

أملأ

أَوَّلُ مَعْجَمِ طَبِّ لُغَوِيٍّ فِي التَّارِيخِ



الجزء الثاني

ألفه

حققه

دكتور فادي حسن حمودي

أبو محمد عبد الله بن محمد اللزوي الهفاري

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



المؤلف :

- أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي
الصحاري .

- ولد في صحار من بلاد عُمان في أواسط
القرن الرابع للهجرة .

- تلقى علومه الأولى في مدينته على
شيوخ عصره .

- انتقل إلى حي الأزديين في البصرة و
درس تراث الخليل بن أحمد الأزدي ثم
رحل إلى بغداد .

- دخل بلاد فارس وما وراءها طلباً
لعلم الطب . حيث تتلمذ لأبي الريحان
البيروني .

- ولكنه أثر الانتقال إلى ابن سينا ..
فأخذ عنه كل علومه الطبية .

- رحل إلى بلاد الأندلس .. ماراً ببلاد
الرافدين والشام .. وبقي بعض الوقت
في بيت المقدس ، وأفاد من رحلته كثيراً
في اكتشاف نباتات طبية وطرق علاج
مفيدة .

- استقر ببلنسية وفيها كشف عن
عبقريته النادرة في الطب والكيمياء و
غيرهما من العلوم .

- توفي هناك في جمادي الآخرة من سنة
٤٥٦ للهجرة .



ISBN 978-99969-0-403-5



9 789996 904035 >

كِتَابُ الْمَسَاءِ

الجزء الثاني



حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التراث والثقافة
سلطنة عُمان

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م

رقم الإيداع المحلي : ٢٠١٤ / ٤٣٣

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠-٤٠٤-٢

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف : ٢٤٦٤١٣٢٥ / ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

لا يجوز نسخ أو استخدام أو توظيف أي جزء من هذا الكتاب في
أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية
أو الالكترونية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواء وحفظ
المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن من الوزارة.

كِتَابُ الْمَلَأِ

أَوَّلُ مُعْجَمِ طَبِّ لُغَوِيٍّ فِي التَّارِيخِ

أَلْفَهِ

أَبُو مُحَمَّدٍ جَبْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الصَّيَّارِيِّ

(ت. ق. : ٥٥ هـ)

حَقَّقَهُ

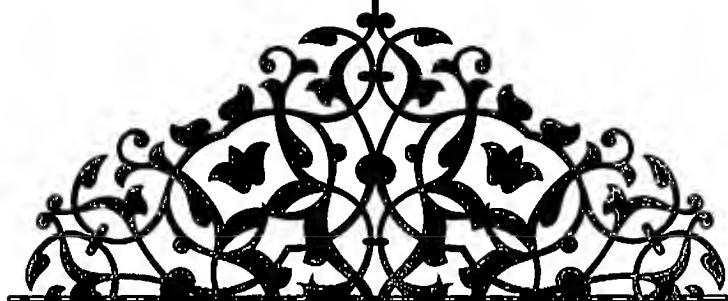
د. كَبُورُ هَارُونِ حَسَنُ جَمِيلٍ

الجزء الثاني

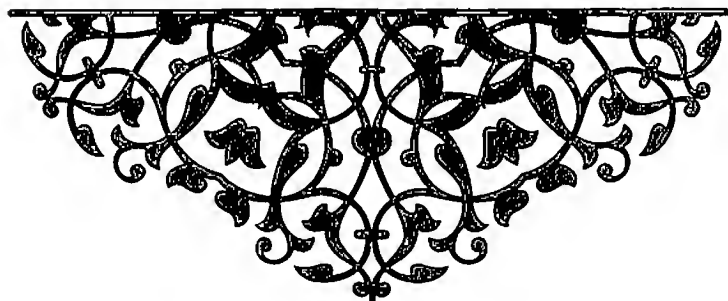
الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





حَرْفُ الْخَاءِ



خ

خبب:

الخبب، والخبب: الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد. وفي الحديث: (لا يدخل الجنة خب ولا خائن)^(١) وفيه أيضاً: (المؤمن غرّ كريم، والكافر خبّ لئيم)^(٢). الغرّ: الذي لا يفطن للشر. وأنشدنا شيخنا العلامة لنفسه:

زَمَانُ كُلِّ حَبٍّ فِيهِ خَبٌّ
وَطَعْمُ الْخِلِّ خَلٌّ لَوْ يُذَاقُ
لَهُ سُوقٌ بِضَاعَتُهُ نِفَاقٌ
فَنَافِقٌ فَالنَّفَاقُ لَهُ نِفَاقٌ^(٣)

خبث:

الخبث: الرديء. ومنه دواء خبث. ومال خبث: إذا لم يكن حلالاً. قال السّمّأل:

يُنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ
(م) وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ
فَأَجْعَلِ الرِّزْقَ فِي الْحَلَالِ مِنَ الْكَسْبِ
(م) وَبَرّاً سَرِيرَتِي مَا حَيْثُ^(٤)

خبث:

الخبث، ضدّ الطيب. والشجرة الخبيثة فيها حديث^(٥). قالوا: يُراد بها كلّ شجرة خبيثة الرائحة.

والدَّواءُ الخَبِيثُ: السُّمُّ. وأيضاً: كلُّ دواءٍ نجسٍ مُحَرَّمٍ، كالخمر والأبوال والأرواث. وكلُّ ما كان كريهاً في رائحته وطعمه مما تأباه الأبدان والأرواح. ونهى النَّبِيُّ ﷺ عن الدَّواءِ الخَبِيثِ، إلَّا ما كان اضطراراً^(٦).

خبج:

الْخُبَاجُ: الضَّرَاطُ.

والخباجاء: الكثير المجامعة.

خبز:

الْخَبَرُ: النَّبَأُ.

والخبز: الزَّرْعُ، وشجر السَّدر والأراك.

والخبير من أسمائه تعالى.

والخبْرة، بالضمِّ: الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ، والطَّعامُ مِنَ اللَّحْمِ وغيره.

والخابور: نبت أو شجر. قال الشاعر:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقاً

كَأَنَّكَ لَمْ تَجَزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ^(٧)

والخبُّور: الأسد.

والخبير: الحاذق.

وعلاجُ خَبَرٍ: موافقٌ لِلْعِلَّةِ، ناجعُ الأثر.

خبز:

الخبز: معروف، وأفضله ما اتُخذ من دقيق الحنطة وبُولغ في عَجنه وجُعِل فيه الملح والخمير بقَدْر معتدل، وخُمّر تخميراً جيّداً وكان معتدلاً في غِلظه واختُبز في التَّنور.

والخبز الكثير النخالة سريع الخروج عن البطن قليل الغذاء، والقليل النخالة بطيء الخروج، كثير الغذاء. وأما الفطير فإنه غير موافق لكل واحد من الناس. والخبز الخشكار مُلِين للبطن، والحراريّ يَعْقِل. واللّين أكثر غذاء وأيسر انحداراً، واليابس بخلافه.

والخبّازيّ، بضم الخاء وتشديد الباء وقد تخفّف، هي: الشهيرة بالخبّيز وهي نوعان:

بستانيّ وهي الملوخيا، ويأتي ذكرها في (م ل خ).

وبريّ وهو نوعان: شَجريّ وهو الخطميّ، ويُذكر في محلّه، وحشيشيّ وهو معروف، بارد رطب في الأولى. مُلِين للبطن مُدِرّ للبول، وبذره فيه تَغْرِية قويّة. نافع من السعال الحارّ اليابس. ويقع في الأدوية المسهّلة وفي الحقن، فيُعين على فِعْلِها بإزلاقه لها، ويمنع لَذْعَهَا.

والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى خمسة.

والقيء بالماء الذي طُبَخ فيه مُغْنٍ عن شرب الأدوية السُميّة. والشربة منه لها قَدْر أوقية.

خبص:

الخبيص: الحلو، سمي بذلك لأنه يُعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز أو الشيرج. وبعد انضاج الدقيق في الدهن، يُجعل عليه شيء من السكر أو العسل، ويرفع.

وهو أقل لزوجة من الفالودج وأقل غذاء، وأبعد من توليد الشدد، وهو أجود للمعدة.

وإذا كان جيد الطبخ لم يكن له كثيرٌ وخامة ووقوف في المعدة .
وينبغي للمحرور أن يمتص الرمان الحامض بعده.

خبط:

الخباط: داء كالجنون.

والخباط: سمة تكون في الفخذ والوجه، طويلة عريضة.
والخبطة: زكام ينشأ عن البرد.

خبيل:

الخبيل: فساد الأعضاء.

والخبيل: الجنون.

والخبال، في الأصل: الفساد. ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

والخابلان: الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلا خباله، أي: أهرماه.

ختر:

الختر: الخدر يحصل عند شرب سُم، وربما عرض لشرب دواء.
وداء ختار: يُعاود المريض على غرة.

ختع:

الخوتع: ذباب أزرق يكثر في العشب.
والخوتع: ولد الأرنب.
وختعت عليهم الآفات: عدت عليهم فأهلكتهم.

ختل:

نقول: يخاتل الطيب الداء: إذا كان يتأتى له بحيلة للبرء.

ختم:

الختم: العسل.
ودواء مختوم، أي: عتيق.
والمختم، بكسر الميم وسكون الخاء وفتح التاء: الجوزة تُدلك لتُملاَسَ
فيُقَدَّ بها سائر الجوز.
والختام: الطين الذي يُخْتَم على كتاب، ومنه أخذ الختام المعروف.

ختن:

الختن: القطع.

والخِتان بالكسر: موضع القطع من الذكر، ومنه الحديث (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل)^(٨) قيل أن المراد العورتان.

خثر:

الخائر: الذي يجد الشيء القليل من الوجع.
وخثر الدَّم، غلظ. قال الفراء: هو مُثِّلث الثاء، والضَّم لغة قليلة.
وخثرت نفسه: غثت.

خثل:

خَثَلَةُ البَطْن، وخَثَلَتْها: ما بين السُّرَّة والعانة.

خثم:

الأخْثَم: الغليظ الأنف. وهي خُثَاء.

خثو:

الخُثُوء: المسترخية البطن من النساء.

خدج:

خَدَجَتْ بجنينها: ألقته قبل وقت أوان ولادته.
وأخْدَج العلاج: لم يكن له أثر نافع، على غير المعروف عنه. ويكون ذلك إمَّا لِغَلَطٍ في تشخيص العِلَّة، وإمَّا لأنَّ المريض أسْلَمَ نفسه لشهوته على غير ما يوافق العلاج.

خدد:

الخدّاد، بالفتح: ما جاوز مُؤَخَّرَ العينِ إلى مُنتَهَى الشَّدقِ، يُشَبَّه بالخدّ، ومنه اشتق اسم المخذة، بالكسر، وهي المِصْدَغَةُ، لأنَّ الخدَّ يوضع عليها، وهو مُذَكَّرٌ، والجمع خُدود.

ورجل مُتَخَدِّد: مهزول. وقد تَخَدَّد لحمُه: إذا تَشَجَّج.

خدر:

الخَدَر: عِلَّةٌ تحدث في قُوَّةِ اللَّمَسِ نُقصاناً أو بَطْلاناً، وسببه:

إمّا أمتناع تلك القُوَّة عن التَّفوذ لَضَغْطِ العَصَب من الجلوس عليه، وعلاجه ترك ذلك الضَّاغِط.

وإمّا بَرْدٌ يُكثِفُ العَصَب، وعلامته غِلَظُ الأعصاب. وعلاجه بتليين العَصَب. وإمّا سُدَّةٌ تحدث في العَصَب، وعلامته الكَسَل، وثِقَلُ الحواسِّ، وعلاجه بالمسهلات.

وإمّا سُمٌّ، وعلامته إمّا وجود لَسَعٍ أو تناول سُمٍّ، وعلاجه بالتَّرياقات. والخَدَر في العين: ظهور الخَدَقَة.

خدش:

الخدش: مَزَقُ الجِلْد. والجمع خُدوش.

ودواء خادش: يَلْدَعُ اللِّسانَ والبُلْعوم.

خدع:

الأخدع: عِرْقُ خَفِيٍّ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ. وَرَبِّهَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَيْهِ فَيَنْزِفُ لِأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ. وَهِيَ أَخْدَعَانُ. وَالْجَمْعُ الْأَخْدَاعُ.

وَرَجُلٌ مَخْلُوعٌ: قُطِعَ أَخْدَعُهُ.

وَخَدَعَ الرَّيْقَ فِي الْفَمِ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.

وَخَدَعَ كَذَلِكَ: إِذَا كَانَ قَلِيلًا.

قَالَ سُؤِيدُ:

أَبْيَضَ اللَّوْنُ لَذِيذًا طَعْمُهُ

طَيَّبَ الرَّيْقَ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعٌ^(٩)

وَالْأَدْوَاءُ الْخَدَاعَةُ: الَّتِي تَتَشَابَهُ ظَوَاهِرُهَا، فَيَقَعُ الْغُلَطُ فِي مَعْرِفَةِ الدَّاءِ وَوَصَفَ الدَّوَاءَ.

وَدَوَاءُ خَادِعٍ: إِذَا كَانَ مَغْشُوشًا.

خدن:

الْخِذْنُ، بِالْكَسْرِ، وَالْخَذَيْنُ: الصَّدِيقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تُتَّخَذَاتِ

أَخْدَانٍ﴾ (وَلَا تُتَّخَذَاتِ أَخْدَانُ)^(١٠) أَي: أَصْدِقَاءُ.

وَخِذْنُ الْجَارِيَةِ: صَدِيقُهَا وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْنَعُونَهُ مِنْ مُحَادَثَتِهَا.

خرب:

الْخُرْبَةُ: ثُقْبَةٌ فِي الْوَرِكِ، وَكُلُّ ثُقْبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ: خُرْبَةٌ.

قال الأصمعيّ: الخُزْبَة في الورك: نُقْرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النُقْرة الفائلُ.

قال: وليس بين تلك النُقْرة وبين الجوف عظم إنّما هو جلد ولحم.

وقال غيره: هي نقرة فيها مَغْرَزُ رَأْسِ الفخذ.

والخَرْب، مُحَرَّكة: ذَكَرُ الحَبَّارَى.

والخَرْوَب، والخَرْنُوب، بالضّمّ وقد يُفْتَح، وَمَنَعَ الفَتْحَ بعضُهم: شجرة بَرِيّة لها شوْك يُسْتَوْقَدُ به.

وَحَمَلُهَا كالتُّفَاح لِكَتْهِ لا يُوْكَل إِلَّا في الجَهْد، وفيه حَبّ صُلْب.

والخَرْوَب الشَّامِيّ له ثمر كالخيار إِلَّا أنّه عَرِيضٌ حَلْوٍ يُوْكَل ويُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيْقٌ وَرُبٌّ، وَيُسَمِّيهِ صَبِيَّانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْقَتَاءِ الشَّامِيّ.

وهذه الثمرة مُعْتَدِلَةٌ في الحرارة والبرودة، يابسة في الثّانية والطَّرِيّ منها يُكَلِّينَ بِالْعَصْرِ. واليابس قابض نافع من الزّحير، ونَزَفُ الدَّمِ وفيه تقوية للمعدة، ويقطع رائحة الثّوم والكراث ونحوهما إِلَّا أنّه بطيء الهضم ويُصْلَحُهُ الْعَسَلُ. وبدله الشَّاهِبْلُوط^(١).

وَالرُّبُّ الْمَتَّخَذُ مِنْهُ مُعْتَدِلٌ مُكَلِّينٌ.

خَرْبَز:

الخَرْبَز: الطَّبِيخ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَصْلٍ فَارَسِيٍّ، وَجَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

خربق:

الخَرْبَقُ: منه أبيض، نبات له ورق كورق لسان الحَمَل، وزهر أحمر وساق قصير وعروق دقاق، مخرُجُها من أصل واحدٍ مستطيل. وهو المستعمل. وأجوده الهنديّ السَّريع النَّفث. وهو حارٌّ يابس في أوائلِ الثَّالثة، يُخرج الفضول اللَّزجةَ بالقِيء والإسهال. ويُنقِّي المعدة. وينفع من وجع المفاصل والفالج، ومن جميع الأمراض الباردة الرطبة. ويُهَيِّجُ العُطاس شماً سحقه ويدرّ الحيض، وتقتل الأجنةُ مُحولاً. وينفع من القُوباء والبَهق والحكة بعد والجرب معجوناً بالخلّ، طلاءً.

والإكثار منه مُهلك بالتشنج والخنق.

ويعالج بالمبرّدات وبالأوراق الدّسمة.

والأجود في استعماله أن يُنقع في ماء المطر ثم يُطبخ ويؤخذ الماء فيُعَوَّم بالعسل أو الشُّكر ويُرفع لوقت الحاجة. ومضرّته بالمعدة وإصلاحه بالمصطكي ومنه أسود وهو نبات له ورق كورق اللّباب، وزهرٌ أبيض، وبذر كالقرطم^(١٢) مُسهّل. وساق قصير وعروق دقاق سُود خارجة من أصل واحد مستطيل. وهي حارّة يابسة في أوائلِ الثَّالثة، تخرج المِرّة السوداء والصّفراء والأخلاط الغليظة، وتنفع من الصّرع والجنون والفالج والاسترخاء، ومن أوجاع المفاصل والصّداع المزمن، والشّقيقة، وتُنقّي الأعضاء الباطنة، وتُزيل اليرقان السّدديّ، وتدرّ الحيض، وتقتل الأجنة مُحولاً، وتنفع من الحكة والجرب والقُوباء والبَهق والكَلَف والنَّمش معجونة بالخلّ طلاءً.

والاكثار منه مُهلك. ويُعالج كعلاج الخربق الأبيض، ويستعمل كاستعماله. وإذا نبت أحدهما بجانب كرمة أسهل عنبها وخمرها. والشربة

منه من نصف درهم إلى درهم، ومضرته بالكلّي. وإصلاحه بالكثيرا. وبدله الغاريقون^(١٣).

خرت:

الخُرت، والخُرت: الثقب في الأذن وغيرها. و ضلع صغير عند الصدر وجمعه أخرات.

والمخروت، بفتح الميم: المشقوق الأنف أو الشفة أو الأذن.

خرج:

الخُرج: لونان من سواد وبياض، يقال ظليم أخرج، ونعامة خرّجاء، لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد.

والخُراج: القُروح.

والدّبّل، بالسكون: الطاعون، عن ثعلب.

والخُراج من جُملة الدّبيلات ما جَمَعَ من الأورام الحارّة، فكان اسم الدّبيلة يقع على كلّ ورم يتفرّع في باطنه موضع تنصّب إليه مادّة ماء فتبقى فيه آية مادّة كانت.

والخُراج: ما كان من جملة ذلك حارّاً فيجمع المدّة.

والدّبيلات: الدّمامل الكبيرة تظهر في الجوف فتقتل.

والفرق بين الخراج والدّبيلة كالجنس للجميع. والدّبيلة: كلّ ورم داخله موضع تنصّب إليه المادة، والخراج ما كان مع ذلك حارّاً.

والورم: انصباب المادّة العفنة أو القابلة للعفن إلى بعض الأعضاء واستحداثها لها فُرجاً ثم استقرارها فيها.

والخراج: عَمَّا أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ وَتَزَايَدَ فِي الْمُدَّةِ. وَمِنْ الْأَطْبَاءِ مَنْ خَصَّصَهُ بِشَرَطٍ أَنْ تَكُونَ مَادَّتُهُ حَارَةً.

والقرحة: كُلُّ خُرَاجٍ أَوْ وَرَمٍ إِذَا انفجر وبقي مُنفجراً.
والذبيلة: ما كان من الخراجات حاصلاً في باطن البدن.
والناسور: كل قرحة تجاوزت أربعين يوماً.

خردل:

الخَزْدَلُ: الاسترخاء من الحياة أو الدّل.

والخَزْدَلُ: أَنْ يَلْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجِ.

وسببه حركة الرّوح الحيواني إلى داخل البدن وإلى خارجه، وتكون الحركة إليه أظهر.

والخَزْدَلُ: حَبٌّ معروف حارّ يابس في أوّل الرّابعة مُسَخِّنٌ للبدن، مفتّح للشّدّد، مُقَطِّعٌ للبلغم، هاضم للطّعام، مُلَيِّنٌ للطّبيعة، ينفع من النّقرس وداء الثّعلب، ومن وجع المفاصل، وعِرْقِ النّسا والبّهق والبرص والجرب والقوباء، طلاءً.

وماؤه مُسَكِّنٌ لوجع الأذن، وينفع من الدّويّ، قُطُورا.

ومسحوقه مُسَكِّنٌ لوجع الضّرّس قُطُوراً، ويحرّك العطاس ويُنَبِّه المصروع شَمّاً ويسخّن مبرود الدّماغ، وينفع التّزلات طلاءً بالعسل على مُقدّم الدّماغ، وينفع من ثقل الدّماغ البلغمي، ومن وجع الكبد والطّحال

وَيُسَخَّنُ جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ الْبَارِدَةِ طَلَاءً وَأَكْلًا. وَنِصْفُ دِرْهَمٍ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ بِالشَّرَابِ يُزَكِّي الْفَرْادَ وَيُقَوِّي الْبَاهَ شُرْبًا عَلَى الرَّيْقِ. وَيَطْرُدُ الْهَوَامَ طَرْدًا جَيِّدًا مُدَخِّنًا بِهِ وَبَدَلَهُ حَبِّ الرَّشَادِ.

والخرذل الفارسي: نوع من الحُرْف العريض الورق.

وَيُمْنَعُ الْخَرْدَلُ عَنْ مَحْرُورِي الْكَبْدِ وَحَادِّي الْمَزَاجِ مُطْلَقًا، وَخَاصَّةً فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، لِأَنَّ لِلْخَرْدَلِ غَائِلَةً لَا تُرَدُّ عَنْ الْكَبْدِ الْمَحْرُورِ، إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَالَجَهُ بِنَقِيضِهِ فِي الْحَرَارَةِ، وَهُوَ مَاءُ الْقَرِيعِ الْبَارِدِ فِي الرَّابِعَةِ، مُتَوَهِّمًا أَنَّ ذَلِكَ يَعَادِلُ الْخَرْدَلُ لِأَنَّهُ حَارٌّ فِي الرَّابِعَةِ. (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) ^(١٤).

خر:

الخرير: صوت الماء والريِّحِ وَعَظِيطُ النَّائِمِ كَالْخَرْخَرَةِ.

والخر، بالفتح: السُّقُوطُ وَالْمَوْتُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ

الْجَنُّ﴾ ^(١٥)

قِيلَ: خَرَّ- هُنَا- بِمَعْنَى سَقَطَ، وَقِيلَ بِمَعْنَى مَاتَ.

وَالْخَرَّارَةُ: عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخَرِيرِ مَائِهَا وَهُوَ صَوْتُهُ.

خرز:

الخرز: مَا يُنْضَمُّ.

وَحَرَزَ الظَّهْرَ: فَقَّارَهُ.

وَالدَّوَاءُ الْمَخْرَزُ: الَّذِي وُضِعَتْ فَوْقَهُ عَلَامَةٌ، أَوْ كَانَ مَكُورًا عَلَى هَيْئَةِ

الخرزة.

خرس:

الخرس: تعقد اللسان عن الكلام.

والخرس: الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة.

والخرسة: طعام النفساء نفسها.

قال الشاعر:

إذا النفساء لم تُخرس بكرها

طعاماً، ولم يُسكت بحر فطيماً^(١٦)

والخروس: القليلة الدر.

قال:

شركم حاضر ودركم در

(م) خرّوس من الأرانب بكر^(١٧)

وعلة خرساء: ليس لها عوارض ولا علامات، وتظهر فجأة من كُمونها.

خرشف:

الخرشف والخرشوف، منه بستاني، يسمى بالفارسية كنكر، شائع

الاستعمال في المغرب، غذاء.

خرص:

الأخراص: عيدان تكون مع مُشتار العسل.

والخرص: الذي أضر به البرد والجوع.

خرط:

خَرَطْتُ العُضْوَ المَأْوُوف: حَتَّتْ عَنْهُ مِدَّتَهُ وَقُشُورَهُ.

والخَرْط: النِّكَاح.

والمخرط، بضم الميم: التي يَتَجَبَّنْ لِبُنْهَا فلا يسيل إِلَّا مُتَعَقِّدًا.

والخِرَاط: نبت. وكذلك الإخريط.

وخرَطَه المرض: هَزَلَهُ وَأَضْعَفَهُ ضِعْفًا بَيِّنًا.

وانخرط بدنه: إِذَا أَصَابَهُ الدَّقُّ.

خرع:

الخِرْوَع: شَجَرٌ مُجَوِّف السَّاقِ والأغصان.

وقيل: سُمِّيَ خِرْوَعًا لِرَخَاوَتِهِ.

وله ورق كورق التين إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ مِلَاسَةً.

ثمره في عناقيد خشنة يظهر منقطعاً إِذَا قُشِرَ. وَمِنْهُ يُعْتَصَرُ الدَّهْنُ.

وهذا الثمر حارٌّ يابس في آخر الثانية.

وهو مُحَلَّلٌ مُلَيِّنٌ لِكُلِّ صَلَابَةٍ.

وجيّد للقولنج والفالج واللقوة وأوجاع المفاصل إِذَا كَانَتْ عَنْ مَادَّةٍ رَطْبَةٍ، أَكْلًا، وَمِنْ دُهْنِهِ شُرْبًا وَدُهْنًا.

والشربة منه من خمس حَبَّاتٍ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةِ حَبَّةٍ.

وفيه إسهال للبلغم إِلَّا أَنَّهُ يُرَخِّي المَعْدَةَ وَيُعْثِي.

ويُصْلَح بالمصطكي بعد تقشيره.
وعشرون حبة منه تُسكر، وخمسون تقتل.
وبدله بذر الفجل.
والشربة من دهنه من درهم إلى مثقال.
والخريغ: العُصفُر.
والخراع: الجنون.
وأصابه خرعٌ في مفاصله: إذا ارتخت.
وخرعت جلده: شققته، خرعته فأنخرع.
وخرع فلان: إذا تساقط جلده، من داء كالقوباء وغيره.

خرف:

الخرف: فساد العقل من الكبر.
يقال: خرف الرجل، بتثليث الرّاء، فهو خريفٌ، بكسرها، والأُنثى خريفة.
والخروف: الذّكر من أولاد الضّأن إذا رعى وقوي. والأُنثى: خروفة،
والجمع أخريفة وخرفان. وسنذكر ما يتعلّق به طبّا في (ضأن).
والخريف: أحد فصول السنّة. ويأتي الكلام عليه في (ر.ب.ع). وسُمّي
خريفا لأنّ الثّمار تُخرف فيه، أي: تجنّى.
قال أبو حنيفة: ليس الخريف في الأصل باسمٍ للفضل وإنّما هو اسم
للمطر ثمّ سُمّي الزّمن به.

خرم:

خَرَمَ أَنْفُهُ، خَرَمًا، فَهُوَ أَخْرَمٌ، وَهُوَ قَطَعَ صَغِيرَ فِي طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ مِنَ الْأَنْفِ. وَأَخْرَمَ الْكَتِفَ: مَحَزَّ فِي طَرَفِهَا.
وَاخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ: مَاتَ. وَاخْتَرَمَهُ الدَّاءُ: أَهْلَكَهُ.

خرنبش:

الخرنباش: المرمأحوز. والمَرْؤُ الجبليُّ أجود أصنافه.
وهو حارٌّ يابس في الثالثة.
مُزِيلٌ لِفَسَادِ الْمَزَاجِ الرَّطْبِ.
مُذْهِبٌ لِلرَّيَّاحِ جَدًّا، وَلِلصَّدَاعِ الْبَارِدِ.
مُصْلِحٌ لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ وَلِلشَّدَدِ الَّتِي فِي الرَّأْسِ وَالْأَحْشَاءِ.
نَافِعٌ مِنَ الْخَفَقَانِ السُّودَاوِيِّ، وَمِنْ أَوْجَاعِ الرَّحِمِ.
وَرِيحٌ وَرَقُهُ طَيِّبٌ، وَطَعْمُهُ مُرٌّ.
وَزَهْرُهُ بَيْنَ الْغُبَرَةِ وَالصُّفْرَةِ.
وَلَهُ بَذَرٌ يُلْقَطُ كَبَذَرِ الْكَتَّانِ.
وَالشَّرْبَةُ مِنْ وَرَقِهِ أَوْ بَذَرِهِ أَوْ زَهْرِهِ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمَيْنِ.
وَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي (م. ز. ح.).

خزب:

خَزَبَتْ خَزْبًا، لِلنَّاقَةِ وَالْمَرَأَةِ وَكُلِّ أُنْثَى: إِذَا وَرَمَ ثَدْيِهَا أَوْ ضَرَعَهَا.
وَالْخَزْبُ: اللَّحْمُ الرَّخْصُ.

خزر:

الحَزْرُ، بالفتح: النَّظَرُ بلحاظ العين. والحَزْرُ: كَشْرُ العين، وبصرها خلقة، وضيقها وصغرها. واسم لجيل خُزْرُ العيون. ومنه حديث حُذيفة: (كأني بهم خُنس الأنوف خُزْرُ العيون).

والخَزِيرَةُ لحم يُقَطَّع صغاراً، ويُطَبَخُ بالماء الكثير والملح، وإذا تمَّ نضجه ذَرَّ عليه الدَّقِيقُ، وعُصِدَ به، ثم يوضع عليه الدَّسَمُ ويؤكل.

والخِزْران، بفتح الخاء وضَمِّ الزَّاي: نبات لَيْن القُضبان أملس العيدان لا ينبت ببلاد العرب، وإنما يُجلب من الهند. وبه يسمَّى كلُّ غصن لَيْن يثني.

والخَنْزِير: حيوان معروف. قِل هو مأخوذ من الخَزَر في العين، لأنَّ ذلك لازم له. والجمع خنازير.

والخنازير، أيضاً: أورام صُلْبَة مستديرة تحدث في اللَّحم الرَّخْو، وخاصة في العُنُق. وتكون في الأكثر جماعة وعدة يجمعها كيس واحد. وقد يكون بكل واحد منها كيس خاص، كالسَّلْع. وسمَّيت بذلك لكثرة عُروضها للخنازير، أو لأنَّ رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنزير في الغِلْظ وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

وسببها التَّخَمُ. وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والإسهال وتقليل الغذاء وتلطيفه والرياضة على الخَوَاء، والضَّمادات المحللة لحرارتها.

خزم:

الخُزَامَى: خَيْرِيَّ البَرِّ، وهي طويلة العيدان صغيرة الورق ولها زهرة كزهرة البنفسج، مختلفة الألوان طيبة الرائحة. قال أبو حنيفة الدينوري: ولم نجد من الزَّهر زهرة أطيب نَفْحَةً من نَفْحَتِها. وهي حارة يابسة في آخر

الأولى. والتَّبَخُّرُ بها ينفع من الزَّكام، ويذهب كلُّ رائحة مُتَنَتَةٍ. وزهرتها تُسَخِّنُ الرَّحْمَ وتَجَفِّفُ رُطُوبَاتِهِ، وتَحَسِّنُ حاله، وتُعِينُ على الحَبَلِ إِذَا دُقَّتْ وَاحْتُمِلَتْ فِي فَوْذَجَةٍ، وَهُوَ مُجَرَّبٌ. وَإِذَا شُرِبَ مِنْهَا وَزَنَ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ أَصْلَحَتِ الْكَبِدَ وَالطَّحَالَ وَفَتَحَتِ سُدُّهُمَا، وَسَخَّنَتِ الدَّمَاعَ، وَبَدَلَهَا الْمَرْزَنْجُوشَ.

خَزَنَ:

الْخِزَانَةُ: مَكَانُ الْخِزْنِ. وَالْخِزَانَةُ: الْقَلْبُ. وَالْخِزَانُ: اللِّسَانُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. قَالَ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ^(١٨)

وَخَزَنْتُ السِّرَّ: كَتَمْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ

أَلَّهِ﴾^(١٩). وَسُمِّيَتْ خَزَائِنٌ لِاسْتِتَارِهَا عَنِ النَّاسِ.

وَخَزَنَ الْجَرَحَ: صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ.

وَخَزَنَ: أَتَنَنَ. قَالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمَدْخِرِ^(٢٠)

خَسَسَ:

الْخَسَسُ: بِقَلٍّ مَعْرُوفٍ، بَارِدٍ رَطْبٍ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْبَقُولِ صَالِحٍ لِلْمَخْمُورِ، قَاطِعٌ لِلْعَطَشِ، مُدِيرٌ لِلْبَوْلِ، جَالِبٌ لِلنَّوْمِ، نَافِعٌ مِنْ

اليرقان مطبوخاً بالخلّ ودُهْن السَّمسم. قيل ومَضَرته بأنه يُضعف البصر وإصلاحه بالكَرْفس وبدله الهَنْدباء.

خسف:

خَسَفَت عَيْنُهُ: عَمِيَتْ، ومثله: انْخَسَفَتْ.
وباتَ على الخَسَف: إذا كان جائعاً. ورَضِيَ بالخَسَف، أي: بالهوان.
ودواء خَسِيف: إذا كان شديد الإدرار للبول.

خشب:

المخشوب: المخلوط، كأن يُخَلَطَ الجَيّد بالرّديء، والنافع بالضّار.
والخشب: معروف.
وغلام مَخْشُوب: إذا أسيء غذاؤه.
وعلة خَشْباء: شديدة تستعصي على المعالجة.

خشر:

الخُشّار والخُشارة: الرّديء من كلّ شيء.
والخُشكار: الدّقيق الذي لم يُنزع لبّه ولا نُخالته.

خشش:

الخِشْخاش، بالكسر: حَيّة الجبل. والأفعى حَيّة السّهل.
والخَشّاش، بالفتح: شرار الطّير عن الأصمعيّ.

وبَثْلِيث الخاء: حَشَرَات الأرض وفي الحديث: (إِنَّ امرأةً رَبَطَتْ هَرَّةً فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خَشَاش الأرض)^(٢١) قال أبو عبيد: يعني من هَوَامَّ الأرض وحشراتهما.

والخشا بالضم: العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشْشَا على وزن فُعْل، فأدغم.

والخَشَخَاش، بالفتح: أصنافٌ منه بُسْتَانِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ.

والبستانيّ بارد يابس في الثانية، والأسود إلى الثالثة وقيل إلى الرابعة. وأجوده الأبيض، وطبعه بارد رطب في الثانية. والأسود في الثالثة. وأصنافه كلها باردة، وهي مُنَوِّمة مُخَدَّرَة مبرِّدة، وخاصّة الأسود منها.

والأبيض ينفع من السعال ذي المادّة الرقيقة بتغليظها، ومن الحارّة بتعديلها ويمنع المواد المنصبّة من الدّماغ إلى الصّدر بتجميدها وردعها.

ونصف درهم من قشره صباحاً ومثله عند النوم سَقِيّاً بماءٍ باردٍ عجيبٌ جداً لقطع الإسهال الدقيق والدّمويّ إذا كان معه حرارة والتهاب.

والخِشَاء: موضع الدُّبُر. قال:

إِذَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خِشَاءً

إِذَا مُسَّ دُبُرُهُ لَكَعاً^(٢٢)

خشع:

الخشوع: التَّطَامُنُ مُطلقاً.

وَخَشَعَتِ الْعِلَّةُ الْمَغْلُولَ: طَامَتَتْ وَأَضْعَفَتْهُ. وَخَشَعَتِ الطَّبِيبُ: إِذَا أَعْيَتْهُ فِي عِلَاجِهَا، وَتَعَسَّرَتْ عَلَيْهِ.

وَخَشَعَ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ: إِذَا أَلْقَى بُزَاقاً لَزْجاً.

خشف:

الخِشْف: وَلَدَ الظَّبْيِ أَوَّلَ مَا يُوَلَدُ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَشْيِهِ. وَالْجَمْعُ: خِشْفَةٌ.
وَالْأُنْثَى: خُشْفَةٌ.

وَالْخِشْفُ: ذُبَابٌ أَخْضَرٌ. وَجَمْعُهُ أَخْشَافٌ.

وَالدَّاءُ السَّرِيعُ الْأَخْذُ: خَشُوفٌ.

وَالْأَخْشَفُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجَرَبُ.

وَالْخَشِيفُ: الثَّلْجُ.

وَالْخَشِيفَةُ: يَبِيسُ الزَّرْعُفَرَانِ.

وَالْخِشَافُ: الطَّائِرُ بِاللَّيْلِ.

خشل:

الْخَشَلُ: الْبَيْضُ إِذَا أُخْرِجَ مَا فِي جَوْفِهِ.

وَتَخَشَلُ لِدَائِهِ: اسْتَسَلَمَ لَهُ.

وَالْخَشَلُ: الْمَقْلُ، وَاحِدَتُهُ: خَشْلَةٌ.

وَدَوَاءُ خَشَلٍ: رَدِيءٌ.

خشم:

الْخِشْمُ: أَقْصَى الْأَنْفِ. وَالْخَشْمُ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ: كَسْرُ

الْخِشْمِ. وَبَفَتْحِهَا، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ، كَالْخِشَامِ،

بِالضَّمِّ، وَصَاحِبُهُ مَخْشُومٌ، وَأَخْشَمٌ، لَا يَكَادُ يَشَمُّ شَيْئًا.

والْحَشْمُ طَبَا: فقدان الشَّم، وهو إمّا ولادِيّ ولا علاج له، وإمّا لَسْدَة في مجرى الأنف عن لحم نابت ويسمى بواسير الأنف. وعلاجه - بعد الفصد والحجامة واستعمال حَبّ الأيارج - أن يُدْخَلَ في الأنف فَتِيلَة من مَرَهَم الزَّنْجَار^(٢٣).

وإمّا الخِلْط غليظ لزج يسدّ المجرى، وعلاجه انضاج الخِلْط واستفراغه بالحبوب وغيرها.

خشن:

الخشونة، بالضّم: ضدّ اللين.

والخَشْنَاء، بالفتح: بقلة خضراء تَنْفَرش على الأرض، خشناء في المسّ لينة في الفم، لها ورق قصير مُجْتَمِع وزهر أصفر يُخَلِّف حَبًّا.

خصب:

الخِصْب: نقيض الجِدْب، وهو كثرة العُشْب ورَفَاغَة العيش.

والخِصْب: النخل الكثير الحمل. قال الخليل: الخِصْب: النخل الكثير الطَّلَع^(٢٤).

خصر:

الخَصْر، بالفتح: وَسَط الإنسان، وخَصَرَ القَدَم: أَخْمَصَهَا.

والخَصْر: البرّد يجده الإنسان في أطرافه.

والخَصْر: هو الذي آلمه البرد في أطرافه من مُلَاقاة مُبرّد بالفعل من الخارج.

والخاصرة: الشَّاكِلَة، وما بين القُصَيْرَة والحُرْقَة. وسيأتي في تشرح
الورك زيَادَة في بيانها.

ورجل مَخْصُور: يشتكي خصره أو خاصرته.
وتُسَمَّى الخاصرتان من الإنسان وغيره: الخَوْشَان، واحدها: خَوْشٌ.

خصص:

الخاصِّية: قال شيخنا العلامة ابن سينا: الخاصِّية ليست، في الحقيقة،
شيئاً غير الطَّبيعة.

وَحَدُّ الطَّبيعة أنَّها مبدأ الحركة، بما هي فيه، وسكونه بالذَّات، وسائر
أفاعليه، بالذَّات. مقول على الخاصَّة. لكنَّ الخاصِّية، في الحقيقة، تُخالف
الطَّبيعة مُخالفة الأَخْصَّ للأَعَمَّ، وتخالفها عند العامَّة مُخالفة المبَّين للمبَّين.

ثمَّ قال: ومتَّهَى الجواب عن السَّؤال في الخاصِّية كُمتَّهَى الجواب في
الطَّبيعة المعروفة، فكما أنَّ السَّائل عن كيفيَّة إحراق النار، لم يكن الجواب
شيئاً غير كونها حارَّة.

وليس معنى هذا الجواب إلَّا كونها ذات قوَّة مُحرِّقة بالطَّبع. كذلك إذا
سأل سائل عن كيفيَّة جذب المغناطيس الحديد، لم يكن الجواب إلَّا كونه ذا
قوَّة جاذبة له بطبعه.

وكما أنَّ العالم بأنَّ النَّار تحرق بالحرارة عالم بحقيقة الحال غير منسوب إلى
الجهل، كذلك العالم بأنَّ الحجر يجذب الحديد، فما فيه من قوَّة جاذبة فطَّبعُ
تلك القوَّة أنَّ تجذب، كما إنَّ طبع هذه القوَّة المُسمَّاة حرارة أنَّ يحرق، عالم
بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل. لكن القوَّة المحرقة مُسمَّاة، وهذه غير
مُسمَّاة، وتلك مشهورة وهذه غريبة.

وإنما لا يقنع العامي بهذا الجواب لأنَّ عنده أنَّ كلَّ فعل يصدر عن الجسم
فصدوره عن حرٍّ أو بردٍ ورطوبةٍ أو يُبوسة، أو ثِقَلٍ أو خِفَةٍ، أو حركةٍ أو
شيءٍ من الأمور الموجودة في البسائط.

فإذا لم يُصنّف الفعل إلى شيءٍ من تلك، لم يُتَيَّن وجهُ كونه، حُسِبَ أنه
مجهول المبدأ. وليس كذلك، بل الفعل إنما يُعلم وجه كونه بأنَّ يُعلم أنَّه عن
قوةٍ طبيعيّةٍ أو نفسيّّةٍ أو عقليّةٍ أو عرَضيّة.

وأما سائر ما يُتكلّف من أمر المغناطيس - في أنَّه يجذب الحديد بحرّه أو
برده أو بنفّس فيه أو بخروج أجسام كالصّنانير لأنَّ طباعه تشاكل طباع
الحديد أو بسبب ما فيه - فباطل، يتكشّف بطلانه بأدنى سَعْيٍ.

والحقّ أنه قد استفاد النّبات بالمزاج قوّة غازيّة.

وأما الجهل بأنَّ تلك القوّة لم تُوجدت في هذا الجسم دون جسم آخر فهو
جَهْلٌ في أمرٍ غير الذي فيه الكلام.

ثمّ قال: وليس جهلنا بسبب حصول هذه القوّة في المغناطيس، بأعجب
من جهلنا بالسّبب الذي يستعدّ به الشّيء للحُمرة والصّفرة، بل البدن
للنّفس. لكنّ الأمور المعتادة المشهورة يسقط عنها التّعجب.

ولهذا يجب البحث والرّويّة في سببه فالخاصيّة، بالجملة، طبيعة توجد في
بعض الأجرام المركّبة من العناصر عن الفيض العلويّ الألهيّ لما يحدث لها
من الأمزجة الخاصّة المفيدة لإستعداد خاصّ.

فهذا هو الكلام في الخاصيّة بسبب التّحقيق.

وأما بحسب المعتاد، فبظنّ أنَّ الخاصيّة تفارق الطّبيعة بسبب أنَّها قوّة
موجودة في بعض الأجسام المتكوّنة بالامتزاج فيصدر عنها في جسم آخر

فعلاً خارجاً عن المعتاد فذلك بظنّ أنّ الخاصّيّة تُفارق الطّبيعة بسبب أنّها
قوّة موجودة في بعض الأجسام المتكوّنة بالامتزاج يصدر عنها في جسم
آخر فعلاً خارجاً عن المعتاد في الطّبيعة المشهورة.

والطّبيعة هي قوّة تفعل بها الأجسام البسيطة أفاعليها بالذّات، وإلى هذا
يذهب الجمهور والضّعفاء من أهل النظر.

ولو كانت النّار مما يعزّ وجودها وتجلب من بلاد بعيدة لكان الجمهور
يقدمون خاصّيّتها على سائر الخاصّيّات، ولكان بحثهم عن سبب خاصّيّتها
يكون أشدّ من بحثهم عن سائر الخاصّيّات. فإنّ الأفعال الكائنة عن النّار
عجيبة جدّاً. وكيف لا؟ وهي تُخرج الإبصار من القوّة إلى الفعل، وتُرى
مُصعّدة إلى فوق، ومُصعّدة لكلّ ما تقوى عليه. ويتولّد من قليلها في ساعة
واحدة شيء عظيم. وتُفسد كلّ ما يلاقيها وتحيله إلى جَوهرها، ولا ينقص ما
يؤخذ منها. ولعمري إنّ هذا لأعجَب كثيراً من جذب المغناطيس للحديد
ومن سائر الخواصّ، إلّا أنّ الشّهرة وكثرة المشاهدة أسقطا التّعجب عنها
والبحث عن سببها. ونُدرة فعل المغناطيس أوجبت التّعجب وأدّت إلى
البحث عن سببه.

والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي
لما امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد، استعدّ لقبول نوع صورة زائدة
على ما للبسائط، وتلك الصّورة ليست بالكيفيّات الأوّل التي للعنصر ولا
المزاج الكائن عنها، بل كمالٌ يحصل للعنصر بحسب استعدادٍ حصل له من
المزاج مثل القوّة الجاذبة في المغناطيس.

وتأثير السّموم ليس من أجل حرارتها وبرودتها وإن كان بعضها حارًا كسُمّ الأفعى والفرزيون^(٢٥) وبعضها بارد كسُمّ العقرب والأفيون^(٢٦)، بل تأثيرها وإفسادها لبدن الإنسان من جهة خاصّة بها مُفسدة لبدن الإنسان.

خصف:

الخَصِيف: اللَّبن الحليب يُصَبّ عليه الرّائب.

خصل:

الخَصِيلة: كلّ لحمة فيها عَصَب.

والمخَصّلة: الآلة الحادّة التي تُشقّ بها الجراحات.

خصم:

أخصام العين: ما ضُمّت عليه الأشفار.

والأخصام: جانب البدن من جهة الكليّة.

خصى:

الخُصَى والخُصِيّة: من أعضاء التّناسل، البيضة والتّشنية خصيتان وخصيان بالتّاء وحذفها. وهما الأنثيان، بالضمّ. والجمع خُصَى، بالضمّ والتّنوين.

وقال أبو عمرو الشّيباني^(٢٧): الخُصيتان: البيضتان، والخُصيان: الجلدتان اللَّتان فيهما البيضتان. وأنشد:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِمَّنْ التَّدَلُّدُ

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِتًا حَنْظَلٍ^(٢٨)

أراد حنظلتان.

والأنثيان: عضوان رئيسان بحسب النوع، يتولّد فيهما المنى. وهما مجوّفتان مركبتان من لحم غُدديّ أبيض اللون وأوردة وشرابين. وفي التشريح فإنّ البيضة اليسرى يأتيها عرق غير الذي يأتي اليمنى بالغذاء، وإنّ الذي يأتي اليمنى يصبُّ إليها دما أنضج وأنقى ماءً. واليمنى في جمهور الناس أقوى من اليسرى إلّا مَنْ هو في حكم الأعسر.

والغشاء الذي يُعْثِي الشرايين والأوردة الواردة إليهما منشؤه من الصفاق الأعظم ويحيط بهما في الذكور من خارج جلدٍ يسمّى الصّفن.

خضب:

الخضاب: ما يُخْتَضَب به. وقيل أنّ أول من خَضَب بالسّواد من العرب عبد المطلب.

وكلّ ما غيّر لونه فهو مخضوب وخضيب.
واختُضِب: إذا سار في الشّمس فاحمّر وجهه.
والمخضبة: الإجانة.

خضد:

خَضَدَت الشجرة: إذا كسرت شوكتها.
وخَضَدَتْهم الآفة: أهلكتهم.
وخَضَد: إذا أكل شيئاً رطباً.

خضر:

الأخضر: ما كان لونه الخضرة والسّواد، ضدّ.

والخضرة في ألوان الناس: السُّمرة.

والخَضِر: كلّ زرع الأخضر.

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾^(٢٩) وقال الهروي: أي: ورقاً أخضر. ثم قال: وكلّ شيء ناعم فهو خَضِر.

وفي الحديث أنه، ﷺ، قال: (إني أخاف عليكم بعدي يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل: أو يأتي الخير بالشرّ، يا رسول الله؟ فقال: إنه أنه لا يأتي الخير بالشرّ وإنّ تمايبت الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يَلُمّ، إلّا أكلة الخَضِر فإنّا أكلت حتّى إذا امتلأت خاصرناها استقبلت عين الشمس فثَلَطْتُ ورَتَعْتُ ثم بالت)^(٣٠).

قوله: حَبَطاً، الحَبَط: انتفاخ بطن الماشية من كثرة ما ترعاه.

قال الأزهرّي: فتشقق أمعاؤها وتهلك.

وقوله: (أو يَلُمّ) أي: ما يقارب ذلك.

وقوله: (إلّا أكلة الخَضِر) قال الأزهرّي: الخَضِر، في هذا الموضع: ضَرْبٌ من الجنّة، واحدها خَضِرَة.

والجنّة من الكلاء: ما له أصل غامض في الأرض كالنّصي والصّلّيان.

والجنّة ليست من أحرار البقول.

وقوله: فثَلَطْتُ، أي: فسَلَحْتُ رقيقاً.

وفي الحديث مثلاًن:

ضَرَبَ أحدهما للمُفْرِطِ في جَمْعِ الدُّنْيَا، وهو قوله: ما يقتل حَبَطًا.

وَضَرَبَ الآخر للمَقْصَرِ في أخذها، وهو قوله: إلَّا أَكَلَةُ الخَضِرِ.

والخَضِرَاءُ: السَّمَاءُ، فخصرتها صفة غالبة غَلَبَتْ غلبةَ الأَسْمَاءِ، والدَّوَاجِنِ من الحَمَامِ وإن اختلفت ألوانها لغلبة الورقة عليها.

والخَضَارَى: طائر أعظم من القَطَا يسمَّى الأَخْيَلُ يُتَشَاءَمُ به إذا سقط على ظهر بعير.

ولونه أخضر وفي حنكه حمرة.

والخَضَار: اللَّبَن الذي تُلثاء ماء وتُلثه لَبَن، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يضرب إلى الخضرة.

والخضار: البَقْل الأول.

خَضَضَ:

الخَضَضُ: ألوان الطعام.

والخَضْخَاضُ: النَّفْطُ ينبع من عين من الأرض تُدهن به الإبل الجُرْب.

خَضَعَ:

الخَضُوعُ: معروف.

وفي عنقه خَضَعَ، فهو أَخْضَعَ: وذلك إذا كان في عُنقه تطامن.

وَخَضَعَتْهُ العَلَّةُ تخضيعة: قَطَعَتْهُ.

خَضَفَ:

الخَضَفُ: صغار البَطِيخ. ومرَّ في (ب.ط.خ)

خَضَلَ:

الخَضَلَ: النَّبَاتُ الرَّيَّانُ النَّاعِمُ.

وَحُضِّلَ الرَّجُلُ: امْرَأَتُهُ.

وَالْحَضَلَ، بِسُكُونِ الضَّادِ: اللَّوْلُو.

خَضَمَ:

الْحُضْمَةُ: عَظْمَةُ الذَّرَاعِ، وَهِيَ مُسْتَغْلَظُهَا.

وَحَضَمَ الدَّاءُ: أَهْرَمَهُ، وَجَعَّدَ جِلْدَ وَجْهِهِ.

خَطَرَ:

الْخِطَرُ: اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ.

وَخَطَرَ الدَّاءُ بِخَطَرَانِهِ: إِذَا دَهَمَ الْإِنْسَانَ.

وَخَطَرْتُ لِي خَطَرَةً: أَيِ فِكْرَةٍ وَذِكْرِي، قَالَ:

خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ

(م) ذِكْرَاكَ وَهَنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا^(٣١)

خَطَفَ:

الْخُطَافُ: عُصْفُورٌ أَسْوَدٌ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ بِعُصْفُورِ الْجَنَّةِ.

وَالْجَمْعُ خَطَاطِيفٌ.

وهو حارّ المزاج يابس جداً. وأكله يَحْدُ البَصْر. وزبُلُهُ عجيب في إزالة
البياض من العين كحلا، قال بعضهم وقد جرّبه. ويجلو البَهَق والكَلَف
بقوّة طلاء. وبِقْلَة الخطاطيف: عُروق العُصْفُر.

خطل:

الخطِل: المضطرب في مشيته لداء أو علة.

وأذن خَطْلَاء: مسترخية.

ودواء خطّال: لم ينجع.

خطم:

الخطمّي، بفتح الخاء، وقد يُكسر: نبات له ورق مستدير، وزهر شبيه
بالورد، وساق طويلة لزجة، وبذر مستدير في غلاف مستدير، وهو مُركَّب
القوى، فيه حرارة مُحلّلة مُنضّجة، وبرودة رادعة، ورطوبة مُرخّية.

قال جالينوس: وهذا النبات يُحلّل ويُرخي ويُنضج الخراجات العسرة
النّضج.

وبذره يفتّت الحصى المتولدة في الكلية.

والماء الذي يُطبخ فيه الخطمّي ينفع من قروح الأمعاء، ومن نفث الدّم،
ومن استطلاق البطن، لما فيه من قوّة قابضة.

وقال ديسقوريدوس: إذا طبخ أصله بالشراب، وشُرب فإنه ينفع
من عُسر البول والحصى والفضول الفجّة الغليظة، وعِرْق النّساء، وقرحة
الأمعاء، والارتعاش، وشدخ أوساط المفصل.

وإذا طبخ بالخلّ وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

وبذرُه - طريّا كان أو يابساً - إذا سُحق وُخلط بالخلّ وتُلطّخ به في الشّمس، قلع البهَق. وإن خلط بالزيت والخلّ وتُلطّخ به، نفع من مضرّة ذوات السُّموم. وإذا خلط بذره أو أصله بالأدوية المشروبة الحارّة أو الحقن القويّة، منع ضررها وكسر حدّتها، وأصلح ما يحصل منها في الأمعاء والمقعدة.

وسحق ورقه يُغسل به الرّأس فينفعه ويُنقيّه، ويسط شعره. وإذا أخذ من البذر جزء ومن نوى التمر جزءان وسحقاً وعُجناً بالخلّ، وضُمّت به الأورام المتولّدة في المذاكير التي أعيت المعالجين حلّلتها.

خطو:

الخطوة، بضّم الخاء، وقد يُفتح: ما بين القدمين، والجمع خُطى، وخُطوات، بالضّم. وقيل الخطوة - بالضّم - الفعل والمدة، والجمع خُطوات، بالتحريك. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٣٢) أي لا تسلكوا طرقه التي يدعوكم إليها.

خفج:

الخفج: الرُّعْدَة. والأخفج: الأعوج الرّجل.

خفد:

أخفدت ولدّها: إذا أجهضت به قبل تمام خَلقه.

خضر:

الخَفَر: شدة الحياء. تقول: خَفِرَ الرجل، وخَفِرَتْ فهي خَفِرَةٌ.

وتخَفَّرَ المعلول بطيبه: لاذ به ولجأ إليه.

والخافورة: نبت.

خفش:

الخُفَّاش: الوطواط، سُمِّي خَفَّاشاً لصغر عينه وِضعف بصره وامتناعه من الإبصار نهاراً وفي ضوء القمر. وهو شديد الحرارة واليُس. ودماغه إن مُسِحَ به أسفل القدم هَيَّج الباه. وإن حُرِقَ وسُحِقَ واكْتُحِلَ به قلع البياض من العين. ودمه إن طُلِيت به عانات المراهقين منع نبات الشعر فيها، كذا قيل. وأنكره جالينوس. وقال الشيخ العلامة: ليس بصحيح.

ومرارته إن مُسِحَ بها فرج المرأة التي عُسِرَ ولادها ولدت لوقتها.

والجمع خفافيش.

والخَفَش: صَغَرَ العين وِضعف البَصَر خِلَقَةً، أو فساداً في الجفون من غير وجع، أو أن يُبصر صاحبه بالليل دون النهار وفي يوم غيم دون صَحْو.

وهو علة لا تكون إلا مولودة مع الإنسان. وذلك أن تكون الطبقة القرنية والعينية شفافتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء فلا يبصر الإنسان بصرأ تاماً، كما يجب بالنهار. وإذا كان عند غروب الشمس أو في اليوم الغائم أبصر بصرأ قوياً.

وعند أكثر الأطباء هو ضعف البصر مع نداوة تكون في الأجفان، فإن كان الأمر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الرأس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الأصفهاني.

خفق:

الخَفَقَان: حركة ارتعادية تعرض للقلب، وسببها كل ما يؤذيه، إمّا عن سوء مزاج سادج أو مادّي.

وعلاجه كل واحد منهما معلومة.

وعلاج السادج بالمبدلات، والمادّي باستفراغ المادّة بالفصد وغيره.

وإمّا عن خلط وريح في المعدة، وعلاجه ذلك دلائل أحوال المعدة.

وعلاجه تنقية المعدة.

وإمّا عن لطف حس القلب، وعلامته تأذيه بأدنى شيء. وعلاجه بالمفرّحات.

وإمّا عن لسع، أو تناول سُم، وعلامته تقدّم ذلك على ظهوره. وعلاجه بالترياق.

وإمّا عن دود. وعلاجه كلّ منها وعلاجه مذكور في محله.

خلب:

الخلب: الظفر. وحجاب القلب أو حجاب بينه وبين الكبد.

والخالب: الخداع. وفي المثل: (إذا لم تغلب فاخلب) (٣٣) أي: إذا أعياك الأمر مغالبة فأطلبه مخادعة.

والمخلب كمنبر: ظفر السبع من المواشي، والطائر من الجوارح.

خلج:

الخلَج: أصله الجَذَب. والخلَج: أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعملهُ أو من طول مشي.

والاختلاج: حركة أي موضع من البدن، وذلك أن يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعاً، وليس ذلك من عادته. وربما اختلج ثم زال ثم عاد. والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تنحل فتصير ريحاً بخارية غليظة لا تتمكن من الخروج من المسام لغلظها، فيختلج الموضع إلى أن تنحل.

وهو إذا دام أُنذر بالصرع والشلل ونحوهما، وعلاجه أن يكمد بالكمادات المحللة، ويُدلك بالأدهان المسخنة، مبتدئة من الأضعف إلى الأقوى فإن كفى اكتفى به، وإلا سُقي المسهل.

واعلم أن الاختلاج إذا عمَّ البدن أُنذر بسكتة أو كزاز، وإذا دام بالمراق أُنذر بالمالينخوليا والصرع.

والخلَج: العُشْق الذي ليس بمستحكم.

والخالج: الموت لخلجه، أي: جَذبه.

خلد:

الخلْد: دويبة كالفأرة، عمياء صماء، تكون تحت الأرض تأكل عروق الشجر، وتحب رائحة البصل والكراث، وتُصاد بهما.

قال الخليل: الواحد خلد، بالكسر، والجمع خلدان.

والخلد: القلب والنفس. يقال: وقع في خلدي، أي: في روعي.

وإذا عُلِّقَت شفة الخلد العليا على مَنْ به وجع حُمَّى الرَّبْع شَفْتَهُ. وإذا أُحرق رأسُه وسُحِقَ مع قُلُقُطَار ونُفَخَ في الأنف المعلول ذهبَت علته أياً كانت، وإذا كان مُتَتَنَّا أَذْهَبَ نَتْنُهُ.

خلس:

أَخْلَسَ رأسُه: إذا خالط سواده بياض.

وأخلس النَّبَت: اختلط رطبه ويابسه.

وأخْلَسَه الدَّواء: أضعفه.

والعلاجات المُخَالِسة: ما كانت مَحْصَصَةً لتقليل السَّمَن والشَّحْم من بدن الإنسان.

خلص:

المخلصة، بضم الميم وكسر اللام المشددة: حَشِيشَةٌ سُمِّيت بهذا الاسم لتخليصها للأنفُس من السَّمُوم وإِنَّمَا تُسَمَّى بالحشيشة العقريَّة لشبه زهرها بصورة العقرب. ومن فوائدها العظيمة ومنافعها العجيبة أَنَّ مَنْ أَكَلَهَا لم يضرَّه سُمٌّ في تلك السَّنة.

ومن فوائدها أيضاً أَنَّ مَنْ أَصَابَهُ سُمٌّ واستعملها لم يضرَّه ذلك السَّم. وقد اصطلح أطباء العجم على استعمالها كثيراً في يوم النُّوروز، وهو عيد لهم. والشَّربة منها من درهم إلى درهمين.

وهي أنواع:

فمنها ما يطلع لوحده من الأرض، وله أوراق كورق الكرفس، وقدره وتشقُّقه. وكلَّ فرع طال وعلا رَقَّت أوراقه حتَّى تصير كورق الكتَّان، وهذا

يظهر في أواسط الربيع وفي أوائل القيظ، ويظهر له نوار منكوس، منه ما يكون لونه أزرق ومنه ما يكون بين الزرقة والحمرة.

ومنها ما ورقه متطول رفيع ونواره بين البياض والصفرة، وهو منكوس أيضاً، وفروعه صغار. وهذا يعرف برأس الهدهد.

ومنها ما يطلع فرعاً واحداً مستديراً من غير قضبان ومن غير ورق، يرتفع قدر شبرين، وهذا يظهر في الربيع وعليه أوراق صغار، وزهر على صورة العقارب أزرق اللون.

ومنها ما له ساق مرتع وورق مدور مشرف.

وفي طعمها كلها مرارة.

ومنها ما له عيدان كريهة السّم، كريهة الطّعم، غبراء اللون صلبة الجسم قليلة الورق، وعلى أطراف قضبانها رؤوس زغبة فرفرية، وأصلها لا يُتّفع به. وهذا النوع يكثر في أرض الشام.

وهي في التّرياق طبقة ثانية، وهي طبقة دهن اللّسان، ومن أحبّ أن يستعملها مفردة بسيطة فَعَل، فإنّه يجد لها من الفعل ما يستغني به عن التّرياق بمشيئة الله تعالى.

وُخلاصة السّمن: ما أُلقي فيه من تمر أو سويق ليُخلَص به.

وقال أبو عبيدة^(٣٥): إذا جاد اللّبن، وخلص فهو الإخلاص، والثفل الذي يكون في الأسفل هو الخلوّص.

خلط:

الخلط: جسم رطب سائل متكوّن عن الكَيْلوس في الكبد تكوّنًا أوليًا. والمراد بالرّطب ما يقبل التّشاكل والوصل والفصل بسهولة. وبالسّيال ما تنبسط أجزاؤه مُتسفلة بالطّبع، وجمعه أخلاط.

وسنذكر الكيلوس في (ك ل س) (٣٦).

قال أئمة اللّغة: وأخلاط الإنسان أمزجته الأربعة

وهي الدّم، والطّبيعيّ منه ما احمرّ لونه واعتدل قوامه وعذب طعمه وطاب ريحه. وهو حارّ رطب. وفائدته تغذية البدن. وغير الطّبيعيّ منه ما خالف ذلك.

والبلغم، والطّبيعيّ منه ما قارب الاستحالة إلى الدّمويّة. وهو بارد رطب وفائدته أن يستحيل دماً إذا فقد البدن الغذاء. وأن يُرطب الأعضاء فلا تجفّفها الحركة بحرارتها. وأن يدخل في تغذية بعض الأعضاء كالدّماغ ونحوه. والصّفراء، والطّبيعيّ منها الأحمر الناصع الخفيف الحادّ. وهو حارّ يابس وفائدته تلطيف الدم وتنفيذه في المجاري الضيّقة، وأن تدخل في تغذية بعض الأعضاء كالرّئة ونحوها. وأن ينصبّ جزء منها إلى الأمعاء فيغسلها من الثّفل والبلغم اللّزج. وغير الطّبيعيّ منها ما خالف ذلك.

والسّوداء، والطّبيعيّ منها دُرْدِيّ الدّم. وهو بارد يابس. وفائدته أن يفيد الدّم غلظاً ومتانة، وأن يدخل في تغذية بعض الأعضاء كالعظم ونحوه، وأن ينصبّ جزء منه إلى فم المعدة فينبّه على الجوع، ويحرّك الشّهوة. وغير الطّبيعيّ ما خالف ذلك. والسبب الفاعليّ لهذه الأخلاط هو الحرارة الغريزيّة. والمادّيّ هو الغذاء، والصّوريّ هو ذات الأخلاط.

والخليط: تمر وزبيب يُتخذ منها شراب.

والكيُموس: لفظ سُرياني لعناصر الغذاء بعد تحللها في المعدة، وتكوينها للخلط.

ونعود لنوضح كيفة أخلاط الجسم الأربعة:

وأنا أمثل لك مثلاً عنها قاله جالينوس، فإنَّ مثل الصَّفراء وهي المِرَّة الحمراء، كمثّل المرأة السليطة اللسان، ولكنها صالحة تقيّة؛ فهي تؤذي بطول لسانها وسرعة غضبها إلاَّ أنّها ترجع سريعاً بلا غائلة.

ومثّل الدّم بالكلب الكلب فإذا دخل دارك فعاجله إمّا بإخراجه وإمّا بقتله، وكذلك الدّم.

ومثّل البلغم إذا تحرّك في البدن، بملك دخل بيتك وأنت تخاف بطشه وجوره، وليس يمكن أن تعاقبه وتؤذيه، بل يجب أن ترفق به وتُخرجه.

ومثّل السّوداء في الجسد بالإنسان الحقود الذي لا تعرف حقيقته ما دام ساكناً، ثم إذا أثر يثب وثبة لا يُبقي مكروهاً إلاَّ فعَله، ولا يرجع إلاَّ بعد الجهد والنّصب.

خلع:

الخلع، لغة: النّزع. وطبّا خروج زائدة العظم عن حُفرتها وموضعها الذي هو بالطّبع، خروجاً تامّاً.

وعلامته اعوجاج شكل العضو وفقد المفصل جميع حركاته.

وعلاجه أن يُمدّ العضو برفق ثمَّ يُردّ إلى موضعه حتّى يستوي شكله، ثمَّ يُضمّد بما يُقوّيه، ثمَّ يُربط برفق. فإنَّ حصل ورم في العضو فلا ينبغي أن

يَمْدَ لَأَنَّ الْمَدَّ حَيْثُ يُحْدِثُ التَّشْنُّجُ. بَلْ يُبْدَأُ بِعِلَاجِ الْوَرَمِ إِلَى أَنْ يَزُولَ، ثُمَّ يُرَدُّ الْعَضْوُ بِرَفْقٍ، لِأَنَّ الرَّدَّ بِالتَّعَسُّفِ رَبِّمَا يَكُونُ سَبَباً لِهَلَاكِ الْعَلِيلِ.

وَالْخَلْعُ أَيْضاً: لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ أَوْ الْقَدِيدِ الْمَشْوِيِّ.

وَالْخِلَاعُ، بِضَمِّ الْخَاءِ: شِبْهُ خَبَلٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ، أَوْ فَرْعٌ يَعْتَرِي الْفَوَادِ يَحْصُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ.

وَالْخَلِيعُ: الْبُسْرُ النَّضِيجُ.

وَالْخَلْعُ: كَرِشٌ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ، وَيُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ.

وَالْخَالِعُ: دَاءٌ إِذَا أَصَابَ أَحَدًا أَقْعَدَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ.

خلف:

الْخَلْفُ، بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ ^(٣٧)، رَحِمَهُ اللَّهُ. وَسَنَذْكُرُهُ فِي (ض ل ع) وَهُوَ الْقَصِيرَى.

وَأَنشُدُ:

وَطَيِّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ

وَأَجْرَنَةً لُزَّتْ بِدَائِي مُنْضِدٍ ^(٣٨)

وَالْمَحَالُ: فَقَارُ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهَا مَحَالَةٌ. وَشَبَّهَ الْأَضْلَاعَ بِالْحَنِيِّ، وَهِيَ الْقَوْسُ.

وَالْأَجْرَنَةُ: جَمْعُ جِرَانٍ، وَهُوَ بَاطِنُ الْحَلْقُومِ. وَلُزَّتْ: أَلْصَقَتْ. وَالدَّائِي: فَقَارُ الْعُنُقِ.

وَأَضْلَا الْخَلْفُ: أَقْصَرَ أَضْلَاعَ الْجَنْبِ. وَإِنَّمَا سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِتَخَلْفَهَا عَنْ تَمَامِ التَّقْوِيْسِ.

والخَلْفَة، بالكسر: هي أن لا يلبث الطعام في البطن اللَّبْثَ المعتاد، فيندفع مَرَّةً سريعاً، ومَرَّةً بطيئاً، ومَرَّةً كثيراً، ومَرَّةً قليلاً، ومَرَّةً يكون حسناً، والأغلب أن يكون فاسداً.

وعلاجها تنقية المعدة وتقويتها.

ويقال: أخذت فلاناً خَلْفَةً: إذا اختلف إلى الموضأ، أي: كثر تردده إليه. والخَلْفَة، بالكسر أيضاً: تغير ريح الفم. وجاء في بعض الروايات (خَلْفَة فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (٣٩).

والخِلاف: صِنْفٌ مِنَ الصِّفْصَافِ وليس به. والفرق بينهما - وإن كانا في الشَّبه والشَّكْل وسَبَاطة الأغصان وكيفية الورق سواء - أن ليس للخِلاف فِقَاح تشبه فِقَاح الصِّفْصَاف. ويفترقان، أيضاً، بأن الصِّفْصَاف لا نَوْرَ له، وورقه أدق.

والخِلاف يَعلِقُ بالأرض كثيراً كالصِّفْصَاف، حتَّى أنه يَنبِت وإن وُضِعَ رأسُ القُضيبِ إلى أسفل، ولذلك يُسمَّى بالخِلاف.

ولفِقَاح الخِلاف اسم أطلقه عليه النَّاس وهو البان، وهو معتدل عطر الرَّائِحَة، يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَيَسِطُ الرُّوحَ وَيَنفَعُ المَحْرُورِينَ وَيَرْطِبُ أَمْرَجَتَهُمْ، وَيُسْكِنُ مَا يَعرِضُ لَهُم مِنَ الصَّدَاعِ الصِّفْراوِيِّ شَمًّا. وماء طيِّخه يُحَقِّنُ به لاختلاف الدَّم.

ولشجره حَبٌّ لا يُنْتَفَعُ به، ولفِقَاحه ما يُسْتَخْرَجُ كماء الورد، طيِّب الرَّائِحَة، عَطِرٌ مُقَوٌّ لِلْقَلْبِ والمعدة شَمًّا وشرِباً.

وماؤه يُسمَّى الزَّيْزَفُونِ العِنْبِيِّ.

والخَلْفَة: ذهاب شهوة الطَّعام من المرض.

خلق:

الخلق، بالضم وبضمّتين: مَلَكة تصدر عنها الأفعال النفسانيّة بسهولة من غير رَوِيّة، وتتغيّر بالتّجربة وأوامر الشريعة ونواهيها واتّفاق العقلاء. وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الأمزجة.

والخلِقة: الطّبيعة، قال زهير:

ومهما تكن عند امرئ من خَلِقة

وإن خالها تخفى على الناس تُعَلِّم^(٤٠)

قوله: خالها، أي: ظنّها.

والخلُوق: نوع من الطّيب، مُركّب فيه زَعفران.

خلل:

الخلل: ما مُحَض من عصير العنب وغيره.

وهو عربيّ صحيح لحديث (نِعَمَ الإِدامُ الخَلّ)^(٤١).

والواحدة منه خَلّة، يذهب بذلك إلى الطّائفة من الخَلّ، اسم هي لغة منه.

وقال ابن الأعرابي: وقولهم: جاؤوا بخَلّة لهم، لا أدري أعنى القائل

الطّائفة من الخَلّ أم هي لغة فيه لتخمّر ومُحمرة فيه.

وقال غيره: سُمّي الخَلّ خَلّا لأنّه اختلّ منه طعم الحلاوة.

وأجوده خَلّ الخمر لحديث (خير خَلِّكم خَمْرُكم)^(٤٢).

وهو مُركّب من جوهر حارّ وبارد. وكلا جَوْهرية لطيف. والبارد أغلب.

والذي فيه حَرَاةٌ أسخن، فإن لم تكن فيه حَرَاةٌ فهو بارد. والطبخ ينقص من برودته.

والخل مُركَّب من جزء أرضيٍّ ومن جزء مائيٍّ ومن جزء ناريٍّ. فهو لأرضيته قابض، ولماثيته حامض.

والنارية فيه حَرَاةٌ تظهر في بعضه وتختفي في بعضه.

والذي تظهر فيه أُميلٌ للحرارة، لأنَّ النارية تكون فيه أكثر، وهذه النارية ممازجة لأرضيته، ولذلك فإنَّها تنحلُّ بالطبخ وهي الفاعلة للتَّحليل.

وأما ماثيته فمنها ما هو شديد الممازجة للأرضية، فلا تتحلل، ومنها ما هو ضعيف الممازجة للأرضية فيتحلل بالطبخ.

ولذلك إذا طبخ نقص برده لنقصان ماثيته. ولماثيته يكثر فيه الدود.

وأجزاؤه لطيفة نفاذة لما فيه من الأجزاء الحارة المنفذة، ولذلك فإنَّ تبريده أقوى من تبريد الحَصْرْم، وإنَّ كان الحَصْرْم أكثر بُرودة لقلَّة فوذه وقوَّة نفوذ الخل.

وهو مع دهن الورد ينفع الصُّدَاع الحارَّ طلاءً.

وبخار حارّه ينفع من عُسر السَّمْع ومن الدَّويِّ والطَّنين لتفتيحه.

ومن الاستسقاء لتحليله.

ويقتل دود الأذن تقطيراً.

ويشدُّ اللثة ويمنع تحرُّك الأسنان، وينفع من وجعها، ويقطع الدَّم السَّائل منها عند قلعها وخصوصاً مع الملح مضمضةً.

ويُسْقَط العَلَق من الحلق غَرْغَرَةً.

وَيَصْلُحُ لِلْمَعْدَةِ الْحَارَّةِ الرَّطْبَةِ.

وَيُفْتَقُّ الشَّهْوَةَ.

وَيُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ.

وَيَنْفَعُ الصَّفْرَاءَ وَالسُّودَاءَ.

وإِصْلَاحَهُ بِالْحُلُوءِ.

وَيَنْفَعُ مِنَ الْقُرُوحِ الْخَبِيثَةِ وَمِنَ الْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ وَالْقُوبَاءِ وَالذَّاحِسِ
وَالْحَكَّةِ وَالْبَهَقِ إِذَا خُلِطَ بِبَعْضِ الْأَدْوِيَةِ الْمُوَافِقَةِ لَهَا.

وَيُطْفِئُ حُرْقَ النَّارِ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَيَنْفَعُ مِنْ نَهْشِ الْهُوَامِ الَّتِي تُسَخِّنُ الْبَدَنَ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُسَخَّنٌ.
وَمِنْ مَضَرَّةِ الْأَدْوِيَةِ الْقِتَالَةِ.

وَإِذَا شُرِبَ سَاخِنًا أَتَقَيَّ بِهِ مِنَ السَّمُومِ، وَمِنْ مَضَرَّةِ الْأَفْيُونِ. وَمِنْ جُمُودِ
الدَّمِ وَاللَّبَنِ فِي الْبَطْنِ.

وَمِنْ أَكْلِ الْفَطْرِ الْقِتَالِ إِذَا شُرِبَ بِالْمَلْحِ.

وَالْحَلَّ: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مَتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ. وَعِرْقٌ فِي الظَّهْرِ.

وَالْخَلَّةُ بِالضَّمِّ: الصَّدَاقَةُ الْخَالِصَةُ.

وَالْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ، بِالضَّمِّ أَيْضًا: مَا لَيْسَ بِحَمْضٍ.

وَالْخَلَّةُ: الْعَرْفَجُ، وَكُلُّ شَجَرٍ يَبْقَى فِي الشِّتَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَلَقَى.

قَالَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْخِلَالُ، بَفَتْحِ الْخَاءِ: الْبَلَحُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِنَ الْبُشْرِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّقَ^(٤٣).

خمد:

خَمَدَتْ حُمَاهُ: هَدَأَتْ وَسَكَنَتْ.
وَحَمَدَ المَعْلُولُ: إِذَا مَاتَ، أَوْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ.
وَحَمَدَ الرَّجُلُ: عَلَنَهُ الْبَهْتَةُ أَوْ السَّكْتَةُ.
وَحَمَدَتِ النَّارُ: سَكَنَ لَهْبُهَا، فَإِذَا طَفِئَتْ، قِيلَ: هَمَدَتْ.

خمر:

الخَمْرُ، بالفتح: مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ وَغَيْرِهِ، وَالْعُمُومُ أَصَحُّ.
وَالْخَمْرُ: مَا غَلَا وَاشْتَدَّ وَقَذَفَ بِالزَّبَدِ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ، وَهُوَ حَرَامٌ.
وَكَذَلِكَ نَقِيعُ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ، فَإِنْ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُهُ ثُمَّ
غَلَا وَاشْتَدَّ، ذَهَبَ خَبْثُهُ، وَأَحْلَى بَعْضُهُمْ شَرَبَ مَا دُونَ السُّكْرِ إِذَا لَمْ يُقْصَدَ
بِشْرَبِهِ اللَّهْوُ وَالطَّرَبُ، عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ. وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ هُوَ حَرَامٌ كَالْخَمْرِ
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ.

وَتَبَيَّنَ عِنْدَنَا أَنَّهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ، وَيُقَسَّقُ شَارِبُهُ وَيَلْزَمُهُ الْحَدُّ.
وَأَمَّا سَائِرُ الْأَشْرِبَةِ الْمُسْكِرَةِ فَهِيَ فِي التَّحْرِيمِ وَوُجُوبِ الْحَدِّ عِنْدَنَا كَعَصِيرِ
العِنَبِ.

وَمَا لَا يُسْكِرُ لَا يَحْرُمُ. لَكِنْ يُكْرَهُ شَرَبُ الْمُتَصِّفِ وَالْخَلِيطَيْنِ لِلْحَدِيثِ
النَّاهِي عَنْهُمَا.

وَالْمُتَصِّفُ مَا عُمِلَ مِنْ تَمْرٍ وَرُطَبٍ.

وَشَرَابُ الْخَلِيطَيْنِ: مَا عُمِلَ مِنْ بُسْرٍ وَرُطَبٍ وَقَلَمًا عُمِلَ مِنْ تَمْرٍ وَزَيْبٍ.
وَسَبَبُ النَّهْيِ أَنَّ الْإِسْكَارَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْخَلْطِ، قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ،

فيظنّ الشارب أنه ليس بمسكر وهو مُسكر في الحقيقة. وأما شربها للتداوي والعطش والجوع إذا لم يجد غيرهما ففيه أوجه:
أصحّها أنّه لا يجوز.

والثاني الجواز كما يجوز شرب البول والدم، اضطراراً، وكما يتداوى بالنجاسات كلحم الحية والسّرطان والمعجون الذي فيه.
والثالث إباحته للتداوي دون العطش والجوع.
والرابع منعه مطلقاً.

والخامس تجويزه للعطش والجوع، دون الجوع لوحده لأنها تحرق كبد الجائع. ثم الخلاف في التداوي مخصوص بالقليل الذي لا يُسكر.
ويشترط لجواز العلاج به خبر طيب مسلم أو معرفة المتداوي إن عَرَف.
ويُشترط أن لا يجد ما يقوم مقامه.

وعندنا أنّه يجوز التداوي به إن اضطرّ المعلوم إلى ذلك، ولا نظن معلولا يضطر إليها، إلا مخفّفة ومع دواء آخر، كما أجاز، عليه الصّلاة والسّلام التداوي بأبوال الإبل لمن لم يكن له إلهاً دواءً.

وشرب الخمر من الكبائر، وعصير العنب الذي إذا اشتدّ وقذّف بالزّبد حرام بالإجماع كثيره وقليله.

وعصيره الرّطب النّيء كعصير العنب وسائر الأشربة المسكرة نيئة ومطبوخة فهي كالخمر.

وما لا يُسكر كالفقاع وغيره لا يحرم ولا يكره، ما لم ييازجه الخمر. إلاّ المنصف فإنه يكره، وإلا الخليطين، وقد مرّ ذكرهما قبل قليل.

وكما لا يجوز التداوي بالزنا، فكذلك لا يجوز التداوي بالخمر وما جعل الله الشفاء فيما حرّمه إلّا من اضطرّ غير باغ ولا عاد. والله أعلم. وهي مؤنّثة وقد تُذكر.

وسُمّيت خمرًا إمّا لأنّها تخمّر العقل، أي: تُغطّيهِ وتُسْتُرهِ. وفي الحديث: (خَمَرُوا إِنَاءَكُمْ) ^(٤٤) أي: غَطّوه. وإمّا لأنّها تُركت حتّى اختمرت، وإمّا لأنّها تخمّر العقل، أي: تخالطه.

ولفظ الخمر أيضاً يُطلق على العنب ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرِنِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ ^(٤٥).

هذا ما يتعلّق بها لغةً وشرعاً.

وأما ما يتعلّق بها طبّاً فنقول: خير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته، وصفا لونه، واعتدل قوامه وزمانه.

والعلامة الجيّدة للجيّد منه أنّه إذا مضت عليه مدّة طويلة لا يفسد. والرقيق منه ألطف وأسرع إسكاراً. والغليظ أبطأ إسكاراً وأدوم خماراً، إلّا أنّه يُسمّن.

ويُختار للشبّان الأبيض الممزوج بحسب مزاجهم قبل شربه بثلاث ساعات، أو ساعتين. وللمشايع الأصفر العتيق القليل الماء. وإن أراد التغذية والسمن فالأحمر.

ودع الشيخ وما احتمل. وجنبه الصبيان. وعدّله للشبّان. واستعمله عند انحدار الغذاء من المعدة. وامنعه خلل الأكل أو عقبه، لتنفيذه الغذاء فجاً.

ومن اعتاده في خلله أو عقبه فقد ينتفع بقدر ما يُعين على الهضم لا على التنفيذ.

وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والجلد يلين ويربو والحركة نشطة والذهن سليماً فلا تخف من إفراط. فإن أخذ الناس يغلب والغثيان يقوى والبدن أو الدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي، فقد وجب التّرك. وحينئذ يجب القيء.

والشرب مباحة أفضل من الموالاة، وإلا صار ضرره أكثر من نفعه، إن كان فيه نفع. وخاصةً للمالينخوليا لتفريجه فيحسن الخلق ويقوى الذهن. وأفضله ما كانت قوى الدماغ لا تنفعل عن أبخرته ولذلك لا يُسكر بسرعة. وبسرعة السكر وبُطئه تُعلم قوّة الدماغ من ضعفه.

وقرّر بعض الأطباء أنّ له منافع بدنية يمكن أن تُستفاد من غيره لكن بعسر وهي كتحسين اللون وإشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وإنعاشها وإنضاج الرطوبات وتفتيح المجاري وتقوية الهضم وتلطيف الروح، وإدراج الصّفرَاء وترطيبها، وتعديل مزاج السّوداء.

ومداومة الشرب تُبَلِّدُ الذّهن وتُرَخِّي العَصَب وتُورث الرّعدة. وإن كان صرفاً فإنّها تحرق الدّم وتُفسد مزاج الدّماغ والكبد.

والسكر المتواتر يوهن قوَى الدّماغ ويُضعف العَصَب والكبد والباه، ويُجَدِّث الصّرع والسّكّة.

وإن تناوله المحرور فعليه مَصّ ماء السّفَرْجَل والرّمان المرّ وأقراص الليمون وشرابه.

وإن تناوله المبرود فيُنصح بتناول السفرجل المربَّب والجلُّجين والفسق واللوز مملَّحين والحمص المقليّ.

ومما يذهب برائحته الكزبرة اليابسة والرطوبة ودارجيني الصّين والخرنوب والرّاسن.

وأفضل ما يمزج به ماء لسان الثور إذا كان صافياً رائقاً فيزداد تفرّجه، ولذلك يُسرّ سروراً عظيماً. وقد يمزج بهاء الورد فيقوّي المعدة والقلب وقد يمزج بأوراق الفراريج لمن يُغشى عليه أو من ضعف قواه.

وكلّ شراب فإمّا أن يكون حديثاً وهو المصطّار، أي الذي لم تأت عليه ستّة أشهر، وإمّا أن يكون متوسّطاً وهو الذي أتت عليه ستّة أشهر ولم تأت عليه سنة كاملة، وإمّا أن يكون عتيقاً وهو الذي أتت عليه سنة ولم تأت عليه أربع سنين.

والشراب إمّا أن يكون صرّفاً، وإمّا أن يكون.. ممزوجاً.

فأمّا الصّرف فهو حارّ يابس وحرارته أكثر من يّبوسته. والمشهور أنّ حرارته في الدّرجة الثالثة. وهذا غير مَرَضِيّ عندنا، وإلّا كان تناوله ممرّضاً. بل حرارته عندنا في الدّرجة الثانية. وأمّا يّبوسته ففي الدّرجة الأولى.

وتختلف أصنافه في ذلك، فالحديث منه ناقص الحرارة جدّاً، حتّى يكون فيها في أوائل الدّرجة الأولى، وذلك إذا كان قريب العهد بالحدوث جدّاً.

وأمّا يّبوسته فقليلة جدّاً إلا أن يكون قريب عهد بالحدوث، فيميل إلى الرطوبة.

وأمّا الشراب القديم فهو قويّ الحرارة قويّ اليبوسة، فيكون في أواخر الدّرجة الأولى.

وأما الممزوج فإنَّ حرارته تقلّ لا محالة. وقد يبلغ المزج إلى حدٍّ يحيله إلى البرودة. وذلك إذا كثر الماء جدًّا.

أما اليبوسة فتذهب، ويصير الشراب بالمزج شديد التّطيب وذلك بما يُنفّذه من المائيّة، وبما يمتزج به منها فلذلك إذا مُزج الشراب قبل شربه بساعات كان ترطيبه أكثر، وكذلك تبريده. وكلّما بَعَدَ العهد بالمزج صار أبرد وأرطب، ونَقَصَ ما يُحدِّثه من السّكر.

وقدّر بعض الأوّلين وزنَ ما لا ينبغي تناوله من الشراب، ثمّ اختلف هؤلاء فمنهم من قدره بمائة مثقال ومنهم من قدره بمائة وعشرين ومنهم من قدره بما يقرب من ذلك. وجميع هذه رديئة، لأنّ مقدار ما يُستعمل يختلف بحسب المزاج والسن والفصل والبلد والعادة.

وطعم الشراب في نفسه غير لذلك فلذلك يستكرهه الذّوق السليم. وأما إذا بلغ إلى حدّ ارخاء العصب وتخدير الذّوق فإنّ الإحساس حيثنذ بكراهيته يبطل ويبقى الميل إليه بأمر في النفس لا حاسيّة الذّوق. فمَنْ اضطرَّ إلى شرب الخمر وأخذ النّعاس يغلب عليه والرّأس يثقل وكذلك البدن، والحركات تسترخي واللسان تعسر حركته، والذهن يغيب. فحيثنذ يجب الامتناع من الشّرب لما يلزمه من استراحة قوَى الدّماغ كالمفكرة والحافظة ونحوهما، فإنّ هذه القوَى يحدث لها خمودٌ ونقصان.

والقليل من الشراب وإن كان به نفع فإنّه يقود إلى الاستكثار منه. دوام الاستكثار منه شديد المضرّة جدًّا. وبالرغم من مضارّه الكثيرة فإنّ النّاس يحرصون على التّملي منه جدًّا، حتى يؤثّر بعضهم أن يكون زَقًّا مملوءاً خمرًا، ومن أخطأ فاستكثر منه فأفضل الأشياء له أن يبادر إلى إخراجه لئلاّ تفسد

صحته سريعاً لما يُدخله من ضرر على العقل والعصب والبصر والقلب والكبد والمعدة، لقصور تصرف المعدة فيه. والخمر من أكثر الأشياء ضرراً بها.

وقد يستحيل إلى المزار فيكون ضرره أيضاً شديداً وربما شَنَّج وأحدث فُواقاً رديئاً ولذعاً في المعدة. وأكثر ذلك إذا كانت المعدة إلى حرارة.

وأفضل إخراجها بالقيء، فإن سَهَّل بنفسه نفع، وإلا شَنَّج وأحدث فُواقاً رديئاً ولذعاً في المعدة. وأكثر ذلك إذا كانت المعدة إلى حرارة.

وأفضل إخراجها بالقيء، فإن سَهَّل بنفسه نفع، وإلا شرب عليه الماء الحارّ وحده أو مع غسل. ثم بعد القيء يغسل وجهه بماء وخلّ أو بماء وَرْدٍ وخلّ لأجل ما يتصعد إلى الدِّماغ من البخار، ثم يغسل فمه ثم يشرب بعض الأشربة المقيّية للمعدة المانعة من تصعد البخار، كشراب الحمّاض أو شراب الليمون بماء الورد، ثم ينام لينهضم ما بقي في المعدة وليستريح من القيء.

وإذا استيقظ اغتسل وشرب شيئاً من شراب الحمّاض، ثم بعد ساعة أو أكثر يتغذى بما هو جيّد الجوهر كالدجاج المطبوخ بشيء من الرّمان أو الحصرم أو ماء الليمون.

وقال بعضهم: مَنْ اضطُرَّ إلى الشّراب فعليه بمراعاة أمور خمسة، أحدها: أن لا يمتلئ من الطّعام. الثاني: أن لا يكون طعامه حلوّاً ولا كثير الدّهْن. الثالث: أن يكون معه ما يقوّي فم المعدة. الرّابع: أن يُليّن طبيعته أوّلاً بحيث لا يكون عنده سُدد عن ثَقُل أو خِلط يمنع الشّراب أن ينحدر. الخامس: أن يتناول المدرّات معه.

والله الموقّق للصّواب.

والخمر، بالتَّحريك: ما وارك من شجر وغيره.
والخُمُر، بالضَّم: كلُّ شيء خُمِرَ به. والوَرُس وأشياء من الطَّيب تطلي به
المرأة وجهها ليحسن. والرائحة الطيبة.

وخمرة الخمر وخمارها، بالضَّم: ما أصابك من ألمها وصداعها من البخار
المتأثي منها ومن سقوط شهوة الطعام والغثيان عن باقي فضلاتها في المعدة.
ومما ينفع من ذلك القيء بالسَّكنجيين بالماء الفاتر ثم تُستعمل الكزبرة
اليابسة مع السُّكر سَقْفاً. والجَلاب مع لعابه وبذر قُطونا شرباً، والفواكه
الحامضة كاللِّفاح والرَّمان مصّاً، والأغذية اللطيفة التي لا بُخار فيها.

والْيَخْمُور: الأجوف المضطرب من كلِّ شيء.
ورجل مُسْتَخْمِرٌ وخَمِيرٌ: شَرِيب للخمر دائماً.
وقولهم: ما هو بخل ولا خمر، أي: لا خير عنده ولا شر.
فأما قول امرئ القيس:

كَأَنِّي خَمِرٌ^(٤٦)

فإنه أراد: خامرني داءٌ ووجعٌ.

خمص:

الخَمَصَان: الجائع الضامر، والأنثى خَمَصَانَةٌ، والجمع خِمَاص، بالكسر.
والخَمِيص، كالخمصان. والأنثى خَمِيصَةٌ.
وفي الحديث: (كالطير تغدوا خِمَاصاً وتروح بِطَاناً)^(٤٧) أي: تغدوا بكرة
وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف.
والأَخْمَص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء.

خَمْط:

الْخَمْطُ، بِالْفَتْحِ: كُلُّ نَبْتٍ أَخَذَ طَعْمًا مِنْ مَرَارَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ، عَنْ الزَّجَّاجِ. أَوْ ثَمَرُ الْأَرَاكِ، عَنِ الْفَرَّاءِ، أَوْ شَجَرُ كَالسَّدرِ لَهُ حَمَلٌ كَالْتَّوتِ. وَيُقَالُ لِلدَّوَاءِ الْحَامِضِ الطَّعْمُ: خَامِطٌ، اسْتِعَارَةً مِنْ مُهَوِّضَةِ اللَّبَنِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي
ضَرْبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمْصًا وَصَافِيًا^(٤٨)
وَالْخَمْطَةُ: الْخَمْرَةُ إِذَا حُمِضَتْ.

خَمَم:

الْمَخْمُومُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْقَلْبُ النَّقِيُّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَخْمُومُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا عُشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ). وَفِي رِوَايَةٍ (أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّادِقُ اللِّسَانِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ)^(٤٩).

وَالْخَمَمُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ: الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَخَمُّ ثِيَابَ فَلَانٍ إِذَا كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا. وَخَمَّ اللَّحْمَ يَخَمُّ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَبِفَتْحِهَا: خَمًّا وَخُمُومًا. وَلَحْمٌ خَمٌّ وَأَخَمَّ أَنْتَنَ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِيِّ، وَأَمَّا النَّيِّ فَيُقَالُ فِيهِ صَلٌّ وَأَصَلَ.

خَنْدَرُوس:

الْخَنْدَرُوسُ: الْحَنِظَةُ الرَّومِيَّةُ.

خندريس:

الخَنْدَرِيس: الخُمْر القديمة.

وقد تقدّم الكلام عليها مفصّلاً، لغةً وشرعاً وطبّاً^(٤٩).

قال ابن دريد: أحسبه معرباً، سُمِّيَتْ بذلك لِقَدَمِهَا، ومنه حنطة خَنْدَرِيس للقديمة.

خنس:

الْخَنْس: تأخّر الأنف في الوجه مع ارتفاعٍ قليلٍ في الأُرْبَةِ.

وخنست صحته: إذا تراجعت للمرض.

خنصر:

الْخَنْصَر، بكسر الخاء والصّاد، عن سيويّه، وقد تُفتح الصّاد: الإصبع الصّغرى. وهي مُؤَنَّثَةٌ.

والجمع خناصر. ولم يجمع بالآلف والتّاء استغناءً بالتّكثير.

خنط:

خَنْطُهُ الدّاء: كَرَبُهُ واشتدّ عليه.

خنع:

وخنع لعلته: استسلم لها.

والخنعة، بفتح الخاء وسكون النّون: داء يصيب الرّقبة فلا يقوى صاحبها على رفعها.

خنف:

الخِنَاف: اعوجاجٌ في ساق الصَّبِيِّ، فيضع الواحدة أمام الأُخرى في المشي، مع تمايل بدنه. وقد خَنَفَ.

وقد يكون الخِنَاف ولادِيًّا، وقد يكون بسبب داء أو كسور في العظام، أو التواء، ولا تمكن المعالجة إلا بالوقوع على السَّبَب.

خناق:

الخُنَاق، بضمّ الخاء: داء يمتنع منه نُفُوز النَّفْس إلى الرِّئَةِ، منعاً غير تامّ وسببه:

■ أورام في اللوزتين أو الحنجرة أو المريء عن خلط.

أو انطباق عن زوال بعض فقرات العنق عن ضربة أو سقطة.

أو عجز القوّة المحرّكة لآلات النَّفْس عن التحريك ليس أو استرخاء. أمّا الورم فهو:

■ إمّا حارّ عن دم أو صفراء، ويختصّ هذا باسم الذَّبْحَةِ. قال شيخنا العلامة: ولا فرق بين الخُنَاق والذَّبْحَةِ.

وعلامه الدّمويّ حمرة اللسان والوجه والعين، والوجع الشديد، والتّمُدّد، وانتفاخ الأوداج.

وعلامه الصّفراويّ الالتهاب والعطش ومرارة الفم وصُفْرة اللسان والسَّهَر والغَمّ والوجع الشديد اللَّذَاع.

وقد يتركّب الورم منها فتظهر العلامات.

■ وإمّا بارد عن بلغم أو سوداء.

وعلاصة البلغمي قلة الاشتهااء وقلة العطش وخفة الوجع، وتناول المدة - وقد يمتدّ إلى أربعين يوماً - وتهيج الوجه والعينين وبياض اللون وكثرة اللّعب. وعلاصة السّوداويّ - وهو نادرٌ - صلابة الورم وكمودة اللون وطعم الحموضة وهو يعرض قليلاً قليلاً.

والعلاج الفصد من القيّفال في الدّمويّ والصّفراويّ.

ومن الباسليق في السّوداويّ.

ومن العرّقين اللّذين تحت اللّسان، بعد الفصد العامّ وتلين الطّبيعة بالحقن الممزجة، للخلط الغالب.

والتّغرُّر بماء الشّعير وتراب العُنباب في الحارّ، وبماء الفجل وشراب السّكنجبين في البارد.

وكلّ ورم خنّاقيّ فإمّا أن يقتل، وإمّا أن يجمع ويُفتح، وإمّا أن تنتقل مادّته، إمّا إلى ذات الرّئة إذا اندفعت المادّة إليها.

وإمّا إلى التّشنّج إذا اندفعت المادّة إلى الأعصاب. وقد تندفع إلى ناحية القلب فتقتل.

والخنّاق الرّديء المحوج إلى إدامة فتح الفم ودلع اللّسان يُسمّى بالخنّاق الكلبيّ، وقد يقتل فيما بين اليوم الأوّل إلى الرّابع.

وكلّ مخنوق يموت فإنّه يتشنّج أولاً.

وعروض الاختناق في الحُمّيات الحادّة رديء جدّاً، لأنّ الحاجة فيها إلى التّنفّس شديدة. وإذا عرض في اليوم بحرانيّ كان مخيفاً قاتلاً فإنّ البحران بالأورام الخنّاقية قاتل لا محالة.

وأما الانطباق فعلاجه بالفصد وتليين الطبيعة بالحقن، وردّ الفقرة الزائلة، ووضع الضمادات القابضة مثل الأقسا والأشراس والصبر بلعاب بذر قطونا.

وأما عجز القوة المحركة بسبب اليأس فيعالج بما يربط، مثل ماء الشعير بدهن البنفسج ودهن اللوز، ونحو ذلك.

وأما الذي عن استرخاء فيعالج بالمغالي المنضجة المتخذة من لسان الثور ونحوه.

ومن الأشياء المجربة التي تفعل بخاصيتها في أورام الخوانيق واللاهة واللوزي، وبالجملة، أعضاء الحلق، نفعاً عظيماً، أن تؤخذ الخيوط المصبوغة بالأرجوان البحري فيخنق بها الأفاعي، ثم يطوق بها عنق من به هذه الأورام، فإن ذلك ينفعه نفعاً جيداً، مجاوزاً للتقدير المتوقع. وقد جربنا ذلك مراراً بأن تُخنق في كل خيط حية.

خنن:

الخنين: خروج الصوت من الأنف.

والأخن: المسدود الخياشيم. والخنان: داء في الأنف عن سدة في الخيشوم. وهو في الإبل كالزكام في الناس.

وكثر ذلك فيها في زمن المنذر بن ماء السماء حتى صار تاريخاً عند العرب. أنشد النابغة:

فَمَنْ يَحْرُصُ عَلَيَّ كِبَرِي فَلْيَنِي
مِنَ الشَّبَانِ أَيَّامَ الْخُنَانِ^(٥١)

وداء يأخذ في العين.

أنشد جرير:

وَأَشْفِي مَنْ تَخَلَّجَ كُلَّ دَاءٍ

وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ^(٥٢)

وداء يأخذ الطير في حلوقها.

وبنو فلان مَحَنَّةٌ لبني فلان، أي: مأكلة لهم.

وأصبح بنو فلان مَحَنَّةً للأدواء: إذا احتوشهم وقضت عليهم.

خوخ:

الخوخ، بالفتح: ثمرة معروفة، وهو نوعان، وأفضله ما انفصل عنه نواه بسهولة.

وهو بارد رطب في الثانية.

ويجب تقديمه قبل الطعام.

وهو سريع العفونة.

والفج منه قابض.

والحلو مُلْكِنٌ صالح للمعدة، يُشَهِّي الطعام ويُنْعِش القوة، ويزيد في باه أصحاب الأبدان الحارة.

وإذا دُقَّ زهره وورقه وأخذ ماؤه وطُيَّبَ بِسُكَّرٍ، وشُرب منه أَوْقِيتَانِ، أسهلَّ حَبَّ الْقَرْعِ.

وإصلاحه للمعدة الباردة بأكل الزنجبيل المربى بعده.

وبدله المشمش.

خود:

الخَوْد، بالفتح: الفتاة الحسنة الخلق الشابة، ما لم تَصُرْ نَصْفاً. والجارية الناعمة والجمع خَوَدَات.

خوذ:

الخُوْذَة، بالضّم: بِيضَة الحديد.

والخُوْذَة: نَوْع من الصُّدَاع.

قيل: يُسَمَّى بذلك لاشتِماله على الرَّأس كَلَّة تشبِّهها له بالخُوْذَة لِإشتِمالها على الرَّأس كَلَّة.

ومرَّ ذكره في (بيض).

خور:

الخَوَّار: الضَّعِيف. رجل خَوَّار ورجال خُوْر.

والخَوْران: مَجْرَى الرُّوث من الدَّابَّة.

والخَوْر: خَلِيج البحر. وهو مَصَبُّ المِياه الجارية إِذَا اتَّسَعَ وَعَرُضَ.

والخَوَّار: صوت الثَّور. قال الخليل: وما اشْتَدَّ من صوت البقرة والعِجَل: خُوْار، أَيضاً^(٥٣).

خوش:

الخَوْشان، بالفتح: الخاصرتان من الإنسان وغيره، الواحدة خَوْش.

وبقل كالسَّمقِ إِلَّا أَنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقًا، وفيه هموضة، والنَّاسُ تَأْكُلُهُ.
وَالْمَتَخَوِّشُ: الَّذِي نَهَكَ الدَّاءَ فَهُوَ ضَامِرٌ مَهْزُولٌ. وَقَدْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ
دَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ خِلْقَةٌ.

خوص:

الْخَوْصُ: غُؤُورُ الْعَيْنَيْنِ أَوْ صِغَرُ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى.
وَالْخَوْصُ: وَرَقُ النَّخْلِ وَالْمَقْلِ وَنَحْوَهُمَا.
قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْخَوْصَةُ: الْجَنْبَةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ.
وَهِيَ حِينَ تُثْقَلُ: بِقَلَّةٍ.
ثُمَّ تَصِيرُ مُخَوَّصًا.
وَإِخْوَانُهَا: ارْتِفَاعُهَا شَيْئًا إِلَى انْقِضَاءِ الرَّبِيعِ^(٥٣).

خوف:

الْخَوْفُ: انْقِبَاضُ الرُّوحِ عِنْدَ الْإِنْفَعَالِ النَّفْسَانِيِّ.
وَتَخَوَّفَتْهُ عِلَّتُهُ: انْتَقَصَتْ مِنْ رُوحِهِ وَبَدَنِهِ.

خول:

الْخَوْلَانُ: هُوَ الْحَضَضُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (ح ض ض).

خون:

الْخَوَانُ، بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ: مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ، مُعَرَّبٌ. وَالْجَمْعُ أَخْوَنَةٌ
وَأَخْوَنٌ بِالضَّمِّ.

خوؤ:

خَوَى الطَّائِر: أرسل جناحيه، قال شيخنا العلامة:

وَأَشْهَبُ مِنْ بُزَاةِ الدَّهْرِ خَوَى

على فَوْدِي فَأَلْمَأَ بِالْغُرَابِ^(٥٥)

أشهب اللون: المنكدر، والبازي: معروف، وخَوَى: أرسل جناحيه.

وَأَلْمَأَ: أنبأ. وهو في وصف الشَّيب.

خوى:

الخَوَى، بالتحريك والقصر ويُمَدّ: خُلُوُ الجَوْفِ من الطَّعام. والخَوَاءُ،

بالمَدّ: الهواء الذي بين السَّماء والأرض، وبين كلَّ شيئين.

خير:

الخير، بالفتح: ضِدُّ الشَّرِّ.

وخيربوا: حَبَّ صغار مثل القافلة، حارَّ يابس في الثالثة، قوَّته قوَّة

القرنفل يجلو ويُلطَّف. جيّد للمعدة والكبد الباردتين. وأجود من القافلة

والطف. وهو يحبس القيء.

وبدله وزنه قَرْنُفُل.

والخيار، بالكسر: شبه القثاء، معروف.

وفي الصَّحاح: ليس بعريّ.

وهو بارد رطب في آخر الثالثة. وأفضله لُبُّه ممَّا اعتدل جسمه.

ونفعه للمحرورين ظاهر.

وإذا شُمَّ نفع من الغشي، وردَّ إلى النَّفس قوتها بالخاصية.

والخيار بقشره أسرع انحداراً من الخيار المقشر. وكذلك الخبز بُنْخالته أسرع انحداراً من المنخول.

وخيار شَنْبَر: شجر معروف. والمستعمل منه صاف، وثمرته معتدلة في الحرارة والبرودة. رطبة مُسَهِّلة للصِّفراء، وخصوصاً مع ماء التمر هندي، وللبلغم وخصوصاً مع التزبد.

وتنفع من اليرقان، ومن أورام الكبد، وخصوصاً مع ماء الهندباء. والخيري، بالكسر: يوناني مُعَرَّب، وله ألوان، وإذا أُطلق أريد به الأصفر. وجملة أصنافه حارة يابسة. وأقواها الأصفر، فإذا جَفَّ تبلغ حرارته الثالثة، ويؤوسه الثانية.

وطيخه إذا شُرِبَ أخرج المشيمة والأجنة الميتة. ومثقالان من بذره يكفيان لذلك.

خييط:

المخييط: شجر معروف، فارسيته سِبْستان. وسيأتي في (س ب س).

وحَيْطُ الشَّيْبُ رأسه: إذا بدا فيه.

وجارية خيطاء: إذا كانت طويلة البدن مرتفعة العنق.

خيف:

الخيف في الإنسان: زُرْقَة إحدى عينيه وسواد الأخرى. هو أخيف، وهي:

خيفاء، والجمع: خُوفٌ.

والخَيْف: جلد الضَّرْع.

والخَيْفَانَة: الجرادة قبل أن يَسْتَوِي جناحها.

والخَيْف: اسم موضع بمكة شَرَّفَهَا اللهُ^(٥٦).

خيل:

الأخيل: الشَّقْرَاق^(٥٧)، سُمِّيَ بذلك لاختلاف لونه بالسَّوَاد والبياض.

وقيل: لأنه يتلون بألوان كثيرة. وسنذكره في بابه في الشَّين.

والأخيل، أيضاً: عرق الأخدع.

والخَيْال: ما تَشَبَّه لك يقظة أو مناماً.

والخيال، أيضاً: قوَّة دِماغِيَّة. وسيأتى ذكرها في (دم غ).

ومن عجائب التُّوق ما رأيناه رؤية العين، وذلك أَنَّ الناقة حين تخاف على ولدها أن يأكله الذَّئب تضع له خَيْالاً ليفزع منه الذَّئب فلا يقرب ولدها.

وإذا كَبُرَ ثَدْيُ الجارية، فهي: مُخِيل، كأنَّها تختال به.

والخَيْل: معروفة، سُمِّيت لاختيالها. قال الخليل: رحمه الله: الخيل: جماعة الفَرَس، ولا واحد لها من لفظها^(٥٨).

خيم:

خِمْتُ رَجُلَ المَعْلُول: إذا حاولت رفعها، أو أَعْتَتَه على رفعها، قال:

رأوا فَتْرَةً بالسَّاقِ مِنِّي فحاولوا

جُبوري لما رأوني أَخِيْمُهَا^(٥٩)

والخَيْمَة: معروفة.

والخَيْمُ: العِيدان التي تُبْنَى عليها الخَيْمَة.

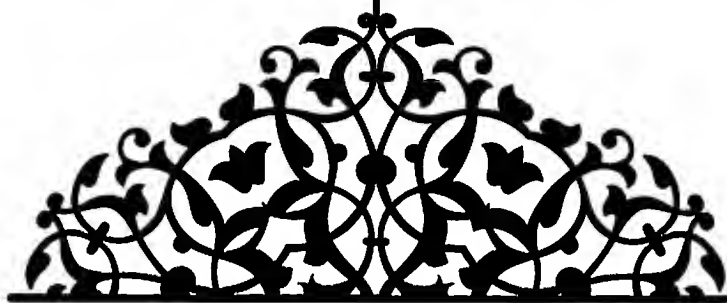
حواشي حرف الخاء

- ١ - النهاية ٢ / ٤
- ٢ - ن.م ٢ / ٤
- ٣ - لم نجد لها فيما رواه له صاحب عيون الأنباء.
- ٤ - ديوان السّمؤال ٢٦. حماسة البحري ٣٦٩. نوادر أبي زيد ١٠٤. نور القبس ١٤٤.
- ٥ - النهاية ٢ / ٥
- ٦ - يريد الحديث (أنّه، ﷺ، نَهَى عن كلّ دواء خبيث).
- ٧ - بلا عزو في اللّسان (خبر).
- ٨ - النهاية ٢ / ١٠.
- ٩ - لسويد بن أبي كاهل الشكريّ في المفضليّات ٣٨٢. والمجمل ١٦٥ / ٢.
- ١٠ - النّساء ٢٥.
- ١١ - الشّاهبَلوط هو القِسْطَل، ويسمى أيضاً الكِسْتِنَة. شجر من الفصيلة البلّوطيّة له ثمر يؤكل مَشْوياً. ل ع م ٤ / ٣ / ٢٠.
- ١٢ - تنظر الحاشية ٦٦ من حرف التّاء.
- ١٣ - الغاريقون هو الفِطِرّ وقد سبق ذِكرُه.
- ١٤ - من م.
- ١٥ - سبأ ١٤.

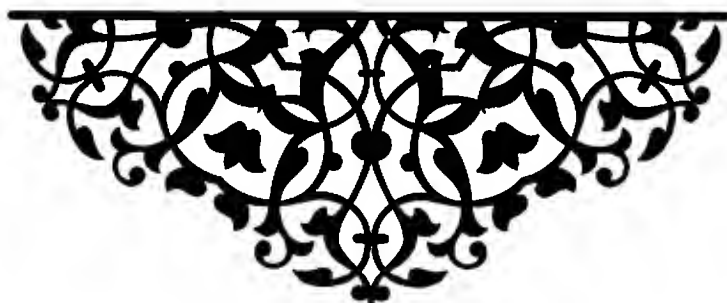
- ١٦ - للأعلم الهذلي في المعاني الكبير ٤١٢ / ١. وإصلاح المنطق ٢٠٧ - ٣١٣. اللسان (خرس). ولم يذكر في ديوان الهذليين.
- ١٧ - لعمر وبن قمئة في المعاني الكبير ٢١٠ / ١.
- ١٨ - معزو لامرئ القيس برواية (بخزان) في ديوانه ١١٤. وكما هنا في فصل المقال ٢٥. وبلا عزو في اللسان (خزن).
- ١٩ - هود ٣١.
- ٢٠ - ديوانه ٦١. غريب الحديث ١٦٦ / ٣. مختارات ابن الشجري ٣٧ / ١. إصلاح المنطق ٢٩٨.
- ٢١ - النهاية ٣٣ / ٢.
- ٢٢ - لذي الإصبع العدواني في ديوانه ٦٣. المجمل ١٥٦ / ٢. المقائيس ١٥٢ / ٢.
- ٢٣ - أراد به الأدهان الطيبة المؤكسدة في الشمس وكانوا يستعملونها في علاج الجيوب الأنفية وسائر سدد الأنف.
- ٢٤ - ينظر العين (خصب).
- ٢٥ - الفرييون: نبات يستخرج منه سُم سُمِّي باسم النبات. ل ع م ٢٠٨ / ٢ / ٤.
- ٢٦ - الأقيون، والأشهر في تسميته (أقونيطن) سُم يستخرج من فصيلة الحوذانيات من النبات. ل ع م ٢٤ / ١ / ٤.
- ٢٧ - أبو عمرو الشيباني، اسحاق بن مرار، كان من أكابر علماء اللغة والشعر. توفي في سنة ٢١٣ في بغداد. ينظر وفيات الأعيان ٢٠١ / ١ وتاريخ بغداد ٣٢٩ / ٦ معجم الأدباء ٧٧ / ٦. البداية والنهاية ٢٦٥ / ١٠.

- ٢٨ - بلا عزو في اللسان (خصا).
- ٢٩ - الأنعام ٩٩.
- ٣٠ - النهاية ٢ / ٤٠. غريب الحديث ١ / ٨٩.
- ٣١ - مختلف في عزوه لأبي بكر عبدالرحمن في الشعر والشعراء ٢ / ٥٦٤. وإلى بعض القرشيين في شرح المزدوقي ٢ / ٣ / ١٢٤٥. وإلى كثير عزّة في معجم البلدان (بلاكت).
- ٣٢ - تكررت في أكثر من آية. تنظر البقرة ١٦٨ - ٢٠٨. الأنعام ١٤٢. النور ٢١.
- ٣٣ - فصل المقال ١١٣.
- ٣٤ - قُلُوطَار هو أوكسيد الحديد الطّبيعيّ. ضرب من الزّاج عند القدماء. ل ع م ٤ / ٣ / ٣٦.
- ٣٥ - أبو عبيدة معمر بن المثنى، علامة أهل البصرة في عصره. عُرف باللغة والأيام والأخبار. توفي حوالي سنة ٢١٠هـ. ينظر وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٥. العبر ١ / ٣٥٩. المعارف ٥٤٣.
- ٣٦ - مرّ تفسيره في الحاشية ٢٧٠ من حرف الباء. وتنظر مادة كلس.
- ٣٧ - العين (خلف).
- ٣٨ - ديوان طرفة ١٦. العين (خلف).
- ٣٩ - النهاية لابن الأثير
- ٤٠ - ديوان زهير ٣٢.
- ٤١ - النهاية ١ / ٣١.
- ٤٢ - أخرجه البيهقيّ.
- ٤٣ - العين (خلل).

- ٤٤ - النهاية ٢/ ٧٦.
- ٤٥ - يوسف ٣٦.
- ٤٦ - تمامه:
- أحار بن عمرو كَأَيَّ خَمْرٍ
ويعدو على المرء ما يَأْتُرُ
- ديوانه ١٥٤. وينسب أيضاً إلى ربيعة بن جشم كما في مجاز القرآن
٢/ ١٠٠. والمعاني الكبير ٣/ ١٢٥٩.
- ٤٧ - النهاية ٢/ ٨٠.
- ٤٨ - ديوان ابن أحر ١٦٧. واللسان (ضرب).
- ٤٩ - وهذه الرواية ورد في النهاية ٢/ ٨١.
- ٥٠ - تنظر مادة (خمر).
- ٥١ - للتأبغة الجعدي في ديوانه ٧٢. واللسان (خن).
- ٥٢ - ديوان جرير ١/ ٥٩٠. اللسان (خن).
- ٥٣ - ينظر العين (خور).
- ٥٤ - العين (خوص).
- ٥٥ - لابن سينا كما في عيون الأنباء ٤٤٧.
- ٥٦ - معجم البلدان ٢/ ٤١٢.
- ٥٧ - الشُّقراق: طائر، يتلون بألوان كثيرة. ينظر مجمل اللغة ٢/ ٢٣١.
- ٥٨ - ينظر العين (خيل).
- ٥٩ - مُخْتَلَف في روايته. وهو بلا عزو في الأمالي ٢/ ٢٠٧. شرح القصائد
٣٥٧. اللسان (خيم).



حَرْفُ الدَّالِّ



د

دأب:

الدَّأَب، والدَّأَب: العادة الملازمة. والدَّائِبَان: اللَّيْل والنَّهَار.

دأث:

دَأَثَ الدَّوَاءَ: تناوله. وأدَأَثَهُ إِيَّاه: إذا أقسرت عليه. وأدَأَثَهُ الدَّاءُ: أثَقَلَهُ.

دأد:

الدَّآدِي: حَبٌّ شَعِيرِيٌّ مُرّ الطَّعْم، أدكن اللَّون، حارٌّ يابس في الثَّانِيَةِ. وفيه قَبْضٌ توهُمٌ بعضُهُم بسببه أَنَّهُ بارد.

وهو مُلَيِّنٌ لِكُلِّ صُلْب. نافع من أوجاع المعدة واسترخائها، جُلوساً في طبيخه. وإذا لُتَّ منه وزن درهمين بزيت واسْتُفِّ، نَفَع من البواسير. وإذا أَكِلَ بالعسل، قَتَلَ الدَّود والحَيَّات.

واستعماله يقطع سِيلان اللعاب من الفم.

والشَّربة منه قدر درهمين.

والإكثار منه يورث الهَذْيَان والدُّوَار.

وإصلاحه بالقِيء والإسهال، واستعمال اللَّبن الحليب.

دال:

دَال فيه العلاج: نَفَع نَفْعاً بَيِّنًا.

والدَّالَان: المشي بنشاط.

والدُّوْلُول: الآفة من آفات الدَّهْر.

دَامَ:

تَدَاءَمَت عَلَيْهِمُ الْعِلْلُ، وَتَدَاءَمَتْ: إِذَا تَوَالَتْ.

وَتَدَاءَمَ الْمَرَضُ: هَجَمَ عَلَيْهِ فَجَاءَ.

وَدَامَتْ صِحَّتُهُ بِالْعِلَاجِ وَالْأَغْذِيَةِ: أَقَمَّتْهَا وَحَسَّنَتْهَا.

دَبَبَ:

الدَّابَّةُ، كُلُّ مَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ. وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا يُرْكَبُ.

وَدَبَ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ: مَشَى عَلَى عَادَتِهِ.

وَدَبَ الشَّيْخُ: مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا.

وَدَبَ الشَّرَابُ وَالشُّقْمُ فِي الْجِسْمِ: سَرَى.

وَجِرَاحَةُ دَبُوبٍ: يَدَبُ الدَّمِ مِنْهَا.

وَالدَّبُّ بِالضَّمِّ: حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ. لَحْمُهُ حَارٌّ يَابَسُ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ. وَدَمُهُ

يَنْفَعُ مِنَ الْبَرَصِ طَلَاءً. وَشَحْمُهُ إِذَا دُلِكَ بِهِ بَدَنُ الْمَوْلُودِ وَقَاهُ مِنْ عِلَلِ الْجِلْدِ، كَذَا قِيلَ.

وشجرة الدَّبِّ: شجرة الزعرور.

والدَّبَا، بِالضَّمِّ: الْقَرَعُ.

وَالدَّبَابَةُ: الْعِلَّةُ الْخَفِيَّةُ تَأْكُلُ جُوفَ الْإِنْسَانِ.

وَالدَّبَابُ: شَرِيٌّ جِلْدِيٌّ يَدَبُ سَرِيعًا، فَيَتَسَاقَطُ مِنْهُ الْجِلْدُ وَالشَّعْرُ،

وَيَنْبَغِي اسْتِعْجَالُ عِلَاجِهِ بِحَسَبِ طَبِيعَةِ سَبَبِهِ، وَإِلَّا أَضُرَّ ضَرَرًا بَلِيغًا.

دبج:

الدَّيَّاج، بالكسر: ضرب من الثياب، فارسيّ معرّب.
والدَّيَّاجتان، بالكسر أيضاً: الخَدَّان. ودَيَّاجَة الوجه: حُسْن بشرته.

دبر:

الدَّبر، بالضمّ وبضمّتين: الاست. والظَّهر. ومن كلّ شيء: خلاف قُبْله،
إلا قولهم: جعل فلان قولك دُبْر أذنه، أي: إنّه لم يُصنغ إليه.
والدُّبُور: ريح جهتها مغرب الشَّمس. قال بعض الأطباء وهي مضطربة
وتميل إلى البرد واليبس.

والدَّابِرَة من الإنسان: العُرْقُوب.

ومن الطَّائر: الإصبع التي من وراء رجله. ومن الحافر: ما حاذى موضع
الرُّسْغ.

والدَّابِران: مَنْزِلَة من منازل القمر، وبعضهم يُعوّل عليها في العلاج،
والله، تعالى، أعلم بالصّواب.

دبس:

الدَّبْس، بالكسر: عصير العِنَب. وعسل التَّمَر. وعسل النَّحل. وعصارة
الرُّطَب من غير طبخ.

ويُطلق الدَّبْس على عُصارة كلّ شيء ثخين، كالرُّطَب والعِنَب والخُرْثُوب
إذا وُضع على النَّار حتّى يثخن وتذهب مائيّته، ويصفو من ثقله.

وهو حارّ رطب في آخر الأولى.

وفيه حرارة عَرَضِيَّة توجب تلهُّباً وعطشاً.

وفيه رطوبة فضليَّة من ذاته، ورطوبة أخرى مُكتسبة من الطَّبَخ، تُوجب غلياناً ودُهنيَّة تُفتِّق بها العُروق.

وهو رديء مُحْرِق للدم، ويولِّد دماً عكراً سوداويّاً يضرُّ المحرورين وأصحاب العُروق الضَّيِّقة، والسُّوداويين.

ومّا يصلحه الخلّ واللّوز والخشخاش، وبذر الخس.

وإذا طلي به الكلف أزاله، فإن قُوِّي بِقِسْطٍ ومِلْح كان أكثر نفعاً.

وهو يلين الطَّبَع، ويغذي غذاءً لطيفاً.

وقد جُرِّب منه أنّه إذا طلي به بدن من أصابه برد وقعد في موضع حارّ، حلّله وأبرأه، خصوصاً مع شُونِيز مدقوق^(١).

دبق:

الدَّبَق: شيء ينبت من نفس شجرة البلوط، ناشيء من موضع واحد، كأنه شجرة صغيرة، له ورق كورق الآس، وثمره صغيرة كالحمّص، في باطنها رطوبة متلبّسة بحبّة صفراء تضرُّ بالقلب.

دبل:

الدُّبَيْلَة: كلّ ورم كبير يتفرَّغ في باطنه موضع تنصبُّ إليه مادة رديئة ذات أجسام مختلفة. وهي تصغير دُبْلَة، بالضمّ. وقد تقدّم ذكرُها بما فيه زيادة في (خ. ر. ج). وتُجمع على دُبَيْلات.

ودبّلت جراحاته: نقيتها وأصلحتها.

وَدَبَل دَبَلًا: إِذَا امْتَلَأَ بَدَنُهُ لَحْمًا وَسَمْنًا.
وَدَبَل الطَّيِّبُ عِلَاجَاتِهِ: جَمَعَهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

دثن:

دَثْنٌ فِيهِ الْمَرَضُ: إِذَا أُسْرِعَ وَلَمْ تُوقِفْهُ الْعِلَاجَاتُ.

دجاج:

الدَّجَاجَةُ، بِتَثْلِيثِ الدَّالِ، وَالْأَفْصَحُ فَتَحُهَا: مَعْرُوفَةٌ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِدَجَّهَا، أَي: لِإِقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا. وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّ الْهَاءَ دَخَلَتْهَا عَلَى أَنَّهَا وَاحِدُ جِنْسٍ كَحِمَامَةٍ وَبِطَّةٍ. وَالْجَمْعُ دَجَاجٌ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَدَجَاجَاتٌ بَفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا.

وَهِيَ مَعْتَدِلَةُ الْمَزَاجِ، لَحْمُهَا حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى، خَفِيفٌ فِي الْمَعْدَةِ، سَرِيعُ الْإِنْهَضَامِ، جَيِّدُ الْخُلْطِ خَاصَّةً إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْ بَاضَتْ.

وَمَاؤُهَا جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّهُ مَائِلٌ إِلَى الرِّطُوبَةِ.

وَلَحْمُ الدَّيْكِ أَسْخَنُ بِطَبْعِهِ. وَإِذَا كَانَ عَتِيقًا كَانَ دَوَاءً.

وَأَجُودُ الدَّجَاجِ مَا لَمْ يَبْضُ.

وَأَجُودُ الدَّيْكِ مَا لَمْ يَصِحَّ.

وَلَحْمُهَا يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَالْمَنِيِّ، وَيُصَفِّي الصَّوْتِ وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ، وَيَنْفَعُ مِنَ السَّعَالِ الْيَابِسِ.

وَمِرْقَةُ الدَّيْكِ الْهَرَمُ بِالْقِرْطِمِ تُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ، وَتَنْفَعُ مِنَ الرَّعْشَةِ وَوَجَعِ الْمَفَاصِلِ.

دجل:

الدَّجَلُ: الكَذِبُ وَتَمْوِيهِ الشَّيْءِ. والدَّجَالُ: الذي يكون ذلك منه كثيراً. وَدَجَلْتُهُ بِالْقَطِرَانِ: صَبَّغْتُ جِلْدَتَهُ بِهِ لِلْعِلَاجِ، وَذَلِكَ فِي الْجَرْبِ وَالْحَكَّةِ الشَّدِيدَةِ خَاصَّةً.

دجن:

الدَّاجِنُ: مَا أَلْفَ الْبُيُوتَ مِنَ الشَّاءِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا. وَالْجَمْعُ دَوَاجِنُ. وَالدَّاجِنَةُ: الْمَخَالِطَةُ.

وَأُدْجِنَ الدَّاءُ: دَامَ مُدَّةً طَوِيلَةً.
وَدَجَنْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَأُدْجَنْتُ: لَمْ تُقْلِعْ عَنْهُ.

دحس:

الدَّاحِسُ: وَرَمٌ حَارٌّ يَعْرِضُ عِنْدَ الْأَظْفَارِ مِنْ شِدَّةِ أَلَمٍ وَضَرْبَانٍ. وَرَبَّمَا يَبْلُغُ أَلَمُهُ الْإِبْطَ. وَرَبَّمَا اشْتَدَّتْ مَعَهُ الْحُمَّى.

وَإِذَا عَرَضَ فِي أَصْلِ الظُّفْرِ عَرَضٌ عَنْهُ انْقِلَاعُهُ. وَقَدْ يَنْقَرِّحُ.

وَعِلَاجُهُ الْفَصْدُ وَالْإِسْهَالُ وَتَلْطِيفُ التَّدْبِيرِ.

وَيَمْنَعُ كُلَّ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَيُعَالَجُ بِمَا فِيهِ قَبْضٌ ضِمَاداً مِنْ ذَلِكَ النَّخَالَةِ بِالخَلِّ مُسَخَّنِينَ.

وَالدَّحْسُ فِي الْوِلَادَةِ: أَنْ تُدْخَلَ الْقَابِلَةُ يَدَهَا فِي رَحِمِ الْمَرْأَةِ لِتَسْلَخَ مَا هُنَاكَ، بَعْدَ نَزُولِ الْوَلَدِ.

وَالدَّحَاسُ: دُوبِّيَّةٌ تَغِيبُ فِي التُّرَابِ، وَجَمْعُهَا: دَحَاحِيسُ.

دحص:

دَحَصَ المذبوح برجله: رَفَسَ بها بقوة، قال:
رَغَا فوقهم سَقْبُ السَّمَاءِ فداِحَصُ
بشِكَّتِه لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبٌ^(٣)

دحل:

الدَّحَلُ: طائر أغبر اللون، يسقط على رؤوس الشجر فيدخل بينها. وهو
كالعصفور صغير الحجم.

دحم:

يقال: فلان يُداحِم داءه، أي: يُدافعه.
والدَّحِم: الدَّفْع الشديد.
وتداحمت طبيعته: تداركت عليه كثرة وسرعة.

دحن:

داء دَحِنٌ: خَبِيث يستعصي على المداواة.

دخر:

دَخَرْتُهُ العلة: أضوته.
ودَخَرُهُ الدهر: أذَّله.
والدَّاخر: الذليل.

دخن:

الدُّخْن، بالضمّ: حَبّ الجَاوَرَس. عند أئمة اللغة. وعندنا، الجَاوَرَس هو الأحمر، والدُّخْن هو الأبيض. واحدته دُخْنَة.

بارد في الأولى يابس في الثانية.

وغذاؤه يسير. وإذا استعمل باللبن الحليب أو الدسم قلل يُيسّه، وغدّى غذاءً صالحاً.

وهو قابض للبطن مُدِرٌّ للبول.

وسويقه يقطع القيء والإسهال.

والدُّخَان، والدُّخَان: معروف. والجمع أدخنة.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) أي: بِجَذْبٍ بَيْنٍ فأخذهم القَحْطُ، حتّى هلكوا فيها وأكلوا الميتة. وكأنّ الرجل منهم - من شدة ما به من الجوع - يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدُّخَان.

وقوله: ﴿يَعْشَى النَّاسُ﴾^(٥) أي: أهل مكة. وهم الذين يقولون هذا عذاب أليم.

وقوله: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾^(٦) أي: الجُوع والدُّخَان. والله أعلم بمراده.

وهو حارّ يابس في الثانية

وأما تنفس الدُّخَان فهو مُضَرٌّ بالأمزجة اليابسة والسوداوية.

والدُّخْنَة، بالضمّ: بخور تُدَخَّن به الثياب والبُيوت.

ودواء دَخْنٌ: فاسد.

والأذخَن: لونٌ بين الكُدْرَةِ والسَّواد.

درب:

الدَّرْبَةُ، بالضَّم: العادة والجرأة على الشَّيء.

والدَّارِب: الحاذق بصناعته.

والطبيب المدرَّب: الذي خَبَرَ الأدوية وعلاجاتها.

والدَّرَب: داء يصيب المعدة فلا تكاد تقوَى على هضم الطَّعام.

وقال الخليل، رحمه الله: دَرِب الإنسان بالشَّيء، وعليه: إذا أتقنه^(٧).

درج:

الدَّرَاج: النَّمام لأنَّه يدرج ليلته كلها ينم على هذا وذاك.

والدَّرَاج: طائر أرقط من طير العراق، يقع على الذكر والأنثى. ويختصَّ الذكر بالحيْقُطان.

ولحمه حارّ، يابس، خفيف، سريع الهضم، يولّد دماً معتدلاً. ويزيد في الدِّماغ، والفَهْم، والمنِّي.

والدَّرَجَة: طائر أسود، أغبر الجناحين باطنهما وظاهرهما، على خِلْقَة القطا، إلّا أنَّه ألطف.

والدَّوارج: الأرجل، الواحدة دارِجة.

ودَرَج الرَّجل مات.

ودرجات الأدوية: مراتبها. وهي أربعة:

فكلّ ما يؤثّر مقدار الشّربة منه في البدن الإنسانيّ المعتدل، إمّا أن يؤثّر فيه تأثيراً معتدلاً فهو الدّواء المعتدل، وإمّا أن يؤثّر فيه تأثيراً فيه كَيْفِيَّة زائدة على كَيْفِيَّة البدن، فإنّ لم يكن ذلك التأثير محسوساً إحساساً ظاهريّاً، فهو في الدّرجة الأولى.

فإن مال البدن إلى التحسّن، ولم يضره الدّواء بشيء فهو في الدّرجة الثانية. وإنّ ضرّ ولم يبلغ أن يقتل فهو في الدّرجة الثالثة. وإن بلغ ذلك فهو في الدّرجة الرابعة.

وكلّ ذلك فهو في المقدار المخصوص من الدّواء، فإنّ تَمَادَى المريض في الاستعمال على غير ما وصف الطّبيب، أضرّ الدّواء ضرراً بليغاً. والدّرج: سَفِيط تحفظ فيه القابلة أدواتها، والمرأة طيّها، والطّيب أدواته وأدويته.

ويُصنع مما تيسّر، وأشهر ذلك أن يكون من العاج وخاصة للطّبيب، فإنّ العاج أحفظ للأدوية من الفساد. ودَرَج الرّجل: هلك، وقال الأصمعيّ: إذا لم يُخْلَف نسلاً.

درد:

الدّرد: ذهاب الأسنان.

ورجل أدرد: ليس في فمه سنٌّ والأُنثى دَرْدَاء.

دردقس:

الدرداقس، بضمّ الدال وكسر القاف: عَظْم يفصل بين الرّأس والعنق.

قال الأصمعيّ: هو طرف العظم النّاتئ فوق القفا، وأحسبه روميّاً.

وأنشد أبو زيد:

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدُّرْدَاقِسِ^(٨)

دردقص:

الدرداقص، بالضّم، طرف العنق الأعلى.
والجمع: الدرداقصات.
والدرداقص، أيضاً: عظم صغير في مغرز الرأس.

درر:

الدرّ: معروف، وهو كبار اللؤلؤ.
والدرّ: دَرّ اللَّبَن.
والدُرْدُر: منابت أسنان الصّبي.
ولله دَرّه، أي: عَمَلُهُ.
والدّرير من العلاجات والأدوية: ما كان سريعاً في أثره.

درز:

الدرز، بالفتح: واحد الدُرُوز. ودُرُوز الثوب: معروفة.
ودُرُوز الرأس خمسة، منها ثلاثة حقيقة، لأن الدرز إنما يحدث من
مداخلة كل واحد من العظمين في الآخر في مواضع كثيرة، وأطرافها أكثر
عرضاً من قواعدها.

ومنها اثنان كاذبان لأنهما ليسا في الحقيقة بدُرُوز بل هما لِزَاقٌ.

درس:

دَرِيسُ المرأة: حَيْضُهَا. وَدَرَسَتْ: حَاضَتْ.

وَالدَّرَسُ: الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ.

وَدَرَسْتُ الْحَنْطَةَ وَغَيْرَهَا فِي سُنْبِلِهَا: إِذَا دُسْتُهَا، مِنَ الدِّيَاسِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

هَلَا اشْتَرَيْتَ حَنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ

سَمَرَاءُ تَمَّا دَرَسَ ابْنُ مُخْرَاقٍ^(٩)

وَفُلَانٌ مَدْرُوسٌ: بِهِ جُنُونٌ.

وَالدَّرِيَّاسُ: هُوَ الثَّافِيئِيَّا، وَقَدْ مَرَّ فِي الثَّاءِ.

وَيَقَالُ هُوَ الثَّافِئِيَّاءُ أَيْضاً. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَقَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ شَيْخِنَا

الْعَلَّامَةِ، وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ.

درق:

الدَّرِيَّاقُ، هُوَ: التَّرْيَاقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ التَّاءِ.

درك:

الادْرَاكُ: الشَّعُورُ. وَهُوَ تَصَوُّرُ الْمَدْرَكِ بِنَحْوٍ مِنَ الْأَنْحَاءِ.

وَالادْرَاكُ فِي اللُّغَةِ: اللَّقَاءُ وَالْوُصُولُ. وَأَمَّا عِنْدَ الْحُكَمَاءِ فَحُصُولُ الْمَدْرَكِ

فِيهِمَا بِهِ يُدْرَكُ.

وَأَمَّا الشَّعُورُ فَهُوَ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنْبَاطٍ.

وَأَدْرَكَ الْغُلَامُ وَالْجَارِيَةَ: إِذَا بَلَغَا.

والادِّراك: الفناء، قال تعالى: ﴿بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(١٠)،
أي: لا عِلْمَ لهم فيها.

ودواءٌ دَرَكُ الدَّاءِ، أي: مخصوص به، مُسرَّع في القضاء عليه.

درم:

الدَّرَم: استواء في الكعب حتَّى يكون له حجم. وهو كعب أذَرَم.
وسُمِّيت الأرنَب دَرَماء لتقارُب خَطوِها، وكلُّ مُتقارب الخطوِ كذلك.

وأذَرَم فلان: سقطت أسنانه. فهو أذَرَم وأذَرَد.

والدَّرَماء: نَبَت.

درهم:

الدَّرْهَم والدِرْهَم: فارسيّ معرَّب، والجمع دَرَاهِم ودَرَاهِيم. قال
الفرزدق:

تَنْفَى يداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ

نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِفِ^(١١)

شَبَّه خروج الحَصَى من تحت مناسِمها بارتفاع الدَّرَاهِم عن الأصابع
إِذَا نُقِدَتْ ورجل مُدَرِّهَم: كثير الدَّرَاهِم. وَلَا فِعْلٌ مِنْهُ. ولم يقولوا دُرْهَم
بالضَّم. قال ابن جنِّي: لَكِنَّهُ إِذَا وُجِدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حَاصِلٌ.

وَدَرَّهَمَتِ الْخُبَّازَى: استدارت فصارت على أَشْكال الدَّرَاهِم. اشتَقُّوا
مِنْهَا فِعْلاً وَإِنْ كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً. قال: وقولهم دَرَّهَمَتِ الْخُبَّازَى فليس من
قولهم رَجُلٌ مُدَرِّهَمٌ.

دستج:

الدَّسْتَج: الإناء الكبير من الزجاج، والدَّسَاتِيج جمعه. وهي التي يضع فيها الصَّيْد لي أدويته السَّائلة، وبه جرَّت العادة.

دستر:

دُسْتور الطَّبيب: طريقته في المعالجة. والجمع دَسَاتِير. أعجمية مُعرَّبة. والدُّسْتور: إجازة بدخول صنعة الطَّبِّ، ويمنحها الشَّيخ لمن يراه قديراً على عملها، لازماً لجميع شروطها.

دسر:

الدَّسَار: ما تُرَبِّط به الجراحات والكسور. والدَّسَر: الدَّفْع الشَّدِيد. والمدسُور: المدفوع.

دسع:

الدَّسْع: داء يأخذ البعير فتخرج جِرَّتُهُ. ودَسَعْتُ جُرْحَه: إذا أخذت دُهونات فوضعتها على جَفْنَةٍ أو قُطَنَةٍ ثم شَدَدْتُها على الجرح. وأكثر ما يُستعمل في كسور العظام. ومرَّ ذِكْرُ ذلك في (ج. ب. ر). والمدسَع: مَضِيقٌ مَوْلِج المَرِيء في عظم ثُغْرَةِ النَّخْرِ. واسم ذلك العظم: الدَّسِيع، وهو العظم الذي تُشَدُّ عليه التَّرْقوتان. وأنشد الخليل:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ
فِي جُوجُؤٍ كَمُدَاكِ الطَّيْبِ مَخْضُوبٍ^(١٢)

دسم:

الدَّسَم، مُحَرَّكة: الْوَدَك.

وَالدَّسِيم: الْقَلِيل.

وفي حديث أبي الدرداء: (أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْماً)^(١٣) أي: إِلَّا قَلِيلاً.

وهو من الدَّسِيم، أي: السَّوَاد الذي يُجْعَل خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ، وَلَا يَكُون إِلَّا قَلِيلاً.

دشبذ:

الدَّشْبُذ، بضم الدال: مَا تَعْقِدُهُ الطَّبِيعَةُ بَيْنَ الْعَظْمَيْنِ بَعْدَ الْكَسْرِ.

دعث:

الدَّعْث، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَر: أَوَّلُ الْمَرَضِ. وَقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ: إِذَا أَصَابَهُ اقْشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ.

دعج:

الدَّعَج، مُحَرَّكة: سَوَادُ الْعَيْنِ مَعَ سَعَتِهَا. أَوْ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِهَا.

وَالْمَدْعُوج: الْمَجْنُون.

دعق:

دَعَقَهُ الدَّاءُ: تَرَكَ فِيهِ آثَارَهُ ظَاهِرَةً كَالْجُدْرِيِّ، أَوْ خَفِيَّةً كَالدَّقِّ.
وَالدَّعَقُ: الْقِيَاءُ الْقَلِيلُ.

دعك:

دَعَكْتُ صَدْرَ الْمُسْكُوتِ: إِذَا دَلَّكَتَ صَدْرَهُ بِقُوَّةٍ لِإِزَالَةِ السَّكْتَةِ عَنْ قَلْبِهِ.
وَرَجُلٌ دُعَكَ: إِذَا أَوْعَقَتْهُ الْعِلَّةُ عَنْ تَحْمَلِ الْعِلَاجِ. فَيَجِبُ أَنْ يُتَأْتَى لَهُ
بِالْأَغْذِيَةِ الْمُوَافِقَةِ وَالْأَيَّارِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى تَحْمَلِ الْعِلَاجِ. وَلَا يَجُوزُ تَقْلِيلُ
فَاعِلِيَةِ الْعِلَاجِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ نَافِعاً أَبَداً مَعَهُ.

دعم:

يقولون: لَا دَعَمَ لِفُلَانٍ، أَي: لَا قُوَّةَ لَهُ وَلَا صَبْرَ.
وَدَعَمْتُهُ: إِذَا أَيْدَيْتَهُ وَقَوَيْتَهُ.
وَالغذاء الجيّد الكيموس داعِمٌ لِلْبَدَنِ، مِنْ هَذَا.

دعو:

الدَّعَاءُ: الرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(١٤)
الدُّعَاءُ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

الأوّل منها تَوْحِيدِهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَكَقَوْلِكَ:
رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ثُمَّ أَتَيْتَ بِالثَّنَاءِ وَالتَّوْحِيدِ.

والثاني منها طلب العفو والرحمة، كقولك: اللهم اغفر لنا.

والثالث منها مسألة الحظ من الدعاء، كقولك: اللهم ارزقني مالا وولداً
وإنما سُمِّيَ هذا كله دعاء لأن الإنسان يصدره بقوله يا الله ويارب ونحوهما.
والدُّعاء: واحد الأدعية، وأصله دَعَاوٍ، مِنْ دَعَوْتُ، إِلَّا أَنْ الْوَاوُ لَمَّا
جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ هُمَزَتْ.

وقوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾^(١٥) جاء في التفسير أنها شهادة أن لا إله
إلا الله.

وقوله: ﴿وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾^(١٦) أي داعياً إلى توحيد الله وطاعته.
والدَّعوة، بالفتح: الدُّعاء إلى الطَّعام.

والدَّعوة، بالكسر: الادِّعاء في النَّسب، وهو أن يتنسب الإنسان إلى غير
أبيه. وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، فنهى عنه ﷺ بقوله: (لا دِعوةَ في
الإسلام)^(١٧). وجعل الولد للفراش.

دَغْر:

الدَّغْر، بالفتح: غَمَزَ الحَلْقَ بالإصبع من الوجع الذي يدعي العذرة،
وهذا الوجع سُمِّيَ باسم موضعه، وهو قريب من اللِّهَاء.

وفي الحديث أن النَّبِيَّ، عليه السَّلام، قال للنِّسَاء: (لا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ
بِالدَّغْرِ)^(١٨).

قال أبو عبيد: هو غمز الحلق بالإصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه، فإذا رفعت ذلك بإصبعها قيل دَغَرَتْ تَدَغِرُ دَغْرًا. والدَّغْرُ أيضاً: سُوءُ غذاء الولد، وأن ترضعه فلا ترويه فيبقى مستجيعاً يعترض كل من لقيه، وهو عذاب له.

وقيل وهذا هو المراد من الحديث، ورُدَّ على أبي عبيد. وقال الأزهري: القَوِيُّ ما قاله أبو عبيد، قال: وقد جاء في الحديث ما يدل على صحة قوله. والدَّغْرُ: الاقتحام. ولغة الأزد لصبيانهم: دَغَرَى لا صَفَى، أي: احملوا ولا تصافقوا، ائحملوا عليهم ولا تُصافقوهم.

دغص:

الدَّاعِصَةُ: العَظْمُ المدَوَّر المتحرِّك في رأس الرُّكْبَةِ. والدَّغِصَةُ: الامتلاء من الطَّعام. ودَغِصْتُ مَعِدَةَ فلان: إذا اسْتَوْخَمَتْ من أكل ما يضرُّها.

دفل:

الدَّفْلَى: شجر مُرٌّ قتال. منه بَرِّي ومنه نَهْرِي. والبرِّي ورقه كورق الحمقاء، بل أدق. وقضبانة طوال منبسطة على الأرض. وقرب الورق شوك. وينبت في المحال الخربة. والنهري ينبت في شطوط الأنهار. وترتفع أغصانه على الأرض. وشوكه خفي. وورقه كورق الخلاف وورق اللوز، عريض مُرٌّ

الطَّعْمُ جَدًّا. وعليه شيءٌ مجتمعٌ مثل الشَّعر. وثمرته صُلْبَةٌ مُفَتَّحَةٌ مَحْشُوَّةٌ شيئاً كالصَّوف. وهو حارٌّ في الثَّالثة، يابس في الثَّانية.

وهو بنفسه وزهره سُمٌّ للنَّاس والدَّوابِّ والكلاب.

لكنَّه ينفع من سُمومِ الهَوَامِّ، إذا شُرب بالشَّراب المطبُوخ بالسَّدَاب، على ما قيل.

وورقه ينفع من الجَرَب والحَكَّة طَلاءً بعصيره، ومن وجع الرِّكبة والظَّهر طَلاءً. ويقتل البَراغيث رَشًّا بطبيخه. ويُحلَّل الأورام الصُّلبة ضِهاداً بعد طبخه، تحليلاً قوياً بليغاً.

وإذا أُخِذَ منه ومن الكبريت الأصفر ومن خَمِيرة اللَّبن، من كلِّ جُزءٍ، ودُقَّ الجميع وعُجِنَ بِإِلَيَّةِ الغَنَمِ أَذهب الجَرَب المتقرَّح، والقُرَاع، والبرَص طَلاءً بذلك إثنِي عشرة مرَّة.

ويَعْرَضُ عن استعمال الدُّفْلَى كَرَبٌ ولَهِيبٌ وانتفاخٌ بطنٍ.

ويُعَالَجُ ذلك بالقِيءِ بِماءِ السَّدَاب وبالأَمْرَاقِ الدَّسَمَةِ.

وبدَلِ الورقِ في تحليْلِ الأورامِ الصُّلبة ورقُ إكليلِ الملك.

دَفْنٌ:

الدَّفْنُ، بِالْفَتْحِ: السَّتْرُ والمدَاراة.

والدَّاءُ الدَّفِينُ هو الذي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ. وفي الحديث: (فَرَّ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّمَا تُظْهَرُ الدَّاءُ الدَّفِينُ) ^(١٩) هو الدَّاءُ الْمُسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ، فَحَرَارَةُ الشَّمْسِ تَعِينُهُ عَلَى الظُّهُورِ.

ودَفَنَ المِيتَ: مَعْلُومٌ.

وَإِذَا عَرَضَتِ السَّكَّةُ لِأَيِّ كَانَ فَلَأَصُوبَ أَنْ يُؤَخَّرَ دَفْنُهُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَاعَةً مِنْ وَقْتِ حَدُوثِ السَّكَّةِ، إِذْ كَثِيرًا مَا تَوُوبُ الطَّبِيعَةُ إِلَى جَارِي عَادَتِهَا، بِالْاِفْتِصَادِ أَوْ الرَّعَافِ أَوْ النَّزْفِ الْفُجَائِيِّ، فَلَيْسَتْ السَّكَّةُ دَلِيلًا عَلَى الْوَفَاةِ.

دفو:

دَفَوْتُ الْجَرِيحَ: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ.
وَدَفَاهُ الْمَرَضُ: أَهْلَكَهُ. وَالْأَدْفَاءُ: الْعِلَلُ الَّتِي تَأْتِي مَعَ الصَّيْفِ.
وَالدَّفُوءُ: شَجَرَةٌ.

دقق:

الدَّقِيقُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا غِلَظَ لَهُ، كَالدَّقِّ، بِالْكَسْرِ: وَمِنْهُ هُمَيَّ الدَّقُّ، وَهِيَ أَنْ تَنْشَبَ الْحَرَارَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ الطَّبَعِ بِالْأَعْضَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، خُصُوصًا الْقَلْبَ حَتَّى تُفْنِي رُطُوبَاتَ الْبَدَنِ.
وَالدَّقَاقُ، بِضَمِّ الدَّالِ: فُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقَّ.
وَالدَّقُّ، بِالضَّمِّ، أَيْضًا: التَّوَابِلُ مِنَ الْأَبْزَارِ وَالْمَلْحِ مَعَ مَا خُلِطَ بِهِ مِنْ بَزَرِهِ. أَوْ الْمَلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ.
وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ: مُقَدَّمُهُ، تَمَّ يَلِي الرُّسْغَ، وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ: مَا دَقَّ مِنْهُ.
وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٢٠)، رَحِمَهُ اللَّهُ: الدَّقِيقُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ:
الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ الطَّحِينُ.
وَالدَّقِيقُ: الْأَمْرُ الْغَامِضُ.

والدقيق: الرجل القليل الخير.

والدقيق: الشيء الذي لا غَلْظَ فيه.

أما في الطَّبِّ، فالدَّواء الدَّقِيق هو الذي يُصِيب جَوْهر العِلَّة فيقضي عليها من غير أن يؤذي المعلول.

دلب:

الدَّلب، بالضم: شجر الصَّنار. وهو شجر كبير ورقه كورق الخوخ إلا أنه أصغر ومذاقه مُرَّ عَفِص، ونُواره خفيفٌ أصفر اللون يُخَلَّف حَبًّا كَحَبِّ الخروع.

وهو بارد في الأولى يابس في الثانية.

والطَّرِيّ منه ينفع من نهش الهوام.

دلذل:

الدَّلْذَل: العظيم من القنافذ. ويُذكر في موضعه.

دلس:

التَّدْلِيس في صَنعة الطَّبِّ: أن يدَّعي بها مُدَّعٍ ليس أهلاً لها، ولا له خبرة فيها.

وبالجملة فالطَّبيب المدلّس: هو الذي لم يُحْز على دُستورِ مَمارَسَتِهِ الصَّنعة من أيّ شيخ مُعْتَرَف له بالحذق والتبحر.

والإدْلاس من الرُّبَب: التي تورق في آخر الصيف.

وتدَلّس المريضُ الدَّواء: إذا أخذ منه قليلاً قليلاً.

دلع:

الدّلع، بضَمّ الدّال وسكون اللّام: عِرْقٌ في الذّكر.
والدّلاّع: البَطِيخُ الأحمر عند المغاربة والأندلسيين.
ودَلَع الرجل لسانه: أخرجه.

دلف:

الدّلفين، بالضّمّ، دابة بحريّة، وهو كَزِقٌ منفوخ وله رأس صغير جدّاً
وله رثّة دون دوابّ البحر كلّها.
وهو حوت كبير أسود اللون عريض الرّأس، وله أسنان.
ويُسمّى خنزير البحر.

وهو نوع لا يكون إلّا في جماعة يطرّد بعضها بعضاً. وتُساق على نَسَقٍ
واحد يتلو الآخرُ الآخرَ. ولحمُه كثير الشحم بارد غليظ بطيء الهضم يُولّد
السوداء.

دلق:

الدّلق، بفتح الدّال واللام: دُويّةٌ كالسّمُور لونها مائل إلى البياض.
ولحمها حارّ رطب، يزيد في الباه.
وجلده يُعمل منه الفراء، ويُسمّى ما دَقَّ منه باسمها.
واندَلَقَت أقتابُ بطنه: إذا خرجت أمعأؤه.
ومنه قيل: اندلقت الغارة على القوم: إذا شنت عليهم.

قال طرفة:

دُلِقُ الغارةِ في إفزاعِهِمْ
كرِعالِ الطَّيرِ أَسْراباً تُمَرُّ^(٢١)

ذلك:

الدَّليكَ: طعامٌ يَتَّخِذُ من زُبْدٍ وَلَبَنٍ أو من زُبْدٍ وتَمَرٍ. واسمٌ لثمر الورد الأحمر الذي فيه البذر. وهو يَحْلُو إذا نَضِجَ فيؤْكَلُ كأنَّه رُطْبٌ. وهو أيضاً الورد الجَبَلِيُّ كأنَّه البَرِّ كَبْرًا وَحُمْرة. ولِلرُّطْبِ لَذَّةٌ وحلاوة. يُتَهادَى به في نواحي اليمن وعُمان.

والدَّلوك: ما يُتَدَلَّكُ به من طيبٍ وغيره.

وذلكت له ظهره وصدره: إذا مَرَسَتْهُما لِنَشْطِ مجاري الدَّمِ وآلاتِ التَّنَفُّسِ. وتُرْخِي عَصَبَهُ.

والدَّلوك: ما تَدَلَّكُ به الإنسان من طيبٍ وغيره.

والمَدَّلوك: الذي أضناه الدَّاءُ وأتعبه.

والدَّلَكة: آخر ما يكون في الضَّرْعِ من اللَّبَنِ.

دمع:

الدَّمْع: ماء العين من حُزنٍ أو سُرورٍ. والجمع دُمُوع. والدَّمْعَةُ: القَطْرَةُ منه. ودَمْع داوود يُقال لَحَبِ نَباتٍ يضرب إلى بياض، ويعلوه غيره، وتُتَّخَذُ منه المسابح.

والدَّمَاع: ما تحرَّك من رأس الصَّبِيِّ حين ولادته وقبل أن يَشْتَدَّ.

وشَجَّة دامِعة: تسيل دماً.

دمغ:

الدماغ: يُطلق على الرأس بجملته، ويكون مرادفاً له إلا أن لفظ الرأس يُستعمل في المدح والتعظيم وهو يستعمل في الذم والتحقير.

ويُطلق الدماغ على جميع ما في القحف من الحُجُب، وعلى نفس المخ. وهذا هو المشهور.

والمراد هنا هو الثاني.

وهو جسم لين دسم، مُتخلخل، بارد، رطب، مركب من المخ والشرابين والأوردة والغشائين اللذين يحيطان به جميعاً، وأحد الغشائين رقيق يلي الدماغ، ويُسمّى بالأم الرقيقة، وهي حافظة لأوضاعه كالمشيمة الحافظة لأوضاع الجنين. والآخر غليظ يلي العظم، ويُسمّى بالأم الغليظة.

وهما حازان بينه وبين العظم.

وشكله قريب من مخروط، قاعدته في مقدّم الرأس، ورأسه في المؤخر. وينقسم طويلاً إلى ثلاثة بطون، وكلّ بطن منها ينقسم عرضاً إلى جزأين متساويين، ليقوم أحدهما بالأفعال الواجبة عند فساد الآخر.

أما البطن المقدّم فإنه أعظمها، وفي مقدّمته القوة المسماة بالحس المشترك، وهي قوة من شأنها أن تدرك جميع الصور المحسوسة بواسطة الحواس الظاهرة لأنّ كلّ قوة منها تؤدي إليها ما أدركته. ولذلك سُميت بالحس المشترك.

وفي مؤخرته القوة المصوّرة، وتسمى بالخيال أيضاً، وهي قوة من شأنها أن تحفظ ما يتأدّى إلى الحس المشترك إذا غاب عن الحواس الظاهرة. وهي

قوة واحدة، وعند الفلاسفة قوتان، كما ذكرنا. وفي هذا البطن يستحيل الروح الحيواني روحاً نفسانياً.

وأما البطن المؤخر فإنه أيضاً كبير لكنه أصغر من المقدم. وفيه القوة الحافظة، وهي قوة شأنها أن تحفظ ما يُذكره الوهم من المعاني الجزئية، ويسمّيها بعضهم بالقوة الذاكرة أيضاً. ومنه يتوزع الإدراك المتحرك إلى سائر الأعضاء القابلة للحركة الإرادية ومن مؤخر مبدأ النخاع.

وأما البطن الأوسط فإنه أصغرهما، وهو كدهليز بين المقدم والمؤخر، وفيه قوتان:

■ إحداهما القوة المتخيّلة، ومحّلها أول هذا البطن، ولها اعتباران:

- اعتبار باستخدام الوهم لها في الصّور المحسوسة والمعاني الجزئية، إما بالتركيب، كتصوّر إنسان له رأسان أو بالتفصيل كتصوّر إنسان بلا رأس. وتسمّى مخيّلة لتصرّفها في الصّور الخيالية.

- واعتباراً باستخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلّية بأن تستعملها في تحصيل المجهول من العلوم وتسمّى مُفكّرة لتصرّفها في الموادّ الفكرية لها.

■ وثانيهما القوة الوهميّة ومحّلها آخر هذا البطن، وهي قوة من شأنها أن تدرك المعاني الجزئية القائمة بالصّور المحسوسة كخوف الشاة من الذئب، وإدراكها وجوب الهرب منه، وإدراك الإنسان أن زيدا يحبّه وأن عمرواً يبغضه. وهي في الحيوان بمنزلة العقل من الإنسان.

ويرى بعض الأطباء الفلاسفة أنّها ثلاثة: مخيّلة ومُفكّرة ومُذكّرة. وإنّما حكموا باختصاص هذه القوى بهذه المواضع بما وجدوا من اختلال أفعالها عند غروض آفة في شيء من هذه المواضع المذكورة.

والدَّمَغ: كسر العظم وجَبْرُه.

والدَّمَغَة: الخَشْبَة تُستعمل في تثبيت العظم المكسور.

والعِلَّة الدَّمَغَة: التي تصيب الآلات الحساسة. فإذا وقعت فيها أُعْطِبَتْهَا. كالدَّمَاع والقلب والعين. ففي الأول تُسبب الشلل والسَّكْتَة وغيرها، بحسب طبيعة العِلَّة، وفي القلب تُسبب السَّكْتَة والوفاة، وفي العين تُسبب العمى.

دمل:

الدَّمْل: الخُراج الصَّغير. والجميع دَمَامِيل. وهي: بُثور كبار صَنوبرية الشكل، مُحر اللون، مؤلمة في ابتدائها.

وهي، أيضاً، من جنس الجراحات. وسببها دم يُخالطه رُطوبة غليظة فاسدة مُتولدة عن رداءة الهضم والإكثار من الأغذية المولدة للدم. وعلاجها الفَصْد والاستفراغ وتحليل الغذاء وهجر اللَّحْمين والحلوى، وسقي السَّكنجيين، وأن يوضع عليه بذر قَطُوناً بياض البَيض. ومتى اجتمعت يوضع عليها ما يُنضجها، مثل التَّين والعَلِك المدقوق مع بذر المرّ وباللبن والعسل وعجين الحنطة مع شيء من البُورَق ومّا ينضجها العُصْفُر المدقوق مع صَفار البَيض والشُّيرَج والسَّمْن والخمير الحامض مع بذر الكتَّان والحَلْبَة وبذر المرّ بعد الدَّق.

دمم:

الدَّمَام: دواء تُطلى به جبهة الصَّبِيِّ وظاهر عينيه.

والدَّمْدَمَة: عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءٌ مَدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ، وَلَهَا أَصْلٌ أَبْيَضٌ شَدِيدٌ الْحَلَاوَةُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَتَرْتَفِعُ وَسَطُهَا قَصْبَةً قَدْرَ الشُّبْرِ فِي رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصَلِ فِيهَا حَبٌّ وَجَمْعُهَا دَمَادِمٌ.

وَالدَّمَادِمُ، بِضَمِّ الدَّالِ الْأُولَى وَكسْرِ الثَّانِيَةِ: اسْمٌ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَبِّ يُشَبِّهُ اللَّوْبِيَاءَ، وَهُوَ صِنْفَانِ، أَحَدُهُمَا أَحْمَرُ قَانٍ، وَالثَّانِي أَحْمَرٌ أَيْضاً إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ حَبًّا، وَفِي رَأْسِهِ نَقْطَةٌ سَوْدَاءٌ. وَهُمَا حَارَّانِ يَابِسَانِ قَاطِعَانِ لِلْعَابِ السَّائِلِ مِنَ أَفْوَاهِ الصَّبْيَانِ، وَمُقَوَّيَانِ لِأَدْمَغَتِهِمْ إِذَا سُقُوا مِنْ أَيِّهَا قَدْرٌ دَانَقٌ.

وَالدَّمُ أَفْضَلُ الْأَخْلَاطِ. وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الْغَازِيَّ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الدَّمُ، وَبَاقِي الْأَخْلَاطِ كَالْأَبَازِيرِ الْمَصْلُوحَةِ. وَسَنَذْكُرُهُ فِي (د. م. و).

دمن:

الدَّمْنَةُ: الْبَغْرَةُ، وَالْجَمْعُ دِمْنٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: (إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمْنِ. قِيلَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبِتِ السَّوِّ) (٢٢). مَعْنَاهُ كُرْهُ نِكَاحِ الْفَاسِدَةِ، شَبَّهِ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ بِخَضْرَاءٍ يَافِئَةٍ وَهِيَ رَدِيئَةُ الْمَرْعَى مُتَّئِنَةُ الْأَصْلِ.

دمو:

الدَّمُ: أَحَدُ الْأَخْلَاطِ الْأَرْبَعَةِ، وَالطَّبِيعِيُّ مِنْهُ حَارٌّ رَطْبٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، لَا تَنُّ لَهُ، حُلُوٌّ جَدًّا، مُعْتَدِلُ الْقَوَامِ، وَغَيْرُ الطَّبِيعِيِّ: مَا خَالَفَ ذَلِكَ. وَسَبَبُ الدَّمِ الْفَاعِلِيُّ هُوَ الْحَرَارَةُ الْمُعْتَدِلَةُ، وَسَبَبُهُ الْمَادِّيُّ هُوَ الْمُعْتَدِلُ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْرَبَةِ الْفَاضِلَةِ. وَسَبَبُهُ الصُّورِيُّ هُوَ التَّضَجُّ الْفَاضِلُ، وَسَبَبُهُ التَّهَامِيُّ هُوَ تَغْذِيَةُ الْبَدَنِ.

ودَم الأخوين: صمغ أحمر اللّون.

وهو بارد في الثالثة يابس في الثانية.

يقطع الدّم الجاري من الجراحات الطّرية، ويُدْمَلها ضمّاداً.

ويقطع الدّم من أيّ مكان كان، شرباً.

وينفع من سحج الأمعاء إذا شرب في بيضة نِيْمَرَشْتُ.

وينفع من حرارة المعدة والكبد والمِعى. من نصف درهم إلى درهم. وبدله الأفاقيا.

والدّم بيته القلب، وقوّته في الرّأس.

دنف:

الدَّنَف: القُرْبُ من الموت. وأذَنَف المريض فهو مُدَنَف ومُدَنَف، بفتح النون وكسرهما: قارب الهلاك.

والدَّنَف: المرض الملازم.

والدَّنَف: المريض نفسه.

دناق:

الدَّنَاق: سُدس درهم، وتُفتح نونه. وسيأتي في المكوك والمثقال والرّطل ما فيه زيادة على ما هاهنا.

والدَّنَاق عند اليونانيين: هو ربع الدّرهَم، والجمع: دَوَاق.

دنى:

دَانَيْتُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَرَحِ: لَاءَمْتُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ خِيَاطَتِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا أَكَلْتُمْ فَذَنُّوا) ^(٢٣)، أَي: كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ.
وَسُمِّيَتِ الدُّنْيَا لِدُنُوِّهَا، وَقِيلَ: بَلْ لِلدَّنَاءَةِ الَّتِي فِيهَا.
وَلِلَّهِ دَرٌّ شَيْخَانَا الْعَلَّامَةُ مَا أَفْقَهَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَبَاغَضَ أَهْلُهَا وَتَحَاسَدَهُمْ.
وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

كَذَا دُنْيَاكَ تَرَأْبُ لَانْصِدَاعِ
مُغَالِطَةٍ وَتَبْنِي لِلْخَرَابِ
وَيَعْلَقُ مُشْمِزُ النَّفْسِ عَنْهَا
فَلَمَّا عَفَّتْهَا أَغْرَيْتُهَا بِي
عَرَفْتُ عُقُوقَهَا فَسَلَوْتُ عَنْهَا
بِأَسْبَابٍ تَعُوقُ عَنْ اضْطِرَابِ
بُلَيْتُ بِعَالَمٍ يَعْلُو أَذَاهُ
سَوَى صَبْرِي، وَيَسْفِلُ عَنْ عِتَابِي ^(٢٤)

وَلِلشَّيْخِ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا، مَا هُوَ حَقِيقٌ بِالتَّسْجِيلِ لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ
وَالِاعْتِبَارِ، كَقَوْلِهِ:

جَوَلْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَزَخَرَفَهَا
عَيْنِي، فَأَلْقَيْتُ دَارًا مَا بِهَا إِرْمٌ
كَجِفَةِ دَوْدَتْ فَالدُّودُ مَنْشُؤُهُ

فيها، ومنها له الأرزاء والطعم
 سيان عندي إن برؤوا وإن فجرؤوا
 فليس يجري على أمثالهم قلم
 ليسوا وإن نعموا عيشا سوى نعم
 وربما نعمت في عيشها النعم
 الواجدون غنى، العادمون هنى
 ليس الذي وجدوا مثل الذي عدّموا^(٢٥)

دنيّس:

الدّنيّس: نوع صغير من الصّدف، قيل أنّ أكلها يذهب الرّيح. ولا
 أدري ما صحّته.

دهر:

الدّهْر: الزّمان.
 ودَهَرْتُمُ الآفات: أفتتّهم. وكانوا ينسبون فناءهم إلى الدّهر.
 ودَهَرَهُمُ أمر: نزلت بهم ضائقة.

دهس:

بدن دهِيس: لئن تثوخ فيه الإصبع إن وُضعت عليه.
 والدّهْسة: لون كلون الرّمل.
 وبول دَهْس: إذا كان لونه كذلك.

دهق:

الدَّهْدَاقَةُ: دَوْران اللَّحْمَةِ الْكَبِيرَةِ فِي الْقِدْرِ عِنْدَ غَلِيانِ الْمَاءِ، تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفِلُ أُخْرَى.

وَدَهَقْتُ مَوْضِعَ الدَّاءِ مِنَ الْمَعْلُولِ: إِذَا غَمَزْتَهُ غَمَزاً شَدِيداً.

دهم:

الدَّهْمَاءُ: عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حُمْرَاءُ يُدْبَغُ بِهَا.

والدَّهْمَاءُ: الدَّاهِيَةُ.

وَدَهَمَّتْهُ عِلَّةٌ: غَشِيَتْهُ.

وداء دَهِيمٌ: قَدِيمٌ. وَعِلَاجُ الْأَدْوَاءِ الْقَدِيمَةِ أَعْسَرُ مِنَ الَّتِي تُعَالَجُ فِي أَوَّلِ حَدُوثِهَا.

دهمست:

الدَّهْمَسْتُ: اسْمُ فَارِسِيٍّ لِحَبِّ الْغَارِ. وَيَذَكُرُ فِي بَابِهِ. وَشَجَرُ الْغَارِ، أَيْضاً.

وكلاهما نافع جيد في استرخاء العصب والفالج.

دهن:

الدَّهْنُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفٌ. وَيَتَّخَذُ إِمَّا بِأَنْ تَطْبَخَ الْأَدْوِيَةُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَأْخُذَ الْمَاءُ قُوَّتَهَا ثُمَّ يَمْرُجُ ذَلِكَ الْمَاءُ بِالدَّهْنِ ثُمَّ يُغْلَى الْجَمِيعُ حَتَّى يَذْهَبَ الْمَاءُ وَتَبْقَى قُوَّتُهُ فِي الدَّهْنِ. وَإِمَّا أَنْ تُلْقَى وَهِيَ طَرِيَّةٌ فِي الدَّهْنِ وَتُسَمَّسَ حَتَّى يَأْخُذَ الدَّهْنُ قُوَّتَهَا. وَإِمَّا بِأَنْ تُجْمَعَ الرِّيحَاتُ الرُّطْبَةُ مَعَ اللَّبُوبِ الدَّهْنِيَّةِ فِي

كيس رفيع ثم يُربط رأسه حتى تذبل، ثم تُبدّل الرياحين حتى تأخذ اللبوب قوتها ورائحتها، ثم تُعصر اللبوب ويؤخذ ما يخرج منها من الدهن.

ونذكر لك، ها هنا، جملة من الأدهان بصفاتها وخصائصها:

■ صفةُ دهن الآس، وهو بارد يابس قابض، يقوّي الأعضاء ويمنعها من قبول المواد. وينفع من حرق النار وقروح الرأس والبثور. ويُقوّي المفاصل المسترخية. ويحبس العرق. وله خاصيّة عظيمة في تقوية الشعر وتسويده وتحسينه. يؤخذ ورقه الطريّ ويُدقّ ويعصر وتخلط عصارته بمثله زيتاً ثم يُغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيُرفع لوقت الحاجة.

■ دهن الأملج^(٢٦) بارد يابس يقوّي الشعر، ويسوّده ويحسّنه ويطوّله ويحفظه من الانتشار والتقصّف. يؤخذ الأملج المنقى من نواه، وآس، وقشر أصل الصنوبر بالسّوية، ويطبخ الجميع بالماء حتى تخرج خاصيّة الأدوية، ثم يؤخذ الماء فيضاف إليه مثله شيرجاً، ويُغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيُرفع لوقت حاجته.

■ دهن السّداب^(٢٧) حارّ يابس في أوّل الثّانية، ينفع من برد الكلّى والمثانة والظّهر والرّحم، ومن استرخاء العصب، ويُسكّن الوجع المزمن البارد، ويحلّل الرّيح، ويفتح سُدد الأذان، وينفع من برّدها قُطوراً فيها. وإذا شرب منه نصف أوقية في الحمام أذهب الرّعشة.

وكيفيّته أن يؤخذ من السّداب جزء ومن الماء ثلاثة أجزاء ومن الزيت عشرة أجزاء، ثم يُغلى الجميع حتى يذهب الماء، ثم يُصفّى ويُرفع لوقت الحاجة.

■ دهن البابونج: حارّ باعتدال، ينفع من الإعياء، ويحلّل الرّيح، والأورام المركّبة.

يؤخذ من زهره جزء، ومن الماء جزءان، ومن الزيت ثلاثة أجزاء، ويُغلى الجميع حتى يذهب الماء ثم يُصَفَّى ويرفع لوقت الحاجة.

■ دهن الورد، وهو مُرَكَّب القُوَى، فينفع الحارّ والبارد. وهو لذلك أصلح الأدهان، يقوِّي الأعضاء، ويردع ما ينصبّ إليها. ويحلل ما حصل فيها طلاءً، ويسكن آلام الجراحات في ابتدائها تسكيناً عجيباً. وإذا قُتر في قُطنة وقُطر منها في الأذن نفع من وجعها. وإذا احتُقِنَ به مُقْتراً مع صُفْرة البيض نفع من الزّحير ومن قروح الأمعاء.

وكيفيته أن يؤخذ من ورقة جزء ومن الشّيرج ثلاثة أجزاء، ثم يوضع في الشّمس نحو أربعين يوماً.

■ دهن البنفسج، بارد رطب ينفع من الصّداع الحارّ دهناً وسُعوَطاً، ومن يبس الخياشيم وانتشار شعر اللّحية والحاجبين دهناً. ويُنَوِّم أصحاب السّهر.

يؤخذ من زهره جزء ومن اللوز المقشور ثلاثة أجزاء، يوضع في كيس ويُربط حتّى يذبل الزّهر، ثم يؤخذ غيره ثلاث مرات. ثم يَدَقُّ اللوز ويؤخذ دهنه ويُرفع لوقت الحاجة، وبعضهم يفعل في الورد مثل ذاك.

■ دهن النّيلوفر^(٢٨) بارد رطب، منفعه كدهن البنفسج ويُستخرج مثله.

■ دهن القَرَع، بارد رطب، ينفع من يبس الدّماغ. وحرارته دهناً وسُعوَطاً. يؤخذ من مائه جزء ومن الشّيرج جزءان، ويطبخ بنار هادئة حتّى يذهب ويُرفع لوقت الحاجة.

■ دهن اللوز الحلو معتدل مركب جيّد لأصحاب التشنّج اليابس، نافع من الصّداع الحارّ ومن آلام الأورام ومن السعال اليابس ويُصفّي قسبة الرّثة. وينفع من عُسر البول شرباً.

يؤخذ اللوز فيدقّ ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويُعصر ويرفع.

■ دهن الزّقوم، يُذكر في (ز. ق. م).

والمدّهّن، بضمّ الميم والهاء: إناء الدّهْن، وهو أحد ما جاء شاذّاً على هذا الوزن ممّا يُستعمل من الآلات. والجمع مداهن. قال الخليل: المدّهْن، بالضمّ، هو في الأصل، بالكسر، فلمّا كثر في الاستعمال ضمّوه^(٢٩). وقال الفراء: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَله ممّا يُعْتَمَل به، فهو مكسور الميم: نحو مَخْرَز ومِقْطَع ومِبْرَد ومِبْضَع، إلّا أحرفاً جاءت نَوادر، بضمّ الميم والعين وهي مُدْهْن ومُسْقَط ومُنْحَل ومُكْحَل ومُنْصَل، والقياس كسر الميم وفتح العين. والمداهنة: المصانعة واللّين. أن يُظهر الإنسان خلاف ما يُضمّر.

وأذهنت إذهاناً: إذا غَشِشت.

ودَهَنْتُ جلدته: إذا وضعت عليها الدّهْن قليلاً قليلاً.

والدّهين: النّاقة القليلة اللّبن، قال:

لِسَانِكَ مِبْرَدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ

وَدَّرَكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ دَهِينٌ^(٣٠)

يهجو امرأته بسلاطة اللسان وقلة الخير.

دهنج:

الدَّهْنَج: مُعَرَّب. ومنه حَجَرٌ معروف، منه الأخضر، ومنه الكَمِد، ومنه الطاووسي.

تبلغ حرارته أواخر الثالثة، ولذلك إذا شُرب نَفَطُ الأمعاء وأهْبَ البدن. يزيل البياض من العين اكتحالاً بحكاكته، والقُوباء، دَلْكَاً بسحيقه بالخل.

دهى:

الدَّهَى، بالفتح، والدَّهَاء: العقل والفطنة وجودة الرأى ومنه رجل داهٍ. والجمع دُهاة بالضم.

والدَّاهِي، بفتح الدال المشددة وكسر الهاء: العاقل.

ويقال: ما دهاك؟ أي ما أصابك؟ وكل ما أصابك من مُنْكَرٍ من وجهٍ تأمنه فقد دهاك دهيًا، تقول منه: دُهِيت.

ودَوَاهِي الدَّهْرِ: ما يصيب الناس من عظيم نوبه.

دوا:

الدَّاء، بالفتح والمد: اسم جامع لكل مرض وسيأتي الكلام على ذكر لفظ المرض مفصلاً في (م. ر. ض).

وداء الذئب: الجوع.

دوخ:

دَوَّخَهُ دَاوُّهُ: أَذْهَلَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ.

ودَوَّخْنَاهُمْ: قَهَرْنَاهُمْ وَأَذَلَلْنَاهُمْ.

دود:

الدود، بالضم: معروف، ويتولد عن الرطوبات العفنة، وإذا علم ذلك فليعلم أن ديدان البطن سببها رطوبات بلغمية تكثر في الأمعاء، وتعفن فيها، فإذا ورد عليها من الأطعمة ما فيه ديدان صغار أو بيوضها، تولدت الديدان في البطن، وكثرت. وتما يولدها التخم وضعف المعدة، وسف الدقيق وأكل اللحم النّيء. وأصنافها أربعة: طوال وهي الحيات وتتولد في الرقاق. وعراض وهي حب القرع، مستديرة، وهي تشبه الدود الذي يتولد في الطين، وهما يتولدان في الأعور والقولون. وصغار وهي تشبه الدود الذي يتولد في الخل. وتولدّها في المستقيم.

ومن علاماتها المشتركة سيلان اللعاب، ورطوبة الشفتين ليلاً، وجفافها نهاراً.

وبالجملة فخرج كل صنف منها يدل على نفسه.

وعلاجها منع المادة المولدة لها، واستفراغ البلغم من الأمعاء.

وقتلها بالأدوية السمية القاتلة لها. وهي المرة الطعم.

ثم بعد قتلها يُبادر إلى إخراجها بالإسهال، إن لم تدفعها الطبيعة لأن نجارها حينئذ يكون سماً.

وأفضل وقت يستعمل فيه ما تعالج به هو وقت حلول البطن. وإذا دس ما يقتلها في اللبن أو في كل حلو ودسم مما هي حريصة على تناوله كان ذلك أقوى في قتلها. وإذا شرب اللبن ونحوه في يومين ثم شرب في اليوم الثالث ما يقتلها كان ذلك أقوى في قتلها.

وإذا اجتمع معها إسهال قُلت بالقوابض المرة.

وتما يقتلها من الأدوية المفردة القُرْدُمانا والشَّيْح والترَّمس والمر والسليجة والصَّغتر والأفسنتين وبذر الكرفس وحَب الرِّشَاد وبذر السَّرْمَق والتَّنَعع والقُسْط المر، تُشرب بالسَّكنجيين.

وبذرُ الخَلاف عَجِيبٌ جَدًّا في قتلها كُلِّها. يُشرب بالسَّكنجيين وورق الخوخ والأفْتِيْمُون والصَّبِر وشحم الحنظل وحَب النَّيْل. وهذه الأخيرة تجمع القتل والإخراج.

وزيت الإنفاق إذا شُرب منه مقدار ما يمكن شربه قتلها بمرارته وأخرجها بلزوجته.

ومن المركبة أن يؤخذ من الشَّيْح والأفْسَتَيْن من كل واحد مثقال ومن شحم الحنظل نصف درهم ومن الملح الهندي ربع درهم. وهو نافع جدًّا.

دور:

الدَّوار، بالضَّم ويُفتح: كالدَّوران، داء يأخذ في الرَّأس. يقال: دِيرَ بي، وأدير. وهو أن يُخَيَّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه وأن دماغه وبدنه يدوران، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيراً ما يكره الأصوات. والسَّدَر يُنذر به.

وسببه أخلاط رقيقة، وأبخرة كثيرة تكون في بطن الدماغ أو في عروقه، متولدة فيه، أو مُرتقية إليه، لا يمكنها التحلل فتتحرك حركة غير طبيعية، وتقابلها الروح بحركة طبيعية فيتدافعان، ويقع بينهما حركة دَوْرِيَّة، كما ترى في الزَّوبعة.

والمواتر منه يُنذر بالسَّكْته، وعلامته وجوده عند الامتلاء، وهو:

■ إمّا عن بلغم ويدلّ عليه الثقل وكثرة النوم،

- وإما عن سوداء ويدلّ عليها كثرة الفكر والسهو،
 - وإما عن دم ويدلّ عليها حمرة الوجه وسخونة الرأس،
 - وإما عن صفراء ويدلّ عليها صفرة اللون ومرارة الفم.
- وعلاجه استفراغ كلّ خلط بها يُخرجه.

وبالجملة تنقية الدماغ والبدن بالحقن والإيراجات، وتقوية الدماغ بالأطريقات.

ويكون الدّوار - أيضاً - عن الخواء، وعن ضربة أو سقطة، وعن دوران الإنسان نفسه، أو رؤية شيء يدور.

وعلاجه كلّ نوع من هذه وجوده قبله.

وعلاج الذي عن الخواء بتناول لُقَم مغموسة في شيء من الرّبوب القابضة.

والذي عن سقطة أو ضربة يُعالج بعلاجها.

والذي عن دورانه أو رؤية شيء يدور فبالسكون أو التّنويم، وباستعمال شيء من الرّبوب القابضة وتقوية الدماغ.

ودّواة الرّأس، بالضّم وتفتح: طائفة مُستديرة منه.

ودّواة البطن: ما تحوي من أمعاء.

والدّائرة: الشّعَر المستدير على قرن الإنسان، أو موضع الدّّؤابة، عن ابن الأعرابي. والتي تحت الأنف.

والدّاريّ، بتشديد الياء: العطار. يقال أنّه نُسِبَ إلى دارين^(٣١)، فُرْضة بالبحرين بها سُوق يُحمل المسك وغيره من الهند إليها.

والمدارة بالضمّ: المعالجة.

والدَّوَّارِيّ: الدَّهْر، لأنه يدور بالإنسان، قال:

والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعَسِرِيٌّ^(٣٢)

دوش:

الدَّوَش: ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ، أَوْ ضَعْفٌ فِيهِ.

والذي به الدَّوَش: أَدَوَش.

دوغ:

الدَّوْع: اسم فارسيّ للْبِن الحامض الذي لا زُبْد فيه ولا مائيّة له.

دوف:

الدَّوْف: أَنْ يُخْلَط الزَّعْفَرَان والدَّوَاء بِهَاءٍ فَيَبْتَل. يقال منه: دواء مَدُوْف ومَدُوْوَف، على الأصل فيه.

دوك:

دُكْتُ الدَّوَاء: سَحَقْتُهُ وَسَفَفْتُهُ وَخَلَطْتُ مُفْرَدَاتِهِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.
والدَّوْك، لغة: الدَّق والاختلاط.

دول:

أَنْدَال بَطْنُهُ: إِذَا اسْتَرْخَى.

والدَّويل من النَّبت: ما يبس.

ودالّ المعلول يدُولُ: إذا أسقطه داؤه، وأبلاه.

والدُّؤلول: الدَّاهية، والآفة القاضية.

والدَّولة والدُّولة، معروفة. ويقال: الدُّولة في المال، والدَّولة في الحرب.

دوم:

الدَّوم، بالفتح: شجر المقل، وله خوص وليف كالنخل. وشجرته قويّة الجفاف واليبس والقبض.

والمدام والمدامة بضمّهما: الخمر. سُمّيت مُدامة لإدامتها في الدنّ زماناً حتّى سكنت بعدما فارت، أو لعتقها.

والدَّوام، بضمّ الدال: الدَّوار الذي يعرض في الرأس.

ودامت عليه الحمّى: إذا استمرت أليماً لا تُقلع. وقيل أنّ منه المدامة: التي هي الخمر، لأنها تدوم شاربها، أي: تُسبّب له الدَّوار.

قال الخليل: رحمه الله: وتدويم الزعفران: دَوَفُه وإدارته في أثناء دَوَفِه^(٣٣).

دوو:

الدَّواء: ما داويت به، أو تداويت.

والدَّواء: واحد الأدوية، والكسر لغة فيه.

والدَّوّا: جمع دَوَاة، وهي ما يُكتب بها، والدَّوّا: الدَّواء، وهو مصدر دَوَى. ولكلّ دواء عدّة قُوَى:

■ فالقوى الأولى: مكوّنات الدَّواء وتركيبه، ويشبه كلّ ركن من أركانه.

■ والقوى الثواني: هي الطعوم والروائح. ومنها يمكن للطبيب الحاذق أن يعرف القوى الأولى، إن كان الدواء من تركيب غيره.

■ والقوى الثالث: وهي أفاعيل الأدوية في البدن، من الإسخان والتبريد والتجفيف والترطيب.

واعلم أن لكل بدن قوة توليد الأدوية المناسبة لأدوائه، إلا ما يكون من الأبدان المأووفة أو المعلولة فإنها تعجز عن ذلك، فتحتاج إلى عناية الطبيب وحيلته في برئها.

ديانيطس:

ديانيطس: اسم يوناني معناه الدّولاب.

وطباً هو أن يخرج الماء كما يُشرب في زمن يسير. وسببه إفراط سوء المزاج الحارّ للكلية، فتجذب المائية ثم تدفعها لضعفها. وعلامته العطش والبول الدائم من غير حُرقة.

وعلاجه بالأشربة والأغذية الباردة والنوم مستلقياً على الرياحين.

دين:

الديان بفتح الدال وتشديد الياء: من أسماء الله تعالى. ومعناه القهار، وهو فعال من دان الناس، أي: قهرهم على الطاعة. يقال: دنّتهم فدأنوا، أي: قهرتهم فأطاعوا. ومنه قول الأعشى الحرمازي يخاطب النبي ﷺ:

يا سيّد الناس وديان العرب^(٣٤)

والديان، أيضاً: القاضي والحاكم.

والدين: العادة والطاعة والحكم والجزاء.

ورجل مدين من الدين، بفتح الدال، وهو مديون أيضاً.

ودنته: أعطيته ديناً، ودأنته، مثله.

ودنته، أيضاً: ملكته، قال:

لقد دَيَّنْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى

تَرَكَتَهُمْ أَذَقَّ مِنَ الطَّحِينِ^(٣٥)

والدين: الحال، في قول ابن مقبل:

يا دارَ سلمى خلاء لا أُكَلِّفُهَا

إلا المرانةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا^(٣٦)

والدين من الأمطار: ما يتعهد مَوْضِعاً يُطِيلُ هُطُولُهُ فِيهِ، حكاه الخليل^(٣٧)،

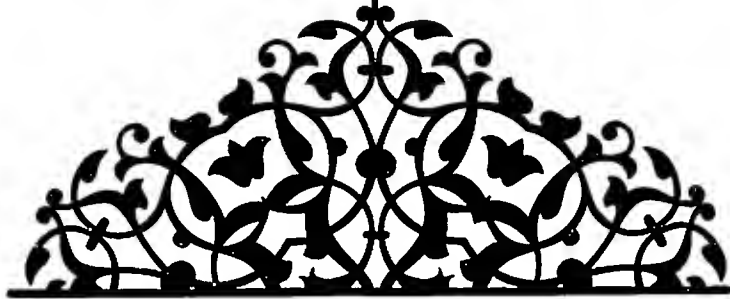
رحمه الله.

حواشي حرف الدال

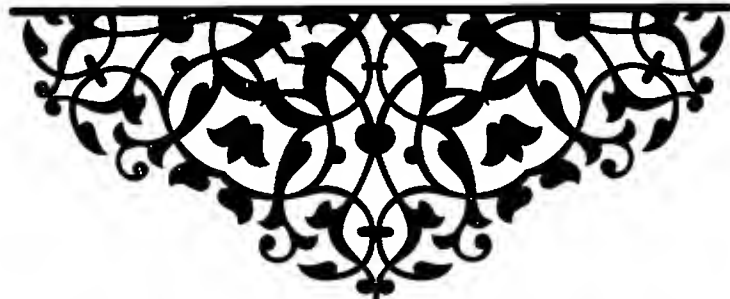
- ١ - م: مدقوقاً. وكلاهما له وجه في الأعراب. والشونيز: الحبة السوداء. وسبق ذكرها في الحاشية (٣) من حرف الثاء.
- ٢ - القُرْطُم هو العُصْفُر، وقيل بل هو حَبُّ العُصْفُر، ويسمى البَهْرَمَان، نبات يُستخرج منه صِبَاغٌ أحمر يصبغ به الحرير. لع م (١٥/٣/٣).
- ٣ - لعلقة كما في ديوانه (١٧). والمفضليات (٧٨٤). ويروى (فداحض) كما في الأمالي (١٣٠/٢).
- ٤ - الدّخان (١٠).
- ٥ - الدّخان (١٠).
- ٦ - الدّخان (١٢).
- ٧ - ينظر العين (درب).
- ٨ - اللّسان (دردقس).
- ٩ - لابن ميادة كما في السّمط (٦٥٦). واللّسان (درس).
- ١٠ - النّمل (٦٦).
- ١١ - ديوانه (٥٧٠). الكتاب (١١٨/١).
- ١٢ - لسلامة بن جندل كما في ديوانه ٢٤. واللّسان (دسع). وبرواية (محيوب) في العين (دسع).
- ١٣ - النّهاية ٢/١٢١.
- ١٤ - البقرة (١٨٦).

- ١٥ - الرّعد (١٤).
- ١٦ - الأحزاب (٤٦).
- ١٧ - النّهاية (١٢١ / ٢).
- ١٨ - غريب الحديث (٢٨ / ١). النّهاية (١٢٣ / ٢).
- ١٩ - النّهاية (١٢٦ / ٢).
- ٢٠ - العين (دق).
- ٢١ - ديوانه (٦٦). أشعار الشعراء السّتّة (٧٢ / ٢). وبرواية (دُلُق في غارة مَسْفُوحَة) في أمالي ابن الشّجريّ (٣٨ / ١). واللّسان (دلق).
- ٢٢ - النّهاية (٤٢ / ٢).
- ٢٣ - غريب الحديث (٢٧٥ / ٢).
- ٢٤ - الأبيات مع بعض اختلاف في عيون الأنباء (٤٤٧).
- ٢٥ - المصدر السّابق (٤٤٨).
- ٢٦ - الأملج: شجر يكثر في الهند، وفائدته الطّبيّة مشهورة في تنقية الأمعاء. ل م ع (١٢٧ / ٣ / ٣).
- ٢٧ - مرّ في الحاشية (٤١) من حرف الباء.
- ٢٨ - مرّ في الحاشية (٤٢) من حرف الباء.
- ٢٩ - قال الخليل: وأصل المدهن: مِدهن، فلما كثر على الألسن ضمّوه، مثل المنخل. العين (دهن).
- ٣٠ - للحطيئة في ديوانه (٢٧٨). والخزانة (٤١٢ / ٢). والأغاني (١٣٥ / ٢).
- ٣١ - يُنظر معجم البلدان (٤٣٢ / ٢).

- ٣٢ - للعجاج في ديوانه (٣١٠). والمحكم (٢٨٦/٢). وأضداد ابن الأنباري (١٩٣). والخصائص (٢٠٥/٣). ولرؤية في شرح المرزوقي (١٨١٨/٤/٢). والأول أصح.
- ٣٣ - العين (دوم).
- ٣٤ - اللسان (دين).
- ٣٥ - للحطيئة في ديوانه (٢٧٨). الخزانة (٤٠٩/٢). والأغاني (١٣٥/٢).
- ٣٦ - ديوان ابن مقبل (٣١٧). اللسان (مرن).
- ٣٧ - بعبارة قريبة من هذه في العين (دين).



حَرْفُ الذَّالِ



ذ

ذاب:

الذَّئِب: معروف، وقد يُترك همزه، والأنثى ذئبة.

وهو حارّ المزاج وشحمه ينفع من داء الحية والثعلب لطوخاً. وكبدّه ينفع من أمراض الكبد. وزبله ينفع من القولنج في بدئه، شرباً من مثقال إلى درهمين مع شيء من ملح وفلفل.

وذئب الرجل: فزع من الذئب.

وداء الذئب: الجوع، يقال لا داء له غيره. ومنه يقال: رماه الله بداء الذئب. والذئبة: داء يأخذ الدواب في أفواهها فيثقب عنه في أصل الأذن، وتُستخرج منه غُدد صغار، بيض، أصغر من حبّ الجاوزس.

ذار:

ذئِر المريض الدواء: كرهه وانصرف عنه.

والمذائر: التي لا يصدق حبّها لأطفالها. مأخوذ عن الناقة المذائر: التي ترأّم بأنفها لكذب حبّها، وهي التي تنفر عن ولدها ساعة تضعه.

ذام:

ذامته على الدواء: إذا أكرهته عليه.

والذّام: الداء الملازم.

ذيب:

الذَّب، بفتح الذال: الدّفع.

وذبّت الشّفة: ذبلت، وجفّت من شدّة العطش.

وَذَبَّ اللِّسَانُ والجِسم: ذبل.

والذَّبَاب: معروف. والنحل. وإنسان العين. وما حُدَّ من طَرَفِ الأُذُن.

والجنون. والطَّاعون.

وَذُبَابُ الحِثَاءِ باردة.

والذَّبْذَب، بالفتح: الذَّكْر. وفي الحديث: (مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبَقِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ) ^(١) سُمِّي الذَّكْرُ بِذَلِكَ لِتَذَبُّذِهِ، أي: تحرَّكه، والقَبَقَب: البطن، واللَّقْلَق: اللِّسان.

وَذَبَّ الدَّوَاءُ: إذا لم تبق منه إلَّا ذُبابة، وهي البقية القليلة.

وَذُبَابُ الأَسنان: حدَّها.

والمذبوب: الرَّجُلُ الأحمق.

ذَبَح:

الذَّبْح، بفتح الذال: قطع الحلقوم وهو في الأصل الشَّق. وكل ما شُقَّ فقد ذُبِح. وربما قالوا: ذُبِحَتِ البُذُن: إذا هزلت.

والذَّبْح، بكسر الذال: ما يُذْبَح به.

والذَّبْح: ضَرْبٌ مِنَ الكَمأة، أبيض.

والذَّبْح: الجَزَرُ البرِّي.

والذُّبَاح: شقوق في باطن أصابع الرِّجلين عُرْضاً، ويُخَفَّف.

والذُّبَاح: جمع في الحلق، وكأنه يُذْبَح.

والذَّبْحَة، ويُقال الذَّبْحَة، أيضاً: ورم حارّ في العَصَلات التي في جانبي الحلقوم، وعلامتها أن لا يُقَدَّر معها على البلع ولا على التَّكَلُّم. وعلاجها بالفَصْد والحَقْن ووضع الضَّماد إلى جانب الحلق من الخارج، وقد مرّ الكلام عليه في (خ ن ق).

ذَبْر:

ذَبَرْتُ لَهُ الدَّوَاءَ: وصفته له.

والذَّبْر: كتابة الشَّيْء.

وَذُبُور الشَّيْء: عِلْمُهُ وَفِقْهُهُ.

وطبيب ذَبْر وَذَبِير وَذُبُور: حاذق في صنْعته.

ذَبَل:

الذَّبَل: عظم ظهر السِّلْحفاة البحريّة، ومنه تُتَّخَذُ الأَمْشاط وغيرها. والتَّشْرِيح بها يُذْهَب الصُّبْنان من الشَّعْر. ويأتي الكلام عليها في (س ل ح ف) طبّاً وشرعاً.

والذَّبَال: قروح تخرج بالجنب فتثقبه إلى الجوف.

والذَّبُول من الحمّى: نوع من حُمَّى الدَّق.

وَذَبَل النَّبات، وَذَبُل، ذَبَلًا وَذُبُولًا: ذَوَى.

وَذَبَل الْإِنْسَان: ضَمَرَ من الحمّى، خاصّة.

ذخر:

الإذخر: حشيش معروف، ويسمّى الخلال المأمونيّ، لأنّ المأمون كان يتخلّل بعيدانه. وأجوده الحديث الحجازيّ.

وهو حارّ يابس في الأولى.

يقوّي المعدة، ويدرّ البول والحيض، ويقوّي الكبد ويفتح سدّها، ودّهنه يسرع بانبات شعر اللّحية. وينفع من الحكّة والجرب.

والمذاخر، قال الأصمعيّ: هي أسافل البطن.

قال، يقال: فلان ملأ مذاخره، أي: ملأ أسافل بطنه.

وأنشد:

فلما سقيناها العكيسَ تملأت

مذاخرها وازداد رشحاً وریدها^(٢)

ذرا:

ملح ذرّانيّ، بسكون الرّاء وفتحها: الأبيض الصّافي الشّفاف، كالبلور، مشتقّ من الذرّة بالهمزة: وهي شدّة البياض.

وهو حارّ يابس في الثّانية، يجلو بياض العين، ويحدّ الدّهن ويهضم الطّعام، ويطرد الرّياح ويسهل البلغم والماء الأصفر. وهو أفضل أنواع الملح. والإكثار منه يُضعف العصب. وإصلاحه بالأشياء الحلوة. وبدله البورق. والشّربة منه ربع درهم إلى نصفه.

والذرّة: البياض من الشّيب.

قال شيخنا العلامة:

أَتُنَكِّرُ ذُرَّةً لَمَّا عَلَتْنِي
تَزِينُ كَزِينَةِ الْأَثَرِ النَّصُولَا^(٣)

ذَرَب:

الذَّرَب، محرّكة: فساد الطّعام في المعدة وعدم إمساكه فيها. ويسبّب انطلاق البطن المتّصل.

وهو يُشبه الهَيْضَةَ من حيث أنّها استفراغ بالإسهال.

ويفارقها من حيث أنّه لا قِيء معه بخلافها.

وهو مرض مُزْمِن بخلافها، فإنّها مرض حادّ سريع الانقضاء.

وعلاجه تنقية المعدة وتقويتها.

والذَّرَب أيضاً: فساد اللّسان، وهو الفُحْش في المقال. وفساد الجرح واتّساعه أو سيّلان صديد.

والذَّرَب: المرض الذي لا يبرأ. والطّاعون.

والذُّرَاب: السُّم.

والذَّرَب: اللّسان.

والذَّرَب: الحادّ من كلّ شيء، حكاه الخليل^(٤).

ذَرَح:

الذَّرَاح، بضمّ الذّال، وتشديد الرّاء: اللّبن الممزوج بالماء. ودُوَيَّة أعظم من الذّباب، حمراء منقّطة بسواد، تطير. وهي من السّموم. والجمع ذَرَائِح.

وهي حارّة يابسة في الثالثة، تقع في أدوية الجرب، وتدرّ البول، وتُخرج الحصى وتدرّ الطمث مُحولاً، تُستعمل بخرقه.

وإذا أذيت في مرق لحم بقريّ، فيحمي ذلك العضوض من كلب كلب، وينفعه نفعاً لا يعدله غيره.

وقيل أنها إذا خلطن بالعدس، كسرك سّمها، وصارت دواء لمن عضه الكلب الكلب.

والشربة منها من ربع درهم إلى نصفه.

ذرة

الذّرور، بفتح الدال: ما يُذرّ في العين أو الجراحات أو على القروح من الأدوية اليابسة المدقوقة المنخولة. ويجمع على ذرورات.

■ فأما ما يُذرّ في العين فإنه يُستعمل:

- إمّا لكثرة رمصها لیبوستها، وهذا يتخذ من الأنزروت الأبيض المدور المرّبي بلبن الجوّاري،

- وإمّا لكثرة الحاجة إلى الجلاء وهذا يتخذ من الأنزروت ومن السّكر وزبد البحر والحضض والزّعفران والصّبر والكافور، بحسب شدّة الحرارة ونقصانها،

- وإمّا لغير ذلك بحسب الحاجة.

■ وأمّا ما يُذرّ على الجراحات فإنه يُستعمل لأجل إحام الطّريّ منها، وهذا يتخذ من مثل الصّبر ودم الأخوين والقاقيا والأنزروت والمرّ وجرادة الأديم مُحرقاً.

■ وَأَمَّا مَا يُذَرَّ عَلَى الْقُرُوحِ فَإِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ:

■ إِمَّا لِأَجْلِ تَجْفِيفِهَا، وَهَذَا يُتَّخَذُ مِنْ مِثْلِ تُرَابِ الْكُنْدُرِ وَالْحِثَاءِ، وَالْكَزْبِرَةِ الْيَابِسَةِ، وَزَبَدِ الْبَحْرِ، وَالْعَفْصِ،

■ وَإِمَّا لِأَجْلِ إِحْرَاقِ اللَّحْمِ الْعَفِنِ وَكَيْهِ وَاسْتِئْصَالِهِ، وَهَذَا يُتَّخَذُ مِنْ مِثْلِ الزَّجَاجِ وَالزَّنْجَارِ وَالنَّوْشَادِرِ وَالزَّبَقِ الْمَصْعَدِ.

وَبَعْدَ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِعْمَالِ السَّمَنِ لِإِسْقَاطِ غَشَائِهِ الْعُلُويِّ وَتَكُونُ فِيهِ الْمِدَّةُ، وَالسَّمَنِ يُسَكَّنُ الْوَجَعُ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ اللَّحْمِ الرَّدِيِّ، وَوَصُولُ الدَّوَاءِ إِلَى اللَّحْمِ الْجَيِّدِ.

وَالذَّرِيرَةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطِ.

وَقَصَبُ الذَّرِيرَةِ: نَبْتٌ هِنْدِيٌّ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي (ق ص ب) سَمِّيَ بِذَلِكَ لَوُقُوعِهِ فِي الطَّيِّوبِ وَالذَّرَائِرِ.

وَالذَّرُّ: الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاحِدُهَا: ذَرَّةٌ.

وَذُرُورُ الشَّمْسِ: طُلُوعُهَا.

وَذَرَّتْ أَسْنَانُهُ: نَبَتَتْ.

وَذَرَّ الشَّيْءُ: طَلَعَ.

وَفِي نَفْسِ فُلَانٍ ذِرَارٌ، أَيْ: أَزُورَارٌ وَغَضَبٌ.

ذِرْعٌ:

الذَّرَاعُ: مَا بَيْنَ طَرَفِي الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى، كَالسَّاعِدِ. وَالذَّرَاعُ مَوْثٌ، وَقَدْ يُذَكَّرُ. وَسَيَأْتِي فِي (ز ن).

وحبل الذراع: عِرْق في الذراع، وهو شُعبة من العِرْق المعروف بالكتفي، يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى، ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطَّرَف المحدب من الزند الأسفل، وفُضْدُهُ يُستفَرغ من الرِّقبة فما فوقها.

والذريع: السريع المتتابع.

وذَرَعَه القَيء: غلبه. وقِيء ذريع: كثير. وذَرَعَتْهُم العِللُ: أهلكتهم.

ذرق:

الذَّرَق، بضم الدال وفتح الراء: الحَنْدَقُوق^(٥)، الواحدة: ذُرْقَة.

ومرّ ذكره في (حندق).

وذَرَق الطائر.

وأذَرَقَت الأرض: أنبت.

ودواء مُذَرَّق: ليست له فاعليّة، إمّا عن قَدَم، وإمّا عن غَلَط في تركيبه، أو في معرفة العِلّة.

ذعف:

الذّاعف: السُّمّ القاتل. وذَعَفْتُهُ: سقيته ذُعافاً.

ذغر:

الذُّغَرَة: نوع من الطير، يهزّ ذنبه دائماً.

ذفر:

دواء ذفر: جيّد قويّ الأثر سريعه.

والذفر: شدّة ذكاء الرّيح من طيّب أو نتن، كالذّفرة، وخصّ اللّحياني^(١) بهما رائحة الإبط المتّنة.

وقد ذفر، فهو ذفرٌ، وأذفر. والأنثى ذفّرة.

ومسكٌ أذفر: جيّد للغاية.

وقال بعضهم: الذي في التّن هو الذّفر.

والذّفري: العظم الشّاخص خلف الأذن.

والذّفراء، بالفتح: عن أبي حنيفة الدّينوريّ: عُشبة خضراء ترتفع مقدار الشّبر مدوّرة الورق ذات أغصان ولا زهر لها، وريحها كريح الفسّاء، تُبخر الإبل وهي عليها حراص. ولا تظهر تلك الذّفرة في لبنها وهي مُزّة.

والذّفريّان: الموضع الذي يعرق من البعير.

وهما من الإنسان عن يمين النّقرة وشمالها.

ذقن:

الذّقن: مجتمع اللّحيتين من أسفلهما، والذّقن أيضاً. والجمع: أذقان.

ذكر:

الذكر، بالكسر: الحفظ للشّيء. والشّيء يجري على اللّسان.

والذكر، بالتحريك: ضدّ الأنثى.

وأذكرت المرأة وغيرها: ولدت ذكراً.

وفي الدعاء للجليل: أذكرت وأيسرت، أي: ولدت ذكراً ويُسّر عليك.
وذكور الطيب: ما يصلح للرجال دون النساء، كالمسك ونحوه. وفي
حديث عائشة: (أنه عليه السلام كان يتطيب بذكارة الطيب)^(٧).

قال بعضهم: الذكارة بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر
والكافور والعود. وهي جمع ذكر، والذكورة مثله. ومنه الحديث: (كانوا
يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً)^(٨). وهو ما لا لون له.
والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران.

وذكور العُشب: ما غلظ وخشن.

وذكور^(٩) البقول: ما رَقَّ ولَطَف.

ذكو:

ذُكاء، بالضم والمدّ: اسم للشمس، معرفة لا ينصرف ولا تدخله الألف
واللّام. تقول هذه ذُكاء طالعة. وهي مُشتقة من ذَكَت النار، تَذكو، إذا
اشتعلت وارتفعت.

وابن ذُكاء، بالضم والمدّ: الصّبح، لأنه مُشتق من ضوء الشمس.

والذكا، بالتحريك والقصر: تمام إيقاد النار، مقصور يُكتب بالألف.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾^(١٠) أي: ذبحتهم.

والذكا، بالقصر: شهاب النار.

والذكاء، بالمدّ: سرعة الفهم.

والذكا، بالتحريك: الفؤاد وسرعة الفهم.

وَذَكَا الرِّيحَ: شَدَّتْهَا، وَمَا تَحْمِلُهُ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ.

وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ، وَذَاكَ: سَاطِعُ الرَّائِحَةِ.

وَيُقَالُ: مِسْكٌ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ.

فَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَى الرَّائِحَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ يُؤْنِثَانِ وَيُذَكَّرَانِ.

وَتَقُولُ ذَكِيَّ الرَّائِحَةِ، وَذَاكِي الرَّائِحَةِ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

كَأَنَّ الْقَرْنَفُلَ وَالزَّنْجَبِيلَ

وَذَاكِي الْعَبِيرِ بِجِلْبَابِهَا^(١١)

وَالْتَذَكِيَّةُ وَالذَّكَاءُ وَالذَّبْحُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: (ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ)^(١٢).

الْتَذَكِيَّةُ: الذَّبْحُ وَالنَّحْرُ.

يُقَالُ: ذَكَيْتِ النَّاقَةَ تَذَكِيَةً. وَالْأَسْمُ الْمَذْكَاةُ. وَالْمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ.

وَأَصْلُ الذَّكَاءِ - فِي اللُّغَةِ - كُلُّهَا: تَمَامُ الشَّيْءِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الذَّكَاءُ فِي السَّنِّ وَالْفَهْمِ، وَهُوَ تَمَامُ السَّنِّ وَالْفَهْمِ.

وَالذَّكَاءُ: حَدَّةُ الْقَلْبِ.

قَالَ:

يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهِدَا عَلَيْهِ

تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ^(١٣)

ذلف:

الذَّلف، بفتح الذال واللام: استواءٌ على شيءٍ من الغِلظ في طرف الأنف.

ذمر:

المذَّمَر: قال الأصمعيّ: هو الكاهل، والقفا، والعنق وما حوله إلى الذُّفْرَى. قال عبد الله بن مسعود: أنهيت يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذْمَره، فقال: يا رُوَيْعِي الغنم لقد ارتقيت مُرتَقَى صعباً، فاحتزرت رأسه^(١٤).

وَذَمَرْتُ المَعْلُولَ على العلاج: حَضَضْتَهُ عليه.
والتذمير: الحبس لمعرفة جنس الجنين أذكر هو أم أنثى.
وأقبل فلان يَتَذَمَّر: أي: يلوم نفسه على ما فات.

ذمل:

الذَّمَل، بالتحريك: إهمالٌ أخذِ الدّواء، عمداً أو نسياناً.

ذمم:

الذَّم، بالفتح: نقيض المدح. ذَمَّه يَذُمُّه ذَمًّا، ومَذَمَّةٌ، فهو مَذْمُومٌ وذَمِيمٌ. والذِّمَام، بالكسر، والمِذْمَةُ بكسر الذال وتُفتح: الحقّ والحرمة، والجمع أذِمَّةٌ. قال ابن السكيت: قال يونس^(١٥): يقولون أَخَذْتَنِي مِنْهُ مِذْمَةً ومَذْمَةً، بكسر الذال وفتحها.

ويقال: أَذْهَبَ عَنْكَ مِذْمَةُ الرِّضَاعِ بشيءٍ تُعْطِيهِ لِلطَّيْرِ، وهو الذِّمَام الذي لزمك بإرضاعها ولذلك.

والمذمة: مفعلة من الذم، وبالكسر من الذمة والذمام.

وقيل هي بالكسر والفتح: الحق والحُرمة الذي يُذَمُّ مضيئتهما. والمراد بمذمة الرضاع: الحق اللازم بسبب الرضاع.

والذمة بالكسر: العهد والكفالة.

والذميم: شيء كالبثر، منه الأسود ومنه الأحمر، يعلو الوجوه والأنوف من حرّ أو جرب، الواحدة منه ذميمة.

وأذَمَّ به العلاج: إذا لم ينفعه شيئاً.

وأذَمَّ به الدواء: إذا سبَّب له ضرراً.

ورجل مُذَمٌّ: لا حراك به.

والذميم: البول يسيل على رغم الإنسان، لعلّة.

ذنب:

الذنب: معروف.

وذَنب الثعلب: نبت على شكل ذنب الثعلب.

وذَنب الخيل: نبات يكون بالقرب من المياه وله قضبان مجوّفة، ولونها إلى الحمرة، وفيها خشونة، وهي صلبة معقّدة عقداً متداخلة، وعند العقْد ورق كورق الإذخر دقيق متكاثف، وقد يتشبت بها يجاوره من الأشجار ثم تتدلّى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذنان الخيل. وهو بارد. وأصله قابض يدمل الجراحات ضماداً. وينفع من قروح الأمعاء شرباً.

وذَنب العقرب: نبات، ورقه وبذره كذنب العقرب ينفع من لسعها ضماداً، ومن كلّ ذي سُم بارد، وهو حارّ في الثالثة يابس في الثانية.

وَذَنْبُ السَّبْعِ: نبات له ساق، أعلاه مستدير وأسفله مثلث، وعليه شوك
لَيْن متباعد كورق لسان الثور، يميل إلى البياض. وهو بارد قابض. وأصله
يُسَكِّن الألم تعليقاً، ويجبر الكسر شرباً.

وَذَنْبُ الْفَأْرِ هو لسان الحَمَل.

وَالذَّنُوبُ، بفتح الذَّال: الدَّلْو التي فيها ماء.

وَالذَّنُوبُ أيضاً: لحم المتن.

ذهب:

الذَّهَب، معروف: القطعة منه ذَهَبَةٌ.

وهو معتدل لطيف مُفَرِّح مقوُّ للقلب دافع لهُمَّه وحزنه، نافع من
الخفقان والوسواس، مقوُّ للعين كحلا، مزيل لبخر الفم إمسكا فيه. وإذا
لبس الإنسان منه خاتماً في إصبع فيها وجع خفف وجعه.
وتدخل سُحَّالته في أدوية السوداء.

والإبريز منه إذا علق على صبيّ منعه من الصراخ، والشربة منه قيراط،
ومضرته بالمثانة. ويصلحه المسك والعسل. وبدله الياقوت أو ضعفه فضة.
وعِرْقُ الذَّهَب، هو: الدَّارُ فُلْفُل.

ذهر:

ذَهْرُ فَوْه: إذا اسودَّت أسنانه.

ذهل:

الذَّهْل: ترك الشَّيء عمداً أو سهواً.

والذُّهْل: شجرة البَشَام.

ذهن:

الذَّهْنُ، بالكسر: الفهم والعقل والفِطنة والحفظ والقوَّة. قاله أئمة اللغة. والذَّهْنُ، عند الفارابي^(١٦): قوَّة للنَّفْس بها تنهياً وتستعدُّ للشُّعور بمعاني الأشياء والحكم عليها.

ذوب:

الذُّوب، بالفتح: العسل عامَّةً، وما بين أنياب النحل، وما خلص من شمعه.

والإذواب والإذوابة بكسرهما: الزُّبْد يُذاب في البُرْمَة يُطبخ سمناً فلا يزال ذلك اسمه حتَّى يُحقن في السَّقاء.

ذود:

المذُود: اللِّسان، لأنَّه يُذاد به عن الحَسْب والعِرْض. وذُذْتُ المعلول عمَّا يشتهيهِ: إذا منعتهُ منه.

ذوق:

الذَّوق: مصدر ذاق الشَّيء يذوقه ذَوْقاً وذَوْقاً ومَذَاقاً. فالذَّوق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً، كما تقول ذُواقهُ ومَذَاقهُ طيِّب.

والمذاق: طعم الشَّيء. والمذاق: المأكول والمشروب. وفي الحديث: (لم يكن بَذِماً ذَوْقاً) فعال بمعنى مفعول من الذَّوق، ويقع على المصدر والاسم.

وما ذُقْتُ ذَوَاقاً، أي: شيئاً.
وتقول: ذُقْتُ فلاناً، وذُقْتُ ما عنده، أي: خَبَرْتَهُ.
وكذلك ما نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه.

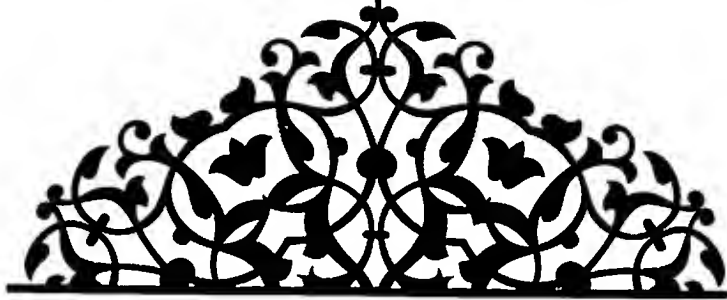
ذيافرغما^(١٧)؛

ذيافرغما: الحِجاب الفاصل بين تجويف البطن وآلات التنفس.

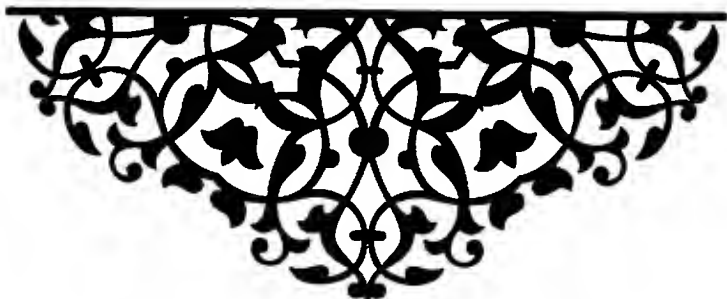
حواشي حرف الذال

- ١ - برواية أخرى في النهاية (٢٦٥ / ٤).
- ٢ - ويروى (تمذحت مَذَاخِرُهَا). وهو مختلف في عزوه لأبي منصور الأسدي في اللسان (عكس). وللراعي التميمي في اللسان (ذخر).
- ٣ - لابن سينا في عيون الأنباء (٤٥٠).
- ٤ - العين (ذرب).
- ٥ - الحندقوق والحندقوقى: نبات، يستعمل للزينة. ينظر ل ع م (١٧٩ / ١ / ٤).
- ٦ - علي بن المبارك، أبو الحسن اللحياني، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة. له كتاب النوادر. ينظر في ترجمته بغية الوعاة (١٨٥ / ٢).
- ٧ - النهاية (١٦٤ / ٢).
- ٨ - النهاية (١٦٤ / ٢).
- ٩ - م: وحرور.
- ١٠ - المائدة (٣).
- ١١ - ديوانه (٣٦). اللسان (ذكو).
- ١٢ - النهاية (١٦٤ / ٢).
- ١٣ - ضمير (اجتهدا) يعود على الفرس والأتان المذكورين في بيت سابق. وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (٧٠). والمجمل (٣٤٤ / ٢). والمقاييس (٣٥٧ / ٢).

- ١٤ - ينظر النهاية (١٦٨ / ٢).
- ١٥ - يونس بن حبيب النحويّ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وروى عنه سيّويه، وسمع منه الكسائيّ والفراء، ولد سنة (٨٠) للهجرة، وتوفي حوالي سنة (١٨٣) للهجرة. وله تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن الكريم، واللّغات والنّوادر وغيرها.
- تنظر ترجمته في معجم الأدباء (٦٤ / ٢٠). ووفيات الأعيان (٧ / ٢٤٤). ونزهة الألباء (٣١). والمعارف (٥٤١). وتهذيب التهذيب (٥ / ٣٤٦).
- ١٦ - أبو نصر الفارابيّ، من مدينة فاراب. كانت الفلسفة أظهر عليه من سائر العلوم التي عُرف بها، وكانت له قوّة في صناعة الطّب، ولكنه لم يمارسها. توفي في دمشق سنة (٣٣٩) للهجرة. وله كتب وتصانيف عديدة. ينظر عيون الأنباء (٦٠٣) وما بعدها.
- ١٧ - هذه المادة من م.



حَرْفُ الرَّاءِ



رأب:

رَأَبَتِ الجِرْحَ: إِذَا لَءَمَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِرَفْقٍ.
وَرَأَبَهُ العِلاجُ: أَعادَ إِلَيْهِ ما تَهَدَّم من صَحَّتِهِ.

رأد:

الرَّأْدُ، بالكسر والهمزة: التُّرْبُ، يقال: هو رِئْدُها، أي: تَرِبُها.
والرَّأْدُ: فرخ الشَّجرة.
والرَّأْدَةُ، بالفتح، والرُّؤْدَةُ، بالضَّمِّ مهموزان: الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ.
والرَّأْدُ: أصل اللَّحَى النَّاتِيءِ تحت الأذن.
وامرأة رَأْدَةٌ: سريعة الشَّبَابِ مع حسن غِذاءٍ ورواء.
وتَرَأَّدَتِ الحَيَّةُ: إِذا اهْتَزَّتْ في انسيابها.

رأس:

الرَّأْسُ: معروف. والرَّأْسُ: أعلا كُلِّ شيءٍ. ورأس القوم: سيِّدهم.
ورأس النَّمْلة، هو المورُسُ رَج، بالفارسيَّة، بضَمِّ الميم وسكون الواو والرَّاء
وفتح السِّين. وهي خروج طبقة العين عند انحراف القرنيَّة، إِذا خرج منها
جزء يسير كرأس النَّمْلة.
وسببه إمَّا خارجيٌّ، كضربة، وإمَّا بدنيٌّ كقَرَحَةٍ. وعلاجه: الشَّدُّ بالرِّفائِد
والتَّكحُّلُ بالأشياء القابضة.
ورأس الدَّواء، وهو في الفارسيَّة سرْدارُوج، بكسر السِّين وفتح الدَّال
وضَمِّ الرَّاء، وأصله سرْدُ دَارُو، أي: رأس الدَّواء، لأن «سر» عندهم رأس،
و«دارو»: الدَّواء.

والمراد به الأدوية المدقوقة المتحوّلة إلى أفارويه وتطبيقات تُلقَى على المطبوعات عند شربها لأجل تقوية فعلها.

رأل:

الرّأل: ولد النّعام، والجمع: الرّئال. والأنثى: رآلة.
واسترأل المرض: طالت مدّته. فالمرض مُسْتَرِئِل.

رأم:

الرّأم: العطف. وكلّ مَنْ أَحَبَّ شيئاً وألفه فقد رآمه.
ورأم الجرح رثماً: إذا انضمّ فوه للبرء. ومنه قول الشاعر:
وَقَتْلِي بِحِقْفٍ مِنْ أُوَارَةٍ جُدَّعَتْ
صَدَعْنَ قُلُوباً لَمْ تَرَأَمْ شُعُوبَهَا^(١)

والرّؤمة: ما تُلصق به الجراحات والكسور من الأدهان والضمادات.

رأى:

الرّؤية، بالضمّ: النّظر بالعين والقلب.

قال ابن الأعرابي: الرّؤية بالعين تتعدّى إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلْم تتعدّى إلى مفعولين.

والمرأة، بالفتح: المنظر.

والمرأة، بالكسر: ما تراءيت فيه.

وأرأى الرّجل: إذا تراءى في المرأة.

والرُّؤْيَا، بِالضَّمِّ: مَا رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِكَ.

قال الكسائي: أجمعت العرب على همز ما كان مِنْ رَأَيْتَ واسترأيت وارتأيت، في رؤية العين. وبعضهم يترك الهمز وهو قليل. قال: وكلما جاء في كتاب الله فهو مهموز.

والرَّأْي: الاعتقاد، اسمٌ لا مصدر، والجمع آراء.

والرَّئَة، والرَّيَّة: موضع النَّفْس والريح من الإنسان وغيره، والجمع رِثَات.

والرَّئَة: مؤلَّفة من أجزاء:

■ أحدها شُعَب القَصَبَة.

■ وثانيها شُعَب الشَّريان الوريديّ.

■ وثالثها شُعَب الوريد الشَّريانيّ.

يجمعها لحم رخو متخلخل هوائي، خُلِقَ من أرقِّ دم وأطفه، وذلك أيضاً غذاؤها. وهي كثيرة المنافذ لونها إلى البياض، خصوصاً في رثات ما تَمَّ خَلْقُه من الحيوان. وخلقت متخلخلة ليتشعَّب الهواء وينضج فيها ويندفع فضله عنها. كما خُلِقَ الكبد بالقياس إلى الغذاء.

وهي ذات قسمين، أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار. والقسم الأيسر ذو شُعبتين، والقسم الأيمن ذو ثلاث شُعَب.

ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق في إعداد هواءٍ للقلب، وتنقية الدَّم بحرق فضوله.

ريب:

الرُّبّ، بالضمّ: عُصارة كلّ ثمرة بعد طبخها، وقيل هو الطّلاء الخاثر.

وقال الرّازيّ في شرح علاج الصّداع: الرُّبّ: ما يُجَلَب من الشّيء ثمّ يُطبخ حتّى يغلظ ويرجع إلى الرُّبّع من غير أن يُجعل فيه شيء من السّكر. وقد يُجمع «الرُّبوب»، ويُرَكَّب بعضها مع بعض للمعونة على التّبريد والقَبْض. وتلك الرُّبوب المجموعة هي: رُبّ التّفاح والسّفَرْجَل والحُضْرَم والرُّمّان والكمّشَرى والليمون والحماض والأُمْبَرُباريس^(٢) والرّيباس^(٣) وحَبّ الآس والسّمّاق والفِرْصاد والزّعور، مضافاً إليها الطّباشير والصّمغ المقلوّ والطّين المختوم عند شدّة الحاجة إلى التّبريد والقَبْض.

ورُبّ السُّوس: حارّ يابس مُلَيّن، نافع من السُّعال قاطع للعطش البلغمي، وفيه جلاء لقصبة الرّئة.

ورُبّ التّفاح بارد في الأولى معتدل في اليبس والرّطوبة، قانع للصفراء والدّم، قاطع للإسهال والقيء الصّفراويّين.

ورُبّ العنب: حارّ يابس، نافع للمبرودين وللصدّر، مُحَرِّك للباه مُلَيّن للطّبيعة. ورُبّ السّفَرْجَل: بارد يابس في الثّانية، قاطع للإسهال والقيء وللأبخرة المترقّية إلى الدّماغ، نافع من الصّداع المتولّد عنها.

ورُبّ الإجاص: بارد رطب في الثّانية، مُلَيّن للطّبيعة، مُسَكِّن للعطش، مُبرِّد لحرارة الحُمَيّات.

ورُبّ الرُّمّان الحلو: مُلَيّن نافع للصدّر والسُّعال.

ورُبّ الحماض: بارد يابس، نافع من الخمار، ومن الحُمَيّات الحارّة، ويَصْلُح لَوْحَم الحبالى.

ورُبُّ الحَصْرَم: بارد في الثانية، نافع للصفراء، مُسَكِّن للعطش وللقيء
ولسَوْرَةِ الحميات الحارّة، مُقَوِّ للقوّة الماسكة.

ورُبُّ الخَشَخَاش بارد يابس مُسَكِّن لهيجان الموادّ، نافع من التّزلات.

ورُبُّ الرِّيَّاس: بارد في الثانية، يغسل المعدة من الصفراء، ويقوّيها وينفع
من الخمار جدّاً.

ورُبُّ الأتْرَج: بارد يابس في آخر الثانية، قاصِح للصفراء، قاطع للقيء
وللعطش، نافع من السّموم.

ورُبُّ الليمون: بارد يابس في أوائل الثالثة، غاية في تسكين الصفراء
والعطش.

ورُبُّ الثّوت الحلو: حارّ مُلَيّن، نافع من أوجاع الحلق.

ورُبُّ الثّوت الحامض: بارد قابض.

ورُبُّ الآس: بارد يابس، قاطع للاسهال والقيء والنّزف، مُقَوِّ للمعدة،
والجمع رُبوب.

ورُبُّ السّمن والزّيْت: ثُقْلَة الأسود.

وارْتَب العنب: إذا طُبِخ حتّى يكون رُبّاً يؤتدّم به.

ورَبَّيْتُ الدهن: غَذَوْتَه بالياسمين أو بعض الرّياحين.

ودُهْن مُرَبَّب: إذا رُبَّب الحُب الذي اتُّخِذ منه بالطّيب المعمول بالرُّبِّ،
كالْمَعْسَل وهو المعمول بالعسل.

والمرائب، أيضاً: المعمول بالعسل، من التّريب، يقال: زَنْجِيل مُرَبَّب
ومُرَبَّباً، والجمع مُرَبِّيات.

والرَّبَب، محرّكة: الماء الكثير المجتمع أو العذب.

والرَّبة بالكسر: ما اخضرّ في الحقل. وبقلة ناعمة. وشجرة الخروب.

والرَّبْرَب، بفتح الرّائين: القطيع من بقر الوحش، أو من الظّباء، أو جماعة البقر الذي دون العشرة، ولا واحد له من لفظه.

ربث:

ارْبَثَ الدَّاءُ في بدنه: إذا تفرّق في جميع أجزائه. وارْبَثَ الجُدْرِيّ على جلده: انتشرت دمايله.

ورَبَثْتُ المعلولَ عن كذا: مَنَعْتَهُ عَنْهُ.

ريح:

الرَّبَاحِيّ، محرّكة: نوع من الكافور. قيل سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوّل مَنْ عرفه مَلِكٌ يقال له رَبَاحٌ، ولا أدري كيف صحّته.

وقول الجوهريّ: «الرَّبَاح: دويّبه كالسَّنور، يُحلب منها الكافور» وَهُمْ، لأنَّ الكافور لا يُحلب من دابة، وإنّما هو صمغ شجر في الهند. وأمّا الدَّويّبة التي ذكرها فاسمها الزَّبَاد، والطّيب الذي يُحلب منها يُسمّى زَبَاداً باسمها.

وقال البيرونيّ: الكافور صمغ شجر يكون في داخل الشّجر ويتخشّش فيه إذا حُرِّكَ فَيُنْشَرُ وَيُسْتَخْرَجُ، وسيأتي ذكره في (ك ف ر).

ربخ:

الرَّبُوخ: المرأة التي يُغشى عليها من شدة الشهوة عند الجماع. ويروى عن علي، رضي الله عنه: (أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته، وقال: زوجني ابنته وهي مجنونة، فقال علي: ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إذا جامعتها غشي عليها. فقال: تلك الربوخ، ولست لها بأهل)^(٥) أي: إن ذلك يُحمد منها. والربوخ: العظيم من الرجال. وربخه المرض: أراحه.

ربس:

الربياس، هو الكشمش: نبات له أضلاع وورق عريض كالسلق، وليس كخضرته. ويخرج في وسطه ساق فيها رطوبة لونها إلى الحمرة. وهو بارد يابس في الثانية لحموضته، وفيه حلاوة، مما ينفع من الحصبة والجدري والطاعون والوباء والبواسير والحُمَار. ويقطع العطش ونزف الدم، والقيء والاسهال الصفراوي. ويقوي المعدة والكبد الحارّتين. ومضرته بالصدر. ويصلحه الجلاب. والشربة من شرابه أوقية. وبدله حُمّاض الأترج.

ربض:

الربض: الأمعاء. وقيل: كل ما في البطن سوى القلب. والربوض: البقرة الرابضة. والربض: الأرطاة الضخمة، حكاها الخليل، رحمه الله، وأنشد:

بِرُبُضِ الْأَرْطَى وَحِقْفِ أَعْوَجَا^(٦)

وعِلَّة رُبُوضٌ: إذا أخذت معلولها بيدنه كله، فاستمكنت منه، ودامت عليه.

ربط:

الرِّباط، بالكسر: ما رُبطَ به.

والرِّباط: عضو بسيط شبيه بالعَصَب في لونه وملمسه ولينه في الانعطاف، وصلابته في الانفصال. بارد يابس. نابت من العظم منه ما يأتي إلى طَرَفِي المفصل الذي بين العظْمَيْن لئلا ينخلع أحدهما عن الآخر عند الحركة.

وهو رابط الجأش، أي: شديد القلب.

ودواء مُترابط: دائم لا ينقطع عنه المريض إلى تمام البرء.

ربيع:

الرَّبْع، بالكسر، من الحُمَى: أن تأخذ يوماً وتَدَع يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع.

والرَّبيع عند العرب ربيعان:

■ ربيع الشَّهور، وربيع الأزمنة، فربيع الشَّهور شهران بعد صَفَر، ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأوَّل وشهر ربيع الآخر، سُمِّيَا بذلك لأنهما جاءا في زمن ربيع الأزمنة فلزمهما في غيره.

■ وأما ربيع الأزمنة فربيعان:

الرَّبيع الأوَّل وهو الفصل الذي تأتي فيه الكَمأة والنَّور، وهو ربيع الكلاء والرَّبيع الثَّاني وهو الفصل الذي تُدرك فيه الثَّمار. ومنهم من يُسمِّيه الرَّبيع الأوَّل، ومنهم من يجعل السَّنة ستَّة أزمنة: شهران منها الرَّبيع الأوَّل

وشهران صيف وشهران قيظ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريف،
وشهران شتاء. واعلم أنّ هذه الفصول عند الأطباء غيرها عند المنجمين.
فإنّ الفصول الأربعة عند المنجمين هي أزمّة انتقالات الشّمس في فلّك
البروج، مبتدئة من النّقطة الرّبيعيّة. وأمّا عند الأطباء فإنّ الربيع هو الزّمان
الذي لا يُحجّج - في البلاد المعتدلة - إلى إدفاء يُعتدّ به من البرد أو تايويح
يُعتدّ به من الحرّ، ويكون فيه ابتداء نشوء الأشجار، وأنّ يكون زمانه زمان
ما بين الاستواء الرّبيعيّ أو قبله أو بعده، تعليلٌ إلى حصول الشّمس في
نصف من النّور، ويكون الخريف هو المقابل له في آخر الصّيف.

والصّيف هو جميع الزّمان الحارّ.

والشتاء جميع الزّمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كلّ واحد منهما
عند الأطباء أقصر من كلّ واحد من الصّيف والشتاء.

وزمان الشّتاء مقابل للصّيف أو أقلّ أو أكثر منه، بحسب البلاد، فيشبه
أنّ يكون الربيع زمان الأزهار، وابتداء الإثمار. والخريف زمان تغير لون
الورق وابتداء سقوطه. وما سواهما شتاء وصيف.

فأول الربيع عند المنجمين إذا حلّت الشّمس برأس الحَمَل في البلاد
الشّمالية.

وأما الجنوبية فأوله فيها عند حلولها برأس الميزان.

وأما البلاد الوسطية فلها ربيعان: أحدهما أوّله عند حلولها في أواخر
الدّلّو وينتهي عند حلولها في أوائل الحَمَل. وثانيهما أوّله عند حلولها في
أواخر الأسد وينتهي عند حلولها في أوائل الميزان.

واليرْبُوع، بالفتح: حيوان معروف، أبيض اللون، طويل الذنب، قصير
اليدَيْن. ولحمه حارّ رطب كثير الغذاء، مُكَلِّن للبطن، مُحَرِّك للباة، نافع عن
تقطير بَوْل المشايخ.

والرُّبَاعِيَة كالثَّمَانِيَة: السَّنّ التي بين الثَّنيّة والنَّاب، والجمع رباعيّات.

ويقال: رجل رُبْعَة، أي: مربع الخَلْق، لا طويل ولا قصير. ومثله امرأة
رُبْعَة وجمعها ربِعات، بالتحريك. وكان الحُكْم في جمع المؤنث بسكون الباء
قياساً، وإنها فُتحت لاستواء المذكر والمؤنث في الواحد. وفي الحديث أنّ
الطَّوَال من الرِّجال فيهم الجُبْن والبَلَادَة، والقصار من الرِّجال فيهم الكَيْس
والحدّة. والرَّبْعَة فيهم اليُمْن والبركة.

وارتَبِع فم الصَّبِيّ: إذا انغلق فمُه فلم يقبل لبن أمه.

وأرْبَعَ الرِّجل: إذا وُلد له في الشَّبَاب. ووِلدُهُ رُبْعِيّون، فإن وُلدَهم في
الكِبَر، فقد أصاف، وهم صَفِيّون، قال:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّة صَفِيّون

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيّون^(٧)

ويرابيع المتن: لحماته، واحدها يُرْبُوع، بالضمّ.

ربك:

الرَّبِيكَة: أَقِطُ وتمر وسمن يُعمل رِخْوا، أو أَقِطُ ودقيق وسمن ورُبّ.

وأرْبَكْنِي المرض: إذا لم أكد أتخلص منه.

ربل:

الرَّبْل: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ، تَفْطَرُ عَنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ.

والرَّبْل: نَبَاتٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْهَيُوفَارِيقُونِ^(٨) الصَّغِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ خَضِرَةً وَأَكْثَرَ جُعُودَةً. وَزَهْرُهُ أَقْحَوَانِي الشَّكْلِ صَغِيرِ الْقَدْرِ، فِيهِ رَائِحَةُ كَرَائِحَةِ الْقَيْضُومِ، وَطَعْمُ كَطَعْمِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْبَرْنَجَاسَفِ^(٩).

وهو حَارٌّ فِي آخِرِ الْأَوَّلَى يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، يَنْفَعُ مِنْ نَهَشِ الْهُوَامِ نَفْعًا عَجَبِيًّا. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مَثْقَالٌ إِلَى دَرْهَمَيْنِ.

ربو:

الرَّبْوُ: الْبُهْرُ، وَهُوَ التَّهَيُّجُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَعْضُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ. قَالَه أَيْمَةُ اللَّغَةِ.

وَالرَّبْوُ، طَبَّاءٌ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الرِّئَةِ لَا يَجِدُ السَّاكِنُ الْمُسْتَرِيحُ مَعَهَا بُدْءًا مِنْ نَفْسٍ مُتَوَاتِرَةٍ. وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا - الْبُهْرُ، بِالضَّمِّ، وَضِيقُ النَّفْسِ.

وَالنَّفْسُ الْمُتَوَاتِرَةُ: هُوَ الَّذِي يَقْصُرُ الزَّمَانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ.

وَهَذِهِ الْعِلَّةُ إِذَا عَرِضَتْ لِلْمَشَايِخِ لَمْ تَكُ تَبْرَأُ وَلَا تَنْضَجُ، وَهِيَ فِي الشَّبَابِ عَسْرَةٌ أَيْضًا. وَتَرْدَادٌ عِنْدَ الْإِسْتِلْقَاءِ.

وَهِيَ مِنَ الْعِلَلِ الْمُتَطَاوِلَةِ، وَلَهَا مَعَ ذَلِكَ نَوَائِبُ حَارَّةٌ كَنَوَائِبِ أَصْحَابِ الصَّرَعِ.

وسببها في الأكثر بلغم غليظ يكون في أقسام الرئة، قد يكون متولداً فيها أو منصباً إليها من عضو آخر، وعلاجها الإنضاج أولاً، ثم تنقية البدن بالقليء والإسهال، ثانياً.

ومما هو جيد لهم طبيخ الحلبة مع التين أو الزبيب، ومن المسلات الجيدة لهم حب الغاريقون. وصفتُهُ للشيخ: تزيد خمسة دراهم، أيارج فقراً خمسة دراهم، غاريقون ثلاثة دراهم، أصل الشُّوس وقراسيون وشحم حنظل وأنزروت ومُرّ، من كلّ واحد درهم يُدقُّ الجميع ويُنخل ويُعجن ويُرفع لوقت الحاجة، والشربة درهمان.

والرَّاسَن وماؤه شديد النَّفَع من هذه العِلَّة.

والأُزْبِيَّة بضمّ الهمزة وكسرها: أصل الفخذ، وأصلها أُزْبُوَّة، فاستقلوا التشديد على الواو، وهما لحمتان عند أصول الفَخَذَيْن من داخل.

رتب:

الرَّتَب والرَّثَب: مسافة ما بين الخنصر والبنصر، وكذا بين البنصر والوسطى، أو ما بين السَّبَّابة والوسطى.

وإذا جعلت أربع أصابعك مضمومة، فذلك الرَّتَب.

رقت:

الرَّت، بالفتح: حيوان يشبه الخنزير أو هو الخنزير، والجمع رُتوت.

والرُّتَّة، بالضمّ: عَجَلَة في الكلام وقِلَّة إبانة.

وعن أبي عمرو: هي رَدَّة قبيحة في اللسان.

وعن غيره الأرت الذي في لسانه عُقدة، فيَعَجَل في كلامه ولا يطاوعه لسانه.

وقد أَرَتْهُ اللهُ: جعله أَرَتْ.

وترْتَرَّت الرَّجُل: إذا تَتَعَتَعَ في التَّاء.

والرُّتْنَى بِالضَّمِّ والقَصْر: المرأة اللَّثْغَاء، عن أبي عمرو أيضاً.

رتق:

الرَّتْق، بالفتح: ضِدَّ الْفَتْق.

والرَّتْق: مصدر قولك رَتَقْتَ المرأةُ رَتَقًا، فهي رتقاء.

والرَّتْقَاء: التي يخرج على فم فرجها أو رحمها ما يمنع الجماع من شيء زائد عضلي أو غشائي، أو يكون هناك التحام حلقه، وقد يكون ذلك عن قروح. وعلاج الرَّتْق بالحديد والجراحة.

رتل:

الرَّتَيْلَاء، يُقْصَر وَيُمدّ: جنس من الهوامّ كبير البطن قصير الأرجل، سريع الحركة.

وقال بعضهم أنّ الرَّتَيْلَاء دابة تشبه العنكبوت الذي يسمّى الفهد، وهو صياد الذباب، وأنّ أصنافها كثيرة:

■ فمنها حمراء مستديرة ويعرض عنها وجع شديد ومغص،

■ ومنها صفراء ويعرض عنها رعشة وعرق بارد،

■ ومنها ما يعرض عنه وجع شديد وكزاز،

- ومنها نَمْلِيَّةٌ حمراء العنق سوداء الرأس ويعرض عنها ورم وكزاز،
- ومنها زُنْبُورِيَّةُ الشَّكْلِ ويعرض عنها وجع شديد وكزاز،
- ومنها مَصْرِيَّةٌ وهي ذات بطن كبيرة ورأس كبير، يعرض عنها الصَّدَاعُ والسُّبَاتُ والموت.

العلاج:

يستعمل القانون الكُلِّي من الجَذْبِ والمَصِّ، وأن يُنْظَلَ الموضع بماء وملح حارٍّ، وإعطاء التَّرياقات والحَمَامِ.

والأَبْزَنُ^(١٠) مُسَكِّنٌ للوجع سريعاً.

والزُّتِيلَاءُ، أيضاً: نوع من النَّبَاتِ ينفع من لسعها فُسْمِي باسمها وله زهر كزهر السُّوس.

رَقَم:

الرَّثَمُ، محرَّكة: نبات من دِقِّ الشَّجَرِ، له قضبان طويلة صُلْبَةُ الرَّأْسِ، ليس فيها ورق يُربط بها الكَرَمُ، وزهر كالخِيزِرِيِّ، يُخَلَّفُ حَبًّا في غِلَافٍ كالْعَدَسِ، الواحدة منها رَئْمَةٌ.

وهو حارٌّ يابس. وزهرة يُقَيِّءُ قَيْئاً شديداً إذا شُرب بماء العسل، وكذلك بذره. وتُشرب عصارة أغصانه فتتفع من عِرْقِ النِّسَاءِ، وكذلك الاحتقان بنقيعها في ماء البحر.

وإذا ابتُلِعَ من حَبِّه إحدى وعشرين حَبَّةً في ثلاثة أَيَّامٍ على الرِّيقِ نفعت من الدَّمَاملِ، أي، بإسهاها.

ورَثَمَ يَدَهُ: كسرها. وكلُّ كَسْرٍ: رَثَمٌ.

قال الشاعر:

لأَضْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الْحَصَى
كَمْثَنَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^(١١)
وما رَتَمَ بكلمة، أي: ما تكلم.

رتو:

رتاه العلاج، أي: قواه وشدده.
وفي الحديث: (الحساء يَرْتُو فؤاد الحزين)^(١٢) أي: يشده ويقويه.
ومنه قول الشاعر:

فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأً كَالْبَصَلِ^(١٣)
يعني الدُّرْع، يريد أن لها عُرَى في أوساطها، فَيُشَدَّ ذِيلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى.
وَالرُّتُو: الْاسْتِرْخَاءُ وَالْوَهْنُ.

رثأ:

ارْتَأَى اللَّبَنُ: إِذَا خَثِرَ. وَارْتَأَى الدَّوَاءُ: انْعَقَدَ.
وَالرَّثِيئَةُ: أَدْوِيَةٌ تُخْلَطُ لِتَرْكِيبِ الْإِيَارِجَاتِ.

رثم:

رَثَمْتُ أَنْفَهَا بِالطَّيْبِ: إِذَا طَلَّتْهُ بِهِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تَثْنِي النَّقَابَ عَلَى عِزْنَيْنِ أَرْزَبَةِ
شِمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرُثُومٌ^(١٤)

وَرَثَمْتُ أَنْفَهُ: إِذَا شَقَّقْتَهُ حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْأَنْفِ مِنْ
بَدَنِ الْإِنْسَانِ.

رَجَب:

الرُّجْبُ، بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ الضِّلَعِ وَالْقَصَصِ. وَالْأَرْجَابُ، بِالْفَتْحِ: الْأَمْعَاءُ،
وَلَا وَاحِدَ لَهَا عِنْدَ أَبِي عُيَيْدٍ، وَقِيلَ الْوَاحِدُ رَجَبٌ.
وَالرَّوَاجِبُ: مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ، أَوْ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِهَا، أَوْ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ، أَوْ قَصَبُ الْأَصَابِعِ.

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاجِبَةُ: الْبُقْعَةُ الْمُلَسَّاءُ بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ.

وَقَالَ الْبَرَاكِيمُ: بَيْنَ الرَّوَاجِبِ وَالْأَشَاجِعِ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، وَفِي كُلِّ
إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِبْهَامَ، وَالْوَاحِدَةُ رَاجِبَةٌ.
وَالرُّجْبِيُّ: أَكْثَرُ الْأَضْلَاعِ عُزْضًا فِي الصَّدْرِ.

وَالرُّجْبِيُّ: مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الْعُنُقِ إِلَى مَنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ، وَمَقْبِضِ الْقَلْبِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالذَّوَابِّ.

وَالرُّجْبَيَّانِ: الضِّلَعَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْإِبْطِينَ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ، أَوْ مَرْجَعَا
الْمَرْفُقَيْنِ.

رَجَح:

رَجَحْتُ دَوَاءً عَلَى غَيْرِهِ: إِذَا فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ فِي الْعِلَاجِ.

وَإِذَا عَظُمَ عَجْزُ الْمَرْأَةِ، فَهِيَ: رَجَاحٌ، قَالَ:

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأَثَائْتُ^(١٥)

رجز:

الرَّجْزُ والرَّجْسُ: العَذَابُ.

والرَّجْزُ: داءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَيْنِ وَالْعَجُزَ، يَرْتَعِشُ مِنْهُ الْفَخِذَانِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ.

رجع:

الرَّجْعُ: الْعَاجُ. وَالْمَرْجُوعُ: كُلُّ مَا يُعَادُ إِلَى أَصْلِهِ.

وَالرَّجِيعُ: الرُّوثُ مِنَ الدَّابَّةِ.

وَالرَّجِيعُ: الْقَيِّءُ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَارْتَجَعَ: إِذَا قَاءَ.

رجف:

الرَّجْفَةُ: مَعْرُوفَةٌ. وَتَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عَنْ دَاءٍ أَوْ خَوْفٍ شَدِيدٍ.

وَالْأَرَاخِيفُ: الْأَبَاطِيلُ.

رجل:

الرَّجُلُ: الذَّكَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ رَجُلًا إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ أَوْ هُوَ رَجُلٌ سَاعَةٌ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَإِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ، قَوْلَانِ. وَهِيَ أَنْثَى.

وَالرَّجْلُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ، لُغَةٌ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ.

وَشَرْعًا، فِي فَرْضِ الْوُضُوءِ وَفِي قَطْعِ الشَّرِيقَةِ، الرَّجُلُ: الْقَدَمُ وَهِيَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

وَطَبًا: مَنْ أَصَلَ الْفَخِذَ إِلَى الْقَدَمِ، وَأَوَّلُ عِظَامِ الرَّجْلِ الْفَخِذُ.

وهي مؤلفة من الفخذ والساق والقدم. أما الفخذ والساق فتشريحهما في موضعهما. وأما القدم فعظامها ستة وعشرون عظماً، كعب بين المفصل والساق، وعقب به عمد الثبات، وبه الأخص. وأربعة عظام للرُسْغ بها يتصل المشط، واحد منها عظم إلى جانب الوحشي به يحسن ثبات ذلك الجانب على الأرض، وخمسة عظام إلى المشط، وأربعة عشر في الأصابع، في كل إصبع ثلاثة سوى الإبهام، فإنه من عظمين، أما الكعب، فأشرف عظام القدم النافعة في الحركة، كما أن العقب أشرف عظام الرُّجُل النافعة في الثبات، وهو موضوع بين الطرفين النابتين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه، ويدخل طرفاه في العقب في نُقْرتين وهو واسطة بين الساق والعقب، وبه يُحَسَّ اتّصالها. ويتوقف المفصل بينهما، ويؤمّن عليه من الاضطراب. وهو موضع في الوسط، ويرتبط به العظم الزُّورَقِيّ من الأمام، وهذا الزُّورَقِيّ متّصل به من خَلْف ومن أمام بثلاثة من عظام الرُّسْغ، ومن الجانب الوحشيّ بالعظم النردّي، وأما العقب فموضوع تحت الكعب. وحلّق من صُلْب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات والآفات، ومملّس الأسفل ليحصل استواء الوَطء، وانطباق القدم على المستقرّ عند القيام، ليستقلّ بحمل البدن، وهو مُثَلَّث إلى استطالة، ويكون تقعير الأخص مستدرجاً من خلف إلى متوسّط.

وأما الرُّسْغ فيخالف رُسْغ الكفّ بأنّه صَفّ واحد، وذلك صَفّان، ولأنّ عظامه أقلّ عدداً بكثير.

والمنفعة في ذلك أنّ الحاجة في الكفّ إلى الحركة والاشتغال أكثر منها في القدم، إذ أكثر المنفعة في القدم هي الثبات.

وأما المشط فخلق من عظام خمسة يصل بكل واحد منها واحد من الأصابع، لذلك كانت خمسة منضدة في صف واحد، إذ كانت الحاجة فيها إلى الوثاقة أشد منها إلى القبض والاشتغال المقصودتين في أصابع الكف.

وأما الأصابع فيأتي تشرحها في موضعه.

ورجل الغراب ورجل العقاب ورجل العقق: أسماء لنبات تذكر في (غ رب).

ورجل الجراد: بقلة مائية باردة رطبة، ينفع طبيخها من حمى الربع، وأكلها من السبيل^(١٦) وتجري مجرى السرمق^(١٧) والبقلة اليمانية في نفعها.

ورجل الأرنب: نبات مسخن مجفف قابض، سمي بذلك لأن اسمه واسم الأرنب باليونانية واحد وهو لاغرين^(١٨).

ورجل القروح: اسم للقاقلي.

ورجل الحمامة: ساق الحمام، وهو الشنجار.

والرجلة بالكسر: البقلة الحمقاء، وتقدم ذكرها في (ح م ق). وفي المثل (أحمق من رجلة)^(١٩) يعنون هذه البقلة لأنها تنبت في طرق الناس فتداس وفي ماء سيل السبيل فيقلعها.

والترجيل: الكرفس، وسيأتي في موضعه^(٢٠).

رجم:

الرجم: الظن لا يوقف على حقيقته. ومنه قولهم: صارت علة رجماً: إذا كثرت فيها الأقوال من غير وصول إلى جوهرها.

والرَّجَام: مُرَكَّبٌ يُعْطَاهُ مِنْ تَنَاوُلِ سُمٍّ فَيُخَضِّضُ آلَاتُهُ الْهَاضِمَةَ،
فَيَقْيَءُ وَيُطْلِقُ الطَّبِيعَةَ.
وَالرَّجْمَةُ: وَجَارُ الضَّبْعِ.

رجن:

رَجَنَ الدَّاءُ بِيَدَنِهِ: لَا زَمَهُ لَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ.
وَرَجَنَهُ أَهْلُهُ: أَصَاؤُوا غِذَاءَهُ وَدَوَاءَهُ.
وَالرَّجِين: السَّمُّ الْقَاتِلُ.

وَمِنْ الْخَوَاصِّ الْمَنْقُولَةِ عَنِ الْهِنُودِ أَنَّ مَنْ أَخَذَ سَبْعَ أَفَاعٍ وَخَنَقَهَا بِخَيْطٍ
مِنْ صُوفٍ أَرْجَوَانِيٍّ، وَتَرَكَهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ثُمَّ تَرْمَى، وَيُؤْخَذُ ذَلِكَ الْخَيْطُ فَإِنَّهُ
إِذَا أُدِيرَ عَلَى عُنُقِ صَاحِبِ الْخُنَاقِ نَفَعَهُ وَأَبْرَأَهُ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

رجو:

الرَّجَاءُ: ضِدُّ الْيَأْسِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَالْأَمَلِ^(٢١).
وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(٢٢) أَي: لَا تَخَافُونَ اللَّهَ عَظَمَةً.

وَتَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ، أَي: مَا خِفْتُكَ.
وَلَا تَقُولُ: رَجَوْتُكَ، بِمَعْنَى خِفْتُكَ.

وَالرَّجَاءُ، بِالْقَصْرِ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(٢٣).

والرَّجاء بالمدّ: الطَّمَع.

والأَرْجُوان، بالضّم: الأحمر.

وقال الزّجاج: هو صِبْغ أحمر شديد الحمرة.

وحكى السّيرافي^(٢٤): أحمر أرجوانيّ، على المبالغة، كما قالوا أحمر قانٍ لأنّ سيبويه إنّما مثّل به في الصّفة.

فهو إمّا أن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السّيرافي وإمّا أنه يريد بالأرجوان الشّديد الحمرة.

وقال غيره: أَرْجُوان مُعَرَّب، أصله أَرْغُوان، بالفارسيّة، وهو شجر له نّوار أحمر أحسن ما يكون، وكلّ لون يُشبهه فهو أرجوان.

رحب:

رَجُل رَحِيْبُ الجَوْفِ: أكل.

والرَّحْبَى: أعرض الأضلاع في الصّدر.

والرَّحْبَى: سِمة كانوا يضعونها على ذلك الموضع.

ومَرَحَباً، أي: نزلت في رَحْبٍ وسَعَةٍ، وهو مُلازم للتّصب، أي: انزل أو أقم.

رحق:

الرَّحِيق من أسماء الخمر، وهو أعتقها وأشدّها إسكاراً.

رحم:

الرَّحِم: بَيْت مَنِيَتِ الولد ووعاؤه في البطن. وهي مؤنثة.

والرَّحِم: يَبْتُ مَنبِتُ الولدِ ووعاؤه في البطن. وهي مؤنثة.

والرَّحِم: آلة التوليد، وهي كالقالب، وكالمثانة صورةً، ومحلها فيما بين المثانة ومُحْدَب المعى المستقيم، ومربوطة بفقر الظهر.

وهي طبقتان:

■ طبقة باطنة عَرَقِيَّة خشنة مشتملة على أصناف اللَّيف، والماسك منها أكثر من الجاذب والدافع. وفيها فَوَّهات العُروق التي ينصب إليها الطَّمْث، ومنها يَغْتَذِي الجنين، وتُسَمَّى نُقْر الرَّحِم، وهذه الطبقة في النساء، كالمنقسمة إلى بطنين مُتجاوِرين غير مُلتَحَمين كأنهما رَحِمَان لهما عُنُق واحد، وفي غيرهن تنقسم إلى تجاويف بعدد حلَم حيوانه.

■ وطبقة خارجة عصبيَّة، أي: من جوهر يُشبه العَصَب، أبيض عديم الدَّم، ويأتيها من الدِّماغ عصب يسير تحسَّ به، وفيها تَجَرَّى مُحَاذ لَفَم الرَّحِم الخارج، يخرج منه الطَّمْث والجنين، ويدخل منه المني، وهو يَنْضُج ويضيق عند العلوق، ثم يتسع بإذن الله تعالى عند الوَضْع فيخرج منه الجنين.

وإذا جُومعت المرأة تدافعت رحمها إلى فم فرجها كأنها تبرز شوقاً إلى جذب المني بالطَّبع. ورقبتها عضليَّة اللَّحْم غُضروفية ذات غَضُون يُنسج فيما بينها عُروق دِقاق يهتكها الافتضاخ. وطولها المعتدل في النساء ما بين ستة أصابع إلى أحد عشر إصبعاً وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه. ويقرب من ذلك طُول الرَّحِم نفسها. والأثنيان للنساء كما للرجال إلا أنهما فيهنَّ باطنتان في الفرج، موضعتان عن جَنْبِيهِ في كلِّ جانب من قَعْر واحد يخص كل واحدة منهما غشاء، وهما صغيرتان مفرطحتان.

والرَّحُوم: المريضة الرَّحِم، أو التي تشتكي من وَجَع فيه بعد الولادة خاصة.

والرَّحْمَةُ: التَّعَطُّفُ.
والرَّحِم: علاقة القُرْبَى.

رحو:

الرحاء، محرّكة: حجر معروف، مؤنثة.
والرّحاء، بالقصر: القبيلة العظيمة.
والرّحاء، بالمدّ: آلة الطحن وقصرها أشهر. والفراء يكتبها بالألف والياء
لأنه قال: رَحَوْتُ بِالرّحَا ورَحَيْتُ بها.
ورحا القوم: سيّدهم الذي يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره.
والأرحاء: عامّة الأضراس، واحدها رَحَا.
والرّحى، أيضاً: نبت معروف.

رخخ:

الرُّخْخ: طائر، ذكروا أنّ جناحه الواحد ألف ذراع. ولا أحقّه.

رخد:

الرَّخْد: مرض يأخذ الجنين، فيولد لَيْنَ العظام جدّاً، كثير اللحم، وهو:
رَخْوَدٌ.

رخص:

الرُّخْصَة في الأمر: خلاف التّشديد. ورَخَصْتُ للمعلول في كذا كذا: إذا
أبحت ذلك له.
والرّخْص: الرّطْب الناعم اللّين.

رخف:

طلاء رَخَف: إذا لَيَّنْتَهُ حَتَّى يَسْتَرخي قَوَامُهُ.

ودواء رَخَف: ثخين القوام.

والرَّخفة: الزبدة الرقيقة.

وأَرْخَفَ الجرح، أي: علاه غشاء رقيق، إيذاناً بالبرء.

رخم:

الرَّخَمُ محرّكة: طائر على شكل النسر خِلْقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُبَقَّعٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ،
الواحدة رُخْمَةٌ. وذكر بعضهم أَنَّهُ جَرَّبَ مَرَارَتَهَا لِسَمِّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ
وَالزُّنْبُورِ فَكَانَ نَافِعاً طَلاءً.

وقيل أَنَّ لَحْمَهَا إِذَا خُلِطَ بِخَرْدَلٍ وَجُفِّفَ وَبُخِّرَ بِهِ الْمَعْقُودُ عَنِ النِّسَاءِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ أَطْلَقَهُ ذَلِكَ.

وقال الإسرائيلي: إِذَا أُخِذَتْ رِيْشَةٌ مِنْ جَنَاحِهَا الْأَيْمَنِ وَوُضِعَتْ بَيْنَ
رِجْلِي الْمَرْأَةِ الطَّالِقِ سَهِّلَتْ وَلادَتْهَا يَأْذَنُ اللَّهِ تَعَالَى.

وريشها إِذَا بُخِّرَ بِهِ الْبَيْتُ طَرَدَ الذَّبَابَ، وَزَبَلَهَا يُدَافِ بِخَلٍّ وَخَمَرٍ وَيُطْلَى
بِهِ الْبَرَصُ فَيَغْيَرُ لَوْنُهُ وَيَنْفَعُهُ.

وكبدها يُشَوَّى وَيُسْحَقُ وَيُدَافِ بِخَلٍّ وَيُسْقَى مِنْ بِهِ جَنُونَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ، فَيَبْرُئُ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَقْسَمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَكُلَّ قِسْمٍ
يَقْسَمُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ.

قال الشيخ العلامة: وَيُكْتَحَلُ بِمَرَارَاتِهَا لِبَيَاضِ الْعَيْنِ بِالماء البارد.

والرَّخَام: حجر معروف وألوانه كثيرة، والمخصوص منه باسم الرِّخَام هو الأبيض. وما كان منه خَمْرِيًّا أو أَصْفَر أو أَسْوَد، فهو من أصناف الأحجار ومعدود منها.

وهو بارد يابس، إذا شُرِب من سحيقه ثلاثة أيَّام، كلَّ يوم مثقال بعسل نفع من الدَّمامل الكائنة عن هَيْجان الدَّم، وإذا سُحِق وحرَّق وذُرَّ على الجراحات قطع دمها، ومنع ورمها.

رخو:

الرَّخْوُ: الهَشَّ من كلِّ شيء، بكسر الرَّاء، وقيل أنه بالفتح مُؤَلَّد، عن الفراء والأصمعي.

والرَّخَاء، بالضَّم: الرِّيح اللَّيِّنَةُ السَّريعة التي لا ترعزع شيئاً. وسعة العيش، ومنه الحديث: (ليس كلُّ النَّاس مُرَخَّيٌّ عليه) ^(٢٥) أي موسَّعا عليه رزقه ومعيشته.

ردد:

الرَّدَّة، بالفتح: القُبْح. يقال: في فلان رَدَّة، أي: يرتدَّ البصر عنه من قبحه. والرَّدَّة، بالكسر: تقاعس في الذَّقن، وإذا كان في الوجه قباحة مع شيء من حُسْن.

ردس:

رَدَسَتْهُ الحَمَى: إذا أخذته بشدَّة. وارتَدَسَتْ صحَّته: أنهكتها العلة وأضعفتها، فارتدَّس بدنه منها، أي: ضعف ونقص.

ردع:

الرَّدْع: المنع. تقول: ردعته عما يضره فارتدع.
وَرَدَعْتُ شَرِيَّ جِلْدِهِ بِالذَّهَانِ: لطخت جلده بالمرهم لمعالجة ذلك.
وكلَّ جلد لطخته فهو مُرْتَدِع.
قال:

يَحْدِي بِهَا بـازِلٌ قُتِلَ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢٦)

والرَّدْع: الدَّم.

والرَّدِيع: الصَّرِيع المتلَطِّخ بدمه.
وقال بعض أئمة اللغة: ركب فلان رَدْعَه: إذا قُتِلَ فخرَّ لوجهه.
والرُّدَاع: مرض الجسم أجمع، قال:
فواَحْزَنِي وَعـاَوَدَنِي رُدَاعِي^(٢٧)

ردغ:

المِراذِغ: ما بين العنق إلى الترقوة، واحدها: مَرْدَغَةٌ.
والرَّدِيع: الأحمق.

ردف:

رَدَفَ المرأة: عجيزتها.
وَارْتَدَفَهُ الدَّاءُ ارتدافاً: كأنه قد امتطاه فلا يبارحه، حتى يهلكه.
والتَّرَادِف: التَّتَابُع.
والمُرَادَفَة: ركوب الذكر الأنثى.
ورَوَاكِب النَّخْل: روادفه.

ردم:

أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحَمَى: دامت.

ويقال بالنون أيضاً، رَدَنَ عَلَيْهِ الدَّاء.

والرُّدَام: الحباق.

والارتدام: التَّدَامُنُ عَلَى الشَّيْءِ. يقال: هُوَ مُرْتَدِمٌ خَمْرًا، أَي: مُتَدَمِّنٌ عَلَيْهَا.

ردن:

الرَّادِن: الزَّعْفَرَان، قَالَ:

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ^(٢٨)

وَرَدَنَ جِلْدُهُ: إِذَا تَقَبَّضَ، يَرْدَنُ، رَدَنًا.

وَأَرَدَنْتُ عَلَيْهِ الحَمَى: دامت.

وَأَصَابَتْهُ أَرْدُنٌّ شَدِيدَةٌ، أَي: نُعَاسٌ.

قَالَ قُطْرُب: ^(٢٩)الرَّدَن: الْغِرْسُ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

وَالْعَرَقُ الْمُرْدِن: الَّذِي يَسَبِّبُ حَكَّةَ الْجِلْدِ، وَعِلَاجُهُ تَنْقِيَةُ الْجَوْفِ وَالْجِلْدِ.

ردى:

الرَّدَى: الْهَلَاكُ.

وَالرَّدَى، وَالرِّدَاءُ: مِلْحَفَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالرَّدَى: الْعَقْلُ وَالْجَهْلُ، ضِدٌّ.

وَالرَّدَى، وَالرِّدَاءُ: الدِّينُ.

وفي الحديث أنه - ﷺ - قال: (مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ، فَلْيَخَفْ الرِّدَاءَ، قِيلَ: وَمَا الرِّدَاءُ؟ قَالَ: قَلَّةُ الدِّينِ) (٣٠). وإنما قيل له: رداء، لأنه يلزم عنق الذي هو عليه كالرداء يلزم المنكيين.

رزح:

رَزَحَ المَعْلُولُ: اسْتَسْلَمَ لَعَلَّتْهُ، وَرَقَدَ لَهَا.
والمَعْلُولُ يَرْزَحُ: يَثْنُ.
والمِرْزَاحُ والرَّازِحُ: المَكْدُودُ.

رزز:

الرَّزَزَ، بِالضَّمِّ: الْأَرَزَزَ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزَةِ.

رزغ:

رَزَغَ فُلَانٌ مِنْ سَقَطَتِهِ: إِذَا انْكَسَرَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ لِذَلِكَ.
وَأَرْزَعَتْهُ فِي الْعِلَاجِ: رَغَّبَتْهُ بِهِ.
وَرَزَغَهُ الْبَوْلُ: إِذَا ارْتَحَتْ عَضَلَاتُهُ الْقَابِضَةَ، فَبَوْلُهُ يَخْرُجُ عَلَى غَيْرِ شَعُورٍ مِنْهُ.

رزق:

الرَّزُقُ: عَطَاءُ اللَّهِ تَعَالَى.

وَالرَّزُقُ، بِلُغَةِ الْأَزْدِ: الشُّكْرُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ، تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (٣١)، وَاللَّهُ، تَعَالَى، أَعْلَمُ بِكِتَابِهِ.

رزم:

المُرازَمة في الأدوية: الموالاة في استعمال المريض، بين الأدوية الموافقة لدائه وطبيعته.

وأدوية مُرازمة ومُرزَمة: مختلطة.

والرُزام: داء، يكون عنه الإعياء والضعف.

ورَزَم الرجل: إذا أَضَرَّ به المرض ضرراً بليغاً.

وفي المثل: (لا خَيْرَ في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ معها) ^(٣٢) فالرَزَمَةُ: حنين الناقة، ولا يكون معه الدَّرُّ، يُضْرَب مثلاً لمن يَعِدُّ ولا يفي.

رسب:

الرُسُوب، بالضَّم: الذَّهاب في الماء سُفْلاً، والكَمَرَة لمغيها عند الجماع. ورَسَبَتْ عيناه: غارتا أو ذهبتا في رأسه جوعاً.

رسي:

الرَّسِيس: الشَّيء الثَّابت الذي قد لزم مكانه.

قال ذو الرِّمَّة:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ ^(٣٣)

والرَّسِيس: ما يجده المأووف من ارتعاش الحمى.

والرَّسِيس: اهتزاز المريض في مشيته، كأنَّ به سُكْراً أو دُواراً.

رسع:

الرَّسَع: فساد في الأجفان. ويعالج بحسب سببه وطبيعته. وكلُّ ذكرناه في موضعه.

رسغ:

الرَّسْغ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن، لغةٌ: الموضع المستدق بين الحافر ومُوصِل الوظيف من اليد والرَّجُل، أو مفصل ما بين السَّاعد والكفِّ، والسَّاق والقَدَم. ومثل ذلك من كلِّ دابة، والجمع أرساغ.

وطبًّا هو مجموع سبعة أعظم صُلْبَةٍ مُضَمَّةٍ مختلفة الأشكال، وكلُّ واحد منها مُقَعَّر الباطن مُحَدَّب الظاهر. وهي مُوثَّقة المفاصل بحيث لو كُشِطَتْ جلدة الكفِّ لوجدت كعظم واحد.

وهي موضوعة في صَفَيْن متلاصقين:

الصَّفّ الأوَّل يلي السَّاعد، وهو ثلاثة عظام تجتمع رؤوسها وتَدِقُّ من جهة السَّاعد وتلتحم في النُقْرة الحاصلة في آخر الزَّنْدَيْن.

والصَّفّ الثَّاني يلي مشط الكفِّ وهو أربعة عظام تتقعر أطرافها تما يلي المشط وتلتقي فيها عظامه، وقد لحق بالرُّسْغ عظم ثامن ركبُّ على العظم الذي عنده الخنصر من الصَّفّ الذي يلي السَّاعد، وليس من الرُّسْغ بل خُلِقَ وقايةً لعَصَب موضوع هناك.

رشف:

الرَّشْف: المَصّ. ويقال: هو الرِّشْف.

والرَّشْف: الرَّشْف.

والرَّسْف: مشي المقيّد، فهو يرسف بقيوده.

وفلان يرسف في معاييه وعلله، كأنّها قد قيّدتَه فهو مُثْقَلُ بها.

رسل:

الرَّاسِلان: الكَتِفان، أو عِرْقان فيهما. والوابلان: طرفا الكَتِفَيْن.

وشعر رَسُل: إذا كان مُسترسلاً.

رسم:

عِلَّة رَسُوم: إذا تَرَكْتُ رُسومها، أي: آثارها، في بدن الإنسان.

والارتسام من الآفات: الحذر منها.

والرَّاسِم: الماء الجاري.

والرَّوْاسِم والرَّوْاسِيم: كُتِبَ كانت في الجاهليّة، وبها فُسِّر قول ذي الرِّمّة:

وِدْمَنَة هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعْلَمُهَا

وكأنّها بالهِدْمَلاتِ الرَّوْاسِيم^(٣٤)

والهِدْمَلَة: الرِّمْلَة المشرفة الكثيرة الشَّجر.

ولا أَحَقُّ تفسير الرَّوْاسِيم بالكُتُب، وإنّما هي الآثار المرتسمة في الرَّمْل.

رسن:

الرَّاسِن: القَسَسُ: وهو نبات طيّحه يدرّ البول والطَّمث، ويهضم الطَّعام،

ويحلّل الرِّياح، ويفتح سُدد الكبد والطَّحال. والإكثار منه يقلّل المنّي.

وإذا اسْتُعْمِلَ مُضْلِحاً هَيَّجَ الباءة، ومّا يصلحه أن يُنْقَعَ في الخلّ.

والرَّسَن: الحبل.

والمِرْسَن: ما يقع عليه الرَّسَن من أنف الناقة. ثم توسَّعوا فيه، فقالوا
لأنف الإنسان: مِرْسَن.

رسو:

الرَّسْوَة: الأذهان توضع في جَفنة أو قُطنة لعلاج الجراحات أو الدَّمامل
وغيرها.

وَرَسَوْتُ الجراحات والدَّمامل: أصلحتها ونقيتها.

وَرَسْتُ حالة الملعول: ثبتت فلا تتحسن ولا تسوء.

رشأ:

الرَّشَأ: الطَّبي إذا قوي ومشى مع أمه.

رشد:

الرَّشِيدِيَّة: نوع من الأطعمة تسمى بالفارسيَّة (رُشْتَه) وهي، طبَّاء:
الأطرية.

وَحَبَّ الرَّشَاد: الحُرْف، عند أهل العراق، سَمَّوه به تفاؤلاً لأنَّ الحُرْف
معناه الحِرْمان. وذكرناه في (ح ر ف).

رشف:

الرَّشَف: استقصاء الشُّرب حتَّى لا يدع في الإناء شيئاً.

والرَّشَف: بقيَّة الدَّواء في القارورة (لنوبة أو نوبتين) (٣٥).

رشق:

الرَّشِيقُ: الخفيف الجسم.

وَأَرْشَقْتُ نظري إليه: حددته إليه، قال:

وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلُّمِي

وَيُرْوَعُنِي مُقْلُ الصَّوَارِ الْمُرْشِقِ^(٣٦)

رشم:

دواء أُرْشِمَ: إذا كان قليلاً في نفعه. وهو مذموم.

والأُرْشَمَ: الذي ييسر طبيعته فلا تنطلق إلا بالاحتقان والفتائل.

رشو:

الرَّشْوَةُ، مثلثة الرّاء: الْجُعْلُ. وفي الحديث: (لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ)^(٣٧). فالرَّشْوَةُ: الوُصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالمَصَانَعَةِ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ.

فَالرَّاشِي: مَنْ يُعْطَى الَّذِي يَعِينُهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَالْمُرْتَشِي: الْآخِذُ، وَالرَّائِشُ: الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا.

فَأَمَّا الَّذِي يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ، وَأَمَّا أَخْذُ ذَلِكَ فَهُوَ آكِلُ السُّخْتِ.

وَالرَّشَا: الْحَبْلُ.

وَالرَّشَا، أَيْضاً، مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَّاءِ: الَّذِي تَحَرَّكَ وَمَشَى.

رصاص:

الرَّصاص: أحد المعادن السبعة. وهو نوعان:

أسود وهو الأُسْرُب والأُنْك والأُبار.

وأبيض وهو القلعي والقصدير.

وهو بارد رطب في الثانية.

والأسود إذا أخذت منه جزءاً ووضعته على نُتوء العَصَب الملتوي حلَّله.

وإن وضعته في قِدر لم ينضج لحمها.

وإن طَوَّقَت شجرة بطوق منه لم يسقط ثمرها. كذا نقل القدماء، ولا أدري كيف هو.

رصف:

دواء رَصِيف: مُحْكَم.

والرَّصْف في الصَّنْعَةِ أَنْ تَضَعَ إِزَاءَ كُلِّ دَاءٍ علاجه.

والرَّصُوف: الصَّغِيرَةُ الفَرْج من النساء.

رضب:

الرُّضَاب: الرِّيق. وَفُتَات المِسْك أو قِطْعُهُ. وَقِطْع الثَّلَج أو السُّكَّر. وما تَقَطَّع من النَّدَى على الشَّجَر، ولُعَاب العسل، وهي رُغْوَتُهُ.

والمراضب: الأرياق العذبة.

وماء رُضَاب: عَذْب زُلَال.

رضض؛

الرَّضَّ: الدَّقَّ.

والرَّضَّ: الجَرِيشُ، والتَّمَرُ الذي يُدَقُّ وَيُنْقَى من النَّوى وَيُلْقَى في اللَّبَنِ.
والرَّضُّ: التَّمَرُ والزُّبْدُ يُحْلَطَان. قال:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَابَاباً غَضًّا

تَشْرَبُ مُحْضاً وَتَغْذِي رَضًّا

مَا بَيْنَ وَرَكَيْهَا ذِرَاعاً عَرَضًا

لَا تُحْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضًّا^(٣٨)

والمَرِضَةُ: الرَّثِيثَةُ^(٣٩) الخائِثَةُ.

والمَرَأَةُ الرِّضْرَاضَةُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وكذلك الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ.

قال الشَّاعِرُ في وَصْفِ فَرَسٍ:

فَعَرَفْنَا هَزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ^(٤٠)

وَرَضَضْتُ عِظَامَهُ: كَسَرْتَهَا. وَسَقَطَ فَلَانٌ فَرَضَضْتُ عِظَامُهُ، وَارْتَضَضْتُ:

بِمَعْنَى تَكَسَّرَتْ أَوْ أَصَابَتْهَا سُحُوجٌ.

رضع؛

الرَّاضِعَتَانِ: الثَّيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ.

وَرَضَعَ المَوْلُودَ يَرْضَعُ. وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ.

وامرأة مَرَضِع: إذا كان لها وليد ترضعه. فإذا وصفتها وهي في حال إرضاعه قلت: مُرَضِعَة. قال الله، عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٤١).

رضف:

الرَّضْف: الحجارة المحمأة في النار أو الشمس.

وقال أبو عمرو: هي حجارة يُوقَد عليها حتى إذا صارت لهباً أُلْقِيَتْ في القِدر مع اللحم فأنضجته.

والرَّضْف، أيضاً: إغصامٌ في الرُّكبة كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً، الواحدة رَضْفَة ورَضْفَة.

والرَّضْفَة: عَظِيمٌ مُطْبِقٌ على رأس السَّاق ورأس الفخذ، وهي طَبَقٌ يُمَوَّج على الرُّكبة.

والرَّضِيف: اللَّبَنُ يُغَلَى بالرَّضْفَة.

رضم:

المرضوم: الذي تشنَّج عَصْبُهُ.

والرُّضَام: داء يعتري الإنسان يتحجَّر منه بدنه، ثم ما يلبث أن تعود إليه حرارته وطبيعته. وسببه عِلَلٌ في العَصَب غالباً.

رضي:

الرَّضَا: ضِدُّ السَّخَط، وفي الحديث: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وبمعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)^(٤٢).

رطب:

الرَّطْبُ: ضِدُّ الْيَابَسِ، وَمِنَ الْغُضَنِ وَغَيْرِهِ: النَّاعِمُ.

وَالرُّطْبُ: نَضِيجُ الْبُشْرِ.

وَالرُّطْبَةُ: الْفِصْفِصَةُ، بِالْعَرَبِيَّةِ، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ، كَقِصْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَسَيَاقِي ذَكَرَهَا فِي (ف ص ص).

وَالْمُرْطُوبُ: مَنْ بِهِ رُطُوبَةٌ كَثِيرَةٌ. وَالرُّطُوبَةُ الْغَرِيزِيَّةُ الَّتِي فِيهَا هِيَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقْنَا. وَالرُّطُوبَةُ الْغَرِيبَةُ هِيَ الْمُتَوَلِّدَةُ فِيْنَا عَنْ ضَعْفِ الْهَضْمِ، وَكَثَرَتِهَا تَابِعَ لَضَعْفِ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ. وَضَعْفُ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةُ تَابِعٌ لِنَقْصَانِ الرُّطُوبَاتِ الْغَرِيزِيَّةِ.

قال الرازي: وأما الرَّطْبُ فيقال لأنواع:

■ لما يقبل الاتصال والانفصال والتشكُّل بسهولة بحيث لا تظهر فيه ممانعة عن ذلك كما يقال الهواء رطب،

■ ولما هو بطبعه متماسك لكنه بأدنى سبب يصير قابلاً لذلك بسهولة، كقولنا للماء أنه رطب لأنَّ الغالب فيه الأسطَقْسُ الرَّطْبُ كما يقال للشَّحْمِ أنه رطب،

■ ولما يتكوَّن عنه من الأعضاء الرطبة كما يقال للدم والبلغم أنَّهما رطبان،

■ ولما إذا وَرَدَ عَلَى الْبَدَنِ الْإِنْسَانِيَّ وَانْفَعَلَ عَنْ حَرَارَتِهِ أَثَرُ فِيهِ رُطُوبَةٌ زَائِدَةٌ عَلَى الَّتِي لَهُ، كقولنا إنَّ كَذَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ رَطْبٌ،

■ ولما يخالطه رطوبات كثيرة، كقولنا إنَّ هَوَاءَ الشَّتَاءِ رَطْبٌ،

■ ولما هو أميل عن التوسط إلى جهة الرطوبة كقولنا: الإناث أرطب من الذكور،

■ ولما أعطى مزاجاً هو أكثر رطوبة مما ينبغي أن يكون له بحسب نوعه أو صنفه أو شخصه، كقولنا: فلان رطب المزاج،

■ ولما هو سريع الاستحالة إلى الرطوبة، كقولنا للغذاء أنه رطب. وكذلك الحال في اليابس.

ونقول إن رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية:
فالأولى: هي الأخلاط.

والثانية قسمان، إما فضول وإما غير فضول. والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء وتعدت في الأعضاء إلا أنها لم تصر جزءاً من عضو من الأعضاء المفردة بالفعل الثاني، وهي أصناف أربعة:

■ أحدها الرطوبة المحصورة في تجاويف أطراف العروق الصغار المجاورة للأعضاء الأصلية المصاحبة لها،

■ والثانية الرطوبة المنبثّة في الأعضاء الأصلية بمنزلة الظل، وهي مستعدة لأن تصير غذاء إذا فقد البدن الغذاء أو إذا جف بسبب من حركة عنيفة أو غيرها.

■ والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد، وهي غذاء استحال إلى جوهر الأعضاء من طريق المزاج والتشبيه، ولم تستحل بعد من طريق القوام التام.

■ والرابعة الرطوبة المداخلة للأعضاء الأصلية منذ ابتداء النشوء التي بها اتصال أجزائها. ومبدؤها من النطفة، ومبدأ النطفة من الأخلاط.

رطل:

الرَّطْل، بكسر الرَّاء وفتحها، لغتان، والكسر أفصح: وَزْنٌ يَخْتَلِفُ قَدْرُهُ بحسب اختلاف البلدان. قال ابن الأعرابي: الرَّطْل: اثنتا عشرة أوقية بأواقي العرب، والأوقية أربعون درهماً. وقيل: بل الرَّطْل اثنتا عشرة أوقية، والأوقية إشتار وثلاثا إشتار. والإشتار أربعة مثاقيل ونصف المثقال. والمثقال درهم وثلاثة أسباع الدرهم. والدرهم ستة دوانق.

وفي كتب الفقهاء: الرَّطْل الأندلسي ستمائة درهم. والمصري مائة وأربعون درهماً، والعراقي مائة وثلاثة وعشرون درهماً. وتقدم في (ث ف ل) ما فيه زيادة.

رعب:

الرُّعْب، والرُّعْب: انقباض الرُّوح الحيواني عند الانقباض النفساني.

وَرَعَب السَّيْلُ الوادي: ملأه.

وَالرَّعِيبُ: السَّمِينُ يَقْطُرُ دَسَمًا.

وَالرَّاعِبِيُّ: جنس من الحمام، وقيل: هو منسوب إلى راعب.

رعد:

الرَّعَاد: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكَ إِذَا مَسَّهُ الْإِنْسَانُ خَدَرَتْ يَدُهُ وَارْتَعَدَتْ، مَا دَامَ السَّمَكَ حَيًّا.

رعرع:

الرَّعْرَعَةُ: حُسْنُ شَبَابِ الْغُلَامِ وَتَحَرُّكُهُ. قال ابن جني: وشابُّ رَعْرَاعٍ مُرَاهِقٍ، حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ. وَقِيلَ: مُحْتَلِمٌ.

وقد ترعرع الصبي: إِذَا تَحَرَّكَ وَنَشَأَ.

رَعَش:

الرَّعَش، والرُّعاش: الرَّعدة. رَعَش فلان، ورَعِش، رَعِشا، وارْتَعَش، أي: ارتعد.

والرَّعشة: عِلَّةٌ تحدث في اليد، تعجز القوَّة المحرَّكة عن تحريك العَضَل، مقاومة للثقل المعيق للحركة والإرادية فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية، أو ثباتٌ إراديّ بتحريكات غير إرادية، فهي آفة في القوَّة المحرَّكة، وقد تكون في القوَّة الحسَّاسة. وسببها إمَّا ضعف في القوَّة أعراض نفسانيَّة، كالغضب والخوف.

وإذا كانت في الآلة فلسوءٍ مزاجٍ باردٍ يعرض للعَصَب أو فيهما معاً. وعلامتها ظاهرة.

وعلاجها بالمفرَّحات والمسخَّنات والمستفرغات إن وُجدت علامة الامتلاء.

وإن كانت الرَّعشة خاصَّة في الرَّأس فقد جُرِّب لها استعمال الأُسْطُوخُوْدِس^(٢٣) وزن درهم وحده، أو مع أيارج فيقرا، إمَّا مُحَبَّباً وإمَّا في شراب العسل، وجُرِّب لهم حَبُّ القُوقايا من درهم إلى درهم ونصف، كلَّ عشرة أيَّام مرَّة. ويجب أن يكون الغذاء بما يسرع هضمه.

والشَّراب يضرُّهم، وكذلك الماء البارد. وأسلم المياه لهم وأقلَّها ضرراً ماء المطر وكذلك لكلِّ مرض عصبيّ.

وأعسرُ الرَّعشة علاجاً ما يبتدىء في الشَّتاء وهي في المشايخ لا تزول.

رَعَف:

الرَّعْف: السَّبَق.

والرُّعاف: الدَّم الذي يَسْبِق من الأنف، سُمِّي رُعافاً لَسَبَقِهِ عِلْمَ الرَّاعِف. وهذا الدَّم يكون إمّا عن كثرتِه وغلبتِه وهو لا يُقَطع إلّا عند إفراطِه،

■ وإمّا عن دفع الطَّبيعة له في الأمراض الحارّة، وهو البحرانيّ، وهو لا يُقَطع أيضاً إلّا عند إفراطِه،

■ وإمّا عن انفجار عُروق الشبْكة وهذا - في الأكثر - إمّا عن ضربة وإمّا سَقْطَة،

■ وإمّا عن شدّة غليان الدَّم فينصدع الوريد أو الشريان لفرط التّمديد.

ويتقدّمه صداع مُبرِّح، وهذا غير قابل للعلاج في الأكثر.

والدَّم الوريديّ منه غليظ القوام أحمر اللّون، والشريانيّ رقيق القوام أشقر اللّون.

والفَصْد أَفْعَل شيء يُجْبَس به الرُّعاف إذا فُصِد فَصْداً ضَيِّقاً من الجانب الموازي المشارِك، وخُصُوصاً إذا وقع الغَشْيُ.

وأما الصَّعْب منه الكائن لغليان الدَّم عن حرارة شديدة أو انفجار الشرايين فلا بُدّ فيه من فَصْد القيفال الذي يلي ذلك المنحَر فَصْداً ضَيِّقاً.

ومن الحِجامة في مؤخَّر الرّأس بشرطٍ خفيف، وعلى الثّدي الذي يليه بلا شرطٍ.

والماء البارد إذا صُبَّ على الرّأس له تأثير قويّ في جنسه. والأشربة المطفئة للدّم كشراب العُنباب إن شُرِبَتْ أعانت على حبسه.

والأدوية الحابسة له تفعل ذلك إمّا بقبضها وهي كالجلنار والأقاقيا والعفص والعدس وأقماع الورد، وإمّا بتبريدها وتجميدها وهي كالكاפור والأفيون وبذر البنفسج الأبيض وبذر الخس وعُصرة لسان الحمل وماء الكزبرة الخضراء، وإمّا بتطريتها وهي كعنب الرّحى ودُقاق الكندر، وإمّا بخاصّيتها وهي كعصرة روث الحمار الطّريّ، أو بكبسها كالزّاج، وهو إذا استُعمل فيجب أن يُستعمل بالاحتياط لأنّه ربّما أحدث تسّمماً إذا وقع أحدث شراً.

يُستعمل ما ذكر بالفتائل المتّخذة من العنكبوت بأنّ تُغمس في العصارات ثمّ تُلت في الأدوية اليابسة بعد دقّها ناعماً.

وأما الأغذية فهي كالعدس بقليل خلّ أو سُماق أو ماء حصرم. والألبان، حتّى يغلظ، وأدمغة الدّجاج. وجميع الأغذية الباردة الرّطبة المحمّضة قليلاً لما تقدّم لأنّ الحوامض القويّة تضرّ بتلطيفها وتقطيعها.

وإذا رأيت الدّم يجيء بحفّز وشدة فلا تنظّل ولا تدافع فتسقط القوّة ولا يمكن العلاج، لكن بادر بالقصد من الجانب المقابل ثمّ شدّ الأطراف من الإبط إلى الكفّ، ومن الحالب إلى القدم، ثم ضع المحاجم على المراق فإنّ هذا يقطع الدّم سريعاً. واعلم أنّ الأدوية التي ذكرها الأطباء بما يُنفخ في الأنف أو يُطلّى بها على الرّأس والجبهة فكلها ضعيف.

رعم:

الرّغام: داء يصيب أنف الشاة فيجري دمها بسببه.

ورعمت المريض: رقت تغير حاله.

رعن:

الرُّعُونَةُ: الحُمُق. ومرَّ ذكره في (ح م ق).

وفي الحديث أنه، عليه السَّلام، قال: (تُعَرَّفُ حِمَاقَةُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ، فِي كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَجَوَابِهِ عَمَّا لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ، وَتَهَوُّرِهِ فِي الْأُمُورِ) (٤٤).

ورجل أَرَعَنَ: مُسْتَرْخ.

ورَعُنَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَرَعَنٌ، أَي: أَهْوَج. والمرأة رَعْنَاء.

رعى:

الإِزْعَاء: الإِبْقَاء.

ورَاعَيْتُهُ: لَاحِظْتُهُ وَرَاقَبْتُهُ.

ورَاعَيْتُ صَحَّتَهُ: نَظَرْتُ إِلَى مَا تَصِيرُ.

رغب:

الرُّغْبُ، والرُّغْبُ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَشِدَّةُ النَّهْمَةِ وَالشَّرِّهِ.

وَالرَّغِيبُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفِ. وَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ.

رغث:

رَغَثَ الْجَدِيُّ أُمَّهُ: رَضَعَهَا.

وَالرَّغَاوَتَانِ: مُضْغَتَانِ بَيْنَ الشُّدُوتَيْنِ وَالْمَنْكَبِ بِجَانِبِ الصَّدْرِ.

وَالرَّغْنَاءُ: أَصْلُ الضَّرْعِ.

رغد:

الرَّغِيدَة: حليب يُغلى ثم يُذَرَّ عليه دَقِيقٌ ويُسَاط حَتَّى يَخْتَلَطَ ثُمَّ يُلَعَقُ.
وطبيبٍ مِرْغَادٌ: مُتَرَدِّدٌ شَاكٌ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَصَرَّفُ.
والمِرْغَاد: المَعْلُولُ الَّذِي تَغَيَّرَتْ حَالُهُ ضَعْفًا فِي بَدَنِهِ.

رغل:

الأَرْغَل: الأَقْلَفُ.
والرَّغْل: أَحْرَارُ الْبَقُولِ. وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْ ذَلِكَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ، وَمَرَّ ذِكْرُهُ.
وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ إِرْغَالًا: إِذَا أَرْضَعَتْ فِي غَفْلَةٍ عَنْ أَهْلِ الصَّبِيِّ.
وعِيشُ أَرْغَلٍ: وَاسِعٌ رَافِعٌ.

رغم:

الشَّاةُ الرَّغْمَاءُ: الَّتِي فِي طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ.
وَالرُّغَامُ: مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. وَهُوَ الرُّعَامُ أَيْضًا.
وَأَرْغَمْتُهُ عَلَى الدَّوَاءِ: أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ.

رغو:

الرَّغْوَةُ وَالرُّغْوَةُ: زُبْدَةُ اللَّبَنِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: (يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ) (٤٥).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيدُ أَمْرًا ثُمَّ يُظْهِرُ غَيْرَهُ.

رَفَث:

الرَّفَث: الجماع وغيره مما يكون حال الجماع.
وقال الأزهرى: هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.
والرَّفَث: القبيح من القول.

وقال الخليل، رحمه الله في قوله، عز وجل: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾^(٤٦).
إنهما نهي عن قول الفحش^(٤٧).

رَفَد:

الرَّفَادَة: خِرْقَة يُرَفَد بها الجرح وغيره، أي: يُشَد. وهي الرَّفَائِد.
والرَّفَد: العطاء.

ورَفَدَه وأَرْفَدَه: أعانه.

والرَّفِيد: تكبير العجيزة.

والمرفد: العُظامة التي تعظم الرِّسحاء بها عجيزتها.

والرَّفْد: القَدح الضَّخَم.

والرَّفُود: النَّاقَة التي تملأ الرَّفْد في حَلْبَة واحدة.

والرَّافدان: دجلة والفرات:

قال الفرزدق:

بَعَثَ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَزَارِيًّا أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ^(٤٨)

والرَّفيدة والرَّفادة: كلُّ قُطنة أو خِرقة مع دواء تُدخَل في دُبُر الإنسان لمعالجة الباسور وغيره. وأيضاً ما يُدخَل في أنفه لمعالجته.

وبالجملة: هي كلُّ ما يُدخَل في أيِّ شِقٍّ في بدن الإنسان كالجراحات والدِّمامل بعد إنصاحها وفتحها.

رفض:

رَفَضَ المريض دواءه: إذا أباه.

ورَفَضَ بدنه العلاج: تأتَّى عليه.

وارْفَضَ دمه من فصد وحجامة وغيرها: إذا خرج دُفعة.

والعلل الرَّفوض: التي تستعصي على العلاج.

رفع:

الرَّفَع: أصل الفخذ من باطن.

والرَّفَع: أصل الإبط، أيضاً.

والجمع أَرْفاغ ورُفوغ.

ورُفِعَ فلان: إذا أُصيب في رُفْغِه.

وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسَخ: رُفِعَ.

وفي الحديث: (كيف لا أوْهَم ورُفِعَ أحدكم بين ظُفره وأنملته) (٤٩).

ودواء رَفَعٌ: إذا كان مُرَّ الطَّعم قليل النَّفع.

وعيش رَفِيع: خصب.

ولفلان صَحَّة رَفِيعَة، أي: هو قويٌّ في بدنه.

رفق:

الرَّفَق: اللُّطْف، ومنه الحديث: (ما كان الرَّفَق في شيء إِلَّا زَانَهُ) ^(٥٠). وفي الحديث: (أَنْتَ رَفِيقُ اللَّهِ طَبِيبٌ) ^(٥١) وهو تَمَاقُلٌ لِلطَّبِيبِ، بمعنى أَنَّهُ يَتَرَفَّقُ بِالْمَرِيضِ وَيَتَلَطَّفُ بِهِ، وَاللَّهُ، سَبْحَانَهُ، هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ. وفي الحديث أَيضاً: (الرَّفَقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ) ^(٥٢). فَالرَّفَقُ لِيَنَّ الْجَانِبَ، وَهُوَ ضِدُّ الْعُنْفِ، وَالْيُمْنُ هُوَ الْبَرَكَةُ، وَضِدُّهُ الشُّؤْمُ. وَالْخُرْقُ: الْجَهْلُ وَالْحَمَقُ. وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ: مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضُدِ وَهُوَ أَعْلَى الذَّرَاعِ وَأَسْفَلُ الْعَضُدِ.

وقيل هو مجموع مفصلي الزنديين مع العضد.

وأياً ما كان فهو اسم لمفصل الذراع من العضد، وطباً، هو مجموع مفصل الزنديين مع العضد.

وإنَّما سُمِّيَ بالمرْفَقِ لَأَنَّهُ يَحْصِلُ بِهِ الرَّفَقُ فِي الْإِتِّكَاءِ وَالرَّاحَةِ.

وللزنديين مع العضد مفصلان:

أحدهما مع الزند الأعلى وبه يحصل انكباب الساعد والتواؤه.

والآخر مع الزند الأسفل، وبه يحصل بسط الساعد وقبضها.

وأما كَيْفِيَّةُ وَضْعِ مَفْصَلِ الزَّندِ الْأَعْلَى مَعَ الْعَضْدِ فَإِنَّهُ خُلِقَ فِي طَرَفِهِ نُقْرَةٌ تَحُلُّ فِيهَا الزَّائِدَةُ الْوَحْشِيَّةُ مِنَ الْعَضْدِ، وَبِدَوْرَانِهَا فِي تِلْكَ النُّقْرَةِ تَحْصِلُ الْحَرَكَةُ الْمُنْبَسِطَةُ وَالْحَرَكَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ لِلْسَّاعِدِ.

وأما كَيْفِيَّةُ وَضْعِ مَفْصَلِ الزَّندِ الْأَسْفَلِ مَعَ الْعَضْدِ فَهِيَ أَنَّ لِلْمَفْصَلِ زَائِدَتَيْنِ فِي أَعْلَاهُ بَيْنَهُمَا جُزْءٌ مَعْوَجٌّ كَشَكْلِ الدَّالِّ يَلَازِمُ الْجُزْءَ الْعَضْدِيَّ،

ويتعاقب طرفاً زائدته في النّقرتين المسمّيتين بالعنبتين. وبهذا المفصل يحصل بسط السّاعد وقبضها.

رَفَى:

الرّفاء: الالتحام والالتفاف. يقال: رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً، إذا قلت للمتزوج بالرّفاء والبنين.

قال ابن السّكّيت: وإن شئت كان معناه بالسُّكون والطّمأنينة، من قولهم: رَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا سَكَنَتْهُ.

وفي الحديث: (أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرّفَاءِ وَالْبَنِينِ) (٥٣).

رَقَأَ:

الرّقوء، قال الأصمعيّ: ما يوضع على الدّم لِيَسْكُنَ.

وقوله: (لا تَسْبُوا الإبل فإنّ فيها رُقوء الدّم) (٥٤): أي تُعْطَى في الدّيّات فتحقن الدّماء. ووهم الجوهريّ، فقال في الحديث: رَقَأَ العِرْقُ، رَقَأً، وَرَقُوءً: ارتفع.

رَقِبَ:

الرّقيب: من اسمائه تعالى. وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، فَعِيلٌ بمعنى فاعل.

قال الكنديّ: والرّواقب: منازل القَمَر، كلّ واحد منها رقيب لصاحبه، فالثُّرَيّا رقيبها الإكليل، لا يطلع أحدهما إلّا بعد سقوط صاحبه وغيوبته.

وقال ابن دريد: الرّقبة: العنق. والأرْقَب الأسد. والغليظ الرّقبة.

وداء رَقوب: إذا استعصى علاجه، أو إذا عاودَ بعد البُرء.

ورَقَبْتُ حاله: إذا نظرت إلى ما يصير.

والرَّقوب: التي لا يعيش لها ولد.

والرَّقِيب: ضَرَبٌ من الحَيَّات.

رَقَح:

رَقَحْتُ حَالَ المَعْلُول: إذا أصلحته.

وفلان يَتَرَقَّح لصَحَّتْه، أي: يحافظ عليها.

رَقَد:

الرُّقَاد: النوم. والرَّقْدَة: النَّوْمَة. وعن الخليل، رحمه الله: الرُّقَاد: النوم بالليل^(٥٥). وعند غيره: نَوْمُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ.

والمُرَقَّد: دواء يُرَقَد. وشاربه: مُرَقَّد.

والرَّاقود: ضَرَبٌ من السَّمَكِ صغار.

رَقَط:

الرَّقَطَة: سواد تَشُوبُه نُقْطٌ بِيض، أو بياض تَشُوبُه نُقْطٌ سَوَد.

والأَرْقَط: الثَّمَرُ للونه، صفة غالبية على الاسم.

وارْقَاطُ العَرَفَج: إذا زاد سواده سواداً.

رقع:

الرَّقْعَة: اسم لشجرة عظيمة كشجر الجوز، وورقها كورق القرع، وثمرها كالتين العظيم الأبيض، وفيه حَبُّ كَحَبِّ التِّين، وهو طَيِّب القِشْرَة، كثير حُلُو تَأْكُلُه النَّاس والمواشي رَطْباً، ولا يُسَمَّى تِيناً إِلَّا أَنْ يُقَالَ تين الرَّقْع. وهو، أيضاً، اسم لكلِّ دواءٍ يَجْبُر الكَسْر، شُرْباً كالإنجبار ونحوه.

رَقَق:

الرَّقَق: العظيم من السِّلَاحِف البحرية، وكان فقهاء المدينة يشترُون الرَّقَقَ فيأْكُلُونه.

وهو دَوِيَّة مائِيَّة لها أربع قوائم وأظفار وأسنان، تُظْهَرها وتُغِيَّيها. ويأتي في (س ل ح ف) حيث موضعه.

والرَّقِيقان: الأَخْدَعان.

ومن المنخَرين: ناحيتهما.

وما بين الخاصرة والرفغ.

ومَرَأَق البطن: ما لَانَ منه، جمع مَرَقَّ، وقيل أَنَّهُ لا واحد له.

وقيل: مَرَأَق البطن: ما سفل من البطن ورَقَّ من جلده، وأصله مَرَأَق، وسُمِّيَتْ بذلك لَأَنَّها مواضع رِقَّة الجلد. وسيأتي في (ص ف ق) ذكر للمَرَأَق أيضاً.

رقم:

رَقَمْتُ له دواء: كتبت له اسمه وتركيبه.

والرَّقْم: الحَظُّ والكتاب. وقال الخليل: الرَّقْم: تعجيم الكتاب^(٥٦).
والمرقومة: العلاجات يتناولها العلول متتابعة.
والرَّقْمَة: شجرة.

رقن:

الرَّقُون والرَّقَان: الزَّعْفَرَان. وَتَرَقَّنَت المرأة: اَطَّلَتْ بِالزَّعْفَرَان.
وَرَقَّنْتُ الكتابَ: حَسَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ.

ركب:

الرُّكْبَة: أصل الصِّلْيَانَة إِذَا قُطِعَتْ، وهي نوع من البَقْل. وَمَوْصِل ما بين
أَسَافِل الفَخِذِ وَأَعَالِي السَّاق. والجمع رُكَب.
وكلّ ذي أربع، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ.
وَالأَرْكَب: العَظِيم الرُّكْبَة.
وَرَكَّبَ الرَّجُل: إِذَا شَكَا رُكْبَتَهُ.
وَالرَّكَب: بِياض فِي الرُّكْبَة وَالْعَانَة.
وَالرَّكَبَان: أَضْلَا الفَخْذَيْن، وهما اللَّذْذَان عليهما لَحْمَا الفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ
وَالمرأة، وَقِيلَ هُوَ خَاص بِهِنَّ.
وَالرَّاكِب: داء يأخذ فِي الظَّهْر، كَأَنَّهُ يَرْكَب الْمَرِيض.

ركن:

الرُّكْن: الْجُزْءُ الْأَعْظَمُ مِنَ الْمَرْكَب. وَيَأْتِي فِي (ع. ص. ر).

رمث:

الرَّمْثُ: نوع من الحَمْض، وله هُذْبٌ طويل رقيق ترعاه الماشية.

والرَّمْثُ: شجرة تشبه الغَضَى، ولها ورق شبيه بالأشنان.

رمد:

الرَّمَدُ: هَيَجَانُ الْعَيْنِ كالارمداد، وهو وَجَعٌ يصيب العين فتتفخ له.

وَرَمَدِ الرَّجُلِ: هاجت عينه.

والرَّمَدُ، طَبًّا: وَرَمٌ حَارٌّ فِي الْمَلْتَحِمَةِ، يَنْقَسِمُ إِلَى:

■ حَقِيقِيّ، وهو ورم في الملتحمة عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء بالعرَض، أو ريح باردة، وله أنواع أخرى.

■ وإلى غير حَقِيقِيّ وهو تَكَدُّرٌ فِي الْمَلْتَحِمَةِ.

وكان يُطْلَقُ عَلَى الْوَرَمِ الْحَارِّ الدَّمَوِيِّ الْحَادِثِ فِي الْمَلْتَحِمَةِ: الرَّمَدُ. وما كان حاصلاً عن غيره هذه المادّة يسمّى تَكَدُّراً. أمّا في الأندلس وبلاد المغرب فإنّه يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَرَمٍ يَحْدُثُ فِي الْمَلْتَحِمَةِ، سواء كان سببه المادّة الحارة أو الباردة. وأمّا التَّكَدُّرُ فيطلق عندهم على ابتداء الرَّمَدِ، أو الخفيف منه لاسيّما إذا كان سببه من خارج، كحرارة الشَّمْسِ أو الغبار.

وسبب الرَّمَدِ المادّة التي تَنْصَبُّ إِلَى جِهَةِ الْعَيْنِ، ومتى حصل لهذه المادّة استفراغ إلى جهة مُضَادَّة لجهة العينين نَفَعَ جَدًّا لاستفراغ المادّة ومضادّة الجهة. قال أبقرط: إذا كان بإنسان رمدٌ فاعتراه اختلاف فذلك محمود.

رمش:

الرَّمَش: الطاقة من الرِّيحان ونحوه. والرَّمَش: حُمْرَة في الجَفْن مع سِيلان ماء.

رمص:

الرَّمَص: ما يجتمع في مُوق العين من الوَسَخ.

رمض:

الرَّمْضَاء والرَّمَض: شِدَّة الحرِّ.

وَأَرْمَضَهُ الدَّاء: أَمَضَّهُ وَأَحْرَقَهُ. وَارْتَمَضَ بَطْنُهُ: إِذَا فَسَدَ.

وَرَمَضَ فُلَان: إِذَا أَصَابَتْهُ الْأَدْوَاءُ الْحَارَّةُ فَاتْلَفَتْ كَبِدَهُ.

وَرَمَضَان: الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ.

رمق:

الرَّمَق: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ، أَوْ بَقِيَّةُ الرُّوحِ، أَوْ آخِرُ نَفْسٍ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاقُ.

وَتَرَمَّقَ دَوَاءً: إِذَا تَنَاوَلَهُ عَلَى كُرِّهِ مِنْهُ.

وَطَبِيبٌ مُرَمَّقٌ: لَا يُحْسِنُ الصَّنْعَةَ، وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا دُسْتُورٌ وَلَا تَجَرِبَةٌ.

رملك:

الرَّامِكُ والرَّامِكُ: شَيْءٌ أَسْوَدَ كَالْقَارِ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ فَيُجْعَلُ مِسْكَاً، قَالَ

الشاعر:

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي

وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّمَكَا^(٥٧)

وصفته:

أن يؤخذ من الزبيب ثلاثة أرطال ومن الماء العذب مثل ذلك، ويغلى فيه جيداً، ثم يعصر الزبيب ويصفى ويؤمى بثقله، ثم يؤخذ من العفص ستة أرطال، ومن العسل ثلاثة أرطال، ومن القرقة والقرنفل والسليجة والورد، من كل واحد ثلاثة أوراق، ثم يرفع الخليط على النار بعد الدق والنخل مع ماء الزبيب، ثم يغلى برفق إلى أن يشخن، ثم يصب على بلاطة قد دهنّت بدهن اللوز، ثم يقرص ويحفف، ويرفع لوقت الحاجة.

وصفة أخرى:

يؤخذ من العفص الأحمر رطلان، ومن قشر الرمان رطل، يدق ذلك ويُنخل ويُعجن بماء وخلّ، ويترك أربع ساعات، ويغلى، ثم ينزل عن النار ويحرك وهو في القدر، بكرة كل يوم وعشيتة.

ويضاف إليه بعد ذلك ثلث رطل زاج ونصف رطل صمغ وثلاثة أرطال عسل ويغلى حتى يشخن ثم يطرح على بلاطة مدهونة بدهن لوز حتى يجفف ويرفع.

وهذا بارد يابس قابض لطيف يعقل الطبيعة ويمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة ويقوي المعدة إذا شرب بشراب الآس.

ومن:

الرمان: معروف. والحلو منه معتدل في الحرارة والبرودة، رطب في الأولى. وحبه قابض، وماؤه مطلق. والمز منه معتدل إلى برد، ولحمه ملين بالعصر.

والحامض قوي البرد، معتدل في الرطوبة واليبس.

وجميع الرّمان بارد رطب مع قبض لا يفارقه، وإن لم يُجسّ به. وقشره بارد يابس شديد القبض.

والحامض أكثر برداً من الحلو، ولا يخلو عن يُبس.

ولا يصل الرّمان إلى برد الثانية، ولا تتعدّى رطوبته الأول.

والحلو منه موافق لمزاج الروح بحلاوته، خصوصاً روح الكبد.

وإذا امتُصّ بعد الطّعام دفعه عن فم المعدة، وينفع من خُشونة الحلق والصّدر ومن السّعال الحارّ. وغذاؤه جيّد قليل. يولّد ريحاً يسيراً ينحلّ سريعاً ويستحيل سريعاً إلى المرار إذا استعمله المحموم.

وعصارته إذا وضعت في قارورة في شمسٍ حارّة حتّى تغلظ واكتُحل بها قوّة البصر.

وقشره إذا سُحق واستُفّ منه قدر عشرة دراهم بهاءٍ حارٍّ أخرج الدود.

والحامض منه يُخسّن الصّدر، ويبرد المعدة والكبد، ويُطفئ نارَية الصّفراء والدّم، وينفع من القيء والخفقان والخمار، ويُدرّ البول.

ومسحوق قشرة مع العفص إذا طُبَخ في خلّ وحُبّب نفع الاسهال والسّحج وقروح الأمعاء. والشّربة عشر حبّات.

وحبه إذا جُفّف عقل الطّبيعة، وكذلك سويقه.

ورمان السّعال الخشخاش الأبيض.

ورمان الأنهار هو النوع الكبير من الهيوفاريقون.

رنب:

الأرنب: حيوان معروف، اسم للذكر والأنثى، وقيل: هو خاصّ بالأنثى، والخَزَزُ للذكر. والجمع أرانب وأراني، ولم يُجْزِ سيبويه «أراني» إلا في الشعر.

وهو صنفان:

■ برّي،

■ ومنه أسود، وهو حارّ يابس.

■ ومنه أبيض وهو أشدّ حرارةً وأقلّ يَبوسةً. ودماغه ينفع من الارتعاش، وهو كلّهُ ينفع من الخدر إذا أكل مشويّاً. وأنفِحتُهُ تُمْسِكُ البطنَ شُرباً من درهم إلى درهمين. وينفع من الصرع. ومن الأدرية القتالية شُرباً من الخَلِّ. ويمنع من الحَبَل إذا شرب بعد الظهر ثلاثة أيّام في كلّ يوم نصف درهم. ودمه يُنْقِي الكَلَفَ والبَهَقَ، طلاءً. ولحمه يولّد دماً غليظاً ويضرّ بالحرورين، ويُصلح بالأدهان.

وبعره يمنع البول في الفراش شُرباً من درهم إلى مثقال. وفروه معتدلّ في الإسخان. وأفضله الأسود.

■ ومنه بحريّ، وهو حيوان صغير صَدَفِيّ لونه إلى الحمرة، وبين أجزائه أشياء كورق الأشنان ولكنه أصلب منه كأنّه حَجَر، وهو شديد الحرارة جداً. ودمه يُنْقِي الكَلَفَ والبَهَقَ طلاءً، ورأسه - مُحَرَّقاً - يُنبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية خصوصاً مع شحم الدبّ.

وهو يقتل بتفريح الرّثة، ويعرض منه ضيق نفّس وسُعال يابس ونفث دم وقِيء وكَرْب ويُعالج بشرب لبن الماعز ولبن الأثْن.

وآذان الأرنب، أيضاً، نبات، قيل هو اللّصف. ويأتي ذكره في (ل ص ف).
والأرنب أيضاً، واليرنب: جُرذ كاليربوع قصير الذنب.
والأرنبة: طرف الأنف، والجمع أرناب. والأرينبة: عُشْبِيَّة كالتَّصْيِ إِلَّا
أَنَّهَا أَرْقٌ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْأَلَمِ جَدًّا.
وَإِذَا جَفَّتْ، تَطَايَرَتْ فَارْتَزَّتْ فِي الْعْيُونِ وَالْأَنُوفِ.
وفي حديث الاستسقاء، يروى عن عمر بن الخطاب أنه قال: (حتى
رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل)^(٥٨) والذي أعرفه: الأرينة، وهو نبت
معروف يُشَبِّه الخَطْمِيَّ عَرِيضُ الْوَرَقِ. أَرَادَ أَنَّهَا طَالَتْ بِالسَّيْلِ حَتَّى أَكَلَتْهَا
صِغَارُ الْإِبِلِ.

رنج:

الرنج، بكسر النون: الجوز الهندي، ونوع من التمر.
والراتنج: صمغ الصنوبر، فارسيّ معرّب.
حارّ يابس في الثانية، ينفع من السعال والرّبو وقروح الرّئة.
والشّربة منه درهم إلى مثقال، مَسْحُوقاً فِي بَيْضَتَيْنِ. وَبَدَلُهُ صَمْغُ الْبُطْمِ.
وينفع من الفُتَقِ ضَمَاداً، وَمِنَ الْبَوَاسِيرِ بُخُوراً. وَيَنْبِتُ اللَّحْمَ فِي الْقُرُوحِ.
وبدله: الرّفّت.

رنح:

الرَّئِح: الدُّوار، ونحو العُصُور في دِمَاغ الرَّأْس كَأَنَّهُ بَائِنٌ مِنْهُ.

وَتَرْنَحَ الرَّجُلُ: إِذَا تَمَایِلَ وَاسْتَدَارَ، مِنْ سُكْرٍ وَغَیْرِهِ.

وَرُنَّحَ عَلَيْهِ تَرْنِيحًا: إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ، أَوْ اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جِسَدِهِ، مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ، أَوْ سُكْرٍ، أَوْ هَمٍّ، أَوْ حُزْنٍ، فَهُوَ مُرْنَحٌ. وَالرَّئِحُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُودِ، مِنْ أَجْوَدِهِ.

رند:

الرَّئِدُ: شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُسْتَاكُ بِعِيدَانِهِ، وَهُوَ شَجَرُ الْفَارِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّئِدُ الْآسَ.

رهب:

الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ.

وَالرَّهَابَةُ، وَالرَّهَابَةُ: عَظَمٌ فِي الصَّدْرِ مَشْرُفٌ عَلَى الْبَطْنِ أَوْ طَرَفُ الْمَعْدَةِ. وَالْمَرْهَبُ: الْعَلِيلُ يَحَاوِلُ التَّهَوُّضَ فَيَعْجُزُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يُعَانَ عَلَيْهِ.

رهد:

الرَّهِيدَةُ: الْقَتَاءُ الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ يُصَبُّ عَلَيْهَا اللَّبَنُ.

وَرَهَدْتُ لَهُ سُفُوفًا، إِذَا سَحَقْتَ لَهُ دَوَاءً يَتَعَالَجُ بِهِ.

رهز:

الرَّهْزُ والارْتِهَازُ: حَرَكَاتٌ وَأَصْوَاتٌ تَصْدُرُ عَنِ الْمُتَنَاقِحِينَ فِي أَثْنَاءِ فِعْلِهِمَا، تَزِيدُ بِهَا شَهَوْتَهُمَا.

رهش:

الرَّوَاهِشُ: عُروُقٌ بَاطِنُ الذَّرَاعِ. الْوَاحِدَةُ: رَاهِشَةٌ، وَرَاهِشٌ. أَمَّا التَّوَاشِرُ: فَعُروُقٌ ظَاهِرُهَا. وَالْارْتِهَاشُ: ارْتِعَاشُ الْيَدِ مِنْ مَعْلُولِي الْعَصَبِ. وَالْارْتِهَاشُ، أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنْ شَقِّ الْوَرَمِ عَنْ عُرْضٍ. وَالرُّهْشُوشُ: الْحَيَّيُّ الرَّقِيقُ الْوَجْهَ.

رهق:

الرَّهَقُ: الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ وَالْعَرَبْدَةُ، قَالَ: لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ^(٥٩)

أراد عصير العنب.

والمُراهِقُ: الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْحُلُمَ. يُقَالُ: غَلَامٌ مُرَاهِقٌ، وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ، وَأَرْهَقَ الْغَلَامُ فَهُوَ مُرَاهِقٌ.

وَرَهَقَهُ الدَّاءُ: غَشِيَهُ. وَأَرْهَقَهُ: عَنَاهُ وَأَتَعَبَهُ وَأَدْخَلَ النَّقْصَ عَلَى بَدَنِهِ.

وَالرَّيْهَقَانُ: الرَّرْعَرَانُ.

وَالرَّهَقَانُ: دَاءٌ يَنْشَأُ مِنْ دُوبَيْبَةٍ عَضَلِيَّةٍ تَكُونُ فِي الْمَعَى^(٦٠).

رهل:

الترَّهْل: اضطراب اللحم وانتفاخه واسترخاؤه. قالت أم يزيد بن الطثرية:

فتيى قَدْ قَدْ السَّيف لا مُتضائل
ولا رَهْل لَبَّائِه وبَادِلُهُ^(٦١)
والبَادِلَة: ما بين العنق إلى الترقوة، والجمع: البَادِل.

رهم:

الرَّهْمَة: المطر الضعيف الدائم، وهو الصَّغير القطر، والجمع رِهَم، ورِهَام.

والمَرْهَم: طلاء يُطلى به الجرح وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرَّهْمَة. وقيل هو مُعَرَّب.

والمراهم تتخذ من الأدوية المنبته للحم والملحمة للجراحات والقروح، والمدملة والخاتمة، والمذبية للحم الزائد وهي الأكلة له. أما المنبته فهي التي فيها تجفيف من غير لَدْع، وفيها جلاء. وهي كالزَّرَاوَنْد^(٦٢) والكُنْدُر^(٦٣) والصَّبْر والتوتيا ونحوها. وأما الملحمة: فهي التي فيها غَرَوِيَّة ولُصُوق بحيث أنها تفيد الدَّم الوارد قَواماً وإزاقاً، وهي كدم الأخوين والرَّائِنِج^(٦٤) والقنَّة والمصطكي والصَّبْر والمُرّ ونحوها. وأما المدملة فهي المجففة باعتدال. وأما الخاتمة فهي المجففة القويّة، وهي كالجلنار والورد وورق الآس والعفص والزاج المحرَّق ونحوها. وأما المذبية فهي كالزَّنْجَار والنَّوْشَادِر ونحوها.

ولما كانت القروح محتاجة - في الأكثر - إلى جمع هذه الأعراض المذكورة،
جُعِلَت المراهِمُ مركبة من الأدوية المذكورة، بحسب الحاجة إليها.

ولما كانت الأدوية اليابسة لا تلتصق بأكثر الجروح ولا تغوص قواها
في المسام، جُمِعَت مع الأدهان واستعملت كالضمادات ليطول بقاؤها
عليها وتنفذ الأدهان بها إلى حيث يجب أن تنفذ هي. وتكسر بعض حدتها
وتعدها. والأدهان المستعملة في المراهم الزيت والشيرج ودهن الورد
والبنفسج واللوز وشحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر ونحوها، بحسب
الحاجة إليها. وقد يستعمل فيها اللعابات لإنضاج الصلابات كلعباب الحلبة
وبزر الكتان وبزر المر ونحوها. وقد تحل الصمغ - لأجل التجفيف وكسر
الحرارة - في الخل.

والمَرَهَم، قال الخليل: هو ألين ما يكون من الدواء الذي يُضَمَّد به،
والمراهِم تُتخذ من الأدوية المنبئة للحم، والملحمة للجراحات والقروح،
والمدملة والخاتمة لها والمذيبة للحم الزائد والأكالة له.

رهن:

الرائهن: المهزول، قال:

إِذَا تَرَى جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ

هَزْلاً وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٦٥)

وَرَهَنَهُ الْمَرَضُ رَهْنًا: إِذَا تَشَبَّثَ فِي بَدَنِهِ فَلَا يَفَارِقُهُ.

روب:

الرَّوْب: اللين الرائب.

قال أبو عبيد: إذا خثر اللبن فهو الرائب، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُنزع زُبده.

واسمه على حاله، بمنزله الحائل من الإبل وهي الحامل ثم تضع، وهو اسمها.

وقال الأصمعي: الرائب الذي قد مُحِضَ وأُخرجت زبدته. والمُرَوَّب: الذي لم يُمخض بعد وهو في السَّقاء لم تُؤخذ زبدته. والمِرَوَّب: السَّقاء أو الإناء الذي يُرَوَّب فيه اللبن.

والرُّوبة، والرُّوبة: خَمِرة تُلقى فيه من الحامض ليروب. فالرَّائب هو اللبن إذا خثر، نُزِعَ عنه زُبده أو لم ينزع، حُلواً كان أم حامضاً. والحلو بارد ورطب، والحامض بارد يابس.

ورُوبة الرّجل: عقله. يقال: أريب وأرُوب.

ورُوبان: متحير، فتر نفسه من شبع أو نعاس، أو قام من النوم خائر النَّفس، أو اختلط عقله، أو شرب من الرائب فسكّر.

ويقال: دَعَ الرَّجُلُ فَقَد راب دُمُه، أي: حان هلاكه، يقال له ذلك إذا تعرَّضَ لما يَسْفِك دَمَه.

روح:

الرُّوح: ما به حياة الجسم، تُذَكَّر وتُنْثى، وهي - عند جمهور المتكلمين - جِسْم لطيف سارٍ في البدن كسريان ماء الورد في الورد. وعند جمهور علماء التفسير هي النَّفس الناطقة. وعند جمهور الأطباء الرُّوح غير النَّفس.

ولا نَعْنِي بِالرُّوحِ النَّفْسَ النَّاطِقَةَ كما يُراد بها في الكتب الإلهية، بل نَعْنِي بها جِسْماً لطيفاً بخارياً يتكوّن عن لطيف الأَخْلَاط كَتَكُون الأعضاء عن كَيْفِهَا.

والأرواح هي الحاملة للقوى ولذلك فأصنافها كأصنافها.

والرُّوح متولّد عن بخار الأَخْلَاط ولطيفها، على الصّواب لا من الهواء المستنشَق على ما ذهب إليه جالينوس، فإنّه باطل. وهي تَقْوَى عند تناول الأغذية، وتضعف عند قتلها. ولو كان الرُّوح متولّداً من ذلك لبقِيَ عند استنشاقه سواءً ورد عليه غذاء أم لم يَرِدْ، والوجود بخلاف هذا.

والرُّوح تفاض على البدن بتحوّله من نُظْفَةٍ إلى عِلَاقَةٍ.

وعند طائفة من الحكماء ومن أطباء الإسلام أنّ النفس الناطقة تُفاض على المادّة المنويّة عند استعدادها لذلك، وأنّ الرُّوح تُفاض عنها على تلك المادّة، فالرُّوح نازلة في الجنين منذ أوّل يوم له.

فلا استعداد التّام لقبول النفس الناطقة ولتصوّر بعض الأعضاء إنّما يكون إذا امتزج المنيان في الرّحم، حتّى تحدث منهما مادّة معتدلة. وهذا الامتزاج إنّما يتمّ باجتماع المنيين واختلاطهما اختلاطاً تامّاً، يشتدّ معه تفاعلها حتّى يحدث منهما مزاج معتدل وتكون الجملة الممتزجة منهما معتدلة القوام والكيفيّة، ويلزم هذا الامتزاج تعادلها، وذلك في شدّة استعدادها لقبول النفس الناطقة، وحينئذ تستعدّ الجملة المركّبة من المنيين لقبول هذه النفس.

فلذلك إذا تمّ استعداد المنيين لقبول النفس الناطقة أفيضت عليهما، ثمّ يفوّض إليها تدبير تلك المادّة. وهذه النفس لها أفعال وإدراكات ترومها وتطلبها، وذلك إنّما يتّزن حين يكون لها بدن مركّب من أعضاء، فهي لا محالة تشرع من أوّل فيضائها على المني في تخلّيقه وإحالة إلى جواهر الأرواح

والأعضاء ونحوهما، بأن تجتهد في زيادته وتنميته بالغذاء لصغر جرمه في ذلك. والغذاء هو الدَّم والجاذِبُّ له إلى المنِّي القوةُ الجاذبةُ المُفَضَّةُ عن النَّفْسِ الناطقة. وإذا نما وزاد جرمه أمكن أن يتكوّن منه بدنٌ. وحينئذ تفيض عليه النفسُ المذكورةُ قوّةُ التَّصَوُّرِ.

وأول شيء يتكوّن منه - حينئذ - هو الرُّوح، لأنّه يتكوّن من الأجزاء البخاريّة المنويّة إذا اختلطت بالأجزاء الهوائية المنجذبة إلى باطن الرّحم لتعديل سُخُونته. وإذا تكوّن ذلك الرُّوح فمحالٌ أن يُترك منبأً في فضاء الرّحم، بل لا بدّ أن يُحفظ في مكان في باطن المنِّي، وحينئذ احتاج إلى تجويف، وذلك التجويف إذا تكاثف وصلّب كان هو القلب، ولذلك فأول عضو يتخلّق هو تجويف القلب.

والرُّوح في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾^(٦٦) قال عبد الله بن عباس: هو ملك في السماء.

والرُّوح: الرّاحة، من الاستراحة. والفرح والسرور والرحمة: ﴿لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾^(٦٧) من رحمته.

والرُّوح: برْدُ نسيم الرّيح.

والرُّوح: اتّساح ما بين الفخذين.

والرُّوحاني من الخلق: نحو الملائكة يَمَن خلقه الله، تعالى، روحاً بغير جسد.

والرّيحان: كلُّ بقل طيب الرّيح، واحده ريحانة، والجمع رياحين.

والرّيحان: أطراف كلّ بقلة طيبة الرّيح إذا خرج أوائل النّور.

والرّيحانة: الطّاقة من الرّيحان.

والرَّيْحَان، أيضاً: الرِّزْق، على التَّشْبِيهِ.

وقوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(٦٨) قيل هو الْوَرَق، وعند سيبويه هو من الأسماء الموضوعة المصادر^(٦٩) وأصله رِيُوْحَان قُلِبَتْ الِوَاء يَاءً لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ، ثُمَّ أُذْغِمَتْ ثُمَّ خُفِّفَتْ عَلَى حَذِّ مَيْتٍ. والجمع رِيَاحِين.

والرَّيَاحِين حَارَّةٌ، إِلَّا الْفَاقِيَّةُ وَالْأَسُّ وَالْخِلَافُ وَالنَّيْلُوفَرُ وَالْبَنْفُسَجُ وَالْوَرْدُ.

والشَّرَابُ الرَّيْحَانِيُّ هو الْأَخْضَرُ اللَّوْنُ لِأَنَّهُ لَوْنُهُ يُشَبِّهُ الرَّيْحَانَ، وهو يَقْرُبُ مِنَ الْإِعْتِدَالِ وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ)^(٧٠).

وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرَبَهَا.
وَالرَّاحَةُ: بَاطِنُ الْيَدِ.

وَالرَّيِّحُ: نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ وَأَرْيَاحٌ. وَالرَّيْحَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الرَّيِّحِ.

وَالرَّيِّحُ، أَيْضاً: الْغَلْبَةُ وَالْقُوَّةُ وَالرَّحْمَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالِدَوْلَةُ، وَالشَّيْءُ الطَّيِّبُ الرَّيِّحُ.

وَأُمُّهَاتُ الرِّيَّاحِ أَرْبَعٌ: الصَّبَا وَالذَّبُّورُ وَالشَّهَالُ وَالْجَنُوبُ. وَكُلُّ رِيحٍ انْحَرَفَتْ عَنْ مَهَابِّ هَذِهِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ مِنْهُمَا، فَهِيَ نَكْبَاءٌ.

قال بعض الأطباء: وكان أبقرط يعتقد أن الرِّيحَ هَوَاءٌ متحرِّكٌ، وغيرُه يعتقد أنها بخار يَرْتَقِي مِنَ الْأَرْضِ.

رود:

المِرْوَد: المِيل. والرَّائِد الصِّينِي: دواء معروف، والأطباء يزيّدونها أَلْفًا. وهو دواء بارد جيّد للكبد. وهو أصلُ نباتٍ يُشبه القُلُقاس، يُستخرج من الأرض وهو رَطْب ويُثَقَّب ويُعَلَّق في الهواء حتّى يجفّ ثم يُحَلَب. وهو ثلاثة أصناف: صينيّ وزنجيّ وتركّي. وهي تجلب من الصّين. أمّا الأوّل فهو أجودها، وأمّا الثّاني فإنّها عُرف بالزنجيّ لسواده. وأمّا الثّالث فإنّها عُرف بالتركيّ لأنّه ينبت في البلاد الشّماليّة من الصّين.

وقد اختلف في طبعه فقليل حارّ، وقيل بارد.

وجميع أصنافه أرضيّة بها قَبْض، وناريّة بها يَفْتَح ويُحَلِّل، وأرضيّة مُرّة فلذلك تغلب فيه الحرارة. والحقّ أنّه لأجل قَبْضَةِ يحبس الإسهال، ولأجل تفتيحه يُسهّل. وتفتيحه أشدّ من قبضه، فلذلك إذا اسْتُعْمِل وحده أسهلّ، وإن اسْتُعْمِل مع القوابض قَبْض. وعده شيخنا العلامة من جملة الأدوية الباردة القاطعة للإسهال.

والذي دلّنا عليه التجربة أنّه حارّ، ولكنّ القوّة الحابسة منه قائمة بجزء منه بارد. فإن قيل أنّ أطباء زماننا يستعملون الرّائِد لِيُسهّل ونراه يفعل ذلك فكيف يكون قاطعاً للإسهال نافعاً منه؟

قلنا: هو مرْكَب القوَى، ففيه جزء بارد قابضٌ به يعقل البطن، وفيه جزء حارّ به يُسهّل ويفتح وهو أغلب أجزائه، فلهذا إذا اسْتُعْمِل وحده أسهلّ، بالتفتيح، وكان إسهاله قويّاً، وأمّا إذا اسْتُعْمِل مع القوابض فإنّ قوّة القابضة تغلب وتقهّر المُسهّلة، فلذلك يكون - حينئذٍ - شديد القبض عاقلاً للطبيعة.

وأما قول بعضهم أنّ الرّاوند الموجود في زماننا غير الذي كان في القديم في النّوع وأنّه قد تغيّرت طبيعته بتغيير الأحوال الفلكيّة، فذلك من أوهام الدّخلاء على الصّنعَة. والتّحقيق ما ذكرناه.

وهو مرّكّب القُوَى نصّ على ذلك جالينوس وغيره، ففيه:

■ جزء بارد لما فيه من القَبْض،

■ وجزء حارّ لما فيه من الحدّة والحَرَافَة والإسهال،

■ وجزء يابس لما فيه من المرارة.

والغالب عليه من هذه الأجزاء الحرارة واليُبوسة، ولذلك قال جماعة أنّه حارّ يابس في أوّل الثّانية. وإنّما يُستعمل في أمراض الكبد الحارّة لأنّه يفتح سدّها ويخرج موادّها المحرّقة فهو يُبرّد بالعرَض.

والجَيّد منه الجديّد السّالم من السُّوس.

وهو أعظم أدوية المعدة والكبد نفعاً لما فيه من تقويتها وفتح سُدِّيهما، وتنقية فضلاتهما، وتحليل رياحهما.

وهو يُزيل اليرقان السُّدِّي، وخصوصاً مع الغافِث^(٧١) والسُّنْبُل الهنديّ بهاء الهندباء.

وينفع من جميع أنواع الاستسقاء ومن صلابة الطُّحال، وخاصة بالسّكنجيين.

ومن الفواق والجشأ الحامض والمغص بهاء الأنيُسُون. ومن القولنج بهاء الزَّبيب.

ومن عرق النّسا والحُمَيّات العَفَنِيّة بهاء الأسارون.

ومن سُموّم الهوام. ومن الدّزانتريّا، وخصوصاً إذا حُمَصَ وأُضيف إليه شيء من الصّمنغ العربي المحمّص والورد والجلّثار.

ومن أوجاع الكلى والمثانة والرّحم. ويدرّ البول ويُسهّل الصفراء والبلغم الحام. وينفع من الأمراض المتولّدة منهما.

وإن أُضيف إليه شيء من الكابلي والصّبر والهيوفاريقون قوّى فعله، ونقّى الدّماغ، وأزال البلادة والصداع والشّقيقة، ونفع من الفالج.

والشّربة منه نصف درهم إلى درهمين.

وذكر بعضهم أنّه يضرّ بالكبد الحارة. ويصلحه ماء الهندباء. وقيل يضرّ بالثّل، ويصلحه الصّمنغ العربي. وبدله في ضَعْفِ المعدة والكبد ضِعْفُ وزنه ورد أحمر نقيّ وخمس وزنه سُنبُل هنديّ.

ومنه نوع يعرف بالخيّليّ تستعمله البياطرة، وهو أصل الرّيباس^(٧٣) وهو بارد يابس.

والمِرود: المِئل يُكتحلّ به. وهو آلة الكَحال.

روع:

الرّوع: الفزع والخوف.

والرّوع: القلب، أو موضع الفزع منه.

والرّوع: العقل والنّفس. وفي الحديث: (إنّ رُوح القدس نفث في رُوعي)^(٧٤).

قال أبو عبيد: معناه في نفسي وخلدي، ونحو ذلك.

ريز:

الريز: الماء يخرج من فم الصبي.

والريز: المخ الذائب في العظم، كأنه خيط أو ماء.

والريز، أيضاً: المخ الفاسد.

رياض:

الرياضة: حركة إرادية تُضطرّ إلى النَّفس العظيم المتواتر والموافق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها. وبها غنى عن كل علاج تقتضيه الأمراض المادية. وبيان هذا أننا مضطرون إلى الغذاء. وحفظ الصحة بالغذاء الملائم المعتدل في كمّيته وكيفيّته. وليس شيء من الأغذية يستحيل بالقوة بكمّيته إلى الغذاء بالفعل، بل يُفَضَّل منه في كل هضم فَضْل لا تكفي الطبيعة وحدها باستفراغه، وإذا تكرر ذلك اجتمع منه موادّ فضليّة ضارة بالبدن بكيفيّتها وكمّيتها فيضطر إلى استفراغها، وهذا مما يُضعف قوّة الأعضاء الرئيسيّة. والرياضة أُمْنَع سبب لاجتماع مبادئ الامتلاء، لأنّها تثير حرارة لطيفة فتحلّل ما اجتمع من فَضْل كل يوم، وتُصلّب المفاصل والأوتار فتقوى على الأفعال، لتحليلها الرطوبات المرخية، وتُعَدّ الأعضاء لقبول الغذاء بها، وتُنْقِص منها ما بها من الفضلات.

ووقت الشروع في الرياضة حين يكون البدن نقيّاً، وليس في نواحي الأحشاء والعروق كيُمُوسات خامّ رديئة تنشرها الرياضة في البدن، ويكون الطعام السابق قد انهضم في المعدة والكبد والعروق، وخصوصاً وقت غذاء آخر. وبالجملّة فوقّها بعد تمام الهضم من المعدة. وإنّا تجوز الرياضة بعد انهضام الطعام من المعدة وخُلُوّ الأمعاء والمثانة من الفضول.

والرّضاض: الحصى أو الصّغار منها.

رِيع:

تَرِيعُ الدَّاءُ: إذا جاء وذهب. ورِيعان الشَّباب: أوَّلُه.
والأَرِيع: المُمْرِعُ الشَّدِيدُ الوَسَاعَةِ، وذكره شيخنا العلامة في قوله:
إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الكَثِيفُ وَصَدَّهَا
قَفْصٌ عَنِ الأَوْجِ الفَسِيحِ الأَرِيعِ^(٧٥)
يريد أن الجسم يمنع النَّفْسَ من الانطلاق.

رِيض:

الرَّيِّف: الخِضْبُ في المَطْعَمِ والمَشْرَبِ.
وَأَرِيفَتِ الأَرْضُ: كثر نباتها.
وَأَرِيفْنَا: صَرْنَا إلى الرَّيِّفِ.

رِيق:

هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ، أي: يَجُودُ بِهَا.
وَالرِّيقُ: رِيقُ الإنسان وغيره، وقد يُؤَنَّثُ فيقال: رِيقَةٌ.
وَأَشْرَبَ دَوَاءً رَائِقًا، أي: تَنَاوَلَهُ عَلَى الرِّيقِ غُدُوءَةً.

رَيْن:

الرَّيْنُ: سَوَادُ القَلْبِ، وعن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا
بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٧٦)، قال: (هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ

فِيُنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نُكُتَةً سَوْدَاءَ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ نُكَّتَتْ
أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ فَذَاكَ هُوَ الرَّيْنُ^(٧٧).

رِي:

الرِّيُّ: الشُّرْبُ التَّامُّ.

والأروية: الأنثى من الوعول، وتُذكر في بابها.

حواشي حرف الراء

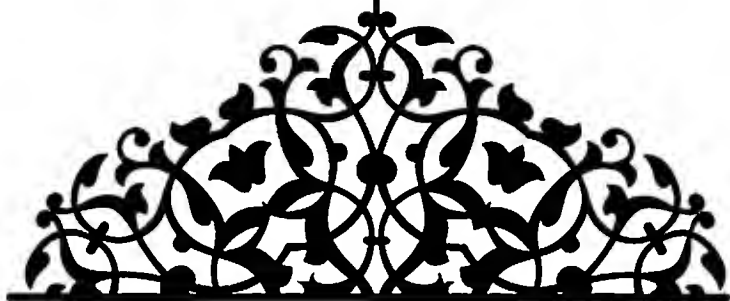
- ١ - بلا عزو في المجلد (٤٤٧ / ٢). المقاييس (٤٧٢ / ٢). مجالس ثعلب (٥٠٧ / ٢). اللسان (أرم).
- ٢ - هو الصنّدل وقد مر في حرف الهمزة.
- ٣ - الرئيس: هو الكشمش، وقد مر في حواشي (آذريون) في حرف الهمزة.
- ٤ - الفرصاد: عجم الزبيب، والفرصاد، أيضاً: التوت، وهو المقصود، ها هنا. وينظر اللسان (فرصد).
- ٥ - النهاية (١٨٢ / ٢).
- ٦ - النّصّ والشاهد في العين (ربض).
- ٧ - لسعد بن مالك بن ضبيعة في اللسان (ربع).
- ٨ - فاريقونية: من اليونانية، وهو الاسم العلمي لنباتات فاريقونية فيها أنواع طيبة كالهيو فاريقون والأندروسامين. والهيو فاريقون نوع من الرمان النهري الكبير كما سيأتي في (رمن).
- ٩ - وهي الشويلاء. وذكرت في موضعها من حرف الباء.
- ١٠ - الإبزّن: حوض الاستحمام المسمّى (بانيو). وقد سبق ذكره.
- ١١ - لأوس بن حجر. ديوانه ١١. واللسان (رتم) و(رثم).
- ١٢ - النهاية (١٩٤ / ٢).
- ١٣ - مرّ في (بصل). فينظر تخريجه هناك.
- ١٤ - لذي الرّمة. الديوان (٥٧٢) اللسان (رثم).

- ١٥ - لرؤية في الديوان (٢٩). واللّسان (أث).
- ١٦ - أي من المجري المائي الذي تنبت به.
- ١٧ - السرمق نبات من فصيلة السّلق والإسفاناخ والأشنان. ل ع م (٢٨/٢/٤).
- ١٨ - هذا مأخوذ عن التسمية التي لا تزال موجودة في الإسبانية والفرنسية.
- ١٩ - المستقصى (٨١/١).
- ٢٠ - يُنظر (ك.ر.ف.س) في حرف الكاف، من هذا الكتاب.
- ٢١ - ينظر النهاية (٢/٢٠٦ - ٢٠٧).
- ٢٢ - نوح (١٣).
- ٢٣ - الحاقّة (١٧).
- ٢٤ - أبو سعيد الحسين بن عبد الله السّيرافي النّحويّ. أخذ عن ابن دريد وطبقته. وأثنى عليه القدماء كثيراً. كان في بغداد ورحل إلى عُمان وأقام فيها مدّة طويلة وتفقه فيها. توفيّ حوالي سنة (٣٦٨) للهجرة. ينظر في ترجمته الفهرست (٦٢). تاريخ بغداد (٣٤١/٧). بغية الوعاة ١/٥٠٧. معجم الأدباء ٨/١٤٥. وفيات الأعيان ٢/٧٨.
- ٢٥ - النّهاية (٢/٢١٢).
- ٢٦ - لابن مقبل في ديوانه (١٧٠). والمجمل (٢/٤٧٧).
- ٢٧ - لابن ذريح، وعجزه (وكان فراق لُبْنَى كالخداع) في اللسان (ردع).
- ٢٨ - للأغلب العجليّ. وهو في المجمل (٢/٤٧٩). والمقاييس (٢/٥٠٥). واللّسان (ردن).

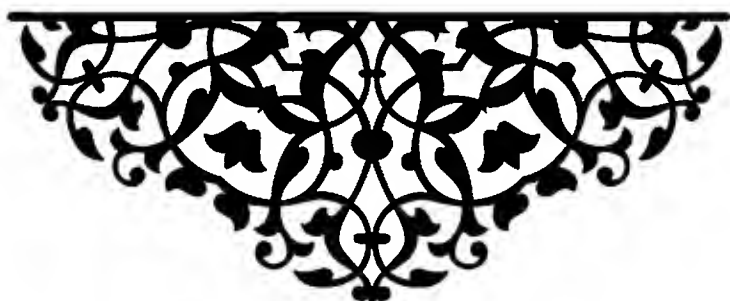
- ٢٩ - محمد بن المستنير، المعروف بقطرب، لازم سيبويه، وأخذ عن عيسى ابن عمر. وله المثلث والتوارد والهمز وغير ذلك. عُرف بالرواية والنحو واللغة. توفي في سنة (٢٠٦) للهجرة. ينظر معجم الأدباء (١٩/٥٣). بغية الوعاة (١/٢٤٣).
- ٣٠ - النهاية (٢/٢١٧).
- ٣١ - الواقعة (٨٢).
- ٣٢ - المستقصى (٢/٢٦٢).
- ٣٣ - ديوانه (٢/١١٩٢).
- ٣٤ - ديوان ذي الرمة (٥٧٨). اللسان (رسم) و(هدمل).
- ٣٥ - من م.
- ٣٦ - للقطامي. ديوانه (٣٤). اللسان (رشق).
- ٣٧ - النهاية (٢/٢٢٦).
- ٣٨ - بلا عزو في اللسان (رضض).
- ٣٩ - الرثية: اللبن الخاثر. ينظر مجمل اللغة (٢/٤٦٤).
- ٤٠ - للتابغة الجعدي في ديوانه (٤٧). واللسان (رضض) و(رفل).
- ٤١ - الحجر (٢).
- ٤٢ - النهاية (٢/٢٣٢).
- ٤٣ - مر ذكرها في موضعها من حرف الهمزة.
- ٤٤ - لم أجده فيما بين يدي من مصادر.
- ٤٥ - المستقصى (٢/٤١٣).
- ٤٦ - البقرة (١٩٧).

- ٤٧ - العين (رفث).
- ٤٨ - ديوان الفرزدق (٤٨٧). والمجمل (٤٠٤ / ٢).
- ٤٩ - النّهاية (٢ / ٢٤٤).
- ٥٠ - النّهاية (٢ / ٢٤٦).
- ٥١ - ن م (٢ / ٢٤٦).
- ٥٢ - ن م (٢ / ٢٦).
- ٥٣ - ن م (٢ / ٢٤٨).
- ٥٤ - ن م (٢ / ٢٤٨).
- ٥٥ - العين رقد.
- ٥٦ - العين (رقم).
- ٥٧ - بلا عزو في اللّسان (رمك).
- ٥٨ - النّهاية (١ / ٤٢).
- ٥٩ - بلا عزو في اللّسان (رهق).
- ٦٠ - هذا وصف الدّيدان المعروفة الآن بالأنكلستوما.
- ٦١ - مختلف في عزوه لأُمّ يزيد بن الطثرية، ولزَيْنْب بنت الطّثرية، ولثور بن الطّثرية، وللعجير السّلولي، وللأبيرد اليربوعي. ينظر السّمط (٦٠٨ / ١). شاعرات العرب (١٤٣). حماسة البحّري (٤٣٣). الأمالي (١ / ٢٧١). حماسة المرزوقي (١ / ٢ / ٩٢٠). اللسان (بدل).
- ٦٢ - مرّ في الحاشية (٥٤) من حرف الباء، وتنظر الحاشية (١٢٠) من الحرف نفسه.

- ٦٣ - تنظر الحاشية (٢٨) من حرف الباء.
- ٦٤ - تنظر مادة (رنج) التي سبقت قبل قليل.
- ٦٥ - بلا عزو في المجلد (٢/ ٤٣٠). والمقاييس (٢/ ١٥٦-٤٥٣).
- واللسان (رهن).
- ٦٦ - النبأ (٣٨).
- ٦٧ - يوسف (٨٧).
- ٦٨ - الرّحم (١٢).
- ٦٩ - الكتاب (٣/ ٣٣٧-٣٣٨).
- ٧٠ - النّهاية (٢/ ٢٨٨).
- ٧١ - الغافث: نبات من الفصيلة الوردية ينفع في معالجة أمراض الحنجرة وللإسهال. ل ع م (٤/ ٢/ ١٨٩).
- ٧٢ - تنظر الحاشية (٨) من هذا الحرف.
- ٧٣ - هو الكِشْمِش. وتنظر حواشي مادة (آذريون) في حرف الهمزة.
- ٧٤ - النّهاية (٢/ ٢٧٧).
- ٧٥ - عيون الأنباء (٤٤٦).
- ٧٦ - المطففين (١٤).
- ٧٧ - ينظر النّهاية (٢/ ٢٩١).



حَرْفُ الزَّاي



ز

زئبق،

الزَّبَق: فارسيّ معرَّب معروف. منه مُستَقَى من معدنه، ومنه مستخرج من حجارة معدنيّة بالنّار، استخراج الذهب والفضّة، وهو بارد رطب في الثّانية. والزَّبَق معدن مائي رطب، سريع التّمَدّد بالحرارة جدّاً. وعِلّة تكوينه أنّ البخارات إذا كثرت وتكاثفت واجتمعت أجزاءها، صارت ماءً وجرت إلى قرار تلك الكهوف والأهوية، فحصرها المعدن فلم تجد مَخْلَصاً، فبقيت في مكانها واجتمعت أجزاءها بما فيها من الرّطوبة والبرّد، فصارت متكاثفة، واعتدلت عليها حرارة المعدن وطبختها طَبْخاً لَيْناً فابيضّت وصارت جسداً محلولاً يسمّى زَبَقاً، ظاهره أبيض بما فيه من البرودة، وباطنه أحمر يابس لما فيه من الحرارة، ولا يتّم نضجه على رأي بعضهم إلّا بعد سنة.

وهذه المعادن السّبعة التي هي الذهب والفضّة والنّحاس والأشْرُب والقَصْدِير والحديد والخارصينيّ أصل تكوينها الزَّبَق والكبريت.

وأصحاب الكلام على الطّبائع والمواليد يجعلون الكبريت أباهما والزَّبَق أمّها. والمفتول منه يقتل القُمَّل والصُّبّان مع دهن الورد، وينفع من الجرب مع دهن الورد.

وبخاره يُحدث الفالج والرّعشة. ودخانه يُذهب السّمع والبَصَر، وينخّر الفَم. ويقتل الفأر، وتهرب منه الحيات والهوام. والمصعّد منه قتال لشدة تقطيعه وعلاجه شرب اللبن والقِيء به.

زَيْب:

الزَّيْبُ: كثرة الشعر وطوله. والزَّيْبُ في الإبل: كثرة شعر الوجه والعُثْنُون.
وقيل هو: كثرة الشعر في الأذنين والعينين خاصة.
وعامُّ أَرْبَ: مُخَصَّبٌ كثير النَّبات.

وزَبَّتِ الشَّمْسُ: دَنَتْ للغروب، لأنها تتوارى كما يتوارى لونُ العضو بالشَّعر.

والزُّبُ: الذَّكَرُ، يمانية. أو مُقَدَّم الأنف، يمانية أيضاً.

والزَّيْبُ: الجافُّ من العنب، وهو حارٌّ رطب، وقشره وحَبّه بارد يابس
وأنواعه كثيرة، وأفضله الكثير اللحم، الرَّقِيق الجلد، القليل الحَبِّ، وهو
صديق للمعدة وللکبد، مُفْتَحٌ للشَّدَد، نافع من اليرقان، وخصوصاً مع
الحَلِّ، موافق للرَّثة الرطبة، نافع من السُّعال البارد، مُسَخِّنٌ للکلى والمثانة.

وزَيْبُ الجبل: هو الزَّيْبُ البرِّي، وهو نبات أصله كالكَرْمِ الصَّغِير، وله
أغصان سود وزهر إلى البياض، يخلف ثمرًا في غلاف كالحمص لونه إلى
السَّوَاد، وداخله أبيض وطعمه حَرِيْف. وهو حارٌّ يابس في الثانية نافع من
وجع الأسنان مَضْمُضَةً، إذا طُبِّخ. ويُنبت الشَّعر في داء الثَّعلب البلغمي
طَلَاءً.

وإذا مُضِغَ مع المصطكي والکُنْدُرُ أخرج بلغمًا كثيرًا من الرَّأس، ونفع من
احتباس الكلام البلغمي.

والزَّيْبِيَّة: قرحة تخرج في اليد.

والزَّيْبِيَّتَان: هَزَمَتَانِ في شِدْقِي مُكْثِرِ الكلام، وفي شِدْقِي الحَيَّة أيضاً،
ونقطتان سوداوان فوق عَيْنَي الحَيَّة والکلب.

والتَّزْبُوبُ: التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ.

وَالزَّبَابُ: نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَفَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ حَسَنُ الشَّعْرِ.
وَفَأْرٌ أَصَمٌّ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ.

زَيْدٌ:

الزُّبْدُ: خُلَاصَةُ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ. وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأُولَى.
وَرَطُوبَتُهُ أَغْلَبُ. مُسَخَّنٌ نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ الْبَارِدِ الْيَابِسِ، وَخُصُوصاً مَعَ
اللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ، وَمِنْ خُشُونَةِ الْحَلَقِ.

وَإِذَا لَعِقَ بِالْعَسَلِ نَفَعَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالرَّئَةِ. وَأَعَانَ عَلَى النَّضْجِ
وَالنَّفَثِ.

وَإِذَا خُلِطَ بِصَفَارِ الْبَيْضِ وَطُبِخَ نَفَعَ مِنْ لَذَعِ الْأَخْلَاطِ وَتَضَاعَفَ نَفْعُهُ
فِيمَا يَنْفَعُ فِيهِ.

وَيُسَهِّلُ نَبَاتَ الْأَسْنَانِ. وَيَنْفَعُ مِنَ الْقُوبَاءِ وَالْخُشُونَةِ طَلَاءً. وَهُوَ يُزِيخِي
الْمَعْدَةَ. وَيُصْلِحُهُ الْمَلْحَ وَالْعَسَلَ.

وَبَدَلُهُ حَلِيبُ الْبَقَرِ الْمَطْبُوخِ الَّذِي ذَهَبَ خُمْسُهُ. وَقِيلَ السَّمْنُ الْمَغْسُولُ.
وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ بِقَدَرِ الْحَاجَةِ.

وَالزُّبَادُ: نَبَتٌ لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ تَنْفَرِشُ أَفْنَانُهُ.

وَزَبَادٌ طِيبٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ وَسَخٌ يَجْتَمِعُ تَحْتَ ذَيْلِ السَّنُورِ عَلَى الْمَخْرَجِ.
وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّالِثَةِ رَطْبٌ فِي الْأُولَى. نَافِعٌ مِنَ الزُّكَامِ شَمًّا وَقِرَاطٍ مِنْهُ
مَعَ أَوْقِيَةِ مِنَ الشَّرَابِ مُذْهِبٌ لِلْخَفْقَانِ، نَافِعٌ مِنْ ضَعْفِ الْقَلْبِ شُرْباً.

وَمَسْحُ الذَّكَرِ بِهِ يَمْنَعُ الْحَبْلَ . وإدامة شَمِّه يُصَدِّعُ المحرور، واستدراكه بِشَمِّ الصَّنَدَلِ.

قال بعضهم: هو طاهر وأما الشَّعر الذي يُخالطه فَنجسٌ.

زبر:

الزُّبر: العقل، سُمِّيَ بذلك لآثِهِ يَزُبُّرُ صاحبه، أي: ينهاه عما لا ينبغي. وفي حديث أهل النار: (ومنهم الذي لا زَبَرَ عنده) ^(١) أي: لا عقل يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي.

والزُّبر: الكاهل أو هنة منه.

والزُّبرة: الصَّدر. وازبأراً الشَّعر: إذا تنفَّس.

وزبَرْتُ: كتبت.

وازبأراً عليه الداء: تعاظم واشتدَّ. وزبَرْتُ المعلول: منعته عما يضره.

زبل:

ما بقي من الدواء إلا زُبالة، أي: شيء قليل.

والزُّبل: معروف.

زين:

زَبْنْتُ داءه: دفعته عنه. والزُّبون: الدُّفوع.

وزبانى العقرب: قرناها.

زجج:

الزُّجْجُ: الحديدة التي في أسفل الرُّمَح، وطرف المرفق المحدد، على التشبيه.

والزَّجَجُ: دِقَّةٌ بِخَطِّ الحَاجِبِينَ وطولهما واستِقْواسِهما.

والأَزَجُ: الحَاجِبُ، يمانية. وَزَجَّجَتِ المرأةُ حَاجِبَهَا: طَوَّلَتْهُ بِالْإِثْمَدِ. وَأَمَّا قول الشاعر:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا^(٢)

فَمُرَّادُهُ «وَكَحَّلْنَ الْعُيُونَا».

والزُّجَاجُ: معروف ويثَلثُ رَاوُهُ، وَأَقْلَهَا الْكَسْرُ. وهو حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، يَفْتَتُ الْحَصَاةَ شَرِبًا بَعْدَ حَرِّقِهِ.

زجر:

الزَّجْرُ: الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالانْتِهَارُ.

وَالزَّجْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صَغَارُ الْحِرَاشِفِ.

وَالْأَزْجَرُ: الَّذِي انْخَزَلَ ظَهْرُهُ مِنْ دَاءٍ.

وَالزَّجْرَاءُ: الَّتِي كَبُرَ رِدْفَاها فَلَا تَكَادُ تَقُومُ.

وَالزَّجْرُ وَالْفَالُ: حِسٌّ نَفْسَانِيٍّ، (وَإِذَا قَدُمَتِ الْعَادَةُ صَارَتْ طَبِيعَةً ثَانِيَةً)^(٣).

زجل:

زُجْلَةُ الْعَلَّةِ: عَلَامَتُهَا.

والزَّاجِل: ماءُ الظَّليم، قال الشاعر:

وما بَيضَاتُ ذِي لَبَدٍ هِجَفٌ

سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا^(٤)

وقال الخليل رحمه الله: بل الزَّاجِر: مُخُّ البيض^(٥).

زحر:

الزَّحِير، والزَّحَار، والزَّحَارَة: إخراج الصَّوت أو النَّفَس بأنين، واستطلاق البطن بشدَّة وتقطيعٌ في البطن يُمَشِّي دما. والزَّحِير: وجع تمدُّدي وانجرادي في المَعَى المستقيم.

وهو حركة من المَعَى المستقيم تدعو إلى البراز اضطراراً ولا يخرج منه إلا شيء يسيرٌ من رطوبة مخاطية يخالطها دمٌ ناصعٌ.

■ ومنه ما يكون عن ورم حارٍّ وعلاجه الفَصْد أولاً، وتعديل المزاج وتقليل الغذاء ونَظْل المحلِّ بالمياه التي طُبِخَ فيها البابونج ونحوه.

■ ومنه ما يكون عن خِلْطٍ لاذعٍ صفراويٍّ أو بلغمٍ مالح، ويُعرفان بخروجهما، ويُعالجان بتنقية البدن منهما بما يلين الطَّبيعة، وبما يقبض بعد ذلك.

■ ومنه ما يكون عن بَرْد نالٍ الموضع، وعلاجه التَّكْمِيد بالحرق والتَّخَالَة المسخَّنين يُكَمَدُ بهما المقعدُ والعانةُ.

■ ومنه ما يكون عن انحلال بَقْلٍ يابسٍ مُحْتَبَسٍ، يؤلم الأمعاء، وإخراجه بالعَصْر. ورُبَّمَا جَرَدَهَا فأوجب قيام الأغراس وهي اللزوجة التي على سطح الأمعاء الداخلي، فيوهم ذلك الخارج من الرطوبة إسهالاً. فإن عولج

بالقوابض قتل. وعلامته ثقل في البطن وألم في الظهر ومغص دائم. وشهية للأغذية اليابسة. وعلاجه بالمغالي المزلفة التي يدخل فيها الشيْرُخْشُك^(٦) بقدر الحاجة، وبالحقن المليئة والأوراق الدسمة.

وزحرت المرأة بولدها، وذلك عند ولادتها.

زحْن:

تَزَحْنُ فلان على الدواء: إذا تكارة عليه وهو لا يشتهي.

وزحنته على كذا: ألزمت به.

وزحنت عافيته: أبطأ شفاؤه.

زخر:

زَخَرَ النبات: إذا طال. يقولون منه: أخذ المكان زُخارية: إذا خرج نباته وأزهر، قال:

زُخَارِي النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ^(٧)

زرج:

الزَّيْرَبَاج، وقد يُقال: الزَّيْرُبَاج: مَرَقٌ يُتَّخَذُ من لحم وخَلّ وفواكه يابسة مع شيء من الزعفران والأفاوية الحارة ويُحْلَى بسُكَّرٍ أو عَسَلٍ.

وهو من الأغذية اللطيفة، يَصْلُحُ للمحمومين، ويطفئ حرارة المرّة الصفراء، ويقطع البلغم، ويُفْتَحُ السُّدَدُ.

وهو صالح لأصحاب الأكباد الحارّة ولا يوافق أصحاب الأمراض الباردة، وخصوصاً العَصِيّة.

زريند:

الزَّرَبَنَاد: عُروق بيض، وهي حارّة يابسة في الثانية، تقطع رائحة الثّوم والبصل والشّراب، مَضْغاً.

وتحلّل الرّياح، وتقوّي القلب والرّوح، وتزيل الوَحْشَة والخفقان. وتنفع من نَهَش الهوامّ.

وتحبس القيء، وتُقوّي المعدة، وتُعين على الباه، وتدرّ البول. والشّربة منها من درهم إلى مثقال.

زرج:

الزَّرَجُون: الخمر. وهو فارسيّ معرّب، شُبّه لونها بلون الذهب لأنّ «زر» بالفارسيّة: الذهب. و«جون» اللّون. وذكرناها في «ذهب».

زرد:

الازدِرارَد: الابتلاع.

والزَّرْد: الخنق، حكاة الخليل^(٨).

زرر:

الزَّر: معروف، جُويزَة الجيب. (وفي المثل: ألزُم من زرّ لِعُرْوَة)^(٩).

والزَّرَّ: عَظِيمٌ تَحْتَ الْقَلْبِ. وَالنُّقْرَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا رَأْسُ الْعَضُدِ، وَطَرَفُ الْوَرَكِ.

وَالزُّرْزُورُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَوْتِهِ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

زَرْشَكُ:

الزُّرْشَكُ: هُوَ الْأُمْبُرُ بَارِيسَ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(١٠).

زَرْنَبُ:

الزَّرْنَبُ: نَبَاتٌ هِنْدِيٌّ. وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَإِنْ جَاءَ فِي شَعْرِهِمْ. وَهُوَ نَبَاتٌ هِنْدِيٌّ رَقِيقَ الْوَرَقِ صَغِيرُهُ، أَحْمَرُهُ، دَقِيقَ الْعِيدَانِ، أَحْمَرُهَا أَيْضاً. وَرَائِحَتُهُ عَطِرَةٌ جَدًّا، وَلَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ دَقَاقٌ حُمْرٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْوَرَقِ. وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ الشَّكْلَ، مَا بَيْنَ غِلْظِ الْمَسَلَّةِ إِلَى غِلْظِ الْأَقْلَامِ، سُودٌ إِلَى صَفْرَةٍ. وَلَيْسَ لَهُ كَثِيرٌ طَعْمٌ وَلَا رَائِحَةٌ. وَالْقَلِيلُ مِنْ رَائِحَتِهِ أَثَرٌ جَيِّ. وَقُوَّتُهُ قُوَّةُ الْجَوْزِ، لَكِنَّهُ أَلْطَفُ مِنْهُ قَلِيلاً. وَقَدْ يَقُومُ بَدَلًا مِنَ الدَّارِجِيْنِ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ. مُفَرِّحٌ لِلْقَلْبِ، مُقَوِّ لِلْقَلْبِ وَالْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ، لَكِنَّهُ قَابِضٌ لِلطَّبِيعَةِ.

زَرْنِخُ:

الزَّرْنِخُ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ، مِنْهُ أَبْيَضٌ وَأَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَأَفْضَلُهُ الْأَصْفَرُ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّالِثَةِ. يَنْفَعُ فِي قُرُوحِ الرَّأْسِ، وَفِي الْبَهَقِ وَالْجَرَبِ طَلَاءً مَعَ الزَّيْتِ. وَيَقْتُلُ الْقُمَّلَ. وَاسْتِعْمَالُهُ مِنْ دَاخِلٍ قَاتِلٌ. وَيَعَالَجُ بِالْقَيْءِ بِالسَّمَنِ وَالْمَاءِ الْحَارِّ. وَبَدَلُهُ النُّورَةُ.

زراوند:

الزَّراوَنَدُ: اسم فارسي يُطْلَق على نوعين معروفين:

■ أحدهما طويل وهو الذَّكَر، وهو حارٌّ في أوائل الثالثة، يابس في الثانية. يُنْقِي الدِّماغ والصَّدر والرَّحِمَ ممَّا فيها من الفضول المحتبسة، ويفتح السُّدَد، ويدرِّ الطَّمْث، ويُخرج الأَجَنَّة شُرْباً، وخصوصاً مع المَرِّ والفُلْفُل. وينفع من السُّموم والصَّرَع والرياح شُرْباً بالماء. ومن وَرَم الطَّحال شُرْباً بالسُّكَنْجِبِينَ، وضماً بالخلل. ومن القروح الخبيثة، ويُنْبِت اللَّحْم فيها، ويُخرج الشَّوك ونحوه، ضماً. ويَجْلُو الأسنان سُفوفاً.

■ والآخر المدخَّر وهو الأنثى وهذا منه رُومي وهو يُمسك زماناً طويلاً، ومنه شامي وهو سريع الفساد.

وهذا حارٌّ يابس في الثانية، ينفع منافع الطويل، ويفضل عليه بنفعه من الفُواق وضيق النَّفس. وإذا أخذت درهماً من الزَّراوند وسحقته وشربته أسهل أخلاً بلغمية ومراراً ونفع المعدة.

زعب:

زَعَبْتُ الدَّوَاءَ: إذا شربته جُمْلَةً.

والرَّجُل يَزْعَب المرأة: إذا جامعها.

والزَّعِيب: زَعِيب النَّحْل، وهو صوتها.

زعر:

الزُّعْرُور: ثمر معروف، منه أصفر وهو جبليّ،

ومنه أحمر وهو بستانيّ.

وهو بارد يابس في الثانية، قابض يقطع القيء والإسهال.
وبدله العنبر.

والزعرار: ضَرْب من الخوخ.
وشجرة الزعرور، تُسَمَّى، أيضاً، شجرة الدُّب، والتُّلْك، وسنذكره في
(نلك).

زعزع:

الزَّعَزَعَة: كلُّ تحرَّك شديد.
وزعزعته العلة: إذا أخذته أخذاً عنيفاً، وأضرَّت صحته جداً.

زعفر:

الزَّعْفَران: معروف، وهو حارٌّ في الثالثة، يابس في الأولى، مُنْضِجٌ، مُحَلِّلٌ،
مُذْهِبٌ للخُمَار إذا شُرب بالشراب المطبوخ. محلِّل مُقَوِّ لجوهر الرُّوح، يقوِّي
الكبد، ويدرِّ البول، ويُنفِّذ الأدوية التي يُخلط بها إلى أقاصي البدن.

قالوا: ومن خاصَّيته أنه إذا كان في بيت لا يدخله سامٌّ أبرص، والصَّحيح
أنه لا يقربه.

والشَّربة منه مثقال. والإكثار منه يَقْتُل بالتفريح لأنه يبسط الرُّوح إلى
خارج البدن. وحد الإكثار منه من ثلاثة دراهم إلى ستّة. ويُتدارك ضرره
بالأشياء وبدله الدَّارجيني والسَّليجَة^(١).

ونوع من الزَّعفران يُسَمُّونه المَرْدَقُوش، بالفارسيّة. ونذكره في موضعه،
إن شاء الله.

زعم:

الزَّعْمُ: القول، حَقًّا كَانَ أَمْ بَاطِلًا. والزَّعْمُ: الكذب. وأكثر ما يُقال فيما يُشكَّ فيه، وفي كلِّ قول غير موثوق به.

زغب:

الزَّغَبُ: صغار الشَّعر والرَّيش وليَّنه أوَّل ما يبدو منها، وما يَبْقَى في رأس الشَّيخ عند رِقَّةِ شعره. ومن القَتَاء ما يعلوها. والزُّغْبَةُ: دَوِيَّة تُشبه الفأرة.

زغج:

الزَّغْجُ: ثَمَر الزَّيْتُون الجبليّ، وهو كالنَّبَق الصَّغار يكون أخضر ثمَّ يَبْيَضُ ثمَّ يَسْوَدُ فيحلوا. وفيه مرارة، يؤكل ويُطبخ، وهو رطبٌ، بالماء، ثمَّ يُصَفَّى ماءؤه، ويُطبخ حتَّى ينعقد فيكون رُبًّا كَرُبِّ العِنَب، يؤتَدَم به ويُشرب بالماء للتداوي.

زفر:

الزَّفِير: أن يملأ الرَّجل صدره غَمًّا ثمَّ يزفر به زَفْرًا، وزفيرًا: أخرج نَفْسَه بعد مُدَّة. وقال الهروي: هو من أصوات المكَروبين، والأصل فيه صوت الحمار في ابتداء نهيقه، والشَّهيق آخر نهيقه.

والزَّافر: أضلاع الجنين.

وزفر: من أسماء الأسد.

قال الخليل: والمزفور: الشَّدِيد تلاحم المفاصل^(١٢).

زَقَم:

الزَّقَم: اللَّقْم الشَّدِيد، والشَّرْب المفرط.

والزَّقُوم: الزَّبْد بالتَّمَر، بلغة أفريقيّة.

ونبات بالحجاز ينبت من أصل واحد ويرتفع نحو قعدة الإنسان، وشكله كشكل الصُّبَّار، إلّا أنّه أبيض اللون، متداخل الورق. وله زهر ياسمينيّ الشكل، أصفر اللون. وهو خمُس ورقات. ويَعْقِدُ بزرّاً كالسَّمِسمِ لونه إلى السَّواد. وشجره معروف. رأيته في أريحا^(١٣) من أرض الغور وفي أرض المقدس، وفيها مُشابهة بشجر السُّدُر، وورقها صغير في قَدْر الأظفار، وخشبها ضخم، ظاهره أخضر اللون. وأغصانها دقاق لينة تَقْبَلُ الانعطاف، ولها شوك كالسَّلَى، وزهر إلى الصُّفْرة، وثمر كالهَلِيلِج يَصْفَرُّ إذا انتهى، وفي داخله نواة صُلْبَة يَتَّخِذُ منها دُهْن.

وشجرته لها ثمر كالثَّمَر حلو وعَفِص، ولنواه دُهْن عظيم المنافع، عجيب الفِعل في تحليل الرِّيح الباردة وأمراض البلغم، وأوجاع المفاصل والنَّقْرس وعِرْق النِّسَا والرِّيح اللاَّحِجَة في حُقِّ الْوَرَك.

يُشْرَبُ زِنَة سبعة دراهم ثلاثة أيّام أو خمسة أيّام. وربّما أقام الزَّمْنَى والمُقْعَدِين. ويقال أصله الإهليلج الكابليّ، نُقِلَ من هناك وزُرِعَ في أريحا والمقدس. ولما نما غيَّرت أَرْضُها عن طبع الهَلِيلِج. وهذا دُهْن عجيب الفعل قويّ التأثير في تحليل الرِّيح الباردة اللاَّحِجَة في المفاصل والربّاطات والأعصاب وفقرات الظَّهر. محلَّلٌ لِلخِلْطِ البلغميِّ، مُخْرِجٌ له بإطلاق الطَّبيعة.

وطبعه أنّه حارّ في وسط الدَّرَجَة الثَّانِيَة، مُنَشَّف في آخر الأولى، نافع من الأبردة.

والشَّربة منه مع الحساء أو مع طَبِيخ الأَصُول من وزن خمسة دراهم إلى سبعة، يُشرب ثلاثة أَيَّام مُتَوَالِيَة، وخمسة أَيَّام مُتَفَرِّقَة، فَيُتَبَيَّن نَفْعُهُ وَيَحْسُن أَثَرُهُ. وَيَقِيم الزَّمَنَى وَمَنْ أَقْعَدَ مِنْهُمْ. وَيَزِيل الخَدَر. وَيَنْفَع من بدء الفالج. وَهُوَ يُسْتَخْرَج من غُور أَرِيحَا من بِلَد القُدُس.

وهذا الثَّمَر يَصِير كالرَّطْب فيؤْكَل ظاهره إذا نَضَج، وفيه حلاوة يسيرة مع مرارة يسيرة.

وَإِذَا بَلَغ قُلْع مَا عَلَى ثَمَرَتِهِ مِنَ اللَّحْم، وَجُمِع حَبُّهُ الَّذِي هُوَ نَوَاه، وَاسْتُخْرِج دُهْنُهُ.

زكـ

الزُّكَّام: سِيلَان المَادَّة من الدِّمَاغ إِلَى الأنف.

والتَّزَلَّة: سِيلَان المَادَّة مِنْهُ إِلَى الحَلَق.

وسبب كلِّ واحد منهما:

■ إِمَّا سَوء مَزَاج حَارّ ظَاهِر أَوْ خَفِيّ، وَعِلَامَتُهُ حَذَّة السَّائِل وَرَقَّتُهُ. وَعِلَاجُهُ الْفَصْد وَتَلْيِينَ الطَّبِيعَة وَتَعْدِيلُ المَزَاج بِالأَشْرِبَة وَالْأَغْذِيَة وَالْمَشْمُومَاتِ وَالنُّطُولَاتِ البَارِدَة، وَمَنْعُ سِيلَانِ المَوَادِّ بِمِثْلِ شَرَابِ الخَشْخَاشِ وَمَاءِ الشَّعِير.

■ وَإِمَّا سَوء مَزَاج بَارِد ظَاهِر أَوْ خَفِيّ، وَعِلَامَتُهُ بَرُودَةُ السَّائِلِ وَغَلْظُهُ. وَعِلَاجُهُ تَلْيِينَ الطَّبِيعَة بِمَا يُخْرِجُ المَادَّة، وَتَعْدِيلُ المَزَاج بِالأَشْرِبَة وَالْأَغْذِيَة

والمشمومات والتطولات الحارّة، وتلطيف المادّة بمثل المغلي المتخذ من الزبيب ولسان الثور وعرق السوس وشراب الزؤفا^(١٤).

والحمّام في أوّل النّزلة الباردة ضارّ، وفي آخرها نافع. وفي الحارّة نافع مطلقاً.

وفي الحديث: (إذا عطس أحدكم فليشمتّه جليسه فإذا زاد على ثلاث فهو مزكوم فلا يشمت بعد ثلاثة)^(١٥).

زكـ:

زَكَنْتُ علته: عرفتّها ووصفت علاجها. وعن الخليل، رحمه الله: أزكّتها، أيضاً^(١٦).

وزَكَنْتُ بُغْضَهُمْ: بانّت علاماتها، وعرفتّها فيهم، قال:

فَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا

زَكَنْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكَّنُوا^(١٧)

زكـ:

الزّكا: الشّفع من العدد، والزّكاء: النّماء والصّلاح. ومنه قوله تعالى:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾^(١٨).

زلخ:

الزّلاخ: بلغة أهل اليمن ونواحي عُمان: وجّع يأخذ في الظهر. وهو داء يأخذ في الظهر والجنب فيصلب ويغلظ حتّى لا يتحرّك المصاب به من شدّته.

زلع:

الزَّلَع: سُقاق في ظاهر القَدَم وباطنه، وفي ظاهر الكَف. وزَلَعَتْ جِرَاحَتُهُ: إذا فسدت. وتَزَلَّعَ الدَّاء: إذا أخذ صِحَّتَهُ شيئاً فشيئاً.

زلم:

الزَّلَم: الظُّلف، وَخَصَّ بعضهم به أظلاف البَقَر. وَحَبَّ الزَّلَم: هو حَبَّ العزیز، وهو حَبٌّ معروف، حارٌّ رطب في الثانية، يزيد في المياه، والشَّربة منه لذلك قَدْر أوقية، وقد يثقل على المعدة، ويُصلح بالسُّكَّر وبدله التَّارجيل.

زمت:

الزَّمَت: طائر أحمر المنقار والرَّجلين يتلون في الشَّمس ألواناً. وزَمَتُهُ المرضُ: أسكته فلا يقوى على النُّطق.

زمج:

الزَّمَج، فارسيّ معرَّب، اسم لطائر دُون العُقاب يُصاد به، وهو شديد الطَّيران، سريع، ولحمه شديد الحرارة يقوي القلب، ويزيل خفقانه. وزَبْلُهُ^(١٩) يُزيل الكَلَف طلاءً. والزَّمَجِي: أصل ذنب الطَّير.

زمح:

الزُّمَاح: طائر، قال الأزهری: كانت العرب تقول أنه يأخذ الصَّبِيَّ من مهده. وفي المثل: أشأم من الزُّمَاح.

زمر:

الزَّمِير: نوع من السمك.

والزَّامور: حوت صغير الجسم ذو ألوان، يدخل أذن الحوت الضخم، فلا يتركه حتى يهلكه.

والزَّمار: صوت النعام. والزُّمرة: الجماعة من الناس.

زمرذ:

الزُّمُرْد: جوهر معروف، فارسيّ معرّب، وهو الزبرجد، وقد تقدّم.

زمع

المزَمع: رِعْدَة تأخذ الإنسان إذا همَّ بأمر.

والزَّماعة: التي تتحرّك من رأس الصبيّ من يافوخه.

والزَّمع: رُدّال الناس، مأخوذ من الزَّمع، وهو: ما يتعلق بأظلاف الشاء من خلفها.

وأزَمع فلان الأمر: إذا عزم عليه.

وداء زُموع: سريع المشي في البدن، وسريع العدوى.

زمالك:

الزِّمَكى، والزِّمَكاء: منبت ذنب الطائر، وهي جيّدة الغذاء لحركتها، وكثيرته لدسمها.

زمل:

تناولت الدواء بأزْمَلِه: أخذته كله فشربته.
وتَزَمَّل بشيابه: تَدَثَّر بها.
والإزميل: الشَّفْرَة.

زمن:

الزَّمن، والزَّمان: اسمان لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان وأزمنة،
وفي الحديث: (إذا تقارب الزَّمان لم تكدرُ رؤيا المؤمن تكذب) (٢٠) أراد قُرْب
انتهاء أمد الدنيا.

والزَّمان يقع على جميع أمدِ الدهر، وبعضه.
والزَّمانه: العاهة. وزَمِنَ، فهو زَمِنٌ، أي: مُبْتَلَى وزَمِين. والجمع زَمَنِي،
لأنه طابَق باب فَعِيل الذي بمعنى مَفْعُول، وتكسيره على هذا كجريح
وجَرَحَى. والزَّمانه، أيضاً: الحُبُّ.

زهر:

الزَّمْهَرِير: شدة البرد.
وازْمَهَرَ فلان: أخذته رجفة شديدة.

زنا:

الزَّناء: الحاقن لبوله في الحديث: (لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو زَنَاء) (٢١)
وأصله الضَّيق فكأنَّ الحاقن سُمِّي زَنَاء لأنَّ البول إذا حُبِس سَبَّب ضيقاً.

قال الهروي: وفي الحديث أنه كان لا يُحب من الدنيا إلا أَرْزَاقُها^(٢٢) أي: أَضيقَها.

زنب:

الأزْنَب: السَّمين، وزُنَابَةُ العُقْرَب: إِبْرَتُهَا التي تلدغ بها.
والزَّيْنَب: شجر حَسَنَ المنظر طَيِّب الرائحة، وبه سُمِّيَت المرأة.

زنبور:

الزُّنْبُور: ذُبَاب لَسَاع، وفأرة عظيمة، وشجرة طويلة لا عُرْضَ لها ورَقُها كورق الجوز في منظره ورائحته، ونَوْرُهَا أبيض، وخَلْهَا كالزَّيْتُون سَوَادًا. وإذا نَضَج اشتدَّ سَوَادُه، وحلَا جَدَدًا، يأكله النَّاسُ كالرُّطَب، وهو يصبغ الفَمَ كالْفِرْصَاد وله عُجْمَةٌ كعُجْمَةِ الغُبَيْرَاء.
والزُّنْبُور، أيضًا: ضَرَبٌ مِنَ التَّيْنِ الحُلُوِّ.

زنبق:

الزَّنْبَق: اليَاسْمِين الأَبْيَض، وأهل العراق يقولون لِدُهْنِ اليَاسْمِين دهن الزَّنْبَق.

زنجبيل:

الزَّنْجَبِيل: اسمٌ لِلخَمَر، ولْعُرُوقٍ تُجَلْب من الهند، وهي معروفة، وأصل هذا النَّبَات الذي يُجَلْب إلينا من الهند هو الذي يُنتفع به.

وهو مما ينبت في بلاد العرب أيضاً، وخصوصاً بأرض عُمان، وهو عُروق تسري في الأرض وليس بشجر. ونباته يؤكل رطباً كالْبَقْل، وله ورق يُستعمل كالسَدَاب.

وهو حارّ في آخر الثالثة يابس في الثانية، وفيه رطوبة فضليّة، ولذلك هو قليل اليبوسة.

وإسخانه قويٌّ، ولكنه ليس من ساعته كالفلفل، ولذلك لا ينبغي أن يُتَوَهَّم أنه لطيفٌ، لأننا نجد عياناً أن فيه شيئاً من جوهر لم ينضج، فليس هو يابس أرضي، بل الأحرى أن يكون رطباً. من أجل ذلك صار يتأكل ويتفتّت سريعاً بسبب ما فيه من الرطوبات الفضليّة. وهذا التآكل لا يعرض لشيء من الأشياء المحضّة اليُبْس والرطوبة برطوبة مُشاكلة لجوهرها.

قال ابن ماسويه: هو حارٌّ في آخر الثالثة رطبٌ في أوّل الأوّل. والحق أنه كذلك كما تدلّ مراقبة أحواله.

وهو شبيه بالفلفل، ولكن ليس فيه لطافة. وإسخانه أبقي من إسخان الفلفل لكثافته، ولا يسخن إلا بعد زمان لما فيه من الرطوبة المذكورة.

وإذا رُبّب أخذ العسل بعض رطوبته الفضليّة، فيجفّف أكثر. وهو يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، ويجلو ظلمة العين كحلا وشرّباً. ويهضم، ويوافق الكبد والمعدة ويتشّف بِلّها وما يحدث فيها من الرطوبة عن أكل الفواكه. ويهيج الباه مُربّاً وغيره، ويلين الطّبيعة تلييناً خفيفاً. وينفع من سُموم الهوام.

وهو شبيه بالفلفل في طعمه وطبعه، إلا أنه أقلّ يبوسة منه لما فيه من الرطوبة الفضليّة، ولذلك يتأكل سريعاً وتبقى حرارته في البدن، كالدار فلفل، مدّة طويلة، بخلاف الفلفل فإنّ حرارته بسبب زيادة يبسه فهي لا

تلبث مثلها. فهما كالحطب الرطب إذا اشتعل بالنار فإنه يمكث مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فإنه يشتعل سريعاً وينطفئ سريعاً.

وهو مُفْتَحٌ لِلشَّدِّدِ مُحَلَّلٌ لِلرِّيَّاحِ الغليظة من المعدة والأمعاء، نافع من الغشاوة وظلمة البصر إذا خلط بشيء من رطوبة كبد المعز حال شئها ثم جُفِّفَ وسُحِقَ واكْتُحِلَ به.

وإذا أخذ منه وزن درهمين مع الشُّكْر والماء الحارَّ أخرج فضلاً لزجا، وخصوصاً مع التَّبْرِيدِ.

وبالجملة فهو نافع من جميع الأمراض الباردة الرطبة، وضارٌّ بالمحرورين. والشربة منه من درهم إلى درهمين. وبدله وزنه من الدارفلل أو الرأسن. وزن جَبِيلِ الكِلَابِ: بقله ورقها كورق الخِلاف، وقُضبانها حُمْرٌ مُعَقَّدَةٌ، وطعمها حَرِيفٌ.

وهي حارة يابسة رديئة الكيفية، قاتلة للكلاب. وورقها - طرياً مدقوقاً - ينفع من الكَلَفِ والنَّمَشِ، ويحلل الأورام الصُّلْبَةَ ضِهاداً.

زنجار:

الزَّنجار: معروف، فارسيّ معرَّب. منه معدنيّ يتولَّد في معادن النُّحاس، ومنه مصنوع يتَّخذ من صَدَأِ النُّحاس.

وهو حارّ يابس في الرَّابِعة.

والمعروف عنه أَنَّ أَكَّالاً، ينفع من بياض العين اكتحالاً. ومن الجرب
والبَهَق والبرَص طلاءً، ويقع في المراهم لنفعه من القُروح ولا يجوز استعماله
من داخل البدن.

زنجفر:

الزُّنْجَفَر: صيغ معروف، فارسيّ معرَّب.

■ منه معدنيُّ يتولَّد في معادن الزُّبُب.

■ ومنه مصنوع يُتخذ من الزُّبُب والكبريت المحرَّقين.

وهو حارٌّ في الأولى يابس في الثانية.

ينفع من حُرْق النَّار، ومن البثور، ويُدْمِل الجراحات، ويُنبت اللَّحْم في
القُروح.

وهو من السُّموم ويعالج بالقِيء بالماء الحارَّ والعَسَل والسَّمْن.

زند:

الزَّنْد، لغة: طرف الذُّراع الذي انْحَسَر عنه اللَّحْم، وهو مُوصِل طرف
الذُّراع في الكفّ. وهما زَنْدَان.

والزَّنْد: العُود الذي تُقدح به النَّار والسُّفْلَى زَنْدَة، ولا يُقال زَنْدَتَان.

وهو، طبَّاء: السَّاعد، عضوٌ مؤلَّف من عظمتين مُتلاصقتين ويُسَمَّيان
بالزَّنْدَيْن،

■ زَنْد أسفل وهو غليظ لأنَّه حامل، ومستقيم لأنَّ به حركة انبساط
الذُّراع.

وهما حركتان مُستويتان، وهو الوَحْشِيّ. والخِنْصِر من جهته.

■ وزَنْدٌ أعلا وهو دَقِيق ويميل إلى الاستدارة، وفيه اعوجاج إلى الجهة الوحشيّة، لأنّ به الحركة إلى الجانبين، وهو الإنسيّ. والإيهام من جهته. وهما دقيقا الوسط غليظا الطرفين. وفي أعلا الأسفل زائدتان بينهما جزء تدخل فيه زائدة العَصْد، وتدخل زائدتان في العينين اللتين في العضد، وبهذا المفصل تحصل الحركة الملتوية والمنبطحه. وزَنْدَه المرضُ: أَصْرَ به جَدًّا. وزَنْدَه العِلاج: ضايقه.

زهد:

قال الخليل، رحمه الله: الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا، والزُّهْدُ في الدِّينِ خاصّة (٢٣). ومريض زَهِيدٌ: قليل الغِذاء. وزَهَدَه المرض: أَنهكه وأضعفه.

زهر:

الزَّهْر، والزَّهْر: نَوْرُ كلِّ نبات. وعن ابن الأعرابي: النُّور الأبيض، والزَّهْر الأصفر، لأنّه يَبْيَضُ ثمَّ يَصْفَرُ. وعن ثعلب: الزَّهْرَة: النِّبَات. وعن الدينوريّ: أَزْهَرَ النَّبْتُ بالألف: إِذَا نَوَّرَ وَظَهَرَ زَهْرَه، وزَهَرَ بغير ألف: إِذَا حُسِّنَ.

وبالضَّمّ: البياض النِّيّر.

ورجل أَزْهَر: بَيِّنُ الزَّهْرَة، أي: أبيض مُشْرَبٌ بِحُمْرَة، وهو أَحْسَنُ الألوان.

وفي الحديث: (أنّه، عليه السّلام، كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بأبيض ولا أَمْهَق) (٢٤). الأَمْهَق: الأبيض الشَّدِيد البياض الذي يُخَالِطُه شيء من الحمرة.

والزَّهْرَة: نجم في السماء الثالثة.

والزُّهْر: ثلاث ليالٍ من أول الشهر.

والأزهر: القمر، ويقوم الجمعة، والثور الوحشي، والأسد الأبيض، واللبن ساعة يُحلب.

والأزهران: الشمس والقمر.

والزهراتان في الحديث: البقرة وآل عمران، أي: المنيرتان^(٢٥).

زهم:

الزُّهْم: شحم الوحش. والزَّهْم: السَّمين. وزَاهَمَتْ حُمَاهُ أسبوعاً، أي: مضى على بُدْوِهَا أسبوع.

زهو:

الزَّهْوُ: التَّجَبُّر. والزَّهْوُ: الباطل والكذب،

قال:

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوَ مَا تُخَيِّرُنِي

لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوَ وَلَا الْكِبَرُ^(٢٦)

زوج:

الزَّاج: معروف، فارسيّ معرَّب. وهو أنواع: أخضر وهو أجودها ويُسمَّى القَلَقَنْد. وأبيض: وهو القَلَقْدِيس. وأحمر وهو الشَّامِي. وأصفر وهو القَلَقُطَار.

وهي حارّة يابسة في الثالثة، تنفع من الجرب الرطب، وتقطع الدم المنبعث من ظاهر البدن، ضماداً.

وشرب مائها رديء وربما قتل، ويُعالج باللبن الحليب.

زور:

الزُّور: أعلا الصدر أو مُلتقى أطراف عظامه حيث اجتمعت.

والزَّور: الميل، وعِوَج الزَّور.

والتزوير: إصلاح الشيء. وكلام مُزَوَّر أي: مُحَسَّن. وسُمع ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خير أو شرّ فهو تزوير.

والمزور من الإبل: الذي إذا سلّه المذمّر من بطن أمّه اغوّج صدره فيغمزه ليقيمّه، فيبقى فيه من غمزه أثرٌ فيعلم أنّه مُزَوَّر.

والزُّور: قول الكذب، وشهادة الباطل، قال الخليل: ولم يُشتَقّ تزوير الكلام منه، ولكن من تزوير الصدر^(٢٧).

زوغ:

الزَّاع: غراب صغير أحمر المنقار والرّجلين، طيب اللحم، يأكل الزّرع والثمار، وخصوصاً الزيتون، ولذلك يُقال له غراب الزّرع وُغراب الزيتون. وهو حارّ مُسَخَّن ينفع المبرودين، ويجرّك الباه. والجمع على زيغان.

زوف:

الزُّوفا: اسم لنبات تنفّرش أغصانه على وجه الأرض نحو الذّراع، وله ورق كورق المرزنجوش، ورائحة طيبة، وطعم مُرّ، وهو نوعان: جبلي وهو

أَقْوَى وَأَكْثَرُ حَدَّةً. وَبُسْتَانِيٌّ وَهُوَ أَلْطَفُ وَأَقْلُّ حَدَّةً. وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّالِثَةِ.

وَإِذَا طُبِّخَ بِالسُّكْنُجِينِ وَشُرِبَ أَسْهَلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً، وَإِذَا طُبِّخَ بِالمَاءِ وَالتِّينِ وَالْعَسَلِ وَشُرِبَ نَفَعَ مِنَ السُّعَالِ الْمَزْمِنِ وَمِنَ الرَّبْوِ وَأَوْرَامِ الرَّثَّةِ وَمِمَّا يَنْزِلُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ، وَمِنْ نَقْصِ الْإِنْتِصَابِ، وَالْمَغْصِ، وَمِنْ الْإِسْتِسْقَاءِ. وَإِذَا طُبِّخَ بِالْحَلَلِّ نَفَعَ مِنْ وَجَعِ الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً. وَإِذَا بُخِّرَتْ الْأُذُنُ بِهِ حَلَّلَ الرِّيحَ الْعَارِضَ فِيهَا.

وَفِيهِ إِدْرَارٌ لِلْبُولِ وَالطَّمْثِ وَإِخْرَاجٌ لِلدَّيْدَانِ، إِلَّا أَنَّهُ يَضُرُّ بِالْكُلَى، وَيُصْلِحُهُ الْبَنْفَسَجُ.

وَالزُّوْفَا، أَيْضاً: اسْمٌ لِلدَّسَمِ فِي صَوْفِ الضَّأْنِ، وَيَسْتَعْمَلُ بَعْدَ غَسَلِهِ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ، رَطْبٌ فِي الْأُولَى، يَحْلُلُ الْأَوْرَامَ الرَّطْبَةَ الصُّلْبَةَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْإِسْتِسْقَاءِ، وَمِنْ بَرْدِ الْكَبِدِ وَالْكُلَى وَالثَّانَةِ وَالرَّحِمِ، إِلَّا أَنَّهُ يُرْخِي الْأَعْضَاءَ وَيُصْلِحُهُ الْوَرْدُ.

زَوْلٌ:

الْمُزَاوَلَةُ: الْمَعَالَجَةُ وَالْمُحَاوَلَةُ، يُقَالُ: زَاوَلَ فَلَانُ الشَّيْءَ، مُزَاوَلَةً، إِذَا زَاوَلَهُ وَحَاوَلَهُ.

وَزَالَ: مَاضِي يَزَالُ إِذَا تَقَدَّمَ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ دَعَاءٍ عَمِلْتَ عَمَلًا كَانَ، نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ ضَاحِكاً. وَلَا مُصَدَّرَ لَهَا.

وأما «زال» ماضي يَزُول ففعل تامٌ غيرٌ مُتَعَدٍّ، ومعناها الذَّهاب والانتقال. قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا ﴾ (٢٨) الآية، ومصدرها الزَّوال.

و«زال» ماضي يَزِيلُ، فعل تامٌ مُتَعَدٍّ، ومعناها التَّمْيِيزُ، يقال: زال زيدٌ ضأنه عن معز فلان، أي: ميَّزها منها. ومصدرها الزَّيْلُ. والمزايلة: المفارقة، يقال زایل فلان الشَّيءَ، مُزايِلَةً: إذا فارقه. والزَّيْلُ: تباعد ما بين الفَخِذَيْنِ، وهو مأخوذ من ذلك، لأنَّ المتباعد مُفارق.

زون:

الزُّوان: معروف.

وهو مخدرٌ نافع جدًّا في الجراحات، ومُزِيلٌ للأوجاع لُطُوخاً. وهو حَبٌّ في الحنطة، ويسمَّى الشَّيْلَمُ، أيضاً.

زيب:

الأزْيَبُ: الجنوب. وفي الحديث: (إِنَّ اللَّهَ رِيحاً يُقال لها الأزْيَبُ وهي فيكم الجنوب) (٢٩).

وأهل اليَمَنِ وعُمانَ وَمَنْ يركب البَحْرَ يُسمُّونَ الجنوب: الأزْيَبُ، لا يعرفون لها اسماً غيره، وذلك أنَّها تعصف وتثير البحر حتَّى تُسَوِّره وتقلب أسفله فتجعله أعلاه.

والأزْيَبُ: الماء الكثير.

والأزْيَبُ: القُنْفُذ.

زيت:

الزَيْت: دُهْن معروف، منه المَتَّخَذ من الزَّيْتون الفَجّ، وهو زيت الأنفاق، والزَّيْت الرِّكابي. وقال دِيسْقُورِيدُوس: إِنَّ جميع أصناف الزَّيْت حارّة، وأنها مُلَيِّنَة للبَشَرَة تمنع البرد من أَنْ يُسْرِع إلى البدن، وتُنَشِّطه للحركة وتُليّن الطَّبِيعَة. وينفع القَيء به من الأدوية القتالية.

وإذا شُرب منه تَسْعُ أَوَاقٍ بِماءٍ حارٍّ أَسْهَلَ البطن. وإذا شُرب القَدْر المذكور حارّاً بعد طَبْخ السَّدَاب فيه قَتَلَ الدُّود وأَخْرَجَه.

والاحتقان به ينفع من القُولنج.

والعتيق منه أَشَدُّ إِسْخَاناً.

والاكتحال به يَحْدّ البصر.

والمطبوخ منه يقوم مقام العتيق.

وإذا اكتحل بالزَّيْت المِيْضُ بالطَّبْخ بالماء أزال البَيَاض، أبدأً. وبدل الزَّيْت في الأدوية الزُّبْد.

زيد:

الزَّيَادَة: التُّمُوء.

وأبو زيدان: دواء هنديّ، وهو المستعجلة أو نوع منها. وهو عروق بيض مُصَمَّمَة معروفة، حارّة في الثانية يابسة في الأولى. فيها رُطوبة فضليّة وقوّة شبيهة بقوة البَهْمَن^(٣٠) الأبيض. وأجودها البيضاء الغليظة العود، الكثيرة الخطوط، الخشنة الملمس.

تُسَهِّلُ الماءُ الأصفرُ بالخاصَّةِ، وتُلَطِّفُ الأَخْلَاطُ الغليظةُ، وتُخْرِجُهَا مِنَ الأعصابِ. وتنفعُ مِنَ الأمراضِ الباردةِ، وَمِنْ وَجَعِ المفاصلِ، والنَّقْرَسِ، وَمِنْ السُّمُومِ الباردةِ. وتحركُ شهوةَ الجماعِ، وتزيدُ مِنَ المنيِّ. إِلَّا أَنَّهَا قَدْ تَضَرُّ بِالْأُنْثِيَيْنِ.

وَيُضْلِحُهَا الْعَسَلُ.

والشَّربةُ مِنْهَا مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرْهَمَيْنِ.

وبدَلُهَا السُّورَنْجَانُ^(٣١).

زِيلُ:

الْمُزَايِلَةُ: الْمَفَارِقَةُ. وَزَايِلَتُهُ الْحُمَّى: فَارِقَتُهُ.

وَالزَّيْلُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ. وَيُقَالُ أَنْ أَصْلَهَا الْوَاوُ، وَكُتِبَتْ هَا هُنَا لِلْفَظِّ، وَقَدْ مَرَّتْ فِي «زَوْل».

زَيْنُ:

الزَّيْنُ: خِلَافُ الشَّيْنِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ لِآخِرٍ: وَجْهِي زَيْنٌ وَوَجْهُكَ شَيْنٌ. أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ، وَأَنَّ الْآخِرَ قَبِيحُهُ. قَالَ: وَالتَّقْدِيرُ «وَجْهِي ذُو زَيْنٍ وَوَجْهُكَ ذُو شَيْنٍ» فَنَعْتُهُمَا بِالمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، أَيُّ: ذُو عَدْلٍ.

وَيُقَالُ: زَانَهُ الْحُسْنُ، يَزِينُهُ زَيْنًا.

وَالزَّيْنَةُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ.

ويوم الزينة: العيد.

وفي الحديث: (زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) (٣٢).

وقال، عليه السلام، أيضاً: (ليس منا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) (٣٣) أي: يلهج بتلاوته. ومعناه الحث على التلاوة والتّرتيل الذي أمر الله، تعالى، بهما في قوله، جلّ وعزّ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٣٤) وليس ذلك على طريقة النّغم والتّطريب.

وقيل أنّ الكلام على القلب، فكانّ الزينة للمرّتل لا للقرآن، هكذا قيل، ويردّه قول ابن عباس أنّ رسول الله، ﷺ، قال: (لكلّ شيء حلية. وحلية القرآن حُسْنُ الصّوت) (٣٥). والله، تعالى، أعلم.

حواشي حرف الزاي

- ١ - النهاية (٢/ ٢٩٣).
 - ٢ - للرّاعي النميري. ينظر الخصائص (٢/ ٤٣٢). المغني شاهد (٥٧٧). أوضح المسالك (٢/ ٤٠).
 - ٣ - من م.
 - ٤ - لابن أحرر في ديوانه (١٥٨). والمجمل (٣/ ٤١). واللسان (زجل).
 - ٥ - العين (زجل).
 - ٦ - الشَّيْرُ خُشْكٌ هو الحليب المطعم بالفواكه الجافة. لفظ فارسيّ، مأخوذ من «شِير» بمعنى الحليب، و«خُشْك»: الفواكه الجافة. وينظر المعجم الذهبيّ (٢٣٩ - ٣٨٤).
 - ٧ - لابن مقبل في ديوانه (١٦٠). والمقاييس (٣/ ٥٠). ونصب (زخاريّ) على الوصف ل (قرارة) في البيت السابق.
 - ٨ - العين (زرد).
 - ٩ - من م.
 - ١٠ - تنظر مادة (امبرباريس) في حرف الهمزة.
 - ١١ - تنظر حواشي (أسر) في حرف الهمزة من هذا الكتاب.
 - ١٢ - جعله الخليل خاصّاً بالدّوابّ. ينظر العين (زفر).
 - ١٣ - أريحا: مدينة في الغور من أرض الأردن.
- كما في معجم البلدان (١/ ١٦٥).

- ١٤ - الزُوفَا أو أشنان داود. اليابس منه نبات معمّر طيّ لورقه رائحة عطريّة وطعم حريّف. وهو من الفصيلة الشّفويّة. ينظر ل ع م (١٥ / ٢ / ٤).
- ١٥ - التَّشْمِيْتُ أن تدعو للعاطس بخير وبركة. وينظر النهاية (٢ / ٤٩٩ - ٤٥٠). وسنن أبي داود / كتاب الأدب. الباب رقم (٩٠) في العاطس وتشميته.
- ١٦ - العين (زكن).
- ١٧ - لقعنّب بن أمّ صاحب في اللسان (زكن).
- ١٨ - النّور (٢١).
- ١٩ - زَبْل الطّائر: ذرقه. وهذا هو مراد المؤلّف أينما ذكر هذه اللفظة.
- ٢٠ - النّهاية (٢ / ٣١٤).
- ٢١ - ن م (٢ / ٣١٤).
- ٢٢ - ن م (٢ / ٣١٤).
- ٢٣ - العين (زهّد).
- ٢٤ - النّهاية (٢ / ٣٢١).
- ٢٥ - ن.م (٢ / ٣٢١).
- ٢٦ - لابن مقبل في ملحقات ديوانه (٢١). وشعر ابن أحر (١٠٨).
- ٢٧ - العين (زور).
- ٢٨ - فاطر ٤١.
- ٢٩ - النّهاية (٢ / ٣٢٤).
- ٣٠ - البَهْمَن الأبيض نبات يستعمل في استخراج الأدوية إلى أيّامنا هذه.

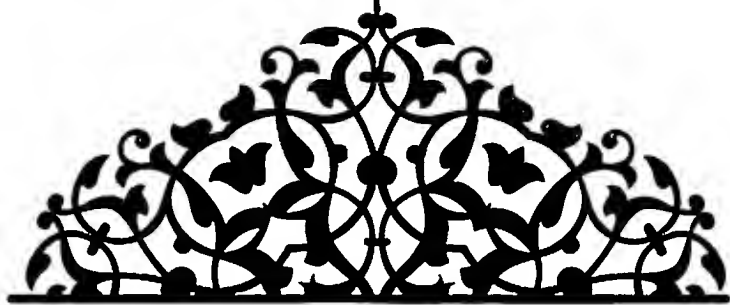
٣١ - سُورِنَجَان: لفظ فارسيّ لنبات عُشْبِيّ معمَّر فيه أنواع تنبت ذاتيّاً. وله
استطبابات منوّعة. ينظر ل ع م (٤/٢/٤٩).

٣٢ - النّهاية (٢/٣٢٥).

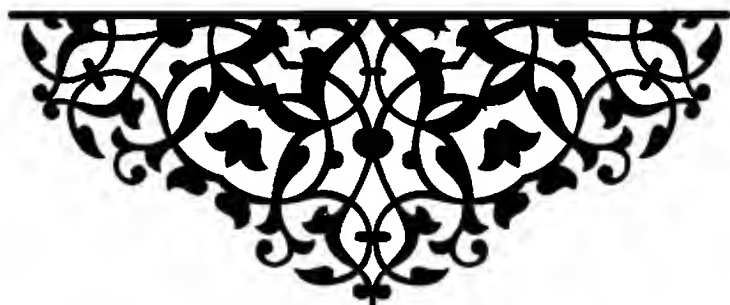
٣٣ - ن م (٢/٣٢٥).

٣٤ - المزمّل (٤).

٣٥ - النّهاية (٢/٣٢٦).



حَرْفُ السَّيْنِ



س

سأت:

السَّاتَان: جانباً الحلقوم، حيث يقع فيهما إصبع الخانق.

سار:

السُّور: البقية من كل شيء وفي الحديث: (إذا شربتم فاسئروا) أي: أبقوا شيئاً. وفي حديث الفضل بن العباس: (لا أوثر بسُوركِ أحدًا)^(٢) أي: لا أتركه لأحد غيري. وهو يُستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. فيقال: في هذا سُور شراب، أي: بقية.

والسائر: الباقي. وفي المثل: سائر الناس همج. قال الأزهري في التهذيب: إنّ أهل اللغة اتفقوا على أنّ معنى سائر في أمثال هذا الموضع: الباقي، من قولك: أسارت سُوراً أو سُورة: إذا أفصلتها وأبقيتها. وأسار من دوائه: أبقى منه بقية.

سام:

السَّامة: الملل والضجر. والسَّام، بغير همز: الموت. وفي الحديث: (لكلّ داءٍ دواءٌ إلا السَّام)^(٣) يعني الموت.

ساساليوس:

ساساليوس: اسم يونانيّ لنبات،

■ منه ما يُشبه الرازيانج، إلّا أنّه أغلظ منه، وله بذر كالشَّبث، وثمرته قريبة الاستدارة. ومنه ما له ورق يشبه اللّباب، إلّا أنّه أصغر، وله بذر أسود كالحنطة.

■ ومنه ما له ثمرة عريضة،

■ ومنه ما يشبه الأنجودان الرومي، إلا أنه أشدّ بياضاً، وله بذر صغير وورق صغير أيضاً.

وهي حارة يابسة في آخر الثانية، تُقَوِّي المعدة، وتذهب بالبلغم. ولذلك تنفع من الرُّبو والسعال المزمن، وتسكن الأوجاع الباطنة، وتدرّ البول والطمث، وتذهب بالرياح. وتنفع من الصَّرَع ومن أمراض العصب. والشربة منها من درهم إلى مثقال وبدها الفطر أنساليون^(٣).

سبب:

السَّبَابَة: الإصبع التي تلي الإبهام.

والسَّبَب، لغة: الحبل، وما يُتَوَصَّل به إلى غيره. وعند الحكماء: ما لا بُدَّ منه في وجود الشيء، سواء كان داخلياً في المادة والصُّورة، أم خارجاً عنها، وهو الفاعل والغاية. وعند الأطباء: كل ما كان فاعلاً في بدن الإنسان لوجود حالة من الأحوال الثلاثة، بواسطة أو بغير واسطة، سواء كان بدنياً، وهو ما كان في داخل البدن، أو بادياً، وهو ما كان وارداً على البدن من خارج، وكل واحد منهما إما بعيد وإما قريب.

والبَدَنِيّ البعيد هو الامتلاء الموجب للعُفونة، الموجبة للْحُمَّى، وهذا بواسطة.

والبَدَنِيّ القريب هو العُفونة الموجبة للْحُمَّى، وهذا بغير واسطة.

والبَادِيّ البعيد هو كثرة الطَّعام الموجبة للامتلاء الموجب للمرض، وهذا بواسطة.

والبادي القريب هو كحرارة الشمس الموجبة للصداع، وهذا بغير واسطة.

والأسبابُ الفاعلة هي المسماة بالسُّنَّة الضرورية، وهي التي لا يمكن التَّخْلُص للحيوان عنها في حياته، ولا يمكن التَّخَلِّي عن واحد منها. ومتى اتَّفَق للإنسان استعمالها على ما ينبغي، كانت أسباباً للصَّحَّة، وإن لم يتَّفَق له ذلك كانت أسباباً للمرض. فالسَّبب الفاعل هو السُّنَّة الضرورية. والبادي: بَدَن الإنسان، والصَّوري حصول الصَّحَّة، والغائي حفظها.

وينقسم السَّبب إلى ثلاثة أقسام: إمَّا سبب عن سبب كالْعُفُونة عن الامتلاء، وإمَّا عن مرض كْعُفُونة الأَخْلاط عن حُمَّى يَوْم، وإمَّا عن عَرَض كالسَّرْسَام العارض عن الصَّداع الشَّدِيد، والعارض عن حُمَّى ذات الجنب. والسَّبَب: شجر، وقيل هو العِضَاء.

سبب:

السَّبَب: يوم من الأسبوع، والراحة، والسُّكون، والرَّجُل الكثير النَّوم.

والسَّبَب: الجِلْد المدبوغ.

والسَّبَب: نباتٌ كالخَطْمِي، ويُفتح ويكسر.

والمُسَبَّب: الذي لا يتحرَّك.

والسُّبَات: النَّوم أو نَوْمٌ خَفِيف كالغَشِيَّة.

وقال ثعلب: هو ابتداء النَّوم في الرَّأس حتَّى يبلغ إلى القلب.

وقال الزَّجَّاج: هو انقطاعٌ عن الحركة والروُّح في البدن، وأصله من

السَّبَب:

الراحة والسكون أو من القطع وترك الأعمال.

ويقال سبات للنوم المفرط الثقيل. ولا يُقال لكل مُفْرِط. وهيئته أقوى فيصعب الانتباه منه، وإن نُبِّه.

والفرق بين السبات وبين السَّكَنَةِ أنَّ المسبوت يمكن أن يفهم ويُنبَّه وتكون حركاته أسلَسَ من إحساسه، والمسكوت مُظَلَّل الحس والحركة.

والفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب أن نبض المسبوت أقوى وأشبه بنبض الأصحاء، ونبض المغشي عليه أضعف وأصلب، والغشي يقع يسيراً يسيراً مع تغير اللون إلى الصُّفْرَة، وإلى مُشاكَلَة لون الموتى، وبرودة الأطراف، وأمَّا السُّبات فلا يتغير فيه لون الوجه إلا إلى ما هو أحسن، ولا تَنَحُّف رُفْعَةُ الوجه والأنف، ولا يتغير عن سحنة النُّوم إلا بأدنى تهيج وانتفاخ. والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرَّحَم، أن المسبوت يمكن أن يفهم بالتكَلِّف، والمختنقة الرَّحَم تفهم بعُسْر ولا تتكَلَّم البتَّة.

وعلاجه بالجملة دَهْنُ الرَّأْسِ بدهت الورد والخل، واستفراغ المادَّة الغالبة واستعمال السُّعوطات والعُطُوسات.

والسُّبات السَّهْرِيّ عِلَّةُ سَرَسامِيَّةٍ مركَّبة من السَّرسام البارد والحرّ، لأنَّ الورم فيها من الخُلَطَيْنِ معاً، أعني من البلغم والصفراء، وسببه امتلاء وَلَدَه النَّهْم وإكثار الأكل والشُّرب والسُّكْر. وقد يعتدل الخلطان، كما قد يغلب أحدهما فتغلب علامته فإن غلب البلغم سُمِّي سُبَاتِيّاً سَهْرِيّاً، وإن غلبت الصفراء سُمِّي على سَهراً سُبَاتِيّاً. وقد يتفق في مرضة واحدة أن يكون لكل واحد منهما تأثير على الآخر، فتارة يغلب البلغم فيفعل سُبَاتِيّاً وثقلاً وكسلاً وتغميضاً ومشقة في الجواب عما يُسأل عنه، ويكون جوابه جواب مُتَمَهِّل

مُتَفَكِّرٌ، وتارةً تغلب فيه الصَّفراء فتفعل فيه أَرْقاً وَهَذِياناً وتحديقاً متَّصلاً
ولا تدعه يستغرق في السُّبات، بل يكون سُباته خفيفاً.

وعلاجه المشترك الفَصْد ثم الحقن، تزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد
عليه المادَّة بالعلامات.

والسُّبات: نوم اللَّيل والنَّهار. والمسبوت: الميت، والمغشيّ عليه.
وَرُطَبٌ مُسَبَّتٌ: عَمَّه الإِرطاب.

سبخ:

التَّسْبِيخ: التَّخْفِيف. يقال: اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنِّي الْحَمَى، أي: خَفِّفْهَا عَنِّي.
والتَّسْبِيخ: التَّسْكِين. قال بعض العرب: الحمد لله على تَسْبِيخِ عُرْوَاءِ
الْحَمَى، أي: على سُكونها من ضَرْبان الألم، والارتجاف الشَّدِيد.

سبد:

السَّبْد: حَلَقُ الشَّعْرِ.

والسَّبْد: الزَّيْب.

والسَّبْد: القليل من الشَّعْرِ، وطائر لَيِّن الرِّيش إذا قَطُرَ الماءُ على ظهره
جَرَى مِنْ لِينِهِ.

والتَّسْبِيد: الاستئصال بمرّة.

والسَّبْد، في قولهم: (ما له سُبْدٌ ولا لُبْدٌ)^(٤): الشَّعْر.

سبر:

السَّبْر: استخراج كُنْهِ الأَمْرِ. وَسَبْرُ الجُرْح: قياسُه بالمِسْبار لمعرفة غَوْرِهِ.

والمِسْبَار، والسَّبَار: ما يُسَبَّر به الجرح.

والسَّبرَة: الغداة الباردة. أو بين السَّحر إلى الصَّباح، والجمع: سَبَرَات. وفي الحديث: (وإسْبَاغ الوضوء في السَّبرَات) (٥).

سبستان:

السَّبِسْتَان: اسم فارسيّ لشجر يعلو نحو القامة وأكثر، وله ورق مدوّر كبار، وثمر مدوّر أصفر اللون، فيه لُزوجة يملؤ إذا نضج ويسودّ إذا جفّ، معتدل في الحرارة والبرودة، رطب في الأولى، مُلَيّن للصدر ولطبائع المحرورين، تُخْرِج للحَيَات بالإزلاق، نافع من السُّعال الحارّ ومن حُرقة البول، ويقع كثيراً في الأدوية المسهّلة، وخصوصاً في الحُقَن.

سبط:

السَّبْط، والسَّبَبْط، والسَّبَبْط من الشَّعَر: المنبسط المسترسل. وأُسْبَط الرَّجُل إسْباطاً: إذا امتدّ وانبسط من داء أو ضَرْب. والسَّبَبْط: نبات الرَّمْل. والسَّبَّاطة: الكُنَاسَة.

سبع:

السَّبْع: الحيوان المفترس، والجمع أسْبُع وسِبَاع. والسَّبْعَة: اللَّبْؤَة. والسَّبْع، في الحِسَاب: جُزء من سَبْعَة أجزاء. وسَبْعَة الدَّاء: إذا أنضاه أو أهلكه.

سبيل:

السَّبِيل: غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عُروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية، وانتشاج شيء فيها بينها كالذخان.

وسببه امتلاء تلك العروق، إمّا عن موادّ تسيل إليها من طريق الغشاء الظاهر وإمّا من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين، وقد يعرض منه حكة ودمعة وغشاوة وتأزّم في ضوء الشمس والسراج، وقد يعرض للعين منه صغر ونقص جرم الحدقة، وهو ممّا يُورث ويعدي. وعلامة الذي من الحجاب الخارج دُرُور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان الصُدغين. وعلامة الآخر عطاسٌ وضربانٌ في قعر العين، وعلاجه تنقية البدن بالاستفراغات واجتناب الأدهان والأضمة عن الرأس، والاكتمال بالسياف الأحمر اللين والأخضر. وإذا قارنه جربٌ فقد جرب له شياف السّاق، وهو يتخذ منه وحده، وربّما يجعل معه قليل صمغ ربيّ وأنزروت، ويكتحل به، فإنه يقطع السَّبيل ويُزيل الجرب.

هذا في الخفيف. وأمّا القويّ منه فلا يُستغنى فيه عن اللّقط. وأجود وقته الربيع والخريف مع التّقية التّامة، وإلاّ نزلت الفضول إلى العين.

وقال الرازي: وهو غشاوة تشاهد في العين ذات عُروق مُحَمَّرة واختلف فيها، فقليل أنّها طبيعيّة في الصّحة صغيرة خفيفة عن الحس، فإذا ظهرت وعظمت أضرت. وقيل أنّها مرَضِيّة لأنّها لو كانت طبيعيّة لكان قطعها «وخاصّة إذا تكرّر» ضاراً.

والحقّ أنّها ليست بطبيعيّة مطلقاً، وإلاّ لكان تكونها أولاً، وكان قطعها ضاراً، وليست بخارجة عن الطبيعة مطلقاً، وإلاّ لم يمكن تكونها. بل هي حادثة ومُضرة وهي ممّا يعدي بسبب استنشاق الهواء المخلط بما يتبخّر منه

فيحيل الدماغ ونواحيه إلى طبيعته. ومما يُورَث لأنه لم ينفصل عن عين صاحبه من فيكون كثير الفضول.

والعلاج تنقية البدن والرأس، وتلطيف الغذاء، واجتناب ما يُيخر، وفصد عروق المؤقين ينفع نفعاً ظاهراً.
وهو ثلاثة أنواع:

■ أحدها يعرف بالسَّبل الرَّطب، وهو أن يكون مع كثرة دَمع وربوطة مفرطة في الأجفان، وذلك لا يتعلّق بالغشاوة.

■ والثاني يتعلّق بالسَّبل اليابس، وهو أن تكون العين ناشفة لا تسيل منها الدَّمعة ولا يُتَبَيَّن فيها رطوبة، وتكون كالعين الصحيحة، غير أن الغشاء يكون مُسَبَّلاً عليها.

■ والثالث المستحكم الذي هو قد غلظ ومَنع البَصَر وبيّض الحدقة.

ومن حيث موادّه المنصبّة هو نوعان، لأنّ المادّة التي تسيل إلى العين: إمّا من طريق الغشاء الظاهر،

وإمّا من طريق الغشاء الباطن، وهو يكثر في الأزمان والبلدان الباردة. وهو سليم وإن أهمل ضرّ، وهو ممّا يُعْدي ويُورَث. وسببه امتلاء الرأس من الأخلاط الغليظة.

وعلامه النوع الأوّل غِلْظُ العُروق الخارجة، وحمرة الوجه، وضربان في قعر العين لا سيّما عند النّظر إلى الشّمس أو ضوء السّراج.

وعلاجه فصد القيفال، وإصلاح الغذاء، وشَمّ ما يُقوِّي الدماغ كالمسك والعنبر، والاستفراغ بالحبوب والإيراجات.

والفرق بين السَّيْل وبين المَصْفَرَّة أَنَّ المَصْفَرَّة تقع - غالباً - في الموق الأكبر، والسَّيْل عامٌّ، وأنَّ العُروق تظهر فيه بخلافها.

ستر:

الإستارة: الجلدة على الظُّفر. والإستار في العدد: أربعة، وفي الزَّنة أربعة مثاقيل أو أربعة ونصف.

والعرب تقول للأربعة: أستار، لأنَّه، بالفارسيَّة: جهاز، فأعربوه وقالوا: أستار.

قال الأزهري: هذا الوزن الذي يقال له أستار معرَّب أصله جهاز، فأعرب فقل استار.

ستن:

الأسْتَن: الشَّجَر البالي العَفِن، قال النَّابغة:

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُدَّ أَسَافِلُهَا

مِثْلُ الإِمَاءِ اللَّوَاتِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا^(٦)

سجد:

المَسْجِد: جبهة الرِّجل حيث يصيبه أثر السُّجود، وفي التنزيل: ﴿وَأَنّ

الْمَسْجِدَ لِلّٰهِ﴾^(٧) قيل هي مواضع السُّجود من الإنسان: الجبهة والأنف واليدان والرُّكبتان والرِّجلان.

وَسَجَدَ: إِذَا تَطَامَنَ.

ودراهم الأسجاد: دراهم منقوشة بصُور، قيل أن قوماً كانوا يسجدون لها.
قال:

مِنْ خَمْرِ ذِي نُطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِ
وَأَفَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ^(٨)

سجر:

الْمُنْسَجِر: الشَّعْرُ الْمُرْسَل. وَعَيْنُ سَجَرَاء: إِذَا خَالَطَ بِيَاضِهَا حُمْرَةً.
وَسَجَرَتِ الْحُمَى بَدَنَهُ: إِذَا تَوَقَّدَتْ فِيهِ فَأَخَذَ يَهْذِي مِنْهَا.

سجع:

وَجْهٌ سَاجِع: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخِلْقَةِ مَعْتَدِلًا.
وَالسَّجْعُ فِي الْكَلَامِ: مَعْرُوفٌ.

سحب:

السَّحْب: شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَرَجُلٌ أُسْحُوبٌ، أَي: أَكُولُ شَرُوبٍ.
وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الْأُسْحُوتُ.
وَالشُّحْبَةُ: الْغِشَاوَةُ عَلَى الْبَصَرِ، وَفَضْلُهُ مَا يَبْقَى فِي الْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ.
وَتَسْحَبُهُ الدَّاءُ: تَمَكَّنَ مِنْهُ.

سحت:

السَّحْتُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَرَجُلٌ مَسْحُوتُ الْمَعْدَةِ: إِذَا
كَانَ يَتَخَمُّ كَثِيرًا.

وَالسُّخْتُوتُ، وَالسُّخْتِيَتِ: السَّوِيقُ الْقَلِيلُ الدَّسَمِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ.
وَسَخَّتْهُمْ الْآفَاتُ: أَهْلَكْتَهُمْ. وَسَخَّتَهُمُ اللَّهُ: اسْتَأْصَلَهُمْ.
وَالسُّخْتُ: كُلُّ حَرَامٍ يُلْزَمُ أَكْلُهُ الْعَارُ.
وَأَسَخَتْ صَخَّتْهُ: أَفْسَدَهَا.

سحج:

السَّحْجُ: تَفَرُّقُ جِلْدِ الْبَدَنِ مِنْ ظَاهِرِهِ، يَزُولُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ.
وَالسَّحْجُ فِي الْأَمْعَاءِ: تَقَشَّرُ فِي سَطْحِهَا الْبَاطِنُ لَهُ. ثُمَّ اشْتَهَرَ هَذَا حَتَّى أُطْلِقَ لَفْظُ السَّحْجِ عَلَى كُلِّ انْسِحَاجٍ فِي الْأَمْعَاءِ.

وَالسَّحْجُ: وَجَعٌ عَنِ انْجِرَادٍ مِنْ سَطْحِ الْمَعَى، وَذَلِكَ الْجَارِدُ لَهَا إِمَّا مَوَادَّ صَفْرَاوِيَّةً وَإِمَّا دُمُومَةً حَادَّةً، أَوْ صَدِيدِيَّةً أَوْ مَدِّيَّةً تَنْبَعُثُ عَنْ نَفْسِ الْأَمْعَاءِ أَوْ عَمَّا فَوْقَهَا فَتَنْزِلُ إِلَى الْأَمْعَاءِ، فَيَنْجَرِدُ سَطْحُهَا، وَذَلِكَ الْجَارِدُ إِمَّا مَوَادَّ صَفْرَاوِيَّةً حَادَّةً تَنْزِلُ إِلَى الْأَمْعَاءِ وَتَذْهَبُ بِتَرْصِيصِهَا ثُمَّ تَعْقُرُهَا وَتَفْتَحُ أَفْوَاهَ عُروَقِهَا وَيَسِيلُ الدَّمُ مِنْهَا.

وَعَلَامَتُهَا أَنْ تَنْزِلَ الصَّفْرَاءُ مُخْتَلِطَةً بِالدَّمِ وَالْخُرَاطَةُ وَاللِّزْوَاجَاتُ مَعَ وَجَعٍ فِي الْأَمْعَاءِ.

فَإِنْ كَانَ السَّحْجُ فِي الْأَمْعَاءِ الْعَلِيَا يَكُونُ الْوَجَعُ عِنْدَ الشَّرَّةِ وَفَوْقَهَا، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ وَاللِّزْوَاجَاتُ شَدِيدُ الْاِخْتِلَاطِ بِالْبَرَّازِ، وَيَكُونُ مَعَهُ كَرْبٌ وَعَطَشٌ. وَمَوَارِدُهَا هَوَاءٌ رَدِيءٌ لِقَرَبِ تِلْكَ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ، وَرَقَّتْهَا، وَقَلَّةُ لِبَثِ الدَّوَاءِ فِيهَا، وَكَثْرَةُ عُروَقِهَا.

وإن كان في الأمعاء السفلى فيكون الوجع أسفل السرة، ويظهر الدم والخراطة أولاً قبل البراز ثم ينزل البراز، وهذا أسلم.

وعلاجه قطع السبب المسحج - وهو انصباب الصفراء - بالرُّبُوب الحامضة ثم يعالج السحج بالبذور الباردة اللعابية مقلية بالأدوية المغرية ثم بالحقن الحابسة، إلا أنه إن كان السحج في الأمعاء العليا عولج بالمشروبات أكثر، وإن كان في السفلى عولج بالحقن أكثر.

أما إن كان سببه البلغم، فإن البلغم المالح يفعل ما تفعله الصفراء، والبلغم الشديد اللزوجة يتشبث بسطح الأمعاء، فإذا انقلع جرحها، وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم اصطباج البراز، وكثرة الرياح والقراقر والوجع، وخروج البلغم مع الغائط والدم.

وعلاجه - بعد إزالة السبب - بالبذور المليئة والاحتقان بالحقن الحابسة. وأما السوداء فتسحج بحموضتها وحديثها، وعلامته المغص، ومخالطة السوداء بما يخرج، وأن يكون معه كرب شديد، وعلاجه - بعد قطع السبب وتنقية الطحال وإصلاح التدبير - سقي سفوف الطين والبذور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية.

سحر:

السحر والسحر والشحر: الرئة. قال الإسرائيلي: السحر: ما الترق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن. وقال بعضهم: سحره، أي: عدا طوره وجاوز قدره. ويقال للجبان: انتفخ سحره، وهو الذي ملأ الخوف جوفه، فانتفخ سحره، وهو الرئة حتى صار القلب إلى الحلقوم، ومنه قوله تعالى:

﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾^(٩). كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاخِ السَّحَرِ،
مَثَلٌ لَشِدَّةِ الْخَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ.

وَالسَّحُورُ: مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقْتَ السَّحَرِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ. وَوُضِعَ اسْمُهُ
لَمَا يُتَنَاوَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ.

وَالسُّحْرُ: الْعَقْلُ نَفْسُهُ.

وَالسَّحَرُ: آخِرُ اللَّيْلِ قُبِيلَ الصَّبْحِ.

وَالسَّحَرُ: الْبَيَاضُ يَعْلُو السَّوَادَ. وَهُوَ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا فِي سَحَرِ الصُّبْحِ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ. يُقَالُ هَمَارٌ أَضْحَرُ وَأَتَانٌ
صَحْرَاءُ، وَالْجَمْعُ أَصْحَارُ.

وَالشُّحْرَةُ: السَّحَرُ الْأَعْلَى، وَهُوَ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ.
وَالْمُسْحُورُ مِنَ الطَّعَامِ: الْفَاسِدُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَإِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ، قِيلَ: نَزَتْ بِهِ بِطِئْتُهُ فَانْتَفَخَ سَحْرُهُ.

سُخْدُ:

السُّخْدُ: الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْجَنِينِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ.

وَفُلَانٌ مُسْخَدٌ: إِذَا أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ، فَأَصْبَحَ خَاطِرُ النَّفْسِ، ضَعِيفَ الْعَزِيمَةِ، ثَقِيلًا.

وَالسُّخْدُ: الْوَرَمُ.

سُخْفُ:

يُقَالُ: وَجَدْتُ سُخْفَةً مِنَ الْجُوعِ: وَهُوَ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ خِفَّةٍ إِذَا
جَاعَ.

قال الخليل: السُّخْفُ والسُّخْفُ: قِلَّةُ العقل. ولا يكادون يقولون «السُّخْفُ» إلَّا في العقل خاصَّة. والسَّخَافَةُ عامٌّ في كلِّ شيءٍ^(١٠).

سخل:

السَّخْلُ: وَلَدُ الضَّأْنِ. والأنثى: سَخْلَةٌ.
والأدواء المَسْخُولَةُ: التي لا يُعرف علاجها.
وسَخَّلَتِ النَّخْلَةَ: إذا كان تمرها لا يشتدُّ نواه، وهو الشَّيْصُ.

سخن:

السُّخُونَةُ: فَضْلُ حَرَارَةٍ يجدها الإنسان مِنْ وَجَعٍ.
والسَّخِينَةُ: طعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ واللَّبَنِ.

سد:

السُّدَّةُ: مَادَّةٌ تَنْصَبُ فِي مَجْرَى الدَّمِّ، وَفِي كُلِّ مَجْرَى فِي الْجَوْفِ.

سدر:

السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبَقِ، الْوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ، وَالْجَمْعُ سِدْرَاتٌ، وَهُوَ نَوْعَانِ:
■ بَرِّيٌّ، وَثَمَرُهُ عَفِصٌ لَا يَسْوِغُ فِي الْفَمِ. وَوَرَقُهُ رَبَّمَا خَبَطَ الْمَاشِيَةَ. وَشَوْكُهُ كَثِيرٌ.

■ وَبِسْتَانِيٍّ وَثَمَرُهُ أَصْفَرٌ مُزِّيْتَفَكٌّ بِهِ، وَنَذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ. وَوَرَقُهُ غَسُولٌ جَيِّدٌ، وَشَوْكُهُ قَلِيلٌ.

والسِّدْر، لُغَةً: تَحْيِرُ الْبَصَرِ. وَطَبَّاءٌ: حَالَةٌ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مَعَهَا بَاهِتًا وَتَعْتَرِيهِ مَعَهَا ظُلْمَةٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَخُصُوصًا عِنْدَ الْقِيَامِ، وَرَبَّمَا وَجَدَ مَعَهَا طِينًا فِي أُذُنَيْهِ وَثِقَلًا فِي رَأْسِهِ وَزَوَالًَا فِي عَقْلِهِ. وَيَسَبِّهُ امْتِنَاعَ الرُّوحِ النَّفْسَانِيَّ عَنْ سُلُوكِهَا الطَّبِيعِيِّ فِي أَوْعِيَةِ الدِّمَاغِ وَعُرُوقِهِ، فَيَبْرِدُ الدِّمَاغُ وَيَسْدُرُ.

وهو يُشَبِّهُ الصَّرْعَ فِي السُّقُوطِ وَسُكُونِ الْأَفْعَالِ، وَيُفَارِقُهُ أَنَّ السِّدْرَ لَا تَشْنُجُ مَعَهُ لَضَعْفٍ سَبَبِهِ بِخِلَافِ الصَّرْعِ، وَأَنَّهُ يَتَقَدَّمُهُ دُورٌ، ثُمَّ يَحْدُثُ بَعْدَهُ، بِخِلَافِ الصَّرْعِ فَإِنَّهُ يَحْدُثُ دُفْعَةً، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَهُ زَبَدٌ بِخِلَافِ الصَّرْعِ. وَهَذَا الْاِمْتِنَاعُ يَكُونُ عَنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ بَارِدٍ.

وَعِلَاجُهُ تَنْقِيَةُ الدِّمَاغِ وَالْبَدَنِ بِالْحُقْنِ وَالْإِيَّازِجَاتِ، وَتَقْوِيَةُ الدِّمَاغِ بِالْإِطْرَفِيَّاتِ.

وَالسَّادِرُ: الْمَتَحِيرُ.

وَالْأَسْدَرَانُ: عِرْقَانِ فِي الْعَيْنَيْنِ، أَوْ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ، أَوِ الْمَنْكِبَيْنِ. وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ^(١١) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شُغْلَ لَدَيْهِ. وَعِلَّةٌ مُنْسَدِرَةٌ، أَيُ: مَاضِيَةٌ فِي تَهْدِيمِ الْبَدَنِ لَا يُوقِفُهَا عِلَاجٌ.

سدف:

السَّدِيفُ: شَحْمُ السَّنَامِ خَاصَّةً.

وَأَسْدَفُ الْفَجْرِ: أَضَاءُ.

سدم:

السَّدَمُ: النَّدَمُ. وَالسَّدَمُ: الْهَمُّ وَالْغَيْظُ وَالْحُزْنُ.

وَفُلَانٌ سَدِمٌ: مُكْتَسَبٌ.

سذاب:

السَّذَاب: من البُقُول المعروفة. وهو نبت كريحه الرائحة، يُسَمَّى الْفَيْجَن والفَيْجَل، أيضاً.

والسَّذَاب الرَّطْب حارٌّ يابس في الثانية، واليابس حارٌّ يابس في الثالثة، واليابس البرِّي حارٌّ يابس في الرابعة. وهو ينفع الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شرباً وضامداً بالعسل. ويذهب رائحة الثوم والبصل ويضمِّد به مع السَّوَيْق للصُّدَاع الْمُزْمِن. وعُصَارَتُهُ الْمَسْخَنَة مع قشور الرُّمَّان في الأذن فتنتقيها، وتُسَكِّن الوجع والطَّنين والدُّوِّي، وتقتل الدُّود. وعصارتُهُ تَحْدُّ البَصَر مع عُصَارَةِ الرَّازِيَانَج والعسل كُحْلاً وَأَكْلاً.

وطَبِيخ الرَّطْب مع الشَّبْت اليابس نافع لوجع الصِّدر وعُسر النَّفْس. وإذا شُرب من بذره من درهم إلى درهمين للْفُواقِ الْبَلْغَمِي سَكَنَهُ. وهو يُمَرِيء ويشهِّي ويقوِّي المعدة وينفع الطَّحال ويسكِّن المغص. ويُحَقِّن به مع الزَّيْت لأوجاع القَوْلَج. ويُعْلَى بِالزَّيْت ويُشْرَب لِلدَّيْدَان.

وَالنَّوعَانِ يَسْتَفْرِغَانِ فُضُولَ الْبَدَنِ بِالْإِدْرَارِ وَلِذَلِكَ يَعْقِلَانِ وَيُضَمِّدُ بِهِ وَبُورَقَهُ عَلَى الْأُنْثِيَيْنِ لِأَوْرَامِهِمَا، وَيَنْفَعُ أَكْلُهُ وَالتَّمْرِخُ بِهِ مِنَ النَّافِضِ، وَيَقَاوِمُ السَّمُومَ.

سذاج:

السَّاذَج، مُعَرَّبٌ «ساذة» من الأمزجة.

وطبياً: هو المزاج الذي لا مادة معه، مفرداً كان أو مركباً.

ومن المراهم: القيرُوطي، ومن النبات أوراقٌ تظهر على وجه الماء الذي يجتمع في أماكن ببلاد الهند. ويقال أن هذا الماء إذا جفَّ في الصيف فلا بدَّ من حرق مواضعه لأنها إن لم تُحرق لا ينبت هذا الورق فيها.

وهذه الأوراق تُجمع ثم تُنظَّم في خيط وتُجفَّف ثم تُنقل. وهي حارة يابسة في الثانية، وأجودها الحديثة الساطعة الرائحة صالحة للمعدة، مُزيلة لفسادها حافظة للأرواح، مُفرِّحة لها، مقويَّة للأعضاء الباطنة، نافعة من الخفقان ومن أورام العين الباردة، ضامداً. مُطيِّية للنكهة، مُزيلة للبخَر.

والشربة منها من نصف درهم إلى درهم.

ومضرَّتها بالكبد الحارة وإصلاحها بالصَّنْدَل. وبدلها السُّنْبُل الهندي.

سَرَب:

سَرَب الرَّجُل من مرضه: برىء منه.

والسَّرَب: الماشية كلها، أو الإبل خاصَّة. والطَّرِيق، يقال: خَلَّ سَرَبُهُ، أي: طريقه ووجهته. ويقال: أصبح فلان آمناً في سَرَبه، أي: مذهبه ووجهته. قال:

خَلَّى لها سَرَب أولادها وهيَّجها

مِنْ خَلْفِهَا لَأَحَقُّ الْأَطَالِ هِمِّهِمْ^(١٢)

والسَّرَب: جُحْر الثَّعلب، وكلَّ موضع يدخل فيه الوحش والماء السَّائل.

والسَّرَب: القَطِيع من الظِّبَاء والقَطَا والطَّير والنِّسَاء والبقر والشَّاء

والجماعة من التَّحِل، والطَّرِيق، وفي الحديث: (مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ)^(١٣)

قيل إنه، عليه السّلام، أراد النَّفس، أي: في نفسه. وقيل بل المراد: في أهله وماله وولده، وهذا هو الصّواب لتتمّة الحديث (ومُعافى في بدنه).

والمُسْرَبَة، والمُسْرَبَة: مجرى الحَدَث من حلقة الدُّبُر. في الحديث: (أولاً يجد أحدكم ثلاثة أحجار، حجرين للصفحتين وحجراً للمُسْرَبَة)^(١٤) وفي رواية: ويمسح بالثالث المُسْرَبَة.

والأُسْرُب، والأُسْرُب، بتخفيف الباء وتشديدها: الأنك وهو دخان الفضة.

وعن أبي زيد: سُرب الرَّجل، فهو مَسْرُوب: دخل في خياشيمه ومنافيه دخان الفضة، فأخذه حَصَر، فربّما أفرق وربّما أَمات.

وقال جالينوس: الأُسْرُب: من جنس الفضة ومن جوهرها. لكنّه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت مزاجه:

أحدها نتنه الذي هو خارج جسده من الكبير.

والثانية: رخاوة جسده وقلة صبره على النار، وذلك من ضعف تربة المعدن وقلة قدرتها على إصلاحه.

والثالثة: سواده، وهو من قبيل طبيعة الكبريت الغالبة على جسده.

سرح:

السَّرَح: إدرار البول بعد احتباسه. وشجر كبار طوال يُستظلّ به، ينبت في نجد. وله ثمر أصفر كالعنب يسمى الألاء، على وزن العلاء، يؤكل ويؤخذ منه مُرَبَّى.

سرحب:

السُّرحوب: ابن آوى.

وفرس سُرْحوب: سريعة المرّ، طويلة العُنُق.

سرخس:

اسم فارسيّ لنبات تذكره في (ش رد).

سرد:

المِسْرَد: اللسان.

والمِسْرَد: المثقّب، والمخرز. وما يُسْرَد به، أي: يُشَقّ به الجلدُ في الجراحة.

والسَّرْد: اسم جامع للدروع ونحوها، من عمل الحلق.

سردح:

السَّرْداح: جماعة الطُّلح، واحدا: سِرْدَاحة، حكاه الخليل^(١٥)، رحمه الله.

سرر:

السَّر: ما يُكْتَم، وواحد أسرار الكَفّ والجُبْهة، وهي الخطوط التي في بطن الكَفّ وفي الجُبْهة، وجمع الجميع أسارير، والأسارير محاسن الوجه والخدين والوجنتين.

والسَّر، بالضّم: ما تقطعه القابلة من سُرّة الصّبيّ، يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سُرك، ولا تقل سُرْتُكَ لأنَّ السُّرّة لا تُقطع وإنّما هي الموضع الذي قُطِع منه السَّر.

والسَّر: التَّكاح.

وسِرّ: الدَّواء: خالِصُه، وجوهره الفَعَال.

والشُّرور: خلاف الحزن.

والشُّرور: أطراف الرِّياحين.

والسَّرار: ليلة يَسْتَسِرُّ بها الهِلَال، فربَّما كان ليلةً، وربَّما كان ليلتين.

والسَّرر: داء يأخذ في الشُّرة.

والسَّرر: ما على الكَمأة من التُّراب والقشور.

والسَّرير: مُسْتَقَرُّ الرَّأس في العنق، قال:

ضَرَبْتُ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ^(١٦)

قال الخليل: والسَّرّ والسَّرار: بطن من الأرض تَنبت فيه أحرار البقول، ويكون في الأودية^(١٧).

سرسم:

السَّرْسَام، منه بارد، وهو في اليونانية لِثَغْرَس، ومنه سَرْسَام حارّ هو قَرَانِيطُس.

والسَّرْسَام البارد عِلّة مَسْمَاة باسم عَرَضِهَا، لأنَّ ترجمة لِثَغْرَس هو النِّسيان.

وقد أخطأ فيه كثير من الأطباء، فلم يعرفوا أنَّ الغرض منها هو المرض الكائن عن وَرَم بارد، بل حسبوا أنَّ هذه العِلّة هي نفس النِّسيان.

وهو إمّا:

- بلغمي، وسببه مادة بلغمية تكون في داخل القحف، وفي مجاري الدماغ، وعلامته: صداع خفيف، وحمى لينة وبصاق وتثاؤب كثير وبياض في اللسان وكسل عن الجواب، واختلاط عقل ونسيان لازم. وتكون العين، غالباً، مفتوحة شاخصة.

وعلاجه استفراغ المادة بالحقن والحبوب، وقد يُفصد فيه لأنه يُنقص المادة.

وأما السّر سام الحار فهو المسمى قرانيطس، وهو ورم في أحد حجابي الدماغ أو فيهما كليهما. وهذا هو السّر سام الحقيقي.

وقد يُطلق على ورم جوهر الدماغ على سبيل المجاز.

وسببه إمّا دم رقيق، وعلامته حمى دائمة مع ثقل الرأس وحمرة العين والوجه، وعظم النبض.

وعلاجه الفصد من القيفال وتليين الطبيعة، وتبريد الرأس بمثل ماء الورد وزدهن الورد.

- وإمّا صفراوي، وعلامته شدة حرارة الحمى والسهر وخفة الرأس واصفرار الوجه وسرعة النبض والهذيان.

وعلاجه استفراغ الصفراء، وسقي ماء الشعير وماء الإجاس، وتبريد الرأس بمثل ماء الورد وجراحة القرع.

سرط:

المسرط ومسرط: البلعوم.

والسرطان: حيوان معروف، منه:

- نهريّ، وهو بارد رطب في الثانية، كثير النّفع. ثلاثة مثاقيل من رماده مُحَرَّقاً في قِدر نحاس أحمر، مع نصف وزنه جَنْطِيَانَا^(١٨) بِشْرَاب، أو مِثْقَال منه ومثله جَنْطِيَانَا، ومثله أيضاً كُنْدُر بهاء بارد، عظيم النّفع من نهشة الكلب الكلب، يُستعمل ذلك أيّاماً أقلّها ثلاثة أيّام.

ومن خواصّه أنّ عينه إذا عُلّقَتْ على مَحْمُوم يَغْبُ شُفِي. وأرجله إن عُلّقَتْ على شجرة مُثمرة سَقَط ثمرُها من غير عِلّة.

- ومنه بحريّ، والمستعمل منه الحَجَرِيّ الأعضاء، وهو بارد يابس في الثالثة، يُستعمل مُحَرَّقاً في الأكحال، فيَقْوِي أعصاب العين، ويَجْلُو آثار القُروح منها، ويُشَف الرُّطوبات المنصبة إليها. ويُستعمل سُفُوفاً، فيَجْلُو الأسنان.

والسّرطان - أيضاً -: ورم سوداويّ يكون عن سوداء محترقة عن صفراء، أو عن صفراء مُختلطة مع سوداء، وعلامته أنّه يَبْتَدِيءُ ورّماً صغيراً كالباقلَاء ثمّ يَتَزَايِد مع صَلابة شديدة وكُمُودة في اللَّون واستدارة في الشّكل، ووجع، منه ما هو شديد ومنه ما هو خفيف. وإذا أَخَذ يكبر ظهر عليه عُروق حُمْر وخُضر شبيهة بأرجل السّرطان، ولذلك سُمِّي هذا الورم سَرطَاناً. أو سُمِّي بذلك لأنّه يَتَشَبَّث بالعضو كَتَشَبَّث السّرطان بها يصيده.

ويُفَرِّق بينه وبين سِقِيرُوس^(١٩) بأنّه يكون مع وَجَع وحِدّة وضَرَبَان وسُرعة ازدياد وانتفاخ، لكثرة المادّة وغلِيانها، وبأنّ العُروق التي حوله تكون كأرجل السّرطان، وبأنّ الغالب مع حدوثه يكون ابتداءً، بخلاف سِقِيرُوس.

وهو في الغالب يكون مُنتَقِلاً عن الورم الحارّ.

وبالجملة فلا مطمع في بُرءِ المستحكِم منه، وإنما المقصود من علاجه منعه من أن يزيد، وحفظه من أن يتقرّح، فإن تقرّح فلعلّه يندمل. وذلك يكون بتنقية البدن من السّوداويّ، وبالقصد والإسهال وتبديل دَم البدن بدم جيّد بالأغذية الجيدة الخلط.

والسّرطراط والسّرطراط، والسّريط: الفالوذ أو الخبيص، كرّرت فيه الرّاء والطاء مبالغة في وصفه.

سرع:

الأساريع: ظَلِمَ الأسنان^(٢٠) ودماؤها. ودُوْدُ حُمُر الرّؤوس يَنْضُ الأجساد، واحدها أُسْرُوْعٌ وَيُسْرُوْع.

والسرّع والسرّع: القضيّب.

والسرّعَرع: كلّ قضيّب غَضّ رَطَب.

سرعب:

السّرْعُوب: ابن عُرْس.

سرمق:

السّرْمَق: اسم فارسيّ للقطف. وسيذكر في بابهِ، إن شاء الله.

سرنج:

السّرْنَج: الرّصاص المحرّق بقوّة، ويُجعل معه شيء من الملح. وقد يتخذ من الإسْفِيداج^(٢١) إذا أحرَق.

وهو بارد في الأولى يابس في الثانية، ينفع من الأورام الحارة طلاءً. وإذا عمل منه مرهم بالزيت أو بدهن الورد أذمل الجراحات ومنع ورمها ونقى قروحها وأذهب ألمها، وأنبت اللحم فيها. وهو قاتل. ويعالج بالمقشرات ومُنقيات الدّم ومضادات السّموم. وبدله: الإسفيداج.

سرو:

السَّروُ: شجر عظيم معروف، وهو نوعان جبليّ وهو العرعر، ويُذكر في بابه، وبستانيّ وهو معروف وله جوز.

والسرو: حارّ في الأولى يابس في الثانية. وزعم بعضهم أنّه بارد جدًّا. وقضى بأنّ قوّته مركّبة، وحرارته بقدر ما تغوص قبضته في الأعضاء.

وورقه وجوزه فيه تحليل للرّطوبات. وجوزه أقوى، وفيه قطعٌ للدّم. وإذا طُبِخ بالخلّ والترّمس وطليّ به على الأظفار أذهب آثارها. وورقه يذهب البهق.

وورقه وجوزه الطريّان وقضبانهُ تُذهب الجراحات التي في الأعضاء الصّلبة إذا كانت رطبةً. وتنفع من النملة والجَمرة مع دقيق الشعير.

وورقه وجوزه جيّدان للفتق ويضمّران القيلة ضمادًا.

وطبيخ جَوْزهِ بالخلّ يُسكّن وجع الأسنان، وينفع من نفث الدّم وعُسر النَّفس، والسُّعال العتيق، ومن عُسر البول وسيلان الفضول إلى المثانة، ومن قروح الأمعاء. وبدله نصفُ وزنه من قُشور الرُّمان. ووزنه أنزُرُوت أحمر.

ويابسُه إذا دُقّ مع الجَلَنار ونثّر على قروح الرّأس أبرأها، وكذلك سائر قروح الجسد والتّدخّن بجوزه أو بورقه بطرد البقّ.

سرى:

السُّرَى: سير عامّة اللّيل. وقوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾^(٢٢) فقوله، تعالى: «أَسْرَى» معناه: سَيَّرَه. وقوله: «لَيْلًا» وإن كان السُّرَى لا يكون إلّا لَيْلًا فللتأكيد. وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾^(٢٣) أي: يمضي أو يُسْرَى، كقولهم: لَيْلٌ نَائِمٌ، أي: يُنام فيه. والسَّرْوُ: الشَّرَف. والسَّرِيّ: السَّرِيف.

والسَّرِيّ، أيضاً: نهر صغير كالجدول، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا﴾^(٢٤).

والسَّراء، قال أبو عبيدة: هو من كبار الشَّجر ينبت في الجبال، وربما اتُّخذ منها القسيّ العربيّة، واحدته سَراة.

سطر:

المُسْطَارُ، لغة: الخمر الحامضة الصّارعة لشاربها. وطبّاً: هي الحديثة التي لم يَمْضِ عليها ستّة أشهر. قالوا: ويُخاف منها إسهال الدّم لَعَدَمِ تحلّل الأبخرة الفضليّة منها، فتتوجّه الطّبيعة إلى فَضْلِها فيحدث عنها إسهال الدّم لترقيّها له.

قال في التّهذيب: وأراه روميّاً لأنّه لا يُشبهه أبنية كلام العرب. وقال غيره: معرّب وأصله بالفارسيّة مُسْتَكَار.

سطع:

سَطَعَ دُخَانُ البُخُورِ، وَسَطَعَتْ رَائِحَتُهُ.
وَالسَّطِيعُ: الدَّوَاءُ يَسْطَعُ بِالْعَافِيَةِ فَجْأَةً فِي بَدَنِ الْمَعْلُولِ.
وَالسَّطَاعُ: مَيْسَمٌ لِلْإِبِلِ.

سطو:

السَّيْطُورَةُ: شِدَّةُ الْبَطْنِ.
وَسَطَا عَلَيْهِ الدَّاءُ، يَسْطُو: إِذَا قَهَرَهُ بِيْطَشٍ وَقُوَّةٍ.
وَسَطَا الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ: افْتَضَّهَا عَلَى كُرِّهِ مِنْهَا.
وَسَطَتِ الْمَوْلُودَةُ عَلَى الْمَرْأَةِ: إِذَا أَخْرَجَتِ الْوَلَدَ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ حِينَ وَلادَتْهُ،
مَيْتًا كَانَ أَمَّ حَيًّا.

سعت:

السَّعَتَرُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وَيَكْتَبُ بِالصَّادِ أَيْضًا. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ.
وَأَكَلُهُ بِالْخَلِّ مُلَطِّفٌ مُذْهِبٌ لِلْعَبَالَةِ، مُوَافِقٌ لِلْمَطْحُولِينَ. وَمَعَ الْبَقُولِ
الْمُضَرَّةِ بِالْعَيْنِ مُذْهِبٌ لَضَرَرِهَا. وَأَكَلُهُ يُنَقِّي الْمَعْدَةَ مِنَ الْبَلَاغِمِ، وَيُشْهِي
الطَّعَامَ، وَيَنْفَعُ مَنْ تَرَقَّى الْبُخَارُ مِنْهَا. وَيَجَلِّ الرِّيَّاحَ.
وَإِذَا طُبِخَ وَشُرِبَ مَآؤُهُ أَخْرَجَ الدُّودَ وَالْحَيَّاتَ.
وَدُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ الْبَارِدَةِ طَلَاءً وَشَرْبًا.
وَمُضَرَّتُهُ بِالْكَبِدِ الْحَارَّةِ.
وَإِصْلَاحُهُ بِالْخَلِّ.

سعد:

السَّاعِد: الذَّرَاع. وقيل: السَّاعد: العَظْم الأعلى، والذَّرَاع: العَظْم الأسفل.

وقال الأصمعيّ: الذَّرَاع والسَّاعد شيء واحد، إلا أن الذَّرَاع مؤنثة والسَّاعد مذكّر.

وسَاعِدُ الطَّير: جناحُه، والسَّاعد أيضاً: مَجْرَى المَخ في العَظْم.

والسُّعد: معروف. وعند الدينوريّ: السُّعدة، وهي عُروق طَيِّبة الرائحة، صُلْبَة كأنّها عُقَد. تقع في العِطَر وفي الأدوية، والجمع سعد، ويقال لنباته السُّعادى والجمع سُعاديّات.

والسَّعد: نبت له أصل تحت الأرض، أسود طيّب الرائحة، وقيل أن السُّعادى نبت آخر.

وهو أنواع، وأفضله الكوفيّ الوَزِين، العِطَر. وهو حارّ يابس في الأولى يَزِيد في الحِفْظ، ويُطَيَّب رائحة الفم، ويقطع رائحة الثوم والبَصَل والكِرَاث والشراب. وينفع من الخفقان. وفيه تسخين للمعدة والكبد. ويمنع تقطّر البول. والشربة منه من نصف درهم إلى مثقال. وبدله الدّارجيني.

والسَّعدان: نبت حَوْليّ يأكله كلّ شيء. وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً، ولذلك قيل في المثل: (مَرْعِيّ ولا كالسَّعدان)^(٢٥). وله شوك كالدرهم يشبه حلّمة الثدي.

سَعَطُ:

السَّعُوطُ: اسم للدَّواء الذي يُصَبَّ في الأنف. والمُسْعُط، والمِسْعُط: الإناء الذي يُجعل فيه السَّعُوط ويُصَبُّ منه في الأنف.

والأدوية التي تُستعمل من طريق مَجْرَى الأنف إمَّا:

- سُعُوطَات تُستعمل قُطُورًا. وهي إمَّا:

- حارَّة يابسة يُسَعَط بها لنفخ بقايا الفضول البلغمية من الدِّماغ وتفتيح سُدد الرِّأس وتسخين مزاجه في أواخر العِلل الباردة، مثل الصَّرَع والفالج واللَّقْوَة والصُّدَاع البارد ونحوها. وتَتَّخَذُ من مثل الجَنْدَبَادِسْتَر^(٢٦) والنَّوْشَادِر والتَّبَرْد والشُّونِيز والحَرْمَل والصَّبَر والمرّ والجاذشِير والبُورْق والصَّعْتَر والفلافل والحَلِثِيَّة والأَشَقِّ والأَفْرِيْنُون والمِسْك والعَاقِرْقَرَحَا والملح الهندي والعَدَس المرّ، وهو البَرِّي، والثَّافِيسِيَا ومَرَارَات الطَّيُور وغيرها، وأبوال الجمال، وماء البَصَل والمرزَنْجُوش والسَّدَاب والسِّلِق والخلّ وُدْهَن اللُّوز المرّ والنَّزْجِس والسَّوْسَن ونحوها.

- وإمَّا باردة رطبة يُسْتَعَطُّ بها لتبريد الدِّماغ وترطيبه في العِلل الحارَّة اليابسة، مثل الصُّدَاع الحارّ والسَّرْسَام والسَّهَر، ونحوها. ويتَّخَذُ من مثل عصارة الخَسِّ والهِندباء وعنب الثَّعلب وماء الخيار والقَرَع وُدْهَن البَنْفَسَج والنَّيْلُوفَر وُدْهَن حَبِّ القَرَع وُدْهَن الورد، والأفيون والكافور والطَّباشِير ونحوها.

- وإمَّا عَطُوسَات.

- وإمَّا بُخُورَات.

- وإمَّا مَشْمُومَات.

والسَّعِيط: الرِّيح الطَّيبة من كلِّ شيء.

السَّعْفَةُ والسَّعْفَةُ: قُروح رديئة تحدث في الرأس، وهي تبدأ بُثُوراً خفيفةً متفرقة ثم تتقرح. وهي أنواع، منها:

- الرُّطبة التي يسيل منها الصَّدِيد، وهذه تحدث للصَّبيان كثيراً لكثرة رطوباتهم وضعف أبدانهم، وسببها رطوبة رديئة حارة يُجَبَسُ غليظها ويُنشر رقيقها. وعلاجها: أما التي في الصَّبيان فبإصلاح لبن أمهاتهم، وبالأطلية المتخذة من الحنّاء والجلنار والعفص المحرّق بدهن الورد. وأما التي في غير الصَّبيان فالأدوية المتخذة من المزنك، وعُروق الصّاغين واللّوز المرّ والعفص المحروّقين والإسفيداج بالخلّ.

- ومنها اليابسة وسببها خلط سوداويّ تُخالطه رطوبة حرّيفة. وعلاجها تنقية البدن بمطبوخ الأفتيمون والترطيب بالأدهان والشحوم. وغسله بالماء الحارّ.

- ومنها: الشَّهْدِيَّة وعلامتها أن يَتَثَقَّب منها جلد الرأس ثقباً دقيقة يُرى الصَّدِيد فيها كالشَّهْد.

وسببها بلغم بُورقيّ. وعلاجها تنقية البدن وتنظيفه وتنظيف الثُّقوب ممّا فيها وحشوها بالزّنجار.

- ومنها التَّيْنِيَّة وعلامتها أنّها قروح مستديرة، وفي جوفها شيء شبيه بحبّ التين.

وسببها بلغم غليظ مع مادّة سوداوية.

وعلاجها تنقية البدن وإصلاح مزاجه بالأشربة والأغذية.

والسَّعَف: جمع سَعَفَة، وهي: أغصان النَّخْل إذا يَبَسَتْ، أما الرُّطْب فالشَّطْب.

وسَعِفَتْ يَدُه: تَشَقَّق ما حول أظفارها.
وأُسْعِفْتُ المعلول: أَعْتَنَتْه، أيَّا كانت الإعانة.

سعل:

السُّعال: داء معروف، تقول سَعَلَ الرَّجُلُ، يسْعَلُ سُعَالاً وسُعْلَةً.
وهو حركة تدفع بها الطبيعة الأذى عن الرِّئَة والأعضاء المتَّصلة بها. وهو للصدر كالعُطاس للدِّماغ. وسببه إمَّا بادٌّ عن برد شديد أو حرٌّ مسخَّن أو ييس مخشَّن. وإمَّا بدنيٌّ سادج. وإمَّا مادِّيٌّ حارٌّ أو بارد متولِّد في الرِّئَة أو وَصَلَ إليها من غيرها.

ويكون أيضاً عن ورم أو قرحة في الرِّئَة أو وصل إليها من غيرها من الأعضاء المستقيمة المتَّصلة بها.

العلامات:

أمَّا البارد فعلامته: زيادة بالأشياء الباردة ونقصان بالأشياء الحارَّة وعدم التهاب وعطش.

وأمَّا الحارَّ فعلامته عكس ذلك.

والسادج علامته عدم النَّفْث.

والمادِّي علامته وجوده.

وعلامه ما كان عن ورم أو قرحة فيها أو بوجود علامات ذات الرِّئَة وذات الجنب.

وعلاوة ما كان عن قرحة وجود نفث المدة.

وإذا كان الورم حاراً لم يكن بُدّ من حُمى.

وإن لم يكن حاراً لم يكن بُدّ من ثقل العلاج.

أما ما كان عن سوء مزاج سادج.

فإن كان بارداً فعلاجه بالمسخّنات اللطيفة كمعجون الورد ونحوه بهاء الزبيب.

وإن كان حاراً فعلاجه بالمبرّدات كماء الشعير بشراب البنفسج ونحوه.

وأما ما كان عن سود مزاج ماديّ.

- فإن كان بارداً فعلاجه بالإنضاج أولاً بالمغالي المتخذة من لسان الثور وكزبرة البئر والزبيب والتين ونحوهما، ثم ينقى البدن من البلغم بالقيء والإسهال.

- وإن كان حاراً فعلاجه بالفصد والإسهال واستعمال ماء الشعير بشراب الرّمان.

وقد يكون السعال عن موادّ حارة تنزل من الرأس.

وعلامته سُعال بلا نفث وخاصّة بالليل وعقب النوم.

وهو رديء يؤدّي إلى السّل إذا أزمَنَ.

وعلاجه منع تلك الموادّ بشراب الخشخاش المدقوق مع السكر وبالحبوب المغلظة للمادة المتخذة من الأفيون والنشادر والسوسن والصمغ العربي وبذر ماء الخشخاش بالسويّة. يُدقّ الجميع ويُنخل ويُعجن بلُعاب حَبّ السّفَرَجَل ويُحبّب كالحمص ويوضع منه في الفم.

ويقال للمرأة الصَّخَّابة: اسْتَسَعَلَتْ، أي: صارت كالسَّعلاة. والسَّعلاة: من أخبث الغيلان، كائنات بائدة، ويجمع على سعالي. وأسَعَلَه الدَّواء: نَشَّطَه وعافاه.

سمن:

السَّعْن: شِبْه دَلْوٍ من أَدَم يُتَبَذ فيه. وقال الخليل: هو قربة بالية لتبريد الماء (٢٧).

والسُّعْن: ظِلَّة تَتَّخِذها في عُمان فوق السُّطوح من أجل نَدَى الوَمَد. والجمع: السُّعُون.

سعو:

يقال: مضى سَعُو من الليل، أي: طائفة منه. والسَّعُو: الشَّمْع، فيما يقال.

سغب:

السَّغَب: الجوع. والتَّعب والعطش. والمسغبة: المجاعة. والسَّغَب: اللون الأسود. وسَغَبَتْهُ الحُمَّى وأسْغَبَتْهُ: دَكَنَ لَوْنُه منها.

سغل:

السَّغِل: السَّيِّءُ الغداء، المهزول بسبب ذلك. والسَّغال: كل داء عن سوء الغداء. وأوَّلُ علاجه التَّغْذِي.

قال الشاعر في السَّغَل:

ليس بأُسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَفِلُ
يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ^(٢٨)

سغَم:

سَغَمَتُهُ الحُمَّى: إذا انتشرت في بدنه وآذته كثيراً.
وسَغَمَهُ الدَّاءُ: قطع شهيته للطعام.

سَفَد:

السَّفَاد: نَزُّ الذَّكَرِ على الأُنْثَى.

سَفْدَج:

الْأَسْفِيدَبَاج: وهو المَرْقُ المَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنَ التَّوَابِلِ
وَالْأَبَازِيرِ، وَيُسَمَّى الشُّورْبَاج.

وهو غذاء يصلح في أكثر الأحوال والأوقات لجميع الأسنان والأمزجة،
بطبخ وبلا طبخ. وما كان بلا طبخ أوفق للصحيح السليم المعتدل المزاج،
وذلك أنه ليس بمسخن جداً ولا بمبرد، ولا فيه طعم قوي من حرافة
ومحوضة وغيرهما مما يكسب الدَّمُ كَيْفِيَّةَ رَدِيئَةٍ، ولذلك لا يُحتاج إلى إصلاح
البِتَّةِ إِلَّا لِلْمَلْتَهَبِينَ جَدًّا فِي الْأَوْقَاتِ الْحَارَّةِ، وَيَكْفِيهِمْ شَرْبُ الْمَاءِ الصَّادِقِ
الْبَرْدِ جَدًّا.

وأما سائر الأسفيدباجات، فمائلة عند الاعتدال إلى الحرارة بقدر ما
يقع فيها من التوابل والأبازير الحارة. وهي من أغذية الشتاء. وتقويتها

للبدن وغذاؤها أكثر من سائر الطَّيِّخ، وتزيد في الدَّم والمنِّي وتُقَوِّي الجَسَد وترطِّبه وتحسِّن لونه وتكسبه طراوة، إلاَّ إنها في الصَّيف وَخَةٌ مُسَخَّنَةٌ جالِبةٌ لِلْحُمَّى.

سفر:

السُّفْرَة: طعام المسافر، وأصلُّه ما يُحْمَل في جِلْد مستدير، فنُقِل اسم الطَّعام إليه. سُمِّيَ به كما سُمِّيَت المَزَادَة راويةً. وَسَفَرْتُ البيتَ: كنسته.

وسُمِّيَ ما يسقط من ورق الشَّجر: السَّفير، لأنَّ الرِّيح تكنسه وتسفره. وسَفَر وجهه: لاحت عليه الصَّحَّة وأشرق بها. والسَّفار: دُوار يأخذ المسافر من تعب السَّفر. والسَّفر: الكتاب.

سفرجل:

السَّفَرَجَل: ثمر معروف، وجمعه سَفَارِج، وواحدته سَفَرَجَلَة. وهو بارد في آخر الأولى يابس في أوَّل الثَّانية، قابض. والحلو أقلُّ قَبْضاً، نافع من القيء والخمار، مُسَكِّنٌ للعطش، مُقَوٌِّّ للمعدة القابلة للفضول. وشرابه ونقيعه ومطبوخه يُتَنَقَّلُ به على الشَّراب فينفع من الخمار. وشرابه مُقَوٌِّّ للشَّهْوَة السَّاقِطَة جدًّا، ومُدِرٌّ للبول، نافع من الدَّوْشَطَارِيا، حابس لنزف الدَّم.

وأكله على الطَّعام مُطْلَقٌ للطَّبيعة. والإكثار منه على الطَّعام يُخرجه قبل هضمه. والإكثار من أكله يولِّد وجع العَصَب والقولنج.

ولعاب حَبِّه مُلَيِّنٌ للطَّيِّعَةِ ولقِصْبَةِ الرِّثَّةِ، ومُرَطَّبٌ لَيْسَهَا، ونافع من خشونة الحلق.

وهو من أصلح الأشياء لتقوية المعدة والبطن كله، ولحبس الطَّيِّعَةِ، وزيادة الشَّهْوَةِ، والعَوْنُ على الهَضْمِ. وهو لا يكاد يفسد في معدة المريض فضلاً عن معدة الصَّحِيحِ. وغذاؤه كثير إلا أَنَّهُ بطيء الانهضام. وإذا أَنْضَجَ كان أسهلَ انهضاماً. وإنضاجه أَنْ يُنْقَى من حَبِّه وقشره ويُطَبَخَ في ماء العَسَلِ، وهذا يشدُّ المعدة ولكن لا يحبس البطن كثيرَ حَبْسٍ. أو يُنْقَى من حَبِّه ويُجْعَلُ مكانه عَسَلٌ ويُطَوَّى ويُلبَسَ عَجِيناً ويُدفن في رماد حتَّى يحترق العجين، يُفْعَلُ ذلك بالعَفِصِ منه ليَجْفَ، وبالحلو ليذهب قَبْضُهُ.

وهو بارد في الأولى يابس في الثانية إلا الحلو منه فَإِنَّهُ معتدل في الحرِّ والبرد وأقلُّ قَبْضاً. والفَجَّ منه رديءٌ، وقَبْضُهُ إذا أَكُلَ قبل الطَّعامِ، أمَّا بعده فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ بَعْضُهُ إِلَّا أَنْ يُتَنَاوَلَ منه اليسير، فَإِنَّهُ يدفع الطَّعامَ عن رأسِ المعدة ويمنع البخار عن الدِّماغِ.

سفع:

السَّفْعَاءُ: المرأة الشَّاحِبَةُ، عن داء أو طيِّعَةٍ.

وبه سَفْعَةٌ من غَضَبٍ: إذا تَمَرَّرَ لَوْنُ وجهه وتغيَّرت.

وبه هَمِي سَافِعٌ وسَافِعَةٌ: إذا اشتدَّت عليه.

سِفوف:

السُّفوف: اسم لما يُسْتَفَّ من الأدوية اليابسة المسحوقة كما هي.
وسَفِفْتُ السَّوِيقَ ونحوه، أسَفَّة سَفًّا، وأسَفَفْتُ: إذا أخذته غير مَلْتُوت.

سَفْن:

السَّافِن: عِرْق في باطن الصُّلب طويلاً، متّصل به نياط القلب.
وسَفَنْت العلةَ جلده: قَشَرته.

وسَفَنْتُ الدُّمْلَ: حَكَّته. والسَّفْن: الآلة التي تَسْفِن بها.

سِفْنَخ:

الإسفاناخ: بقل معروف، بارد رطب في آخر الأولى، ينفع من أوجاع
الظهر الدَّمَوِيَّة. ويُلَيِّن البطن. ومنه نوع بارد رطب باعتدال. ولما فيه من
الملوحة هو يُعْطِش، وهو غذاء جيء للنّاقهين وللمحرورين لميله إلى البرد،
والمبرودين أيضاً لقربه من الاعتدال. وينفع من الصَّفراء وأمراضها لمضادّة
طبيعته لطبيعتها، ويُزيل تَعْطِيشَه سَلْقُه جيّداً بالماء العذب. وإصلاحه
للمبرودين بالدارجيني.

سِفَه:

السَّفَه: خِفَّة العقل، أو الجعل، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (٢٩).
قال الرَّجَاج: أي: إِلَّا مَنْ جَهِلَ نَفْسَه، أي: لم يفكر فيها.

سقافلس:

سَقَافَلْس: اسم يوناني يقال عند الأطباء - حقيقةً - على فساد العضو وموته، وتجازاً على وَرَمِ جَوْهَرِ الدِّمَاغِ. وسببه إمّا صفراء، وتعرف بالحمرة، وتقدّم ذكرها في (ح م ر). وإمّا دَم، ويُعرف بالفَلْغَمُونِيّ، وسيُذكر في (ورم).

سقب:

السَّقْب: الذَّكَر من ولد الناقة. وجمعه سُقُب. ولا يُقال للأُنثى سَقْبَةٌ ولكن حائل.

سقر:

السَّقْر: من الجوارح، طائر معروف. لغة في الصَّقْر.
وسَقَرَتُهُ الشَّمْسُ: إذا لَوَّحَتْهُ.

سقع:

الأسْقَع: طائر كالعصفور، في ريشه خُضْرَةٌ، ورأسه أبيض، يكثر قرب الماء، والجمع أساقع، وهو بالقاف.

سقل:

الإِسْقِيل: اسم يوناني لبَصَلِ الفأر، وتقدم في (ب ص ل). والعامة قد تقول بالثّين.

سَقَمَ:

السَّقَامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المَرَضُ. سَقِمَ، بِكسر القاف، وَسَقُمَ بِضَمِّهَا، فهو سَقِيمٌ.

قال الله، تعالى، على لسان سيدنا إبراهيم، عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٣٠) قيل: معناه إِنِّي سَأَسْقَمُ، أي: في المستقبل. وهذا من معارضض الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٣١) أي: إِنَّكَ سَتَمُوتُ، وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ.

وقيل: أراد أَنِّي سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم لغير الله. وقيل: غير ذلك. والجمع سِقَامٌ.

والسَّقْمُوثِيَا، هي المحمودة، وتقدم ذكرها في (ح م د). وهي رُطوبَةٌ نَبْتَةٌ لها أغصان كثيرة من أصل واحد. طولها نحو من ثلاثة أذرع، وورق زَغَبٌ يُشبه ورق اللّاب، وزهر أبيض مستدير ثَقِيلُ الرائحة.

وأجود هذه الرُّطوبَةُ ما كان منها صافياً خفيفاً مُتَخَلِّلاً، سريع الانفراك وتبقى قوتها، مُصْلِحَةً، ثلاث سنين، وبغير إصلاح ثلاثين سنة.

وهي تُسَهِّلُ الصَّفراء، وتجذب الفضول الرديئة من أقاصي البدن كالبلغم المالح والبلغم المخالط للصِّفراء، وتنفع من جميع العلل الصِّفراوية، وتُخْرِجُ الدُّودَ والحَيَّات.

وإذا أخذ منها قَدْرٌ دانقين ومن الزُّبْدِ قَدْرٌ درهمين ومن الحليب قَدْرٌ أربعة أوراق، وشُرب ذلك جميعاً على الرِّيق أخرج الدُّودَ ما كَبُرَ منها وما

صَغُرَ، وهو عجيب في ذلك. وهي تُصْلَحُ بأنْ تُشَوَى في سَفَرِ جَلَّةٍ أو تَفَاحَةٍ مع شيء من المِصْطَكِي يُسْحَقُ معها.

سَقِي:

السَّقِي، والسَّقِي لغةً: ماء أصفر يقع في البطن، يُقال: سَقَى بطنه يسقي سَقِيًا واستسقى استسقاءً: حصل فيه الماء الأصفر.

والاستسقاء، عندنا: مرض ذو مادة باردة غريبة تُخْلِلُ الأعضاء فتَرْبُو بها.

- إمّا في خلل الأعضاء الظاهرة كلّها كما في الأعضاء اللَّحْمِيَّة.

- وإمّا في خلل المواضع الخالية التي فيها الأعضاء لتدبير الغذاء، وهي فضاء الجوف الأسفل. فإنَّ العِظَمَ يحصل في البطن لا في نفس تلك الأعضاء.

وأنواعه ثلاثة: لحمي وزقي وطبلي، وأردؤها اللَّحْمِيّ، كذا قيل، أمّا أنَّ الزَّقِيَّ أردأ من اللَّحْمِيّ فيدلّ عليه وجوه: أحدها أنَّ كثيراً من الأعضاء في الزَّقِيّ سليمة فيتعذّر استعمال الأدوية المقويّة التي لا بدّ منها خوفاً من إضرارها بالسليمة. وثانيها أنَّ مادّته فيما بين الأعضاء وليس لها سبيل إلى الخروج لا من الأمعاء ولا من آلات البول وذلك عَسْرٌ جداً.

وثالثها أنَّ ضرره بالأعضاء الباطنة أعظم. ورابعها أنَّ ضرره بآلات التنفّس أكثر.

وقالوا أنَّ اللَّحْمِيَّ، أردأ من وجهين:

أحدهما: أنَّ الآفة عامّة لجميع البدن بخلاف الزَّقِيّ والطبليّ.

وثانيهما: أَنَّ قَصْدَ الطَّبِيعَةِ مَصْرُوفٌ فِي عِلَاجِ اللَّحْمِيِّ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ لِأَنَّ الْمَعْدَةَ فِيهِ ضَعِيفَةٌ أَكْثَرُ، وَهِيَ الْمُتَوَلِّيةُ تَدْبِيرَ الْغِذَاءِ وَهَضْمَهُ، وَالْكَبِدُ فِيهِ ضَعِيفَةٌ أَيْضاً. وَالْأَطْرَافُ مُتَرَهِّلَةٌ. وَكُلُّ ذَلِكَ لضعف الحرارة الغريزية التي هي مادّة الحياة بخلافهما.

أَمَّا سَبَبُ اللَّحْمِيِّ فَضَعْفُ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ وَبَرْدُ مَزَاجِهِمَا، فَتُرْسَلُ الْمَعْدَةُ عَصَارَةُ الْغِذَاءِ إِلَى الْكَبِدِ فَجَّةً، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُحِيلَهَا إِلَى الدَّمِّ، فَتَجْذِبُهَا الْأَعْضَاءُ وَهِيَ عَلَى حَالِهَا، وَلَا يُمْكِنُ لِلأَعْضَاءِ أَنْ تُحِيلَهَا إِلَى جَوْهَرِهَا، فَتَبْقَى بَيْنَ خِلَلِ اللَّحْمِ فَيَتَرَهَّلُ وَيَزْدَادُ لَحْمٌ صَاحِبِهِ. وَلِهَذَا سُمِّيَ لَحْمِيًّا، وَعَلَامَتُهُ انْتِفَاحُ الْجَسَدِ وَالتَّطَاثُّنُ عِنْدَ الْعَمَزِ عَلَيْهِ، وَبَقَاءُ مَوْضِعِ الْعَمَزِ غَائِرًا. وَبِيَاضُ الْبَوْلِ وَانْطِلَاقُ الطَّبِيعَةِ.

وَأَمَّا الزَّقِّيُّ فَهُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْمَاءُ إِمَّا بَيْنَ الصُّفَاقِ وَالثَّرْبِ وَإِمَّا فِيمَا بَيْنَ الثَّرْبِ وَالْأَمْعَاءِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ بَيْنَ السَّدَةِ وَقَعْرِ الْكَبِدِ مَجْرًى عِنْدَ الْاجْتِنَانِ يَصِلُ فِيهِ الدَّمُّ إِلَى الْكَبِدِ، وَذَلِكَ الْمَجْرَى إِمَّا أَنْ يُجَفَّفَ عِنْدَمَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ أَوْ يَتَلَاشَى وَيَفْنَى كُلَّهُ. وَالْمَائِيَّةُ تَصِلُ إِلَى الْجَوْلِ مِنَ الثُّقْبِ النَافِذِ مِنْ مُقَعَّرِ الْكَبِدِ إِلَى ذَلِكَ الْمَجْرَى، عِنْدَمَا يَنْسَدُ الْجَانِبُ الْمُحَدَّبُ لَوَرَمٍ أَوْ خِلْطٍ فَتَفْتَحُ الطَّبِيعَةُ ذَلِكَ الْمَنْفَذَ وَتَدْفَعُ الْمَائِيَّةَ فِيهِ فَإِذَا وَافَتِ السَّدَةُ احْتَبَسَتْ عِنْدَهَا لِانْسِدَادِهَا فَيَنْثَقِبُ الْمَجْرَى وَتَجْتَمِعُ الْمَائِيَّةُ فِي الْجُوفِ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ، وَعَلَامَتُهُ عَظَمُ الْبَطْنِ وَصَقَالَةُ الْجِلْدِ، وَيُسْمَعُ خَضْخَضَةُ الْمَاءِ عِنْدَ الضَّرْبِ عَلَى الْبَطْنِ، وَعِنْدَ انْتِقَالِ صَاحِبِهِ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ وَلِهَذَا سُمِّيَ هَذَا النُّوعُ زَقِّيًّا، تَشْبِيهًا لِبَطْنِ صَاحِبِهِ بِالزَّقِّ الْمَمْلُوءِ مَاءً.

وَأَمَّا الطَّبْلِيُّ فَيَحْدُثُ عَنْ اجْتِمَاعِ الرِّيَّاحِ الْغَلِيظَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ الزَّقِّيُّ، وَسَبَبُهُ فُسَادُ الْهَضْمِ الْأَوَّلِ، إِمَّا لضعف هاضمة المعدة، وَإِمَّا

لِغَلْظِ المادّة الغدائيّة وتكلّسها، فإنّها إذا لم تنهضم فيها انضماماً جيّداً تكون عسيرة على هاضمة الكبد، فتفعل الكبد فيها فعلاً قاصراً، فتستحيل رباحاً وتَنَحَّسُ في المواضع المذكورة. وقد يكون سببه الحرارة الغريبة في المعدة والكبد فتتبخّر عنها الأغذية لمبادرتها إليها وفعلها فيها فعلاً غير طبيعيّ. فتحللها رباحاً قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزيّة.

ولا يقع استسقاء من غير ضعف الكبد بخصوصه أو بمشاركة عضو آخر. وعلامته أن يكون بطن صاحبه إذا قُرِع سُمِعَ منه صوت كصوت الطبل، ولهذا سُمِّيَ طبليّاً.

والعلامات المشتركة لجميع أنواع الاستسقاء: فساد اللون، وتهيّج الرّجلين لضعف الحرارة الغريزيّة، وتهيّج العينين وبقية الأطراف الأخرى، والعطش المبرّح في جميعها وضيق النّفس، وقلة شهوة الطّعام، وقلة البول، وحمّيات فاترة.

أمّا العلاج العامّ فيبدأ أولاً بإصلاح الأغذية، واستعمال القليل الجيّد منها، وهجر الأغذية الغليظة، واستعمال الرّياضة المعتدلة، والأشربة الجيدة كشراب السُّكُنْجِين البزورّي، وماء الهندباء بالراوند.

وأيارج فيقراً تُخرج الفضول دون الرطوبات الغريزيّة.

وإن عُلِمَ أن أحلاطها لَزَجَة غليظة أسهلوا بإيارج الحنظل وما يقع فيه الصّبر والحنظل والبسفاتيج والغاريقون مع سقمونيا والأوزان في ذلك بقدر ما يُحدّس من رقة الأخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه. ومع هذا كله يجب أن يُرَفَّق في إسهاهم. ويُفَرَّق سَقْيُ الدّواء، وأن يُراعَى أمرُ معدِهِم لئلا تتأذى بالمسهلات، وتُجعل مسهلاتهم عطرةً بالعود ونحوه. وبالجملّة يجب أن يكون التدبير مانعاً لتوليد الفضول، ولتجنبوا الفصد ما أمكن.

وإن كان لا بد منه لا متلاء من دم، أقدم عليه بحذر. وأكثر ما يجب فيه الفصد، إذا كان السبب احتباس دم البواسير أو الطمث. فيجب أن يستعمل ما يُخرج الأخلاط بالإسهال، ويفتح السدد، ثم بما يدر البول.

والحقن الملطفة المحللة للرطوبات، المسهلة لها، نافعة جداً. وبعد الاستفراغ الرياضة المعتدلة، وتقليل شرب الماء.

والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية جيد. والقيء قبل الطعام نغم التدبير لهم.

وطبيخ الأدوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة جيد لهم شرباً، مثل السنبُل والسليجة والدارصيني والأفسنتين وبزر الأنجرة والزراوند المدحرج والقنطريون الرقيق. ومما ينفعهم جداً شرب الأفسنتين على الرقيق.

ومن المعاجين - بعد التنقية - الترياق الفاروقي، والمثروديطوس، ودواء الكركم. ومن الأغذية ما فيه لذة مثل الدراج والقُبج والحمام والغزلان والجدى الصغار، ونحوها. ويكون المرق مطياً بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي. ويجب أن يُخلط بأغذيتهم الكراث والثوم والخردل والكرفس والكبر والننع. ومن الفواكه الرمان الحلو.

ومما يجب في الزقيّ التجفيف وتفتيح المسام، والإدرار المتواتر، والامتناع عن رؤية الماء فضلاً عن شربه، وإن لم يكن بُد من شربه شرب قبل الطعام ممزوجاً بشراب أو غيره.

وتقليل الغذاء وتلطيفه جداً هو أفضل علاج. ومراعاة القوة وتقويتها بالطيبوب العطرة والمشموحات اللذيذة. ودُهْن الفُسْتُق نافع. والأدوية الجيدة أن يُشرب كل يوم أوقية من عصارة الفوتنج.

وقيل أنه إذا نُقِيَ البدن وشُرب كل يوم من الترياق قدر مُحصّة بطيخ
الفوتنج واحداً وعشرين يوماً وأقتصر على أكلة خفيفة واحدة برأ، بإذن
الله.

ومن الأدوية العجيبة النَّفْع: شُبْرُم وهَلِيلِج أصفر بالسَّواء. والشربة من
نصف درهم إلى درهم، يُشرب في كل أربعة أيام مرّة، وفيما بين ذلك يُشرب
أقراص البرباريس. ومن الجيد أدوية تُتخذ من الرواند والقسط وحَب
الغار والرَّاسن والجنطيانا^(٣٢) والقنّة والشّيفات والحُقن، فإنها أقرب إلى
الماء وأخفّ على الطّباع وأبعد عن أذى الأعضاء الرئيسة.

وأما سقي ألبان اللّقاح الأعرابيّة المعلوفة بما يلطف ويدرّ مثل الشّيح
والقيصوم والخزامى ونحوها فإن ذلك جيء المنفعة. وقد يُخلط معها مثل
الهليلج الأصفر وبزر الهندباء وبزر الكُشوث^(٣٣) والملح التّفطي^(٣٤).

ومن المدرّات النّافعة الفطراساليون والنّانخواه والفودنج والأسارون
والذرايانج وبزر الكرفس والسّاساليون والإيرسا والكمافيموس والوجّ
والسنبّلان والزّوفا والهليّون وبزره، وأصل الجزر البرّي وأصله وبزره،
ونحوها. ويجب أن يُبالغ في سحقها حتّى تصل بسرعة إلى مُحدّب الكبد.
وتُستعمل بعدها الأماق الدّسمة من الدّجاج المسمّن، لأنّه يجمع إلى
الإدرار إصلاح الكبد.

وأما ماء الجبن المدبّر فإنّه جيّد لهم. وصِفَتُهُ: أن يُجعل على الرّطل من
اللبن درهم ملح أندراي، وخمسة دراهم تربد بعد سحقها جيّداً، ويُغلى
برفق، وتؤخذ رُغوته ويُصفّى، ويُستعمل. وأفضله للمحرورين المتّخذ من
لبن الماعز. وحكى شيخنا أنّه رأى امرأة نهكها الاستسقاء وعظمت علّتها
فأكلت من الرّمان أكلاً كثيراً فبرأت.

والخَلَّ بِالزَّيْتِ الْمُبْزَّرِ وَالْمَقْوَّهِ بِهِ مُوَافِقٌ لَهُمْ، وَلَا رُخْصَةَ لَهُمْ فِي الْفَوَاكِهَ
الرَّطْبَةِ إِلَّا الرَّمَانَ.

وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِسْتِسْقَاءِ^(٣٥) وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ طَلَبِ السُّقْيَا،
أَيُّ: إِنْزَالِ الْغَيْثِ.

وَالسُّقَاءُ: ظَرْفٌ مِنْ جِلْدٍ يَكُونُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ.

وَالسُّقَايَةُ وَالسُّقَايَةُ: مَوْضِعُ السَّقْيِ.

وَالسَّقْيُ: الْفِعْلُ. وَالسَّقْيُ: الشَّرْبُ.

وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ: هِيَ مَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَسْقِيهِ لِلْحَاجِّ مِنَ الزَّيْبِ الْمَنْبُودِ فِي
الْمَاءِ، وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، جَاهِلِيَّةً وَإِسْلَامًا.

وَالسُّقَايَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ السُّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾^(٣٦):
الصُّوَاعُ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ، وَكَانَ إِنْاءٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكِيلُونَ بِهِ الطَّعَامَ.

سَيَقْرَأُ:

سَقِيرُوس: وَرَمَّ صُلْبُ سَوْدَاوِيٍّ وَيَتَوَلَّدُ عَنْ سَوْدَاءَ أَوْ عَنْهَا وَعَنْ بَلْغَمٍ
مُتَحَلِّلٍ. وَعِلَاجُهُ إِخْرَاجُ السَّوَادِ. وَيَفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرَطَانِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي
(س ر ط).

سَكَب:

السُّكْب: صب الماء ونحوه، والنَّحَاس والرَّصَاص. والخفيف الرُّوح النّشيط في عمله. والفرس الجواد. وأوّل فرس ملكه النّبي ﷺ، وكان كميّناً أغرّ محجّلاً مُطلق اليُمْنَى.

والسَّكَب: شقائق النعمان. وشجر طيّب الرائحة ينبت بالقيعان والأودية، مستقيماً على عِزْق واحد، وله زغب وورق كورق الصَّعْتَر، إلّا أنّه أشدّ خضرة وله جَنَى يؤكل، ويصنعه أهل الحجاز نبيذاً.

سَكَبَج:

السَّكَبَاج، بالكسر معرّب سكباسك وهو: مَرَقٌ يُتَّخَذ من الخَلِّ واللّوز واللّحم والزَّيْب والتّين مع شيء من الزّعفران والنّشا والأفاويه الحارّة والتنعناع. يجمع الصّفراء والدّم، ويُصْلِح الأكباد الحارّة، جيّد لليرقان وللشدّد، ولا يصلح لمن به عِلّة في عَصَبه إنّ كان خَلّه كثيراً.

سَكَت:

السَّكُتَة: عِلّة تمنع الأعضاء عن الحسّ والحركة الاختيارية. سُمّيت هذه العِلّة باسم لازِمِها، وهو السُّكُوت.

وسببها انسداد يقع:

- إمّا في بطون الدِّماغ.

- وإمّا في مجاري القلب إلى الدِّماغ، وفي هذه الحالة يقع الموت بغتةً

لاختناق القلب لاحتباسه.

- وإما في مجاري الدِّماغ إلى الأعصاب، فيمتنع نفوذ الرُّوح إلى الأعضاء الحساسة والمتحرّكة.

وهذا الانسداد يكون إما لانطباق مُسبّب عن برد شديد أو ضربة أو سقطة. وإما لامتلاء عن ورم أو خلط دمويّ أو بلغميّ وهو الغالب. وأصعبها أن لا يظهر النَّفس ولا الزَّبد الغليظ.

والسَّكّة إذا كانت قويّة لم يبرأ صاحبها، وإن كانت ضعيفة لم يسهل برؤها. ومن عَرَض له وهو صحيح رجع بغتة في رأسه ثمَّ أسكت، فإنّه يهلك قبل السَّابع إلّا أن تعرض له حُمّى.

وربما قالوا سَكّته وعَنّوا بها الفالَج العامُّ للشَّقَيْن، وإن كانت أعضاء الوجه سليمة.

وربما قالوا: الاسترخاء سَكّة ذلك الشَّق. وقد جاء ذلك في كلام أبقراط، حدّثنا به شيخنا.

وقد يعرض أن يسكت الإنسان ولا يفرّق بينه وبين الميت، ولا يظهر منه تنفّس ولا شيء ثمَّ إنّه يعيش ويَسْلَم، وقد رأيت منهم خلقاً كثيراً كانت هذه حالهم. وأولئك فإنَّ النَّفس لا يظهر منهم، والنَّبض لا يسقط منهم تمام السَّقوط، ويُسبّه أن يكون الحارّ الغريزيّ فيهم ليس شديد الاحتياج إلى التَّرويح، ونفض البخار الدّخانيّ عنه إلى نفّس كثير لما عرض له من البرد، ولذلك يُستحسن أن يُؤخَّر دفن مَنْ يُشكّ في موته إلى أن يُسبرّ حاله. ولا أقلّ من اثنتين وسبعين ساعة.

وقال جالينوس في كتابه المسمّى بتحريم الدّفن أن أقلّ السَّبر أربعة وعشرون ساعة وأقصاه اثنتان وسبعون ساعة. ومما يُستدلّ به على حياة

المسكوت بأن يوضع على منخريه قطنة منقوشة أو يوضع على صدره إناء مملوء ماء فإن تحركت القطنة أو الماء فهو حيّ، وإلا فهو ميت. أو يدخل الإصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز، فإن فيه شريان ينبض مدة الحياة، فإن كان ذلك الشريان متحركاً فهو حيّ وإلا فهو ميت.

والسكّطة في أكثر الأمر تنحلّ إلى فالج لأن الطّبيعة إذا عجزت عن دفع المادّة عن الشّقين جميعاً دفعتها إلى أضعفهما. والفرق بين المسكوت والمسبوت أن المسبوت يُستدرج من النوم الثّقل إلى السّبات، والمسكوت تعرض له السّكّطة دُفعة. وعلاجها إن كانت عن برد فبالسخّانات، أو عن ضربة أو سقطّة فبعلاج أيّهما كان، أو عن ورم فبعلاجه بحسبه، أو عن دم فبالفصد من القينّال أو من الودّجين، وبالحقن اللينة ويدهن الرّأس بدهن الورد والخلّ وسقي ماء الشعير، أو عن بلغم فبالحقن الحارّة، ويدهن الرّأس بالأدهان الحارّة، ويكمد بالأدوية الحارّة كالصّعتر، ويُنْفَخ في الأنف الكُنْدُس أو الزّنجبيل. وقال فإن كان الخلط بلغمياً فلا يُعطى المسكوت شيئاً من الأغذية ولا من الأدوية إلى أن يتجاوز ثلاثة أيّام بلياليها.

وفي السّكّطة الدّمويّة، ينفع الفصد المقتصد، بعد التّمرّيح والنّطول والبخور والنّشوق، ورفع السّاقين إلى أعلى، والضّرب على الكعوب؛ وهي وصفة مجربة.

وليست السّكّطة دليلاً على الموت، ولذا حرّم جالينوس الدّفن قبل أربع وعشرين ساعة.

واعلم أن المشاهدة والمعاينة وطول التجربة تؤيّد أن السّكّطة قد تعرض عن فزع أو بلغم أو دم غليظ، وكلّ ذلك يزول بعلاجه الموصوف.

سكر:

السُّكْر: اختلاط العقل حتّى يجبس صاحبه عن التّصرّف في سبيل الإصّابة، عن الهروبي.

والسَّكْر: الخمر، عن الفراء وغيره. أو النّبذ المتّخذ من التّمّر، عن ابن عمر. أو المتّخذ منه ومن الكُشُوت، عن أبي حنيفة الدّينوريّ. قال: وزعم زاعم أنّه ربّما خلط له الآس فزاده شدّة. أو المتّخذ من عصير العنب أو الزّبيب أو التّمّر، إذا طُبّخ حتّى يذهب ثلثه ثمّ يُترك حتّى يشتدّ، قيل وهو حلال عند أبي حنيفة النعمان إلى حد السُّكْر. وتقدم هذا القول في (خ م ر).

أو هو المسكر من كلّ شراب ومنه الحديث: «حُرِّمَت الخمر لعيّنها والسَّكْر من كلّ شراب»^(٣٧).

أو الخلّ، ويعزى إلى أهل التفسير. قال بعضهم: وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة.

أو الطّعام عن أبي عبيدة. قال الأزهريّ: وأنكر أهل اللغة هذا لأنّ العرب لا تعرفه.

والسَّكْران، والسُّكْران: اسم عربيّ للبنج وتقدّم.

والسُّكْر: معروف، وهو فارسيّ معرّب، الواحدة سُكْرَة.

وهو حارّ في أوّل الثّانية رطب في الأولى. وألطف أنواعه السُّكْر النّبات، وهو أقرب إلى الاعتدال يُلَيّن الصّدر ويزيل خشونته، وشربه بدهن اللّوز الحلو ينفع من القولنج. وأوقية منه مع أوقيتين سمن بقريّ ينفع من احتباس البول ومن وجع السّرّة، يشرب فاتر.

والطَّبَرَزْد يجلو بياض العين.

وَالسُّكَّرَ: شراب يُسَكَّرُ يُتَّخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ.

وَالتَّسْكِيرُ: التَّحْيِيرُ. وَجَعَلُوا مِنْهُ قَوْلَهُ، تَعَالَى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (٣٨).

وَسَكْرَةُ الْغَضَبِ: مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ حَالَةٌ تَأْخُذُ الْغَضْبَانَ فَلَا يَبَالِي مَا يَفْعَلُ. وَلَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ السَّكَرَ مَقْصُورٌ عَلَى التَّبِيدِ، فَإِنَّ لِلنَّفْسِ سَكْرَةً أَشَدَّ مِنْ سَكْرَتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ وَالْغَيْظُ وَالْهَمُّ وَالْغَمُّ، فَكَمَا أَنَّ الْمَرْءَ يَتَصَرَّفُ بِهَا لَا يَعْقِلُ حِينَ تَحْدُثُ لَهُ الْخَمْرُ سَكْرًا، كَذَلِكَ يَحْدُثُ لَهُ وَقْتُ السَّكَرِ مِنَ الْغَضَبِ، بَلْ أَشَدَّ، فَامْسِكْ نَفْسَكَ، وَاسْتَرْجِعْ رَبَّكَ، وَأَكْشِفْ عَنْ قَلْبِكَ الْهَمُومَ.

سَكْرَج:

السُّكَّرُجَّةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ مِنَ الْأَدَمِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ وَأَكْثَرُ مَا يَوْضَعُ فِيهَا الْكُوَّاسِيَجُ وَنَحْوُهَا. وَالسُّكَّرُجَّةُ الْكَبِيرَةُ فِي عُرْفِ الْأَطْبَاءِ: إِنَاءٌ يَحْمِلُ تِسْعَةَ أَوَاقٍ أَوْ سِتَّةَ أَوَاقٍ، وَالصَّغِيرَةُ ثَلَاثَةَ أَوَاقٍ.

سَكَّ:

السُّكَّ: أَنْوَاعٌ مِنْهُ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْأُمْلَجِ (٣٩)، وَمِنْهُ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْعَفْصِ وَالْبَلَحِ، وَمِنْهُ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الرَّامَكِ وَالْمِسْكِ، وَهُوَ سَكَّ الْمِسْكِ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا بِأَنْ يُضَافَ إِلَى كُلِّ رِطْلٍ مِنَ الرَّامَكِ الْمُتَقَدِّمِ مِثْقَالٌ مِنَ الْمِسْكِ.

وصفة السُّكَّ الْمُتَّخَذُ مِنَ الْبَلَحِ وَالْعَفْصِ:

يؤخذ من ماء البلح عشرة أرطال ويُغلى وتُكشط رُغوثُهُ ويُضاف إليه ثلاثة أرطال عَفَص أخضر ناعم، ويُطَبِّخ حتّى ينعقد قليلاً، ويُرفع عن النار. أو يؤخذ رطل ورد وسُنْبُل ولسان عُصفور وبَسْبَاسة وجوز بَوَا وقرنفل وقافلة ودارصيني وصندل من كلّ واحد ثلاثة أواق.

أو عُود هنديّ أوقية وزعفران نصف أوقية وصمغ عربيّ رطل، ويدقّ الجميع دَقّاً ناعماً ويُعجن بهاء البلح والعفص، ويُقرّص على بلاطة دُهنت بدهن لوز، ويرفع لوقت الحاجة.

وهو بارد يابس في الثانية وفيه حرارة. قابض قاطع لنزف الدّم، ويزيد في الباه.

سكنبيج:

السَّكْنَبِيج: اسم معرّب عن الفارسيّة لصمغ معروف، وأجوده الأصفهانّي الذي يضرب داخله إلى الحمرة وخارجه إلى البياض، وينحلّ سريعاً في الماء. وهو حارّ في الثالثة، يابس في الثانية يَلِين الطَّبيعة ويُخرج الخلط اللّزج والماء الأصفر وينفع من الاستسقاء، ومن الفالج والمغص ومن السُّعال المزمن، ويُخرج الحصىة ويزيد في الباه، ويدرّ الطّمث ويقتل الأجنّة والدّود وحَبّ القرع. والشّربة منه نصف درهم. ومضرّته بالكبد، وقيل بالأمعاء أيضاً، وبدله: الأثّق.

سكنجبين:

السُّكْنُجُبِين: شراب يُتخذ من العسل والخلّ. ولشيخنا العلامة مقالة في السّكنجبين ومنافعه ومضارّه مُستغنية عن الزّيادة.

سلب:

السَّلب: المستَلَب العقل. وناقة وامراً سالب وسُلوب: مات ولُدّها في بطنها أو ألقته لغير تمام.

وسَلَب: ضرب من الشَّجر ينبت متناسقاً ويطول ويؤخذ ويمدّ ثم يشقّ فتخرج منه مشاقّة بيضاء كاللَّيف يُتخذ منها الحبال.

سلت:

الأسَلَت: الأَجْدَع، في حديث سلمان أنّ عمر بن الخطّاب قال: مَنْ يأخذها بما فيها يعني الخلافة، فقال سلمان: مَنْ سَلَت الله أنفه، أي: جَدَعَه وقطعه^(٤٠).

وسَلَت المرأة الخضاب عن يدها: إذا مسحته وألقته، روي عنه ﷺ أنّه قال: «لعن الله المرأة السَّلَطاء والمرهّاء»^(٤١) فالسَّلَطاء: التي لا تَحْتَضِب، والمرهّاء: التي لا تكتحل.

والسُّلت: الشَّعير الأجرد الذي لا قشر له.

سلجم:

السَّلْجَم: اللَّفَت، وهو معروف. ولا تَقَل شَلْجَم بالمعجمة ولا ثلجم بالمثلثة.

وقال أبو حنيفة الدّينوري: السَّلْجَم معرّب وأصله بالشين المعجمة والعرب لا تتكلم به إلّا بالمهملة.

وهو نوعان:

- برّي وهو حارّ في الثّانية رطب في الأولى.

- وبُستانيّ وهو أقلّ حرارة وأكثر رطوبة.

وإذا أُطلق السَّلْجَم فالمراد به أصله. وهو يدرّ البول، ويغذو كثيراً، ويهيج الباه لتوليد رباحاً ونفخاً، وبزره أجود لتهييج الباه. وهو حارّ في أول الثّالثة يابس في الأولى. ينفع من السُّموم. وأصله يُشهيّ الطّعام إذا عُمِل بالخلّ وأذمن أكله يقوّي نور البَصَر، ويستعمل بقدر الحاجة، ويُصلح بالتوابل الحارّة، ويُبدل بالجزر.

سلاحف:

السَّلحفاة: واحدة السَّلاحف. وهي دابة معروفة ينفع دمها من ألم المفاصل لُطوخاً، ومن الصَّرَع إذا أخذ وخُلط بدقيق الشّعير وعُجن بالعسل وجعل منه حَبّ كالفلفل، وبُلع منه في كلّ يوم واحدة، بكرة النهار وأخرى في آخره. ولحمها ينفع من التَّشَنُّج والكَزاز إذا أكل مطبوخاً. ويحرّك الباه ويقوّي الإنعاض، ويعزز المنّي.

وهي صنفان بريّة وبحريّة، ومنه تتخذ الأمشاط وغيرها. والعظيم منها يسمى بالرقّ، وسيأتي في (رق ق).

سلخ:

السَّالِخ: جَرَب يصيب الإبل. واسم للأسود من الحيات والأنثى أسودة، ولا توصف بسالخة. وأسودُ سالخ - غير مضاف - لأنّه يسْلَخ جلده في كلّ عام.

والأسلخ: الأصلع والأصمّ، في بعض اللّغات.

والسَّلِيخَةُ: عطر معروف، كأنه قِشْرُ مُنْسَلَخٍ. وهي أنواع أجودها المائل إلى السَّوَادِ، الزَّكِيُّ الرَّائِحَةُ، وهي حارَّةٌ يابسةٌ في آخر الثانية. مُسَخَّنَةٌ تَقْوِي الأَعْضَاءَ وتَنْفَعُ مِنْ سُمِّ الْأَفَاعِي، وَتَحْلَلُ الرِّيحَ الْغَلِيظَةَ، وَتُعِينُ الْأَدْوِيَةَ عَلَى فَعْلِهَا، وَتُسْقِطُ الْأَجَنَّةَ شُرْباً وَحُمُلاً وَبُخُوراً. وَالشَّرْبَةُ مِنْهَا دَرَاهِمُ إِلَى مِثْقَالٍ. وَمُضَرَّتُهَا بِالْأَمْعَاءِ. وَيُصْلِحُهَا الْكَثِيرَاءُ وَبِدَلِهَا الْأَسَارُونَ.

وَالسَّلِيخَةُ أَيْضاً: دُهْنُ ثَمَرَةِ الْبَانِ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ، فَإِذَا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمَسْكِ ثَمَّ اغْتَصِرَ فَهُوَ مَنَشُوشٌ.

سَلِيطُ:

السَّلِيطُ: الزَّيْتُ وَدُهْنُ السَّمْسَمِ، يَمَانِيَّةٌ. وَكُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ مِنْ حَبِّ.

سَلْعُ:

السَّلْعُ: الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ أَوْ فِي الْعَقَبِ.

وَالسَّلْعُ: الْبَرَصُ. وَشَجَرُ مُرٍّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَبِقِلَّةِ خَبِيثَةِ الطَّعْمِ.

وَالسَّوْلَعُ: الصَّبْرُ.

وَالسَّلْعَةُ: زِيَادَةُ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ كَالْغُدَّةِ فِي الْعِظَمِ إِذَا غَمَزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ، وَلَهَا كَيْسٌ يَحْوِيهَا، وَمَادَّتُهَا بِلَغْمِيَّةٍ.

وَعِلَاجُهَا بِتَنْقِيَةِ الْبَدَنِ مِنَ الْبَلْغَمِ وَالْإِزَامِ الْعَلِيلِ الْحَمِيَّةِ، وَقَطْعِ الْغُدَدِيِّ مِنْهَا وَبَطِّ السَّلْعِيِّ.

سلف:

السَّلاف: ما سال من عَصِير العنب قبل عصره.
والسَّالِفَة: صفحة العنق، وهي من لَدُنْ مُعَلَّق القُرْط إلى قلب التَّرْقُوة
وهما سالفتان.

والسُّلْفَة: المتعَجَّل من الطَّعام قبل الغداء.
ويقال أَنَّ القُلْفَة تسمَّى: سَلْفًا.

سلق:

السَّلْق: شدَّة الصَّوت.
والسَّلْق: بقل معروف. وهو ثلاثة أنواع: شديد الخضرة يميل إلى السَّواد،
وقليل الخضرة يميل إلى البياض، ومتوسط بينهما.
قال جماعة وهو بارد يابس في الأولى وقال بعضهم هو بارد رطب.
وقال شيخنا هو في الحقيقة مركَّب القوي.

وبالجملة: فهو من الأغذية الكثيرة الغذاء. والإكثار منه مضر بالمعدة
وإصلاحه بالخلّ. وهو يحلّل الأورام ويلين الطَّبيعة، ويفتح السُّدد. ويسرّ
التَّنَفُّس بالعرَض. وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل وخصوصاً إذا
استعمل مع الأدوية المسهلة للبلغم لأنّه يُعينها على إخراجها. وعصير أصله
ينفع من وجع الأسنان مضمضة، ومن وجع الأذن قُطُوراً، ومن وجع
الأمعاء شرباً. وذكر بعضهم أنّ عصير ورقه إذا صُبَّ على الخمر حلّلتها بعد
ساعتين، وإن صُبَّ على الخلّ قلبها خمرًا بعد أربع ساعات.
وسِلْقُ الماء هو جارُّ التَّهر. وسِلْقُ البرّ هو ضرب من الحماض.

والسُّلاق: غلظ في الأجفان عن مادة غليظة رديئة أكالة بَوَرَقِيَّة تحمر لها
الأجفان وينتشر لها الهُدْب، ويؤدِّي إلى تقريح أشفار الجفن، ويتبعه فساد
العَيْن وكثيراً ما يحدث عُقَيَّب الرَّمَد. ومنه حديثٌ ومنه عتيقٌ ومنه رَدِيء.
وتلك المادة إمَّا بلغميَّة تحلَّل لطيفُها وبقي كثيفُها، وإمَّا دمويَّة. وعلامة
الأولى الثقل وقلة الحمرة، وعلامة الثانية الخفَّة وكثرة الحمرة.

العلاج:

يبدأ أولاً بتنقية البدن والرَّأس بمثل حَبِّ الفُوفَا وأيارج لُوغَارِيَا مع عدم
الفصل في البلغميَّة، ومعه في الدمويَّة.

والأدوية التي يُضَمَّد بها المريض به، فمنها ما يحلِّل المادة ويخرجها من
المسام، ومنها ما يعدِّل كَيْفِيَّتِهَا، ومنها ما يحلِّل ويعدِّل.

أمَّا الأولى فبمثل التَّضْمِيد بِالْعَدَس المطبوخ بماء الورد.

وأمَّا الثانية فبمثل التَّضْمِيد بِالْحَمَقَاء والهِندباء بدهن الورد وبياض
البَيْض.

وأمَّا الثالثة فبمثل التَّضْمِيد بِالْعَدَس المقشور مع السُّمَّاق وشحم الرَّمَان
والورد المعجون بالشراب المطبوخ.

تستعمل الضَّمادات ليلاً لأجل طول بقائها على الأجفان.

ويستعمل الحَمَام نهاراً لتفتيحه للمسام وتحليله للمواد. ولذلك فإذمان
الحَمَام من أنفع المعالجات له.

وأما العتيق المزمّن فيجب فيه أَنْ يُجْجَم السَّاق، والأفضل أَنْ يُجْجَم عِرْق
الجهة، ويُداوَم على استعمال الحَمَام.

وأمَّا الكائن عقب الرَّمَد فقد جُرَّب له شِيف على هذه الصورة:

زاج الخبر المحرق وزعفران وسُنْبُل، من كل واحد جزء، ونارنج عشرة أجزاء يشيف ويحك به الجفن.

والسلاف أيضاً: بُثور تخرج في اللسان أو في أصله، فيَتَقَشَّر منها. أو تَقَشَّر يحصل في أصول الأسنان.

والسلاف، طباً: بُثور صغار تتولد في الفم عن أبخرة حارة تصعد إليه من المعدة. وعلاجه بما يسكن تلك الأبخرة كماء الشعير والتمر هندي، بالسُّكَّر والكابلي، مع الكزبرة والشامية والسُّكَّر سُفوفاً، ويُذَرَّ عليه الطين الأرمني والجلنار والنشاء والعدبة والطباشير. ويَتَمَضَّمُصُ بعصارة البقلة الحمقاء وعنب الثعلب والخس، ويُمسك في الفم مع الهليلج الأسود.

سَلَل:

السَّلّ والسَّلّ والسَّلّ، لغة: الهزال، سُمِّيَ به لأنَّ مَنْ لَازَمَهُ هَزَلُ بدنِه. طباً: قَرَحَةٌ تحدث في الرئة.

وهو من الأمراض المركبة التي تحدث من حُمَّى دَقِيَّة، وقَرَحَةٌ في الرئة، وسببها إمَّا ورم أو نوازل من الرأس، وإمَّا جراحة عن سُعال طويل أو صياح شديد أو ضربة أو سقطة.

وعلامتها حُمَّى لازمة دَقِيَّة ونَفْث دَم حاد.

ويُفَرَّقُ بينها وبين البلغم باستدارتها وتن رائحتها ورسوبها في الماء بعد ثلاث ساعات.

وعلاجها:

أما المبتدئ منها فقليلٌ أن يبرأ. وأما المستحكم منها فلا بُرء له. وإنما يُتَلَطَّف به ليخفَّ أمره، بأن يُفصد العليل من الباسِليق ثم يُسقى كلَّ يوم ماء الشعير المدبَّر بشراب الخشخاش مع شراب الرِّمَّان أو شراب البَرِّ بماء لسان الثور. فإنَّ زادت الحرارة أطفئت بمثل حليب بذرة البقلة الحمقاء بشراب الرِّمَّان.

حدَّثني شيخنا العلامة، قال: ومَّا جَرَّبْتُهُ - أيضاً - مراراً في بلدان مختلفة وأبدان مختلفة، أن يُلْزَم صاحب هذه العلة بتناول الجُلُنْجَبِين السُّكَّرِيِّ الطَّرِيِّ كلَّ ما قدر عليه، وإن كثر، حتَّى بالخبز ثم يُرْعَى أمره، فإن ضاق نَفْسُهُ بتجفيف الورد سُقي شراب الذُّوفاء بقدر الحاجة، فإن زادت حُمَاه سُقي أقراص الكافور، ولا يُغَيَّر هذا العلاج، فإنَّه يبرأ.

وقال أيضاً: وقد يعرض للمسلول أن يمتدَّ به السُّلُّ ممهلاً إتياء برهة من الدهر. وكذلك ربما امتدَّ من الشَّباب إلى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت بالسُّلُّ قريباً من ثلاث وعشرين سنة.

قال الخليل، رحمه الله: السُّلُّ والسُّلال: كلُّ يُقال (٤٢).

وفي الحديث: «غبار ذيل المرأة الفاجر يورث السُّلَّ» (٤٣)، فإنَّه، ﷺ، أراد المرض ذاته. وقيل: بل أراد أن من اتَّبَعَ الفواجر وفَجَرَ ذهب ماله وافتقر. فشَبَّه خِفَّةَ المال وذهابه بخِفَّةِ الجسم وذهابه إذا سُلَّ. فرووه (السُّلُّ) بفتح السين لا بضمتها.

وسَلَّ العِرْقَ ذكرناه في (ب ت ر).

سلم:

السُّلْم: الدُّلو الذي له عُروة واحدة. ولَدَغَ الحَيَّة.

والسَّلْم والسَّلَم: المسالم، تقول: أنا سِلْمٌ لمن سالمني.

والسَّلَم: شجرة ذات شوك يُدبغ بورقها وبثمرتها، وتسمّى ثمرتها بالقرظ. وعصارة ثمرتها الأفاقيا.

والسَّلَم، أيضاً: الانقياد. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾^(٤٤) وهو مصدر يقع على الواحد والإثنين والجمع.

والسَّلام: من أسماؤه، تعالى، لسلامته من العيوب كلّها.

والسَّلام: في الأصل السَّلامة.

وسُمِّيت دار السَّلام لأنها دار السَّلام من الآفات. وقوله، تعالى:

﴿فَسَلِّمُوا لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾^(٤٥) أي: إنك ترى فيهم ما تحب من السَّلامة. وقد علمت ما أعدّ لهم من الجزاء.

والسَّلام: الحجارة الصُّلْبَة، سُمِّيت بذلك لسلامتها من الرِّخاوة.

والسَّلِيم: اللدّيع، وإنما سُمِّي اللدّيع سليماً لأنهم تطيروا من اللدّيع فقلّبوا المعنى، كما قالوا للفلاة مَفَاة، وهي مَهْلَكَة، تفاؤلاً بالفوز.

والأسيلم، بضمّ الهمزة وفتح الّلام: عِرْق في اليدين، بين الخنصر والبنصر، ولم يأت إلّا مُصَغَّراً، وإنما سُمِّي بذلك لأنّ فصده أسلم من فُصْد أُرْدَة الذّراع. وفصده من الجهة اليمنى ينفع من أورام الكبد ومن ذات الجنب. ومن اليسرى ينفع من أوجاع الطّحال. ومنها مُتَفَرِّقاً ينفع من الحكة والجرب. والسَّلاميات: العِظام التي بين كلّ إصبعين من مفاصل الأصابع، والواحد منها سُلَامَى كُحْبَارَى.

سلو:

السَّلْوَة، والسَّلْوَة: النسيان.

قال بعضهم: و يقال: سَلَيْتَ فلاناً: تركته.

والسَّلْوَة والسَّلْوَانَة: خَرَزَة شَفَافَة إذا دَفَنَتهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ بَحَثَتْ عَنْهَا رَأَيْتَهَا سَوْدَاءً، قِيلَ وَإِذَا يَسْقَاهَا الْإِنْسَانُ تُسَلِّيه، أَي: تُنْسِيهِ، تُسْحَقُ وَتُشْرَبُ بِالماء.

والسَّلْوَانَة، أَيْضاً: خَرَزَة كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَشَرِبَهُ الْعَاشِقُ سَلَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ السَّلْوَانُ، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ ذَلِكَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَقَيْتَنِي سُلْوَانًا وَسَلْوَةً، أَي: طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ، وَرَوَى لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ:

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ

وَعَرَافٍ نَجِدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي

قَمَا تَرَكََا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِيهَا

وَلَا سَلْوَةً إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي^(٤٦)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّلْوَانُ وَالسَّلْوَانَةُ: دَوَاءٌ يُسْقَاهُ الْحَزِينُ فَيَسْلُو، وَنَسْمِيَتِ الْمَفْرَحُ.

وَذَكَرَهُ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَشْرَبْتُ السَّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ^(٤٧)

وَالسَّلْوَى: طَائِرٌ أَبْيَضٌ مِثْلُ الشَّهَانَى، وَاحِدَتُهُ سَلْوَاةٌ. قَالَ:

كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ^(٤٨)

وفي التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ ^(٤٩). قيل: السَّلْوَى: السَّمَانِي، والمَنَّ: التَّرْنُجِين ^(٥٠).

وقيل: السَّمَانِي: طائر في ريشه الظاهر شَبَّةٌ منه، وله أرجل أطول منه، ويهوى المياه. وهو حارّ المزاج يابس، وحرّه أكثر. سريع الانحدار من المعدة، ويحرك الباه إلا أنه يعطش ويؤلد الحكّة والبثور، وربما أكرّب إذا أكثر من أكله، ويصلحه طبخه بالحموضات والأدهان وشيّه رديء يُظهِر فيه سُهوكة. ونزوله بطيء، وهو أجود من سائر لحوم طيور الماء.

والسَّلْوَى، أيضاً: العسل.

والسَّلْوَى: كلُّ ما سَلَكَ.

والسَّلَا: السَّلْوُ، يقال: سَلَا سُلُوءًا، وسَلَا سَلًا.

والسَّلَاء: السَّمَن.

والسَّلَا، والسَّلَاء: الذي يكون فيه الولد، وجمعه الأسَلَاء.

وفلان في سُلُوةٍ من العيش، أي: في رَغَدٍ يُسْلِيهِ الهَمُّ.

وقال الخليل: السَّلْوَى: العسل. وأنشد:

وقاسَمَهَا بالله جَهْدًا لَأَنْتَمُ

أَلَدَّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا ^(٥١)

سمج:

السَّمِج: القبيح. والسَّمِج من الأدوية: الخبيثة الطعم، أو الرائحة.

سمحق:

السُّمْحاق: جلدة رقيقة فوق قحف الرّأس إذا انتهت إليها الشّجّة
سُمِّيت سَمْحاقاً.

وللّامّ الغليظة رباطات تنفذ في شؤون القحف ودُروزه، منها غشاء مُجَلَّل
للقحف تحت جلدة الرّأس، يقال له السُّمْحاق، وهذا الغشاء يمنع عظام
القحف من الانفكاك.

سمد:

سَمَد في عمله: جَدّ. وسَمَدَت: إذا علّوت. وسَمَدَتِ الحمى: علّتْ
وغلبتْ.

والسّامد: الشّاخص برأسه. قال:

سَوَامِدِ اللَّيْلِ خِفَافِ الْأَزْوَادِ^(٥٢)

يقول: ليس في بطونها طعام.

والسّميد والسّميد: الحواري.

وسَمَدَ شعره: أخذه كلّه.

وسَمَدَ الدّاء: أهلكه، أو أذهب لحم بدنه.

سمادر:

السّمادير: ضعف البصر. واسَمَدَرَ بصره: ضَعُفَ، وغالباً ما يكون من
وهج الشمس وحرارتها.

سمر:

السُّمْرَة: منزلة بين البياض والسّواد.

قال ابن الأعرابي: وهي في الناس: الوُرْقَة.

والأُسْمَر: اللَّبن، وقال ابن الأعرابي: هو لبن الطّيبة خاصّة.

والأُسْمران: الماء والحنطة، أو الماء والريّح. والسّمَر: الحنطة.

والسّمار: اللبن الكثير الماء عن ثعلب، أو الذي ثلثاه ماء، أو اللَّبن الرّقيق.

وسَمَر القومُ الخمر: شربوها ليلاً.

والسّمُر: ضرب من شجر الطّلع.

والسّمور: حيوان برّي كالسّنور لا يأكل شيئاً من الحبائث. ويَتَّخذ من

جلده الفراء. وهي نفيسة. ولحمه حارّ يابس.

سمسق / سمسم:

السَّمْسَق: الياسمين أو المرزنجوش أو السَّمْسِم أو الآس.

ودهن بزر السَّمْسِم هو الشَّيرج. يُطوّل الشَّعر. وهو دهنيّ جدّاً، سريع

التزول، وفيه تعطيش.

والسَّمْسِم: جيّد للرّبو، ويطوّل الشَّعر، ومضرّته بالمعدة. ونقيعه شديد

في دم الحيض، وربّما أسقط الأجنّة.

سمع:

السَّمْع: حسّ الأذن. والجمع: أَسْمَاع وأُسْمَع.

والمِسمَع: الأذن. والمِسمَع: الموضع الذي يُسمَع منه. وهذا الموضع ينتهي إلى عَظْم صُلْب هو العظم الحَجَرِيّ لشدّة صلابته. وهذا العظم فيه ثقب معوج يُسمّى بالأعور. وهذا الثقب ينتهي إلى جَوْبَة فيها هواء راکد، وإليها يأتي عَصَب السَّمْع، ويُنسَج منه غشاء يسمّى بالغشاء الطَّبليّ، وهو آلة السَّمْع بالحقيقة، فإذا وصل تموج الهواء الحامل للصّوت إلى الهواء الرّاكد وموجّه بتموجّه لاقي الهواء الرّاكد العصب، وأثر فيه بتمويجه وحِدّته، أدركت الحاسّة الصّوت وجهته.

فالسَّمْع هو إدراك النَّفْس الصّوتَ بتحريك الهواء المحصور في داخل الأذن وقرّعه العَصَب المفروش في الصّماخ عن طريق عظام دِقاق في داخل جَوْبَة الأذن.

والمِسمَع: سَبْع مرّكب، وهو ولد الذئب من الضبع، هكذا قيل، وفي المثل: (اسْمَعُ مِنْ سَمْع) (٥٣).

سمق:

السَّمَق: معروف، وهو بارد يابس في الثّانية ينفع ماؤه من القُلاع وقروح الفم مَضْمَضَة، ومن السُّلاق (٥٤) والحكة والجرب اكتحالاً به. ويقطع نفث الدّم ونزفه. ويقوّي المعدة، ويُشهي الطّعام، ويسكّن العطش، ويقبض الطّبيعة والشّربة منه بقدر الحاجة. ومضرّته بالأمزجة الباردة. ويُصلح بالمصطكي. وبدله ماء الحصرم.

سمك:

السَّمَك: الحوت. والسَّمَك الذي جرت العادة بأكله أنواع كثيرة، وتختلف في الخفّة والثقل وحُسن الغذاء ورداءته، بحسب اختلاف كبرها

وصغرها، وبحسب اختلاف محلّ تولّدها من البحار والأنهار، وبحسب اختلاف اتخاذها للأكل من الشّيّ والطّبخ والقلّي.

فالكبير منها أكثر غذاء وفضولاً وأعسر هضمًا، والبحريّ أعسر هضمًا من النّهرّي، والمغتذي منها بالحشائش الجيّدة جيّد. والمغتذي بالرّديّة رديء. والمشويّ أكثر غذاء وأبطأ نزولاً. والمطبوخ: بضده. والمقليّ في الدّهْن: وخم بطيء التّزول. والمكّتب على الجمر: أخفّ على المعدة من المقليّ في الدّهْن. وبالجملة فأجوده ما قلّت سُهوكتُه وكثرت لذّته.

وهو بارد رطب في الثّانية، يضرّ بالأمزجة الباردة الرّطبة لما يولّده فيهم من البلاغم الغليظة اللّزجة الموجدة للّفالج والسّكّنة ونحوهما، وإذا أُكل ولم يتّفق القيء بعده، شُرب بعده دواء يُسهّل البلغم. ومما يُصلّحه العسل والخلّ والأفاويه الحارّة.

وأما الأمزجة الحارّة اليابسة فربّما نفعهم لما يولّده فيهم من الدّم البلغميّ، وقد يُصلّح بالسّكّنُجُبِين للمحرورين، وأما المملّح منه فهو حارّ مُقطّط ملطّف، يَصْلُح أن يؤكل في اليوم الذي يُراد فيه الاستفراغ بالقيء. وأمّا أكله بقصد التّغذية فرديء، لما يولّده من البلغم المالح المولّد للجرب ونحوه. وأمّا المقدّد منه فرديء، لأنّ المقدّد منه ومن كلّ لحم، قد ذهب صَفْوُهُ وبقي كُثِفُهُ.

وسُمّ السّمك هو المسمّى عند العامّة بطعم السّمك، وهو الماهيز، وسيُذكر في باب الهاء، إن شاء الله.

سم:

السُّم، بالضمّ عند أهل العالية، وبالفتح عند تميم: الثَّقب. وكان أبو الهيثم يقول هما لغتان لخرق الإبرة. والثاني هو كلّ ما يؤثّر في البدن ويغيره قاهراً له بكيفيته أو بصورته النوعية وهو ذو الخاصية المخالفة.

والسُّموم صنفان:

- فاعل بكيفيته.

- وفاعل بصورته وجملة جوهره.

والأوّل إمّا أكال مُعَقَّن مثل الأرنب البحريّ، وإمّا مُلَهَّب مُسَخَّن مثل الفَرَبِيون، وإمّا مُبرَّد مُخَدَّر مثل الأفيون، وإمّا سادّ لمسالك النَّفس في البدن مثل المرداسيخ.

وأما الفاعل بجملة جوهره فمثل البَيْش، ومثل مرارة النَّمَر، وما أشبه ذلك وهذا أكثر السُّموم شراً.

والسَّامة: ذوات السُّموم من الهوامّ، كالزنبور والعقرب لأنّها تلسع ولا تبلغ أن تقتل. وفي الحديث عن عبد الله بن عباس: «اللّهمّ إني أعوذ بك من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة ومن شرّ كلّ سامة»^(٥٥). وفي حديث ابن المسيّب: «كنّا نقول إذا أصبحنا: نعوذ بالله من شرّ السَّامة والعامة»^(٥٦) السَّامة، ههنا: خاصّة الرّجل وأقاربه. والعامة: ليسوا بأقاربه.

وسُمّ الفأر: معروف، وهو الشُّكّ. وسُمّ الحمار الدفلى، وكلّ واحد منها ذُكر في محله.

ومسَام الجسد: ثَقْبُهُ التي يبرز عَرَقُهُ منها، وهي خروق خفية.

وسام أبرص: كبار الوزغ. والجمع سوام أبرص، وتقدم في (برص).

والسموم: الريح الحارة بالنهار، وقد تكون بالليل، والجمع سمائم.

ويوم سام: الثعلب. وحَب معروف. وهو حار رطب في آخر الأولى، بطيء الهضم. وإصلاحه أكله مشوباً بالعسل. وإذا انهضم سَمَن، وزاد في الباه والمنى، وإذا غُسل الشعر بهاء طيبخ ورقه رطبه وأطاله وسوده. والبري منه معروف بـ«جلبهنك». ومن الأطباء من يسميه «جبل هنك» اسم فارسي لنبات يشبه السداب إلا أن ورقه أطول، وله زهر أبيض، وبزر يشبه السمسم مَرَّ الطعم وهو حار يابس في آخر الثالثة. وإذا شرب منه نصف درهم مع ماء العسل قياً وأسهل بلغمًا ومرة بقوة، ونفع من الفالج ودرهم منه يقتل بالكرب والقيء والغشي وسقوط القوة.

والسمام: ضَرَب من الطير نحو السمانى، واحدته سمامة. وقيل: هو ضرب من الطير دون القطا في الخلقة، ويقال في المثل إذا سئل رجل ما لا يجد وما لا يكون: (كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَائِمِ) ^(٥٧) وكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ. قال: والسمائم: طير مثل الخطاطيف لا يُقَدَّر لها على بَيْض.

سمن:

السَّمَن: ضدُّ الهزال. وينبغي أن يُعْتَنَى بتسمين الأبدان المهزولة لأنها عرضة للآفات، سريعة الانفعال عن أسباب الأمراض وتغير الأهوية ومباشرة الحركات ونحو ذلك. وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لأن الطبيعة ترسل الدم كل يوم إلى العروق، وإذا لم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء فيحدث إما انشقاق عرق أو ضيق نفس قاتل. وربما

ينصب شيء من الامتلاء إلى فضاء القلب فيقتل قتلاً سريعاً. وسيأتي الكلام على الهزال في موضعه.

والسُّمْنَةُ: دواء يُتخذ للسُّمْنَةِ. وَحَبُّ مُسْمَنٍ يعرف بالشَّهْدَانَجِ البرِّي.

والسَّمْنُ: سَلا الزَّبْد. وهو حارٌّ رطب في الأولى إذا كان طرياً، ويزداد حرّاً إذا عُتِق. وَسَمْنُ البَقَرِ أَفْضَلُ الْأَسْمَانِ، وهو ترياق لجميع السُّمُومِ بحيث أنه يمنع سُمَّ الْأَفَاعِي وغيرها من الوصول إلى القلب إذا شُرب قبل ذلك، وأما من بعد ذلك فيُشرب ويُقَيَّأ به بقدر الحاجة، مُذاباً في الماء الحارّ، وإذا شُرب منه أوقية مع نصف أوقية من السَّكَّرِ أطلق البول المحتبس سريعاً، أو مع ثلاث أواقٍ من ماء الرِّمَّانِ الحلو نفع من الدَّوسَنطَارِيَا منفعة بيّنة وفيه إنضاج وتحليل للأورام كلّها، وتنقية للوَسَخِ من القُرُوحِ الخبيثة، ويذهب الكَلَفُ والنَّمَشُ طَلاءً. والعتيق منه إذا عُجِنَ بالخِثَّاءِ نفع من الجَرَبِ القديم طلاءً. ومضرته بالأمزجة الصِّفْرَاوِيَّةِ، وإصلاحه بالحامض، وبدله الزَّبْد.

والسُّمَانِيّ: طائر معروف، الواحد والجمع والسُّمَانِيّ.

قال الجوهريّ: ولا تقل سُمَانِيّ بالتشديد. وهو حارّ المزاج طيّ الطَّعْمِ جَيء الكيموس، نافع للأصحاء، مفتت للحصى مدرّ للبول مهيج للباه في الذكور والإناث، وليس فيه من الضّرر ما زعمه بعضهم.

سمندل:

السَّمَنْدَلُ: قيل هو طائر بأرض الصّين يؤكل، ويتخذ من ريشه مناديل.

وروي أنه إذا انقطع نسله وهرم ألقي نفسه في الجمر فيعود إلى شبابه، ويستلذّ النار فيمكث فيها فلا تؤثر فيه. ولا أحقّ كلّ ذلك، ولا أعرف كيفيته.

سنبذ:

السَّنْبَادَج: حجر معروف، معرَّب «سُنْبَادَه» عن الفارسيّة. وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة. وهو حجر كأنّه رمل مجتمع خشن، وفيه جلاء شديد بحيث أنّه يأكل الأجسام، وخصوصاً بالماء. وفِعْلُهُ مَسْحُوقاً أقوى من فعله كما هو. وفيه جلاء قويّ للسّيوف. وتُجَلَّى به الأسنان فينقيها ويدمل القروح ويرئها إذا حُرِق ودُرَّ عليها.

سنبل:

السُّنْبُل: نبات معروف. وإذا ذُكر في كتب الأطباء فالمراد به نوع من النّبات طيّب الرائحة، عطرٌ.

وهذا النّبات منه هنديّ وهو سُنبُل الطّيب، وسُنبل العصافير.

ومنه روميّ وهو النّاردين.

والإقليطيّ: نوع من هذا.

والتهدي: ومنه نوع جبليّ، وهو أجود أنواع السُّنبل.

والرُّوميّ: منه نوع يعرف بالجبليّ وأجود أنواع الرُّوميّ الإقليطيّ، نسبة إلى مدينة تعرف بإقليطة.

والسُّنْبُل: اسم لكلّ ما يشبه حمل الحنطة، وإذا أطلق أريد به الهنديّ. وأجوده الطّيب الرائحة المائل إلى الشُّقْرة القليل الزّهومة الوافر الجمّة القصير السُّنْبُلَة. والرُّوميّ يشبه الهنديّ في الرائحة والزّهومة وليس بسُنبل حقيقةً، وكذلك الجبليّ، وإنّما يشبه الهنديّ في الرائحة.

والسُّنْبُل حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى يَابَسُ فِي الثَّانِيَةِ. وَالْهِنْدِيُّ أَكْثَرُ قَبْضاً وَأَقْلَ حَرَارَةً. وَالرُّومِيُّ أَكْثَرُ حَرَارَةً وَأَقْلَ قَبْضاً. وَجَمِيعُهُ مَفْتَحٌ مُحَلِّلٌ يَمْنَعُ التَّوَابِلَ وَيَقْوِي الدِّمَاغَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ وَيَنْقِي الصَّدْرَ وَالرِّئَةَ، وَيَمْنَعُ انْصِبَابَ الْمَوَادِّ إِلَيْهِمَا وَإِلَى الْأَمْعَاءِ، وَيَفْتَحُ سُدَدَ الْكَبِدِ وَالْمَعْدَةِ وَيَقْوِيهِمَا، وَيَنْفَعُ مِنَ الْيَرْقَانِ وَإِذَا شُرِبَ بَعْضُ أَنْوَاعِهِ بِالشَّرْبِ نَفَعَ الطَّحَالَ. وَيَذَرُّ الْبُولَ وَيَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْكُلَى. وَلَهُ خَاصِّيَّةٌ فِي حَبْسِ الدَّمِّ، وَالتَّرْفِ الْمَفْرِطِ مِنَ الرَّحِمِ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ نَصْفِ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمٍ.

وَمُضَرَّتُهُ بِالْكُلَى، وَيَصْلَحُهُ الْكَثِيرَاءُ.

وَبَدْلُهُ الْإِذْخَرُ وَالْمُضْطَكِي.

سنت:

السَّنَوْتُ وَالسَّنَوْتُ: الْعَسَلُ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوْتِ فَفِيهِمَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»^(٥٨). وَالْآيَةُ الشَّرِيفَةُ دَلِيلٌ قَوِيٌّ لَذَلِكَ^(٥٩). وَقِيلَ هُوَ الزَّيْدُ أَوْ الرُّبُّ أَوْ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَوْ الْكَمُونِ أَوْ الرَّازِيَانَجِ أَوْ الشُّبُّثِ.

سنخ:

السَّنَخُ: الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُنُوخٌ وَأَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ: أَصُولُهَا.

وَسَنَخَ الدَّهْنَ: لَغَةٌ فِي زَنَخَ: إِذَا فَسَدَ.

سنر:

السَّنَر: شراسة الخلق.

والسَّنُور: حيوان معروف.

سنط:

السَّنُط: شجر معروف له شوك حاد وثمر كالتُّرس في قرون كاللوبياء، يُدبغ به.

وهو القِرَظ، وصمغه جيّد، وهو الصَّمغ العربيّ، والشجرة بجميع أجزائها باردة قابضة.

والسَّن: المفصل بين الكفّ والساعد.

سنع:

السَّنَع: الرُّسْع، أو الجزء الذي في مفصل الكفّ والذراع، أو السَّلامى التي تصل ما بين الأصابع.

وامرأة سَنِعة وسَنِعة: لينة المفاصل جميلة.

وسنَعته العلة: أو هنت قوته.

سنقر:

السَّقْنُور: حيوان معروف يكثر في الهند، يُصاد ثم يُذبح ويُشَقّ بطنه طُولاً ويُخَرَج ما فيه ما عدا شحمه وكلاه وبيضه، ويحشى ملحاً ثم يُخاط الشقّ ويعلق منكساً في الظلّ إلى أن يستحكم جفافه. والمملح منه حارّ يابس في الثانية. ولحمه ينفع من الأمراض الباردة العصبية، ويسخن البدن، ويهيج

الباهُ خُصوصاً مَتْنُهُ وسُرَّتُهُ وشحمُ كِلاه. وبَدَله خُصِيَّة الثَّعلب وملحُه يَهَيِّجُ
الباهُ فكيف لحمه، وخُصوصاً لحم سُرَّتِه وما يَلي كَلِيَّتِه من الشَّحم.

سنم:

السَّنام: أَعْلَا ظَهر البَعر، وهو خِيار ما فيه، والجمع: أُسْنِمَة.

سنن:

السَّن: يُطْلَق على أمرين: أحدهما: العَضو المَعروف، والآخَر على المَدَّة
المَخْصُوصَة المَلقَبَة بِالعَمَر الذي هو مَدَّة بقاء الشَّيء حَيًّا. والجمع أُسنان،
وهي أيضاً تُقال على أمرين:

أحدهما العَضو المَعروف وهي في الأَكْثَر اثنتان وثلاثون سَناً من فَوْق،
ثَنيَتان ورباعيتان ونابان وخمسة أضراس في كُلِّ جانب، ومن أَسفل مِثْل
ذلك. وأَمَّا النَوَاجِذُ وهي الأَضراس الطَّرَفائِيَّة فَإِنَّها قد لا تَكُون في بَعْضِ
النَّاس، وهي أَرْبَعَة.

والآخَر جَمع سِنٍّ اسمٌ لِمَدَّة مَخْصُوصَة مِنَ العُمَر، ولِذا يُقال في كُتُب الطَّبِّ:
الأَسنان أَرْبَعَة: سِنُّ الطِّفْلِ وَسِنُّ الشَّبِيهِ وَسِنُّ الكَهولَةِ وَسِنُّ الشَّيْخوخَةِ.
والسُّنَّة: الطَّرِيقَةُ المَحمودَة، والطَّبِيعَة.

والسُّنْسِنَة: حَرْفُ فَقرَة الظَّهر، والجمع: سَناسِن.

سنه:

السَّنَة العام. والسَّنَة: المَدَّة المَجْدِبَة أَطْلَقَ ذلكَ عَلَیْها لِشَدَّتْها.

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٖ﴾ ^(٦٠) أي: لَمْ تَغَيِّرْهُ السَّنُون.

سنى:

السَّنا: ضوء البرق وغيره.
والسَّنا: الشَّرَفَ وُعُلُو القَدْر.

والسَّنا والسَّناء: نبت معروف، أفضله المكِّي، والمستعمل منه ورقة.

والسَّنا: نبتة حارة يابسة في الأولى، تسهّل المِرّة الصّفاء والمِرّة السّوداء والبلغم. وتغوص على الفضل إلى أعماق البدن، ولذلك تنفع من النّقرس وعِرْق النّساء، ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المِرّة الصّفاء والبلغم. والشّربة منها في المطبوخ من أربعة دراهم إلى سبعة، وتنفع من الوسواس السّوداويّ ومن الصّرع العتيق ومن الجرب والحكّة والبثور والشّقاق العارض في البدن، ومن تناثر الشعر وداء الحية والثعلب، والبّهق والبرص. وشرب مائها مطبوخاً أصلح من شربها مدقوقة. ومضرّتها أنّها تُكرب ويصلحها الإجماص والتّمر هنديّ. وبدها البسفانيّج والشّاهترُج. وفي الحديث: «عليكم بالسّنا والسّنوت فإنّ فيها شفاء من كلّ داء إلّا السّام»^(٦١). وتقدّم تفسير السّنوت. والسّام هو الموت.

سهب:

السَّهَب: الفلاة. والمُسْهَب: الذّاهب العقل، وقد يكون ذهاب العقل من لدغ حية أو عقرب. تقول: أسهب الرجل، فهو مُسْهَب: إذا ذهب عقله. والمُسْهَب: المتغيّر اللون من حُبّ أو فزَع أو مرض. والمسْهَب: الكثير الكلام.

وأسهب الرّجل: أكثر من الكلام، فهو مُسْهَبٌ، بفتح الهاء، لا يقال بكسرهما. وهو نادر.

وقال القالي^(٦٢): رجل مُسْهَبٌ، بالفتح: إذا أكثر الكلام في الخطأ، فإن كان ذلك في صواب، فهو مُسْهَبٌ، بالكسر.

سَهْد:

السُّهْد: الأرق، والسُّهْد: القليل النوم، وعلاجه علاجٌ سببه.

سَهَر:

السَّهَر: الأرق، وهو امتناع النوم ليلاً. وهو إفراط في اليقظة وخروج عن الأمر الطَّبيعي، وسببه:

- إمّا حرّ ويبس سادج، يوجب نارية الروح فتتحرك دائماً إلى خارج. وعلامته خفة الرأس وجفاف العين واللسان والمنخر، والتهاب وعطش. وعلاجه تبديل المزاج بالأشربة الباردة الرطبة كالقرع والإسفاناخ وماء الشعير ونحوها، والتزام السكون والراحة ودهن الرأس بالأدهان الباردة الرطبة واستنشاقها وتقطيرها في الأذن.

- وإمّا مادّي، وعلامته العطش وحرارة الفم وصفره اللسان وسرعة النبض. وعلاجه بتنقية البدن، واستعمال ما ذكر في السادج.

- وإمّا عن وجع وعلامته وجوده. وعلاجه تسكينه بما يختص به.

- وإمّا عن فكر يوجب غماً وعلاجه بهاء الشعير المدبّر بالأفتمون ونحوه، وبالمغالي المتخذة من لسان الثور والحرير الخام.

وعلاج جميع أنواعه يبدأ بإصلاح المعدة. والذي عن امتلاء المعدة
فعلامته تقدّم سببه، وعلاجه بالقيء والإسهال.

- وقد يكون عن حمّى حادة وعلامته وجودها وعلاجه علاجها.

وتما ينوم أصحاب الحمّيات وغيرهم أن تُربط أطراف السّاهر منهم
ربطاً موجعاً ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحضور بالإفاضة في الحديث
والكلام، ثمّ يُحلّ الرّباط ويُرفع السّراج ويؤمر القوم بالسّكوت بغتة فينام.
وقد قيل أنّ من اشتدّ به السّهر ثمّ عرّض له سُعال مات.

ومن أفرط في السّهر فحدث له سُعال يابس فإنّه يموت لأنّ هذا السّعال
لم يحدث حيثنّذ إلّا لإفراط اليبوسة، وما يُحدثه السّهر من احتراق الأخلط
وغلبة المرارة، فيشتدّ معه ضعف القوّى لأجل إفراط تحلّل الأرواح.

ورجل سُهرة: كثير السّهر، والأشهران الأنف والذّكر، وعرقان في
العين، وعرقان يصعدان من الأنثيين يجتمعان في باطن الذّكر وهما عرقا
المنيّ.

والسّاهريّة: ضرب من العِطر سُمّيّت بذلك لأنّه يُسهر في عملها.

سهك:

السّهك: ريح كريهة تُشَمّ من العرق. وريح السّمك. ومنه يقال: يدي
من السّمك سهكة.

قال أبو عبد الرّحمن الخليل، رحمه الله: سهكت العِطرَ ثمّ سهكته،
فالسّهك: كسرُك إياه بالفهر. ويقال: بعينك ساهك، مثل العائر: وهما من
الرّمّد (٦٣).

سهل:

السَّهْلُ: اللَّيِّنُ. والمُسَهِّلُ من الأدوية هو ما يجذب الأخلاط إلى الأمعاء، والمقيء ما يجذبها إلى المعدة.

وقال ابن ماسويه: المُسهِّل يُسهِّل بقوةٍ جارية لا بالمشاكلة وإلا لجذب الذهب ذهباً، إذا غلب عليه بالكثرة. وربما جذب الغليظ وخَلَّى الرِّيق كما يفعل مُسهِّل السُّوداء. وقول مَنْ يقول أنه يجذب الغليظ ويُخَلِّي الرِّيق كما يفعل مُسهِّل السُّوداء، وكذا قول مَنْ يقول أنه يجذب الأرقَّ أولاً وأنه يولد ما يجذبه به، فليس بشيء. والأدوية المسهِّلة والمقيئة تجذب الأخلاط حتَّى تحصل في الأمعاء والمعدة، وهناك تتحرَّك الطَّبيعة إلى دفعها إلى خارج. والأدوية المسهِّلة منها ما يُسهِّل بالتحليل كالشَّريد، ومنها ما يُسهِّل بالعَضْر كالهَلِيلِج، ومنها ما يُسهِّل بالتليين كالخَشَك، ومنها ما يُسهِّل بالإزلاق كُلُّعاب بَذَرِ قُطُونَا والإِجَاص.

وشُرب ماء العسل بعد فعل المسهِّل يدفع غائلته.

ومَنْ كان بردُ مزاجه غالباً على أخلاط البلغم فليتناول بعد فعله حُرْفاً مغسولاً بماء حارّ.

وإن كان حارّ استُعْمِل بَذَرِ قُطُونَا وسُكَّر وجَلَّاب. والمعتدل المزاج بذر كتان. ومن خاف سَخَجاً تناول الطِّين الأرمني بماء الرِّمَّان.

صِفَةُ مُسهِّلٍ نافع:

كَمُون كِرْمَانِي وَزَنْجَبِيل وَسُورَنْجَان، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دَرَهْمَان، وَدَارِصِينِي نِصْفَ دَرَهْم، وَصَبْرٌ وَزَنْجَبِيل ثَمَانِيَةَ دَرَاهِم، يُسَفُّ مِنْهُ وَزْنٌ مِثْقَالَيْنِ بِطَبِيخِ الشُّبُّث، فَإِنَّهُ نَافِعٌ حَالاً.

وأما السّوداويّ: فيعالج بالفصد وإسهال السّوداء بمثل مطبوخ الأفتيمون ونحوه بعد الإنضاج.

وأما الرّيحّي: فيعالج بمثل معجون الكّمون ونحوه.
صفة حبّ النّجاح:

وهو كثير المنافع يؤخذ من لحاء الهليلج الأصفر والتّرید الأبيض القصبيّ والسّنا الحرّمي والأفسنتين الرّوميّ وحبّ النّيل وشحم الحنظل، من كل واحد جزء، ومن الصّبر السّقطريّ جزآن، ومن السّقْمُونيا الزّرقاء جزء ونصف، ومن الطّباشير والورد والمصطكي، من كلّ واحد نصف جزء، ومن الملح الأندرائيّ ربعُ جزء، يُدَقّ الجميع ويُنخل ويُعجن إن كان في الصّيف بماء الرّازيانج، وإن كان في غيره فبماء الكرفس، ويحبّب أمثال الفلفل. والشّربة منه مثقال.

صفة حبّ المتين:

وهو نافع من الفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنّقرس والحام والرياح الغليظة ووجع الظهر والاسترخاء ويدّر البول والطّمث.

يؤخذ من الأشقّ والجاوشير والمقل والحرمل والصّبر وشحم الحنظل والتّرید والهليلج الأصفر والعنزروت، من كلّ واحد جزء، تُدَقّ اليابسة وتُنقع الصّموغ في ماء الكراش، ويُعجن الجميع ويحبّب ويرفع. والشّربة من درهمين إلى مثقالين.

صفة أيارج هرّمس:

والأيارج اسم للمُسَهِّل المصلح وهو الدّواء الإلهي، ذكره شيخنا مع المعاجين لأنّه يتخذ معجوناً كأيارج لوغاذيا، وهو ينفع النّقرس جدّاً،

ومن أوجاع المفاصل والمعدة والكبد والرياح وقروح الأمعاء والاستسقاء
واليرقان والدوار، واختصاصه بالمفاصل والنقرس.

أخلاقه: قَنْطُورِيُونٌ^(٦٤) دقيق وكمادزيُّوس وكمافيطُوس وشَقَرْدِيُونٌ^(٦٥)
من كل واحد ثمانى أواق، جُنْطِيَاتَا وسَلِيَجَة وقشط وزراوند طويل
وقراسيُّون وجَعْدَة، من كل واحد ثلاث أواق، نانخَوَاهُ^(٦٦) وقرنفل وحاشا
وبزر كرفس ومَرَّ وسُنْبِل وفوتنج جبلي وقطرأساليُّون، من كل واحد
أوقيتان، غاريقون ووجَّ وأسارون وقرْدُمانا وبزر سداب وفرييون وفُوَه^(٦٧)
وزوفا يابس، من كل واحد أوقية، وعسل كفاية. الشربة مثقال أو درهمان
في زمن الربيع.

صِفَة أَيَارِجِ هَرْمِس:

يَقْلَع ما قد لحج ورَسَب ورَسَخ في المجاري، وهو ليس بمفرط في إسهاله
للطافته وحُسن تأتیه في الأذابة والتحليل، حتّى أنه يذيب الحصى ويُخرج
مديد الفضول ودُرْدِيَهَا من العروق، ويُخرج المِرّة السوداء بالبُخار، كما يفعل
الترياق في أبدان المجذومين.

ويُخرج البلغم والمِرّة الصّفرَاء، وينفع من وجع الكبد والطحال.

وهو عظيم النفع في تفتيح السّد وتنقية الدّم من الكيموسات الرديئة،
نفعاً عجيباً حتّى أنه يكاد يكون حافظاً للصّحة كالترياق وشربته التامة
مثقال بالماء الحار.

أخلاقه: كمافيطُوس وأشَقَرْدِيُون من كل واحد منها ستّة أواق جُنْطِيَانَا
وقَنْطُورِيُون وبزر سداب وهَيّوفاريقون وزوفا يابس وفُوَة وكمادزيُّوس، من
كل واحد أربع أواق، زراوند مُدَحْرَج وزراوند طويل، ومور سُنْبِل وفوتنج
جبلي وقطرأساليون وجَعْدَة وقراسيون، من كل واحد أوقيتان، غاريقون

وَوَجَّ وأَسَارُون وبَابُونَج وبِزْر كَرْفَس وحَاشَا وسَادَج هِنْدِي وَقُرْدَمَانَا، مِنْ
كَلِّ وَاحِدٍ أَوْ قِيَّةٍ، أَذْرِيُونُ نَصْفُ أَوْ قِيَّةٍ، يُدَقُّ كَلٌّ وَاحِدٌ عَلَى حِدَّةٍ، وَيُنْخَلُّ،
وَيُلْتَّ الْجَمِيعُ بِأَوْ قِيَّتَيْنِ دُهْنٌ بَلَّسَان، وَيَعْجَنُ بِثَلَاثِ أَمْثَالِ الْجَمِيعِ عَسَلٌ
مَنْزُوعُ الرِّغْوَةِ.

سَهَم:

سَهَمَ وَجْهَ الرَّجُلِ: تَغَيَّرَ مِنْ حَرٍّ، أَوْ دَاءٍ.
وَسُهِمَ: أَصَابَهُ السُّهُامُ، وَهُوَ: حَرٌّ الصَّيْفِ، أَوْ حَرَارَةُ الْحَمَى.
وَالسُّهُامُ: دَاءٌ، كَالْعُطَاشِ.
وَالسُّهُومُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

سَهُو:

السَّهْوُ: نِسْيَانُ الشَّيْءِ وَالْغَفْلَةُ عَنْهُ، وَذَهَابُ الْقَلْبِ إِلَى غَيْرِهِ.
وَسَهَا، فَهُوَ سَاهٍ. وَالسَّهْوُ أَيْضاً: السُّكُونُ.
وَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ سَهْواً، أَي: عَلَى حَيْضٍ.

سَوَاء:

السَّوَاءُ: الْبَرَصُ. وَقَدْ مَرَّ فِي (ب ر ص).
وَالْأَسْوَأُ: الْقَبِيحُ. وَامْرَأَةٌ سَوَاءٌ: قَبِيحَةٌ.
وَأَسْوَأُ الْمَرِيضِ دَوَاءَهُ: تَرَكَهُ.

سوب:

السَّوِيَّة: طعام يتَّخذ من دقيق الأرز والعسل والسكر، نافع للتَّسمين، كثير الغداء.

سوج:

السَّاج: شجر هنديّ يعظم جدّاً ويمتدّ طولاً وعرضاً، مع صلابة في جسمه وحمرة في لونه مع سواد. وورقه يكبر بحيث أن الرّجل يمكنه أن يتغطّى بورقه فيقيه من المطر. وهو بارد يابس. ونشارته تقتل الدّود، ويُداف بهاء العسل. والشّربة منه ثلاثة مثاقيل.

سود:

الأُسود: الحية العظيمة أو التي فيها سواد. والأسود أخبث الحيات وأعظمها. وهو من الصّفات الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها. وليس شيء من الحيات أجراً منه. وربما تعرّ للرّفقة وتبع الصّوت ولا ينجو لدَيْغُه.

والأسودان: التّمر والماء، أو الماء واللّبن.

قال الأصمعيّ وغيره: هما التّمر والماء. وإنّما السّواد للتّمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة. قال فأضيف الماء إليه ونُعْتَا معاً نعتاً واحداً إتباعاً. والعرب تفعل ذلك في الشّيئين يصطحبان يسمّيان بالاسم الأشهر منهما كما قالوا لأبي بكر وعمر العُمران، وللشمس والقمر القمران.

والعرب تقول: (إذا كثر البياض قلّ السّواد) ويعنون بالبياض اللّبن وبالسّواد التّمر، أي: إنّ كلّ عام يكثر فيه اللّبن يقلّ فيه التّمر. وفي حديث أنّه: «أمر بقتل الأسودين في الصّلاة»^(٦٨) أراد بهما الحيّة والعقرب.

والسّوداء: المرّة المعروفة وهي أحد الأخلاط وذكرناها في (خ ل ط).
وسّواد القلب: حبّته أو دمه.

والسّواد، بالضّم: وجع يأخذ الكبد من أكل التّمر.

والسّويداء: الحبّة السوداء، وهي الشّونيز وفي الحديث: «ما من داء إلّا في الحبّة السوداء له شفاء إلّا السّام»^(٦٩) وسيأتي ذكرها في (ش ن ز).

والسّوداء: من الأخلاط، بيّتها الطّحال وقوتها في القلب.

سورنجان:

هو اللّحلاح. نباتٌ نافعٌ كلّهُ لتخفيف النّقرس، وأوجاع مفاصل البدن.

سوس:

السّوس: الطّبع والأصل والخلق والسّجّية. وشجر له ورق كورق شجر المصطكي، وزهر ناعم يميل إلى الزّرقّة، وعروق معروفة وهي تميل إلى الحرارة، ومعتدلة في الرّطوبة واليُبوسة، تنفع من السّعال ومن وجع الكبد ومن حُرقة البول. وتقطع العطش، وتُسهّل الصّفراء. والشّربة منها من مثقال إلى مثقالين. وقد تضرّ بالطّحال، وتُصلّح بالورد. وبدلها التّين وبذر الحلبة.

والسّوس، أيضاً: دود صغير يأكل الحَبّ وغيره، واحدته سوسة.

السَّوسَن: اسم نبت، أعجميَّ معرَّب، وقد جرى في كلام العرب، وأنواعه كثيرة وأطيبه الأبيض.

والأبيض البستانيَّ المعروف بسَّوسَن الأزاد حارَّ يابس في الثانية.

وأيرسا البرية أشدَّ تسخيناً وتجفيفاً. وأصله جلاءٌ مُجفَّف باعتدال. وزهره ألطف ودُّهُنهُ أشدَّ تحليلاً وتلييناً، وينفع من الكَلَف والنَّمَش، وخصوصاً أصله. وينقي الوجه غسلًا به.

والبستانيَّ أفضل الأدوية لحرق الماء الحار.

ويَتَّخِذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الأسنان، خصوصاً البرِّي منه ويوافق دهنه قروح الرّأس.

وإذا قُطِر في الأذن سَكَن الدُّويِّ ويُلَيِّن صلابة الرّحم شرباً وتمريخاً. وكذلك طبيخ أصله بدهن الورد لا نظير له في أمراض الرّحم. وكذلك دهن الأيرسا.

ويُخرج الجنينَ وينفع من المغص.

وإذا شُرب من دهنه مقدار أوقية ونصف أسهَلَ. وأصله يفتح أفواه العروق. وينفع من لسع الهوامِّ وخصوصاً العقرب.

و«أيرسا» هو أصل السَّوسَن الأسمانجونيّ، وهو من الحشائش ذات الشُّوق، وله زهرٌ مُخْتَلِف مُرَكَّب من بياض وصفرة وإسمانجونيّة، وفَرْفَريّة، ولهذا سُمِّي «أيرسا» أي: قَوْسٌ قَزَح.

وهذه الأصول عُقْدِيَّة. وورقه دقيق، وإذا عُتِقَ تَسَوَسَ. والجيد منه هو الصُّلب الكثيف المَلَزَز المائل إلى الحمرة، الطيب الرائحة، المحرَّك للعطاس. وهو حار يابس في آخر الثانية، مُنْضِج، مُفَتِّح جَلَاء، والمسلوق منه يلين الصُّلابات والأورام الغليظة، وينفع من القُروح الوَسِخَة، ويكسو العظام لحمًا. ويحلِّل الإعياء. والاحتقان به ينفع من عِرْق النَّسَا. ودهنه مع الخل يُسَكِّن دُويَّ الأذن، وينفع من السُّعال، وخصوصاً البلغمي، ومن ذات الجنب والرَّثَة. ويدفع الفضول عن الصدر. ويُسَكِّن وَجَع الكبد والطَّحال البَارِدِينَ. وينفع من السَّموم كُلِّها شرباً بالخل. وينفع من الاستسقاء والمغص. ويدرِّ الطَّمث بالشراب. ويُسَقِّط الجنين مُهولاً. وَعَتِيقُهُ يُسَهِّل الصُّفراء والسَّوداء والبلغم. والشَّربة منه نصف أوقية. وبدله نصف وزنه زَرَاوَنَد.

سوق؛

السَّاق: لكل شجرة ودابة وطائر وإنسان.

وهي من الإنسان ما بين الرِّكبة والكعب، ومن الطَّائر ما فوق أصابعه، ومن الجمال والبغال والحمير والإبل ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظِّباء ما فوق الكُراع، ومن الشَّجرة جذعها. والعرب تشبَّه عينَ المرأة وجيدها بعين الظبية وجيدها. قال الشاعر:

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيْدُكِ جِيْدُهَا

ولكنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٌ^(٧٠)

والسَّاق، مؤنثة قال الله تعالى: ﴿وَاللَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٧١).

وقال كعب بن جعيل:

فإذا قامت إلى جاراتها

لاحت الساق بخلخال زجل^(٧٢)

وفي حديث القيامة: «يُكشَفُ عن ساقه»^(٧٣).

وفي الحديث: «لا يستخرج كنوز الكعبة إلا ذو السؤيقتين من الحبشة»^(٧٤).

فالسؤيقتان هما تصغير الساق، فهي مؤنثة، ولذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغرت لأن الغالب على الأحباش الدقة والحبوش.

وقيل أن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٧٥) أي: عن شدة.

﴿وَالْقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٦٩) آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة. ويذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمر والإخبار عن هوله، والجمع سوق وسيقان.

والساق من الإنسان مؤلفة من عظمين متلاصقين طولا كالساعد:

أحدهما أكبر وأطول، وهو الموضوع في الجانب الإنسي، وفي طرفه الأعلى نُقرتان، ويسمى بالقصبة الكبرى وبالساق وبالقصبة الإنسية، وهي الساق في الحقيقة. ولفظ الساق إنما يُطلق عليهما تغليباً.

وثانيهما أصغر وأقصر وهو الموضوع في الجانب الوحشيّ ويسمى بالقصبة الصغرى وبالقصبة الوحشية. وقصرها من أعلا لأنها لا تبلغ إلى مفصل الركبة. وأما من أسفل فإنها تنتهي إلى حيث تنتهي الكبرى، ليحصل منهما مفصل الكعب.

وفي القصبة الكبرى تحذبان، تحذب عند الطرف الأعلى إلى الجانب
الوحيي والآخر عند الطرف الأسفل إلى الجانب الإنسي.
وأما الصغرى فإنها مستقيمة.

وتُطلق الساق - لغة - على الأمر الشديد ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّفْثَ
السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (٢٩) أي: آخر شدة الدنيا بآخر شدة الآخرة. وقد عرفت
ذلك - أيضاً - فيما تقدم.

والساق: الذكر من القماري، قال:

تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ يُجَاوِبُهَا
مِنْ الْهَوَاتِفِ، ذَاتِ الطُّوقِ وَالْعُطْلِ (٧٥)

فالساق الأولى: ذكر القماري، وهو الورشان. والثانية: ساق الشجرة.
وأما الورشان فسيأتي ذكره في (ورش).

وساق الحمام هو رجل الحمام.

ويقال: فلان في السّياق، أي: في النّزع، كأن روحه تُساق لتخرج من
البدن.

والسّويق: طحين يؤكل بعد قلّيه على النار، إمّا من الحبوب كالشّعير
والحنطة، وإمّا من الفواكه كالنّبق والغُبيرة.

وسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة. وسويقها أرطب من سويقه.
وهما ينفخان ويبطىء نزولهما عن المعدة. وينفعان المحرورين. ويعقلان
المسهولين. وسويق الشعير بهاء الرّومانين ينفع من الغثيان الصّفراوي،
ويُسكّن الصّداع البخاري.

وقال شيخنا العلامة: وسَوِيق الشَّعِير، وإنْ كان أبرد من سَوِيق الحنطة، فسَوِيق الحنطة لكثرة ما يتشرب من الماء يبلغ من تَطْفِئَتِهِ وتبريده للبدن مبلغاً أكثر، لا سيما في ترطيه، فيكون أبلغ نفعاً لمن يحتاج إلى ترطيب. وسَوِيق ماء الشَّعِير أجود لمن يحتاج إلى تَطْفِئَةٍ وتَجْفِيف. وسَوِيق ما عَداهما من الحبوب رَدِيءٌ فلا ينبغي أن يُستعمل.

وسَوِيق النَّبَق مُبرِّد قاطع للإسهال، وكذلك سَوِيق الغُبُرَاء.

سوم:

المُسُوم: الشَّمْع، وأصله فارسيّ. وسيُذكر في بابه.

وسَوَمَنِي فلان في بدنه: إذا حَكَمَنِي في صِحَّتِهِ وعِلاجِهِ.

سيب:

السَّيْب: العَطَاء. والسَّيْب، بالفارسيّة: التُّفَّاح. وسُمِّي سيبويه به، فكأنّه رائحة التُّفَّاح. فالسَّيْب التُّفَّاح، وويه: الرّائحة.

والسُّيُوبُ: الرُّكاز، عن أبي عُبيد. قال: ولا أراه إلّا من السَّيْب، وهو العَطِيّة.

وعن ثعلب: الرُّكاز: المعادن، وكذلك السُّيُوب.

وسُمِّيت عُروق الذَّهَب والْفِضَّة سُبُوباً لانسياها في الأرض.

والسَّيَاب: البَلَح. والسَّابِيّة المهملة.

والسَّيْب: الوَدَع.

والسَّيْب: مَجْرَى الماء.

وَسُمِّيَ السَّيْبُ فِي أَرْضِ عُثْمَانَ سَيْبًا، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ
مَجْرَى مَاءٍ كَبِيرٍ كَالنَّهْرِ.

سِيح:

السَّيْحُ: حَجَرٌ أَسْوَدٌ، أَصْلُهُ مِنَ الْهِنْدِ.

سَيْسَب:

السَّيْسَبَانُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الدَّفْلَى، وَزَهْوَرُهُ صُفْرَةٌ،
وَتَمْرُهُ يُشَبِّهُ الْحَلْبَةَ، مِنْهُ أَسْوَدٌ وَمِنْهُ أَصْفَرٌ، وَهُوَ دَابِغٌ لِلْمَعْدَةِ قَابِضٌ لِلطَّبِيعَةِ.

سَيْسَبِر / سَنْسَبِر:

السَّيْسَبِرُ وَالسَّنْسَبِرُ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ: الرِّيحَانَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّامُ.
جَرَى هَذَا اللَّفْظُ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

وَقَالَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ الشَّامِ، وَأَنَّهُ يُشَبِّهُ التَّنْعَانَ إِلَّا أَنَّهُ
أَعْرَضَ مِنْهُ وَرَقًا وَأَطْيَبَ رَائِحَةً، وَلَهُ زَهْرٌ يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، يُخَلَّفُ
بَذْرًا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

حواشي حرف السّين

- ١ - النّهاية (٣٢٧ / ١).
- ٢ - حقّه أن يكون في (سمسم). ولكنه هكذا ورد.
- ٣ - تنظر مادة (ترق) في باب التّاء.
- ٤ - ينظر مجمع الأمثال (٢ / ٢٩٢).
- ٥ - النّهاية (٢ / ٣٣٣).
- ٦ - برواية: (الإماء الغوادي) في ديوان النابغة (١١١).
- ٧ - الجنّ (١٨).
- ٨ - للأسود بن يعفر في المفضّليات (٤٥٢). واللّسان (سجد).
- ٩ - الأحزاب (١٠).
- ١٠ - العين (سخف).
- ١١ - هو مَثَل يقال بالزّاي والسّين والصّاد. وهو بلفظ: جاء يضرب أضدريّه في مجمع الأمثال (١ / ٢٢٦).
- ١٢ - لذي الرّمة في ديوانه (٥٨٦). والمجمل (٣ / ١٣٧).
- ١٣ - النّهاية (٢ / ٣٥٦).
- ١٤ - ن م (٢ / ٣٥٧).
- ١٥ - العين (سردح).
- ١٦ - المجمل (٣ / ٦٢). المقاييس (٣ / ٦٩). اللسان (سرر).
- ١٧ - العين (سرر).

- ١٨ - جنطيانا: زهور سمّيت باسم أحد ملوك اليونان. له استعمالات طبية. (ل ع م) (١٢٨ / ١ / ٤).
- ١٩ - ينظر مادة (سيقروس) من هذا الحرف.
- ٢٠ - ظَلَمُ الأسنان: الماء الذي يجري ويظهر عليها من صفاء اللون لا من الرّيق. ينظر اللسان (ظلم).
- ٢١ - تنظر مادّتها في حرف الهمزة.
- ٢٢ - الإسرائ (١).
- ٢٣ - الفجر (٤).
- ٢٤ - مريم (٢٤).
- ٢٥ - المستقصى (٢ / ٣٤٤).
- ٢٦ - تنظر مادة (جندبادستر) في حرف الجيم. وكذلك الأسماء المذكورة بعدها تنظر في مواضعها من متن الكتاب.
- ٢٧ - ينظر العين (سعن).
- ٢٨ - لسلامة بن جندل في ديوانه (٨). والمجمل (٣ / ٦٩).
- ٢٩ - البقرة (١٣٠).
- ٣٠ - الصّافات (٨٩).
- ٣١ - الزُّمَر (٣٠).
- ٣٢ - مرّت قبل قليل. تُنظر الحاشية (١٨) من هذا الحرف.
- ٣٣ - الكُشوث والأكُشوث: لفظ سريانيّ دالّ على نباتات طفيليّة من فصيلة المحموديّات، سُوقها صفر أو سُقر خيطيّة، طوال تلتفّ

على مضيئها وتنشب فيه زوائد ماصّة تمصّ نُسغها. ولا وَرَق لها.
(ل ع م) (٧٢ / ٣ / ٤).

٣٤ - يُنظر (ل ع م) (٤ / ١٢٧٣ - ١٢٨).

٣٥ - يُنظر النّهاية (٣٨١ / ٢).

٣٦ - يوسف (٧٠).

٣٧ - النّهاية (٣٨٣ / ٢).

٣٨ - الحَجَر (١٥).

٣٩ - مرّ مع مادة (دهن) وتنظر الحاشية (٢٦) من حرف الدّال.

٤٠ - النّهاية (٣٨٨ / ٢).

٤١ - (ن م) (٣٨٧ / ٢).

٤٢ - العين (سلل).

٤٣ - النّهاية (٣٩٢ / ٢).

٤٤ - النّساء (٩٠).

٤٥ - الواقعة (٩١).

٤٦ - ديوان عروة بن حزام (١٤). واللسان (سلو).

٤٧ - لرؤبة في المجموع (٢٥). والمجمل (٨٢ / ٣).

٤٨ - بلا عزو في اللسان (سلو). وجعل صدره: (وإني لتعروني لذكراك
هزة) في العين (سلو).

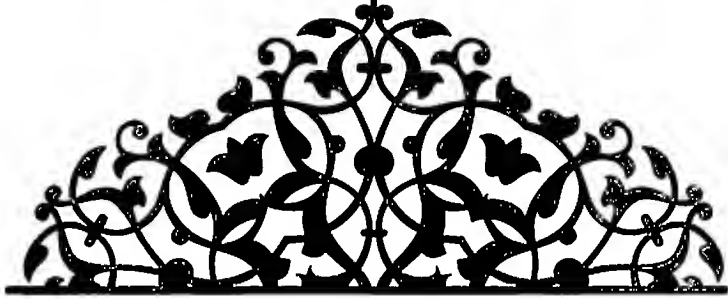
٤٩ - آيتان: البقرة (٥٧). والأعراف (١٦٠).

٥٠ - ذكره بلفظ التّرنجين في (أجص).

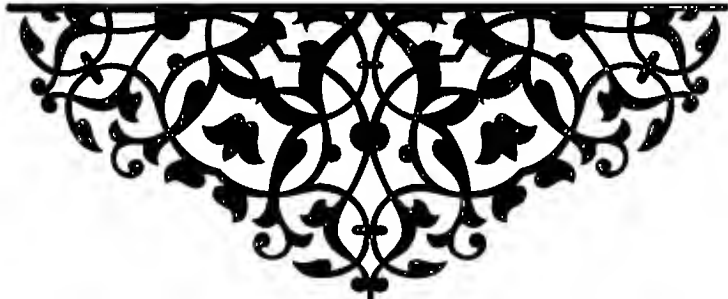
٥١ - لخالد بن زهير. وهو في العين (سلو). واللسان (سلو).

- ٥٢ - لرؤبة في المجموع (٢٩). واللسان (سمد).
- ٥٣ - المستقصى (١/١٧٢).
- ٥٤ - السلاق: مرض يصيب العين. ومر ذكره في مادة (سلق).
- ٥٥ - النهاية (٢/٤٠٤).
- ٥٦ - (ن م) (٢/٤٠٤).
- ٥٧ - في (م) بلفظ (بيض السَّاسِم). والمثل في المستقصى (٢/٢٢٣).
- ٥٨ - النهاية (٢/٤٠٧).
- ٥٩ - ربما أراد العسل الذي تصنعه النحل مما ورد في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].
- ٦٠ - البقرة (٢٥٩).
- ٦١ - مرّ قبل قليل. تنظر الحاشية (٥٨).
- ٦٢ - القالي: إسماعيل بن القاسم، تلمذ لابن دريد ومن في طبقة. له الأمالي والبارع وغيرهما. رحل إلى الأندلس وتوفي هناك في حوالي سنة ٣٥٦ للهجرة. تنظر ترجمته في إنباه الرواة (١/٢٠٤). ومعجم الأدباء (٧/٢٥). ووفيات الأعيان (١/٢٢٦).
- ٦٣ - العين (سهك).
- ٦٤ - القِنْطَرِيُّون: نبات من فصيلة المركّبات الأنبويّة الزّهر، بعض أنواعه له ورق يؤكل ويسمى المرار، بتخفيف الرّاء وتشديدها. (ل.ع.م) (٤/٣/٤١).

- ٦٥ - كِمَادَرِيُوس، وَكِمَاقِيْطُوس، وَشَقَرْدِيُوس: أَلْفَاظٌ يُونَانِيَّةٌ تُطْلَقُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ. لَمْ يَحْدِّدِ الْقَدَمَاءُ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْعَرَبِ صِفَاتَهَا. إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّقَرْدِيُونِ الَّذِي هُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْحَوَذَانِيَّاتِ.
- ٦٦ - نَاخَوَاه، عَنِ الْفَارَسِيَّةِ: نَوْعٌ مِنَ الدَّقِيقِ يُصْنَعُ مِنْهُ خَبْزٌ.
- ٦٧ - الْفُوَّةُ: نَبَاتٌ زَرَاعِيٌّ صَبْغِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْفُوِّيَّةِ. يَنْظُرُ (ل.ع.م) (٢٢٩/٢/٤).
- ٦٨ - النَّهْيَاةُ (٤١٩/٢).
- ٦٩ - (ن.م) (٤١٩/٢). وَالطَّبُّ النَّبَوِيُّ (٢٢٩).
- ٧٠ - بَلَا عَزْوٍ وَبِرَوَايَةِ (رَقِيق) فِي اللِّسَانِ (سُوق).
- ٧١ - الْقِيَامَةُ (٢٩).
- ٧٢ - اللِّسَانُ (سُوق).
- ٧٣ - النَّهْيَاةُ (٤٢٢/٢).
- ٧٤ - (ن.م) (٤٢٣/٢).
- ٧٥ - لِلْكَمِيتِ فِي دِيَوَانِهِ (١١٨/٢).



حَرْفُ الشَّيْنِ



ث

شاذنج:

شاذنج: معرّب «شاذنه» بالفارسيّة، ويقال بالسّين المهملة أيضاً: حجر أحمر اللون ينفع من نفث الدّم، ولذلك يقال له حجر الدّم. وأفضله السّريع التّفكّت الخالي من الوسخ. وغير المغسول منه حارّ في الأولى يابس في الثانية. والمغسول منه حارّ في الأولى يابس في الثانية.

وينفع من أمراض العين الحارّة بياض البيض، والباردة بماء الحلبة، ومن خشونة الأجفان مُدافا بالماء تقطيراً فيها. ويُصلح صحّة العين. وينفع من الرّمّد والطّرفة مع اللّبن.

والشّربة منه للتّزف من نصف درهم إلى مثقال.

ومنه صنف يشبه العدس يعرف بالشاذنة العدسيّة ينفع من القروح.

شاهترج:

معرّب «شاه ترّه» بالفارسيّة ومعناه سلطان البقول وهو معروف.

وجيّده الأخضر الحديث الجنّي. وهو بارد في الأولى يابس في الثانية. يصفّي الدّم ويفتح الشّدّد. وفيه برّد لما فيه من طعم القَبْض، وحرّ لما فيه من طعم المرارة. وما كان برده أقوى يُشرب للحكّة والجرب، ويشدّ اللّثة، ويقوّي المعدة، ويفتح سُدد الكبد، ويلين الطّبيعة، ويدرّ البول.

والشّربة منه من عشرة دراهم إلى نصف رطل إلى ثلثي رطل مع سُكّر. ومن يابسه مع الأدوية في المطبوخ إلى عشرة دراهم، ومن مسحوقه من ثلاثة إلى سبعة. وبدله في الجرب والحميّات العتيقة نصف وزنه سنامكي.

وهو مركّب من أجزاء باردة هو بها قابض، ومن أجزاء حارة هو فيها مُرّ، ومن أجزاء مائيّة كثيرة تظهر في عُصارتها، ولذلك هو بها فيه من الأجزاء الباردة القابضة يقوّي الأعضاء، وبمرارته مفتّح مُنقّ. وماؤه يُروّق الدّم بإخراجه الأخلاط المحترقة المخالطة له.

وينبغي أن يُستعمل مع الهليلج الأصفر ومع الثمر هندي، وإذا عُجنت الحنّاء بعُصارتها واختُصِب بها في الحمام أذهبت الحكّة والجرب.

شاهدانج:

الشّاهدانج، بكسر النّون، ويقال شَاهِدَانَج، وشَهْدَانَك وشَهْدَانَق، معرّب «شاه دانه» بالفارسيّة، ومعناه سُلطان الحبّ، وهو بذر شَجَر القُنْب، وهو حارّ يابس في آخر الثّانية، قليل الغدّاء، مجفّف لرطوبة المعدة، قاتل للدود، طارد للريّاح، إلّا أنّه مُصدّع يصلح بأن يُستعمل بعده السّكنجيين، وإذا قُلي قلّ ضرره.

شاهشفرم:

الشّاهشفرم، فارسيّ معرّب معناه: سُلطان الرّيحان، أي: الحبّ الكرمانيّ، وهو ريحان دقيق الورق جدّاً، كورق السّداب، عطر الرّائحة. حارّ في الأولى يابس في الثّانية. وقيل أنّه يُبرّد ويحبّل التّوم.

شاهلوج:

الشّاهلوج، ويقال شاهلوك، فارسيّ معرّب: ومعناه سُلطان الإجمّاص، وهو الأبيض الكبار منه.

شَاف:

الشَّافَةُ: قرحة تخرج في أسفل القدم، فتكوى فتذهب، وإذا قطعت مات صاحبها.

والشَّافَةُ، جاءت بالهمز وغير الهمز.

شَام:

الشُّؤْمُ: ضِدُّ اليُؤْمَنِ في الحديث: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ» معناه: إِنْ كَانَ فِيهَا تَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ وَيُخَافُ مِنْهَا فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ. وتخصيصه لها لآفته لما أبطل مذهب العرب في التَّطَيُّرِ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالظُّبَاءِ وَنَحْوِهَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ دَارٌ يَكْرَهُ سُكْنَهَا، أَوْ امْرَأَةً يَكْرَهُ صَحْبَتَهَا، أَوْ فَرَسًا يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا، فَلْيَفَارِقْهَا بِأَنْ يَنْتَقِلَ عَنِ الدَّارِ وَيَطْلُقَ الْمَرْأَةَ وَيَبِيعَ الْفَرَسَ.

وقيل: شُؤْمُ الدَّارِ: ضَيْقُهَا، وَسَوْءُ جَارِهَا. وَشُؤْمُ الْمَرْأَةِ: أَنْ لَا تَلِدَ. وَشُؤْمُ الْفَرَسِ: أَنْ لَا يُنْزَى عَلَيْهَا. وَالْأَلْفُ فِي الشَّامِ أَصْلُهَا الْوَاوُ الْمَهْمُوزَةُ فِي الشُّؤْمِ، وَلَكِنَّهَا خَفَّفَتْ فَصَارَتْ وَاوًا وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَا يُنْطَقَ بِهَا.

شَان:

الشَّانُ: الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(١) مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُجِيبَ وَيَمِيتَ وَيَعِزَّ وَيَذَلَّ وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ وَيُعْطِي وَيَمْنَعُ إِلَى مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَعْمَالِهِ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

والشَّان، أيضاً: موصل قبائل الرّأس، والجمع سُؤُون، وهي شَبِيهة
بشُعَب القدح، وهي أربعة، ومنها يجيء الدَّمع إلى العين.
وسُؤُون الخمر: ما رُبَّ منها في عُروق الجسد.

شَبَب:

الشَّبَب: جسم معدنيّ معروف، وأنواعه كثيرة، وأفضلها اليمانيّ، وأجوده
الحديث الأبيض: وهو حارّ يابس إلّا أنّ يُبَسّه في الثانية.
ونقل الكنديّ أنّه بارد. والظاهر أنّه حارّ يابس، إلّا أنّ يُبَسّه أكثر من
غيره ويكاد يبلغ الثالثة.

وهو يجلو غشاوة البَصَر، ويقطع نزف الدَّم إذا تُرك عليه، لا شُرْباً. وإذا
خُلط بالماء وُصِب على الحكة، نفع منها. وإنْ غُسل به الشَّعر قُتل القُمَّل،
وإذا تَمَضَّمض به نفع من أورام اللثة والفم، وإذا وُضِع على السِّن المتخلخلة
أمسكها.

والشَّباب: الفَتاء، كالشَّبيبة، وقد شَبَّ يشبّ، وجمع شابّ كالشَّبَّان.

والشَّبيبة: الشَّباب. وقد شَبَّ الغلام شَبِيباً.

وقال سيبويه: أُجْرِي الشُّبان مجرى الاسم، نحو حاجر وحُجران.
والشَّباب اسم للجمع.

وسن الشَّباب يُسمّى، أيضاً: سن الوقوف، وهو من ثلاثين سنة إلى
أربعين سنة.

شَبْت:

الشَّبْت: بقل معروف. وإسخانه بين الثانية والثالثة، وتجفيفه بين الأولى والثانية وإذا حُرِق صار فيهما في الثانية. وهو مُنْضِج للأخلاق الباردة، مُسَكِّن للأوجاع، مُزِيل للرياح، وكذلك دهنه، وفيه تليين بالغ. ورطبه أشدّ إنضاجاً، ويابسّه أشدّ تحليلاً.

ودهنه نافع من أوجاع الأعصاب. وهو منوّم، وخصوصاً دهنه. وعصارته تنفع من وجع الأذن السوداءويّ، وتجفف رطوبات الأذن. وإدمان أكله يُضعف البصر.

وهو وبذره مُدِرّان للّبن، وخصوصاً في الأحشاء المكثرة للّبن. وينفع من الفواق الامتلائيّ الكائن من طَفْوِ الطّعام، ومن المغص. ونقل الشيخ العلامة عن جالينوس أنّه يضرّ بالمعدة.

شَبَث:

الشَّبَث، لغة في الشَّبْت، وتقدّم ذكره.

والشَّبَث: العنكبوت أو الكبيرة منه الكثيرة الأرجل، هذا هو الأشهر عند الأطباء.

وتشبّث به الآفات: إذا علقّت ببدنه فلا تفارقه، فكأنّها تقبّضت عليه.

شَبَر:

الشَّبَر: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر، مُذَكَّر، والجمع أشبار.

والأشبور، بالضمّ: ضرب من السمك.

والمشابر: أنهارٌ تنخفض فيتأدّى إليها الماء من مواضع شتّى.
وأدواء متقاربة الشبر، أي: متشابهة العلامات، مختلفة العلاجات.
والشبر: المهر، وهو ما يُعطيه الرجل للمرأة من حقّ النكاح.

شبرق:

الشبرق، قال ابن الأعرابي: الشبرق: العوسج ما دام رطباً. ويقال لقشره: العُرام.

والشبرق: الضريع، وله ثمر مثل التين، أمر من الصبر، وتنن جداً.
وحكى الخليل، رحمه الله: الشبرقة: نهش البازي اللحم وتمزيقه^(٢).

شبرم:

الشبرم: نبات له ساق قدر الذراع، كثيرة العقدة، عليها ورق حادّ الأطراف، وله زهر صغير فرّيريّ يخلف ثمرًا كالعدس.
وأسله غليظ وهو أقوى من ثمره، وثمره أقوى من ورقه. وأجوده الأحمر الخفيف الرقيق اللحاء الذي كأنه جلد ملفوف.

وهو حارّ في الثالثة يابس في آخر الثانية. مفتّح لأفواه العروق، مُسهّل للبلغم الغليظ والسوداء. ينفع من الاستسقاء، ومن أوجاع المفاصل وعرق النساء. ويستعمل مُصلحاً بأن يُنقع في اللبن الحليب يوماً وليلة، ويُجدّد عليه اللبن، ثم يُخرج ويُجفّف في الظلّ، ثم يُنقع في ماء الهندباء، ثلاثة أيام، ثم يُخرج ويُجفّف ثم يعمل مع شيء من الملح الهندي والترّبّد والإهليلج الأصفر والصبر، حبّوباً. والشربة منها درهم.

وفي الحديث عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «بماذا كنت تستمشين؟» قلت بالشَّبرُم. قال: «حارَّ حارَّ»، ثم اسْتَمَشَيْتُ بالسَّنا، فقال ﷺ: «لو كان شيء يَشْفِي من الموت لكان السَّنا»^(٣). قوله ﷺ حارَّ، مكررة، أي: حارَّ جدًّا، وقولها اسْتَمَشَيْتُ، أي: اسْتَدْعَيْتُ المشي، وهو كناية عن الإسهال.

وهو يُعرف عند العطارين بالشُّرْب.

شبط:

الشَّبوط: ضرب من السَّمك، طويل الذَّنْب، عريض الوسط، عراقية.

شبع:

الشَّبَع: ضدَّ الجوع. هو شَبَعان وهي شَبَعَى وشَبَعانة.

والجمع: شِبَاع وشِبَاعَى.

وشَبَعْتُ من الدَّواء: إذا كرهته.

وشراب مُشْبَع: إذا كان غليظ القوام.

شبق:

الشَّبَق: شِدَّة الغُلْمَة، وطَلَب النِّكاح.

شبل:

الشَّبَل: وَلَد الأسد. والجمع: أشبال وأشبُل.

وأشْبَل عليه، أي: عَطَف عليه.

وأشْبَل الغلام أَحْسَنَ شُبُول: إذا نشأ في صِحَّة جيِّدة.

شتر:

الشَّتر: القَطْع. والشَّتر: انقلاب الجفن من أعلى وأسفل، حتَّى لا ينطبق كما يجب. والشَّتر: انشقاق الشَّفة السُّفلى. وعين شَّراء: قصيرة الأجفان. والشُّتره: ما بين الأصبعين. وشتره الداء وشتره: إذا أنقص من بدنه.

شتو:

الشتاء: أحد أرباع السنَّة، والجمع أَشْتِيَّة، وقيل الشتاء: جمع شتوة. وهو اسم مفرد لا جمع، بمنزلة الصَّيف لأنَّه أحد الفصول الأربعة، ويدلُّ على ذلك قولهم: أَشْتَيْنَا دخلنا في الشتاء وأَصَفْنَا دخلنا في الصَّيف. وأمَّا الشَّتوة فإنَّها هي مصدر شتا بالمكان شتوا وشتوة للمرَّة الواحدة، كما تقول صاف بالمكان صَيْفًا وصَيْفَةً واحدةً. والمشتاة: الشتاء، قال طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٤)

شجب:

الشَّجْب: الحاجة والهَمّ.

والشَّجْب: الحُزن.

والشَّاجِب: الهالك، في الحديث: «النَّاس ثَلَاثَةٌ: شَاَجِبٌ وَغَانِمٌ وَسَالِمٌ»^(٥).

فالشَّاجِب: المتكلِّم بالرَّدِيء أو النَّاطِق بِالخَنَا، المعين على الظُّلم.

والغَانِمُ: المتكَلِّمُ بالخير الأمر بالمعروف والنَّاهي عن المنكر. والسَّالِمُ:
السَّائِثُ وغَرَابٌ شَاجِبٌ: شديد التَّعْيِيقِ.

والشَّاجِبُ: الهالك. والشَّجِبُ: المحزون.

وتَشَاجَبَتِ عَلَيْهِمُ الْأَدْوَاءُ وَالْأَرْزَاءُ: اختلط بعضها ببعض فهلكوا.

شَجَجَ:

الشَّجَّةُ: الجرح في الوجه والرَّأس، ولا يكون في غيرهما من الجسد،
وجمعها شَجَاجٌ. وقد شَجَّهَ يَشْجُهُ شَجًّا، فهو مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ من قوم
شُجِّى. وشَجَّ رَأْسَهُ يَشْجُهَا وَيَشِيجُهَا: كَسَرَهَا.

والكَسْرُ إذا وقع في قحف الرَّأس فإنه سُمِّيَ - على الإطلاق - شَجَّةً،
ثمَّ على الخصوص ينقسم إلى ستَّةِ أَقْسَامٍ: الصَّادِغَةُ والهاشِئَةُ والواضِحَةُ
والمنْقَلَةُ والمأمُونَةُ والجائِثَةُ.

وزادها بعضهم إلى عشرة:

الحارِصَةُ: وهي التي تَشُقُّ الجلد قليلاً نحو الخَدَشِ، وقد يُزَادُ في تفسيرها
فيقال بَشَرَطَ أَنْ لَا تُدْمِيَ.

والدَّامِيَةُ: الجراحة التي يَدْمَى موضعها من الشَّقِّ والخَدَشِ.

والباضِعَةُ: وهي التي تَبْضَعُ اللَّحْمَ بعد الجلد، أي: تقطعه.

والمُتَلَحِّمَةُ: وهي التي تغوص في اللَّحْمَ، وتَغُورُ ولا تبلغ الجلدَةَ التي بين
اللَّحْمِ والعَظْمِ، وهي السَّمْحَاقُ.

والموضِحَةُ وهي التي تحرق السَّمْحَاقَ وتُوضِحُ العَظْمَ، أي: تُبْدي
وضَحَهُ، أي: بياضه.

والهاشِمة: وهي التي تهشم العظم، أي: تكسره.

والمُنْقَلَة: وهي التي تنقل العظم من موضع إلى موضع.

والمأمومة: وهي التي تبلغ أم الرأس.

والدَّمَغَة: وهي التي تبلغ الخريطة وتصل الدماغ.

والأشَج: صِمْعُ الطَّرْثُوث، يشبه الكُنْدُر. وربّما سَمِّي: لِزَاقِ الذَّهَب.

وقيل: هو الأَشَقّ. وهذا فارسيّ دخيل في العربية. ويسمى باليونانية أُمُونِيَاقِن.

وهو صمغ شجرة مستقيمة النَّبات، يكثر نباتها في البلاد التي يغلب برْدُها حرّها.

وهو حارّ في آخر الثَّانية، يابس في الأولى، وأجودُه أَصفاه. والأبيض منه يُخْرِجُ البلغم اللَّزج والماء الأصفر، وينفع من الرّبو وضيق النَّفْس، ومن الفالج والخدر، ووجع الظَّهر والخاصرة وعِرْقِ النَّسَا والمفاصل، شُرْباً بالعسل. ويطرد الرِّياح، ويُخْرِجُ حَبَّ القَرَع والجَنِين حَيّاً ومَيِّتاً، ويدرّ البول، ويُلَيِّنُ صلابة الكبد والطَّحال والأَنْثِيَيْنِ ضَمَاداً بِالخَلِّ، وشرباً. ويحلّل البرد والأورام الصُّلْبَة ضَمَاداً بِالخَلِّ، والتي في المفاصل ضَمَاداً بالعسل. والشربة منه نصف درهم إلى مثقال، يضرّ الكلى ويصلحه اللُّوز.

شجر:

الشَّجَر والشَّجَر من النَّبات: ما قام على ساق بنفسه، دَقَّ أو جَلَّ. الواحدة شَجْرَة. وفرق ما بين دَقَّ الشَّجَر والبقل أَنَّ الشَّجَر له أرومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء.

وسُمِّي الشَّجَر شَجراً لدخول بعض أغصانه في بعض.
والشَّجَر من الرِّجل: الذَّن. واشتَجَر: اتَّكَأ على مرفقه. قال أبو ذؤيب:
نامَ الخليلُ وبِتَّ الليلُ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عينيَ فيها الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٦)

قوله مَذْبُوح، أي: مَشْقُوق.

والشَّجْرَة: النَّقْطَة في ذَقن الغلام عن ابن الأعرابي.
وتشاجروا بالرِّمَّاح: تطاعنوا. والأرض الشَّجْراء: الكثيرة الشَّجر.
وشَجَرْتُ المعلول: إذا تهاوى فرفعته ووَكَّأته.
وشَجَر الدُّب: شَجَر الرِّعْرور، ويسمَّى النُّلْك، والنُّلْك. الواحدة منه: نلْكة.

شجاع:

الشُّجَاع: الشَّدِيد القلب عند البأس، وضرب من الحَيَات لطيف دقيق، تزعم العرب أَنَّ الرِّجل إذا طال جُوعه تعرَّضت له في بطنه حَيَّة يسمونها الشُّجَاع والصِّفْر.

وقال الأصمعي: شُّجَاع البطن: شِدَّة الجوع.

والأشاجع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف والعصب الممدود فوق السلاّمى من بين الرّسغ إلى أصول الأصابع، أو العظم الذي يصل الإصبع بالرّسغ، لكلّ إصبع أشجع.
والشّجع: الطّول. رجل أشجع وامرأة شجعاء.

شجن:

الشّجن: الهمّ والحزن، وهوى النّفس، والحاجة أينما كانت.
والجمع أشجان وشجون.
وشجنه الأمر وأشجنه: أحرّنه.
وشجنته العلة حبسته عن التّصرّف.
وشجنت الحمّامة: ناحت. وحديث ذو شجون أي: فُنون.
والشّواجن: أودية كثيرة الشّجر.
قال الطّرمّاح:

كظهِرِ اللَّأى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةُهَا

نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشّوَاجِنِ^(٧)

شجو:

الشّجو: الهمّ والحزن، ويقال: شجاه الغناء: إذا هيّج ما عنده من الشّوق والحزن.

وَالشَّجِيّ: المشغول، والخَلِيّ: الفارغ، ويقال: (وَيْلٌ لِلشَّجِيّ مِنَ الْخَلِيّ) ^(٨)
أي: ويل للمشغول من الفارغ، بتشديد الياء فيهما عن الأصمعيّ، قال أبو
الأسود الدؤلي:

وَيْلٌ لِلشَّجِيّ مِنَ الْخَلِيّ فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ ^(٩)

شجر:

الشَّخْرُ: ساحل البحر بين اليمَن وعُمان.
والشَّخَر: موضع بعمان، سُمِّيَ بِشَجَرٍ فِيهِ هُوَ الشَّخَر.

شحم:

الشَّحْم: جسم أبيض لَيّن، أكثر ما يتولّد على الأعضاء العَصِيّة لبرد
مزاجها، وهو حارّ رطب يتولّد عن دَسَم الدَّم، وَيُعَقِّدُهُ البَرْد وَلِذَلِكَ يَحِلُّهُ
الْحَرّ.

ورجل شاحِم لاحِم: ذو شَحْم ولحم، وشاحِم لاحِم، أيضاً: إذا أطعم
الناس الشَّحْم واللَّحْم.

والشَّحَام: بئعه، والذي يُكثِر إطعام النَّاسِ الشَّحْمَ.

وشَحْمَةُ الْأَرْضِ: الْكَمَاةُ الْبِيضَاءُ.

وشَحْمَةُ الْأُذُنِ: مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا. وشَحْمَةُ الْعَيْنِ: مُقْلَتُهَا. وشَحْمَةُ
النَّخْلَةِ: جُمَّارَتُهَا.

شخب:

الشَّخْب والشُّخْب: الخارج من الضَّرْع من اللَّبَن، أو صوته عند الحَلْب.
والشَّخْب: الدَّم، وكلُّ ما سال. يُقال: شَخِبَ أوداجه فأنشَخِبَتْ: قَطَعَهَا
فسالت، وفي الحديث: «يُبْعَثُ الشَّهيد يومَ القيامةَ وجُرْحُه يشخبُ دماً»^(١٠).
والشُّخْبَة: الدَّفْعَة من اللَّبَن أو ما امتدَّ منه من الضَّرْع إلى الإناء متصلاً.

شخص:

الشَّخْص: سوادُ الإنسان وغيره تراه من بعيد.
والشُّخوص: مرض يأخذ الإنسان بغتةً على أيِّ حالة كان عليها، فيستمرّ
شاخصاً مفتوح العين، سُمِّيَ باسم لازمه.

وشَخَصَ بَصَرُ فلان: إذا فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنيه. وسببه
سُدَّةٌ تحصل في البطن المؤخَّر من الدِّماغ من خلط غليظ بارد فلا ينبعث منه
الرُّوح إلى الأعصاب، فيبطل الحسَّ والحركة. وعلامة حصوله بغتةً عدم
انثناء عُضْوٍ من أعضائه صاحبه. وعلاجه بالحقن الحادة وتنقية الدِّماغ بحَبِّ
القوقايا ونحوه بعد الحقن.

شخم:

أشخَمَ اللَّبَن: تغيَّرت رائحته. وشَخِمَ الطَّعامُ: فسد. وشخمت رائحة
مائه: أنتنت، وذلك في الحميات.

شذق:

الشُّذْق، والشَّدْق: جانب الفم، والجمع: أشداق.

شدو:

الشَّداء: شِدَّة ذِكَاء الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، وَقَدْ يَعْمَ كُلُّ شَجَرٍ.
والشَّداء: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَسَاوِيكُ، وَلَهُ صَمَغٌ يَنْبِتُ بِالسَّرَاةِ.
والشَّداء، أَيْضاً: الْجَرَبُ، وَالْمَلَحُ.
والشَّداء، بِالْقَصْرِ: الشَّرُّ وَالْأَذَى.

شرب:

الشَّرْبُ: الْجَمَاعَةُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ.
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَجَعَهُمْ شُرُوبٌ، وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ.
وَالشَّرَابُ: الْفَهْمُ.
وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: يُقَالُ شَرَبْتُ شُرْباً: إِذَا فَهِمْتُ. وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ: اخْلُبْ ثُمَّ اشْرَبْ، وَالشَّرْبُ: الْمَاءُ، وَالْحِظُّ وَالنَّصِيبُ مِنْهُ، وَوَقْتُ الشُّرْبِ.
وَالشَّرَابُ: مَا شُرِبَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ، كَالشَّرِيبِ وَالشَّرُوبِ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمَلَحِ مِنَ الْمَاءِ. وَالشَّرِيبُ: الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَذُوبَةٍ، وَيُشْرَبُ عَلَيْهِ مَا فِيهِ.

وَالشَّرُوبُ دُونُهُ فِي الْعَذُوبَةِ، وَلَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.
وَرَجُلٌ شَارِبٌ وَشُرُوبٌ وَشَرَّابٌ وَشَرِيبٌ: مُؤَلِّعٌ بِالشَّرَابِ.
وَطَبَّاءُ، الشَّرَابُ: الْخَمْرُ وَمَرٌّ فِي (خ م ر).
وَالشَّرْبَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الشُّرْبِ.
وَالشَّرْبَةُ: مُهْمَرَةٌ فِي الْوَجْهِ، وَمَقْدَارُ الرِّيّ، مِنَ الْمَاءِ كَالْحَسُوءَةِ.

والشَّرْبَة: كثرة المشرب، والعَطَش. يقال: جاء الرجل وبه شَرْبَة، أي: عطش.

والشَّرْبَة: شِدَّة الحرّ. يقال: يوم ذو شَرْبَة أي: شديد الحرّ.

والمَشْرَبَة: الموضع الذي يُشْرَب فيه.

والمشربة، بفتح الرّاء وضمّها: أرض لينة دائمة التّبات.

والمِشْرَب: إناء يُشْرَب فيه.

والشَّوَارِب: عُروق في الحلق، وقيل هي عُروق لازقة في الحلقوم، وأسفلها بالرّثّة أو باللوزتين، ولها قَصَب منه يخرج الصّوت، وقيل هي عُروق مُحدّقة بالحلقوم، وفيها يقع الشّرق، أو هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الرّيق من مجاري الماء في الحلق، ومجاري الماء في العين عن ابن الأعرابي، وأحسبه أراد مجاري الماء في العين التي تغور في الأرض لا مجاري عين الرّأس.

وما سال على الفم من الشّعَر وما طال من ناحية السّبلّة.

وأشرب فلان حبّ فلانة، أي: خالط قلبه، وأشرب قلبه محبة هذا، أي: حلّ محلّ الشّراب.

وقال بختيشوع بن جبرائيل: الشّرب على الجوع رديء، والأكل على الشّبع أردأ.

شرح:

الشّرح والشّرج، والفتح أفصح: أعلى نُقب الدّبر أو حلقتة أو العَصَبَة التي بينه وبين الأنثيين.

والشّرج: فرج المرأة، والجمع شِراج وشُروج وأشراج.

والشُّرُوج: الخلل بين الأصابع أو هي الأصابع.
وشرَّجْتُ الدَّواء: خلطته. وكذلك كُلُّ ما يُمزج.
والأشْرَج: الذي له خصية واحدة.
وتشرَّج الدَّاء في كبده أو غيرها: إذا انتشر فيها فأفسدها.

شرجب:

الشَّرْجَبان والشَّرْجَبان: شجرة كالباذنجان نباتاً وثمراً إلا أنها بيضاء ولا تؤكل وإنما يُدبغ بها. والشَّرْجَب: الطويل.

شرح:

الشَّرْح: الكشف، يقال: شَرَح فلانُ أمره، أي: كَشَفَه.
والتَّشْرِيح - لغة - إظهار الشيء وكشفه، ومنه تشريح اللحم.
وطبياً: هو معرفة الأعضاء بأعيانها وأشكالها وأوضاعها وأعدادها وموضعها من بدن الإنسان. وغايته تمييز الأعضاء بعضها من بعض.
ويقال لكلِّ سمين ممتدٍّ: شريح.
قال الخليل^(١١)، رحمه الله: الشَّرْح: السَّعة في الصِّدر وغيره، قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾^(١٢) قال: أي وَسَّعَهُ فاتَّسَعَ للإسلام.

شرر:

الشَّر: السَّوء. والشَّر: الحمى.

والشَّرَاشِر: النَّفْس. والمحبة. والشَّرَاشِر، أيضاً: أعضاء البدن، وجميع الجسد.

والشُّرْشُور: طائر كالعصفور، وهو البرِّقش.

شرز:

الشِّيراز^(١٣): اللبن الرائب المستخرج ماؤه. والجمع: شَوَارِيز. وشرزُ الداءِ: شدُّته. وشرزتِ العلةُ فلاناً: أهلكته.

شرس:

الشُّراس: أصلُ نباتٍ عُصْليّ الورق، وهو أسرع النباتات إلصاقاً بعد دَقِّه ناعماً وعَجْنِه بالماء، وهو من أقوى الأشياء في أدوية الجبر والفتوق، والعامّة تقول سراس وأشراس.

شرسف:

الشُّرْسُوف، واحد الشَّرَاسيف: وهي أجسامٌ غُضْروفية على أطراف الأضلاع المسماة بأضفَاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة، ولولا الشُّرْسُوف على رأس الضِّلَع لانخرق الضَّفَاق والجلد.

شرم:

الشَّرْم: الشَّق، ورجل أشْرَم: مشروم الأنف. وفي الحديث أن أبرهة صاحب الفيل جاءه حَجَر فشرَم أنفه فسَمِّي الأشْرَم^(١٤) ونجّاه الله ليخبر قومه.

والتَّشْرِيم: التشقيق، فيقال للرجل المشقوق الشَّفة العليا أَعْلَم، والسُّفْلَى أَفْلَح، ولمشقوق الأنف أَخْرَم، ومشقوق الأذن أَخْرَب، ومشقوق الجفن أَشْتَر. وفي الجميع: أَشْرَم.

شَرَى:

الشَّرَى: بُثُور صغار مُسَطَّحَة تحدث دُفْعَة، ويشتدَّ غَمُّها وكرها ليلاً. وسببها بخار حارٌّ يثور في البدن دُفْعَةً، إمَّا عن دم مَرِيٍّ، أي: صَفراويٍّ، غالباً، وإمَّا عن بلغم مالح نادراً.

والمَرِيٍّ: يكون أشدَّ حمرة وحرارة وأسرع ظهوراً، والبلغمي بخلافه. وعلاجهما إخراج الدَّم بشرطه، وإسهال الصَّفرَاء بأن يؤخذ من الهَلِيلَج الأصفر جُزْآن ومن إيارج فَيَقْرَأ جزء. والشربة منه ثلاثة دراهم، ويُشرب من ماء العُصْفُر المنقوع مع الإِجَاص والتَّمْر هندي والعُنَّاب وشيء من السَّنا المكِّي بحسب الحاجة.

والشَّرِيَان والشَّرِيَان: شجر تَتَّخِذ منه القِسيّ، واحدته شَرِيَانَة. قال المبرِّد: النَّبَع والشُّوْخَط والشَّرِيَان: شجر واحد ولكتها تختلف ألوانها وأسمائها وتُعَلَّم بمنابتها، فما كان منها في قُنَّة الجبل فهو النَّبَع، وما كان في سَفْحِه فهو الشَّرِيَان، وما كان في الحضيض فهو الشُّوْخَط.

والشَّرِيَان والشَّرِيَان: واحد الشَّرَايِين وهي العُرُوق النَّابِضَة. والشَّرَايِين كلُّها مؤلَّفة من طبقتين إلَّا الشَّرِيَان الوريديّ، وهي تنبت من البطن الأيسر من القلب وذلك أوَّل ما ينبت من البطن المذكور عِرْقَان أحدهما صغير ذو طبقة واحدة، وهو الشَّرِيَان الوريديّ وهو يتشعَّب في الرِّئَة شُعْباً كثيرة لأجل استنشاق الهواء.

والآخر عظيم وهو «أورطي» باليونانية، والأبهر بالعربية، وتنقسم منه شعبتان أحدهما تتفرّق في التجويف الأيمن، والأخرى تستدير حول القلب فتفرّق في أجزائه وفي أجزاء جميع البدن.

شزر:

الشّزر: نَظَرٌ على غير استواء بمؤخّر العين، وأكثر ما يكون في حال الغضب.

والحبل المشزور: المفتول ممّا يلي اليسار.

شزن:

الشّزن: الإعياء من الحفا، كذا في اللغة.

وفي الطبّ: الشّزن: تيّس الجلد.

وخاصّة جلد القدم، وتشقّقه.

شصر:

شَصَرَ البَصَرُ: إذا شَخَصَ.

وخاط جراحته شَصُراً: إذا خاطها خياطة متباعدة.

شطر:

الشّطور: التي أحدُ ثدييها أكبر من الآخر.

وشَطَرَ بَصَرُ فلان شَطْراً وشُطُوراً: وهو الذي كأنّه ينظر إليك وإلى آخر.

ويقولون: (حَلَبَ الذَّهْرُ أَشْطَرَ فلان) ^(١٥)، أي: مرّت عليه ضروب من خير وشرّ. وأصل ذلك من أَشْطَرَ النّاقة، أي: أخلفها.

شطرَج:

الشُّيْطَرَج، مُعَرَّب «جيترك» بالهندية، هو اسمُ لنباتٍ له ورق كورق الرّشاد، وقضبان في طول الذّراع، وزهر صغير، يظهر في الصيف يخلف بذراً صغيراً جداً.

ورائحة أصله في غاية الحِدّة. وهو المستعمل والمراد عند الإطلاق. وأجوده الهنديّ الذي لونه بين الحمرة والسّواد.

وهو حارّ يابس في الثّالثة.

يُخرج الأخلاط اللّزجة شرباً. ولذلك ينفع من أوجاع المفاصل ويُزيل الكَلَف وينفع من البهَق والبرَص والجرب المتقرّح ضمّاداً بالخلّ بعد دقّه ناعماً. والشّربة منه من درهم إلى مثقال.

ومضرّته بالرّثة، ويُصلحه المضطّكي والكثيرا. وبدله عاقزقرّحاً.

شعب:

الشَّعْب: الجُمع والتّفريق، يقال: التّأمَ شَعْبُهُم: إذا اجتمعوا بعد التّفريق، وتفرّق شَعْبُهُم: إذا تفرّقوا بعد الاجتماع. وشَعَبْتُهُم المنية: إذا فرقتهم.

والإصلاح والإفساد، في الحديث: (شَعْب صغير من شَعْب كبير)، أي: صلاح قليل من فساد كبير.

والشَّعْب: موصل قبائل الرّأس.

والشَّعب: القبيلة العظيمة، ومنها يتشعَّب الحيّ العظيم، أو هو أكبر من القبيلة، ثم بعدها العِمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة. وهذا الترتيب هو المعتمد الجاري على ترتيب خَلق الإنسان، فالشَّعب أعظمها مشتق من شَعْب الرَّأس، ثم القبيلة من قبيلة الرَّأس لاجتماعها ثم العِمارة وهي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهي السَّاق.

والشَّعب: بُعْد ما بين المنكبين. والشَّاعبان: المنكبان، يمانية. كذا رَوَى ابن دُرَيْد.

والشَّعب: الطَّرِيق في الجبل.

والشَّعب: الأصابع.

والشُّعبة: الطَّائفة من الشَّيء. في الحديث: «الحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان»^(١٦) أي: طائفة منه وقِطعة. وفي حديث ابن مسعود: «الشَّبابُ شُعبة من الجنون»^(١٧).

وشُعبَ البدن: أطرافه، اليدان والسَّاقان.

والشَّعب: كلَّ صَدْع وانفتاح، ومُصْلِحُه: الشَّعَاب. والآلة: مِشْعَب.

والشُّعوب: المنيّة.

والشَّعب دالٌّ على الاجتماع والافتراق. ضدّ.

وشَعْبَان: حيّ من اليَمَن.

شعث:

يقال: تَشَعَّتْ رأسُ المسواك: إذا تفرَّق.

والشَّعْث: تغيّر الرأس وتلبّده لما لم يُدْهَن.

شعر:

الشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ فِي الْيَدَيْنِ، وَأَخْذٌ كَالسَّحَرِ.

شعر:

الشُّعُورُ: الْإِحْسَاسَاتُ. وَهُوَ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ، أَوَّلُ مَرَاتِبِ وَصُولِ النَّفْسِ إِلَى الْمَعْنَى. فَإِذَا حَصَلَ الْوُقُوفُ قِيلَ لَذَلِكَ تَصَوُّرٌ. فَإِذَا بَقِيَ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَوْ أَرَادَ اسْتِرْجَاعُهُ أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ، قِيلَ لَهُ حِفْظٌ، وَلِذَلِكَ الطَّلَبُ تَذَكُّرٌ، وَلِذَلِكَ الْوُجْدَانُ ذِكْرٌ.

وَشَعَرْتُ بِالشَّيْءِ: فَطَنْتُ لَهُ.

وَالشَّعَرُ، وَالشَّعْرُ: نَبْتَةُ الْجِسْمِ مِمَّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلَا وَبَرٍ، لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَالْجَمْعُ أَشْعَارٌ وَشُعُورٌ. وَالْوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ. وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْجَمْعِ كَمَا يُكْنَى بِالشَّيْبَةِ عَنِ الْجِنْسِ، يُقَالُ رَأَى فُلَانٌ الشَّعْرَةَ إِذَا رَأَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ.

وَرَجُلٌ أَشْعَرٌ: كَثِيرُ الشَّعَرِ وَطَوِيلُهُ.

وَالشَّعْرُ يَتَوَلَّدُ مِنَ الْبُخَارِ الدُّخَانِيِّ إِذَا انْعَقَدَ فِيمَا تَحْتَ الْمَسَامِ، وَعَدَمُهُ لِكثَرَةِ الرُّطُوبَةِ، وَكَثْرَتِهِ لِكثَرَةِ الْحَرَارَةِ وَسَوَادِهِ لِلْحَرَارَةِ، وَبَيَاضِهِ لِلْبُرُودَةِ، كَمَا يَعْرِضُ لِلنَّبَاتِ وَعِنْدَ الْجُفُونِ. وَهَذَا إِنَّمَا يَعْرِضُ لِلنَّاسِ فِي أَعْقَابِ الْأَمْرَاضِ الْمَجْفُفَةِ.

وَمَادَّتُهُ مِنَ الْبَخَارِ الدُّخَانِيِّ الْحَارِّ الْيَابِسِ، وَفَاعِلُهُ هُوَ الْحَرَارَةُ الطَّبِيعِيَّةُ الْمَحْرَقَةُ لِذَلِكَ الْبُخَارِ الدُّخَانِيِّ. وَالْآلَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا أَمْرُهُ هِيَ الثُّقُوبُ الَّتِي فِي الْجِلْدِ وَفِيهَا يَتَعَقَّدُ الْبَخَارُ الْكَثِيرُ الْغَلِيظُ وَيَصِيرُ شَعْرًا. وَالسَّبَبُ التَّمَامِيُّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشَّعْرُ أَمْرَانِ:

أحدهما عام: وهو تنقية البدن من الفضول الدخانية الغليظة.
 وثانيهما خاص: وهو إما الزينة والحسن والجمال، وإما الوقاية والحرارة.
 والشَّعر: النبات والشجر على التشبيه بالشَّعر. والشَّعر: الزعفران.
 والشَّعير: ضرب من الحبوب معروف. بارد يابس في الأولى، وماؤه ينفع
 من السُّعال اليابس ومن الحمى.
 والشَّعيرة: ورَم مستطيل يظهر على حَرْف الجفن يشبه الشَّعيرة في شكلها.
 والشَّعارير: صغار القثاء، واحدها: شُعرورة.
 والأشعر: ما استدار بالحافر من مُنتهى الجلد، حيث ينبت الشعر حوالیه.
 ويقال، أيضاً، للرجل الذي غطى الشعر صدره وساقیه.
 ومن كلامهم: (جئت بها شُغراء ذات وَبر) ^(١٨) إذا أنكر عليه قوله.
 ورملة شُغراء: تُنبت النَّصبي وما أشبهه. وروضة شُغراء: كثيرة النَّبت
 والشَّجر الملتف.

شَغَف:

الشُّغاف: غلاف القلب. والشُّغاف: داء يأخذ تحت الشَّراسيف من
 الشَّقِّ الأيمن. والشُّغاف: وَجَع البطن.
 قال الأصمعي: الشُّغاف: داء في القلب إذا اتَّصل بالطَّحال قتل صاحبه،
 ولا أدري كيف ذلك.
 والشَّغَف: أن يبلغ الحبَّ شُغافَ القلب.
 وشَغَف: موضع معروف بعمان ^(١٩) يُنبت الغاف العظام. وهو شجر كثير
 الشُّوك.

شغى:

رجل أشغى وامرأة شغواء: وهو أن تكون الأسنان العليا لا تقع على السفلى، بل تتقدمها.

شفر:

الشُّفْر: حرُّ الجفن الذي فيه أصل الشعر. والجمع أشْفار.

وشُفْر الرَّحِم: حروف أشاعره.

والشَّفاري: الذي نَبَت على أذنه شعر كثير.

شفع:

امرأة شافع: أصابتها شُفْعَة، وهي العين.

وناقة شَفُوع: تجمع بين مُحَلِّين في حَلْبَة واحدة.

والشَّفَع: خلاف الوثر. تقول: كان فَرْدًا فَشَفَعْتُهُ، أي: صرت له ثانياً.

وشَفَعْتُهُ بالأدوية: إذا سَقَيْتَها له بنفسك.

شفق:

الشَّفَق: الرَّدِيء من الأدوية والعلاجات، يقال: داء شَفَق، وعلاج شَفَق.

والشَّفَق: حُمْرَة المغيب، وقال مجاهد: هو النهار في قوله تعالى: ﴿فَلَا

أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (١٩).

شفن:

الشَّفْن: النَّظَرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ، تَغْضَبًا أَوْ خَلْسَةً.

وَالشَّفُون: الْغَيُورُ الَّذِي لَا يَفْتَرُ عَنِ النَّظَرِ.

وَشَفَنَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ: تَأَنَّى فِي التَّعَرَّفِ عَلَى عِلَّتِهِ وَعِلَاجِهِ.

شفه:

الشَّفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ: طَبَقَا الْفَمِ، وَالْوَحْدَةُ شَفَةٌ، وَقُلَّ أَنْ يُقَالَ: شِفَةٌ. وَقَدْ تُسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ.

وَلَا مُهًا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ هَاءٌ، وَلِهَذَا قَالُوا الْحُرُوفَ الشَّفَهِيَّةَ، وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةَ وَالْجَمْعُ شِفَاهُ.

وَقِيلَ: بَلْ لَا مُهًا وَאו تشبيهاً لها بالسَّنَوَاتِ.

وَيُقَالُ - فِي الْوَصْلِ - : هَذِهِ شَفَةٌ، وَشَفَهُ بِالْهَاءِ، فَمَنْ قَالَ شَفَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ شَفَهَةً فَحُذِفَتِ الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ، وَمَنْ قَالَ بِالْهَاءِ أَبْقَى الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالشَّفَّةُ، حُذِفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ، وَتَصْغِيرُهَا شَفِيَهَةٌ^(٢٠).

وَرَجُلٌ شِفَاهِيٌّ: عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ.

وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُرَادُ.

وَالْمَشَافَهَةُ فِي الْحَدِيثِ: مُوَاجَهَةٌ مِنْ فَيْكَ إِلَى فَيْهِ.

شفو:

الشِّفا: الدَّواء وهو ما يُبرِّىء من السَّقم بإذن الله تعالى، والجمع أَشْفِيَّة. وشفاهُ الله من مرضه شفاءً بالمدَّ.

قال أبو عمرو السَّيباني: يقال: أَشْفَى زيدَ عَمَرُوا: إذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه.

والشِّفا: حَرَف كلِّ شيء، قال الله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ﴾ (٢١). ودار الشِّفاء، هو دار المريض، كذا نطقت به العرب وأصله بالفارسيَّة: بيمارستان. ومعناه: موضع المريض، لأنَّ «بیمار» هو المريض، و«استان»: الموضع. وأوَّل من وضعه أبقراط.

وأشْفَى المريض على الموت.

وما بقي منه إلا شَفِيّ، أي: قليل.

والشِّفاء: الخلاص من الدَّاء.

واستَشْفَى: طَلَب الشِّفاء. وأشفيتك الشَّيء: أعطيتكه تَسْتَشْفِي به.

وأشْفَيْتُهُ: وَهَبْتَ له الشِّفاء، بإذن الله تعالى.

شقب:

الشَّقَب والشَّقْب: شَجَر كالزَّمان، وجناه كالنَّبَق، وورقه كورق شَجَرِه.

والشَّقَبان: طائر، بالنبطيَّة.

شقذ:

أَشَقَذَهُ قَوْمُهُ: أَبْعَدُوهُ وَنَحَّوْهُ عَنْهُمْ، لَجَرَبٍ أَوْ عِلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ:

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي

فَصُرْتُ كَأَنْنِي فَرًّا مُتَارًا^(٢٢)

وَالشُّقَذَى وَالشَّقَذ: الْحَرْبَاءُ. وَالْجَمْع: شِقْدَان.

وَالشَّقَذ: فَرْخُ الْقَطَاةِ.

وَالشَّقَذ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ، لِعِلَّةٍ أَوْ قَلَقٍ أَوْ أَرْقٍ.

وَعِلَّةُ شَقْدَاءٍ: نَعْمُ الْمَدِينَةِ أَوِ الْقَبِيلَةِ، لَا يَكَادُ يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ، كَالطَّاعُونَ، وَسَائِرِ الْحَمِيَّاتِ.

شقر:

الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْأَحْمَرُ فِي كُذْرَةٍ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ الْكُمَيْتُ.

وَالْأَشْقَرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْلُو بَيَاضَهُ مُحْمَرَّةً صَافِيَةً، كَذَا فِي اللَّغَةِ.

وَطَبَا: الشُّقْرَةُ لَوْنٌ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْحُمْرَةِ الْكَثِيرَةِ وَالْبَيَاضِ الْقَلِيلِ.

وَالشَّقْر: شَقَائِقُ النَّعْمَانِ، وَاحِدَتُهَا شَقْرَةٌ.

وَالشُّقَارَى وَالشُّقَارَى: نَبَتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ مُحْمَرَةٌ نَاصِعَةٌ، وَلَهُ حَبٌّ.

وَشُقَار: سَمَكَةٌ لَهَا سَنَامٌ طَوِيلٌ.

وَالشَّقْر: الدَّيْكَ. وَالشُّقْرَى: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، جَيِّدٌ.

وَالشُّقْرَاقُ وَالشُّقْرَاقُ: طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخْيَلُ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ. وَهُوَ فِي قَدْرِ الْهَذْهَدِ. وَلَوْنُهُ مُنْقَطٌ بِخُضْرَةٍ وَمُحْمَرَةٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ، يَرَى بِأَرْضِ الْحَرَمِ

والشّام وخراسان، غير مستأنس بالنّاس، يألف الأشجار وأعالى العمران.
وإذا طارَ قربه طائر هجم عليه. ولحمُه حار يابس محلّل لرياح الأمعاء، إلّا
أنّه زهمٌ.

شقق:

الشَّقِيقَةُ: وَجَع يأخذ في أحد شَقَي الرَّأس، وَيَهْبُجُ بأدوار غالباً، هيجاناً
شديداً لأذنى سبب، إمّا عن حركة، وإمّا شرب خمر، وإمّا تنشقّ هواءٍ فاسد.
وسُمِّيت الشَّقِيقَةُ، عند بعضهم: السَّائِرة المتوسّطة: أي السَّائِرة في الرَّأس
إلى وسطه.

وإنّما قيل لها الشَّقِيقَةُ لاختصاصِها بشقٍّ، وخُصِّت به لأنّ الرَّأس منقسم
بالغشاء الغليظ إلى قسمين. وإنّما يشتدّ وجعها في جانب واحد لأنّ مادّتها
التي تكون غالباً في الشّرايين، إمّا حاصلة فيها وإمّا مرتقية إليها فيقبلها
الجانب الأضعف. وتلك المادّة إمّا بخارات وإمّا أخلاط حارّة أو باردة.
والعلامات والمعالجات ما سنذكره في الصّداع لأنّها نوع منه.

وشقائق النّعمان: بقلة معروفة اسم للواحد والجمع، وقيل الواحدة
شقيقة، وإنّما سُمِّيت بذلك لحرمتها، تشبيهاً بشقيقة البرق. وقيل النّعمان:
اسم للدم، وشقائقه قِطْعُهُ، فشَبّهت حُرمتها بحُمرة الدّم، وأضيفت إلى
النّعمان بن المنذر لأنّه انتهى إلى موضع قد اعتَمَّ نبتُه، أي: أخْصَب، من
أصفر وأحمر، وفيه من الشّقائق ما راقه. فقال: ما أحسن هذه الشّقائق!
انحُوها. فكان أوّل مَنْ حَمَاهَا.

وهي نوعان:

نوع بستانيّ، وله ورق مُنبسط على الأرض، كورق الكُزْبُرَة، وساق دقيق، وزهر أحمر اللون. ومنه ما يميل إلى البياض. وفي وسط الزّهر رؤوس يميل لونها إلى السّواد. وأصل مُعَقَّد صغير.

ونوع برّيّ أعرض ورقاً من البُستانيّ وأعظم قَدراً وأطول رؤوساً. الأوّل حارّ يابس في أوّل الثّانية، والثّاني في آخرها.

والعُصارة المتّخذة من أيّهما تمنع من ابتداء الماء النّازل إلى العين، وتقويّ حاسّتها، وتحدّ البصر، وتُسوّد الحَدَقَة، وتجلو البياض الخفيف اكتحالاً. وبذر شقائق النعمان ينفع من البرص إذا استُعمل منه كلّ يوم قدر درهم بهاء بارد أياماً متوالية.

والشّقاق: تشقّق يصيب الدّوابّ في أرساغها، وربما ارتفع إلى أوظفتها. ويصيب الإنسان كثيراً في أطرافه وفي وجهه وشفّتيه ومَقْعَدَتِه.

وقال بعضهم: ما يُصيب الإنسان يقال فيه شقوق، ولا يقال شّقاق. وقيل. كلّ شقّ في جلد عن داءٍ: شّقاق، جاؤوا به على عامّة الأدواء، كالسعال والزُّكام.

قال قُرّة بن خالد: أصابنا شّقاق ونحن مُحرمون فسألنا أبا ذرّ فقال: عليكم بالشحْم^(٢٣).

واعلم أنّ سبب جميع الشّقوق يُبسّ في الجلد حتّى يتشقق، وذلك:

- إمّا من سبب خارجيّ، كحرّ مجفّف أو برد مجفّف. وعلاجه بالأطلية المرطّبة كالقيرُوطيّ والشحوم الباردة الرطّبة المذابة.

- وإمّا من سبب من داخل البدن، كسوء مزاج يابس سادج، أو أخلاط حادة تجفّفه. وعلاجه إن كان عن سوء مزاج يابس سادج، تبديله بالمرطّبات

من الأَشربة والأغذية الكثيرة الأدهان، والألبان الكثيرة الدَّسَم. وإن كان عن أخلاط حادة فعلاجها باستفراغها، وبترطيب المحلّ بالأطلية المتخذة من لُعاب حَبِّ السَّفَرَجَل وطَحين السَّمْسَم، وشحم البطّ والماعز، ومُخّ ساق البقر، ونحو ذلك. وهذه الأطلية تنفع السادج أيضاً.

شَقَل:

الشَّقَاقِل، والشَّشَقَاقِل، والأشَقَاقِل: أسماء نبطية لعُروق معروفة.

وهذه العُروق منها الغليظ ومنها الرّفيف، وهي طويلة معقّدة، ينبت في كلّ عُقْدَة منها ورقة تُشبه ورقة البَسِيلة وهي الجلبان الكبير. وفي طرف القضبين يخرج زهره في آخر الرّبيع في لون نَوّار البنفسج، وإذا سقط الزهر أَخْلَفَ بَزْراً حارّاً رطب في الأولى. ورطوبته أكثر من حرارته. مهيج للجماع، يزيد في الباه والإنعاض، وخاصة إذا كان مُربّياً بالعسل وهو حارّ في الثانية إلى رطوبة وفيه تليين وقوّة المربّي منه قوّة الجزر، يهيج شهوة الباه.

وقال البيرونيّ: شَقَاقِل اسم نبطيّ، وغلط من جعله عُروق الجزر البرّيّ. وهو حارّ في الأولى رطب في آخرها.

يهيج الباه ويزيد في الجماع والإنعاض مقوّل للظهر وللمعدة والكبد والكلّى، وَخِمٌّ، وَيُضْلِحُهُ العسل.

وبدله في الباه مثله الدّارصينيّ أو حَبِّ الصَّنوبر.

شكد:

الشُّكد: ما يزود به الإنسان من لبن وأقط أو سمن وأقط أو سمن وتمر فيخرج به من منازل القوم. وما يُعطى من التمر عند ضرابه ومن القمح عند حصاده.

شكر:

الشَّيْكَرَان والشَّيْكَرَان: هو الشَّيْكَرَان بالمهملة، وتقدّم في (س ك ر) وهو البنج وتقدّم أيضاً.

وأما الشَّكْوَكْرَان: فهو نبات له ساق ذات عُقْد كساق الرّازيانج إلا أنّه أكبر منه، وله ورق كورق القثاء، إلا أنّه أدقّ منه، وفي أعلى قضبانته شُعب وإكليل فيه زهر أبيض، وله بذر كبذر الأنيسون إلا أنّه أشدّ بياضاً منه، وله أصل أجوف وليس بغائر في الأرض. وهو من السّموم، بارد يابس في الثالثة. ويعالج من استعمله بالقهيء والحقن، وبشرب لبن البقر والجندبِ دسّتر. والشَّكْرَة: العشي في العين.

والشَّكِير من النّبات: ما ينبت من ساق الشَّجَر، ويكون قُضباناً غُصّة. والشَّكْر: الفرج. وقيل: هو النّكاح أيضاً.

شكع:

الشُّكَاعِي: الشُّوكَة العربيّة، وهي شجرة صغيرة دقيقة العيدان، وبدقتها يُشَبّه المهزول فيقال: كأنّه عُود الشُّكَاعِي. ولها زهر خُفْرِيّ اللون، وورق كورق السَّدَاب، وشوك ألطف من شوك الحَلّة، الواحدة شكاعة عن

الأخفش^(٢٤). وعن سيبويه الشُّكَاعِي: اسم يقع على الواحد والجمع. وعن غيره الواحدة شُكَاعَة والجمع شُكَاع.

وهي مثل الباذاورد في الصورة والقوة. حارة في الأولى يابسة في الثانية. وقيل أنها باردة في الأولى يابسة في الثانية. وكيفما كانت، فهي تنفع من الحميات المزمنة، ومن أوراق اللّهاة والمقعدة، ومن نَزَف النّساء، ووجع الأسنان.

شك:

الشَّك: ضدّ اليقين. والشَّك: صدعٌ صغير في العظم. ودواء يهلك الفأر، ولذلك يسمّى بسُمّ الفأر. ويسمّى أيضاً بالهالوك عند أهل العراق. ويكثر في خراسان. ومحلّه معادن الفضة. ومنه أبيض وأصفر، وهما شديدا الحرارة واليبس. والأصفر أشدّ حرارةً وبيساً وأقوى فعلاً.

ونصف درهم منه سُمّ. ويعرض عنه أعراض الزّئبق المصعّد من الالتهاب والتّقطيع. وعلاجه القيء بالماء الحارّ والسّمّن واللبن.

وشكّكته بالمسبار: إذا أدخلت المسبار في جراحته لتقدّرها أو تعالجها.

والشَّك: أن يلتصق العُضد بالجنب خِلقة.

شكل:

الشَّاكِلَة: الخاصرة، وهي الخضر والكشح، قاله ابن الأعرابي. وفي الحديث: «إن ناضحاً تردّى في بئر فذُكّي من قبل شاكلته»^(٢٥) أي: خاصرته.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^(٢٦) أي: على طريقته.

والأشكال من سائر الأشياء: الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط، ومنه الشُّكْلَة في العين: وهي حمرة تختلط ببياض.

شكم:

فلان شديد الشَّكِيمَة، أي: النَّفْس. والشَّكْم: العَضّ، قال جرير:

فأَبَقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ.

أصاب ابنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمُهَا^(٢٧)

والشُّكْم: ما يُعْطَاهُ الطَّيِّبُ وَالْحَجَّامُ مِنْ أَجْرَةٍ أَوْ عَطَاءٍ.

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، اخْتَجَمَ، فَقَالَ: اشْكُمُوهُ^(٢٨)

أي: أَعْطُوهُ أَجْرَهُ.

والشَّكِيمَة: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي اللَّجَامِ.

شكو:

الشَّكَايَة وَالشَّكِيَّة: إِظْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَالْإِشْتِكَاءُ:

إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهِ أَوْ مَرَضٍ.

تقول: شَكَّوتُ فُلَانًا فَأَشْكَانِي، أي: أَعْتَبَنِي وَأَعَانَنِي. وَأَشْكَانِي، أَيضاً:

إِذَا فَعَلَ بِكَ مَا يُجْوجُكَ إِلَى أَنْ تَشْكَوه. ضِدٌّ.

وَالشَّكْوَة: سِقَاءٌ صَغِيرٌ.

شلل:

الشَّلَل: يُبْسٌ فِي الْيَدِ فَلَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُهَا تَحْرِيكَهَا، يُقَالُ: شُلَّتْ يَدُهُ،

وَشُلَّتْ، تَشَلُّ شَلًّا. وَعِلَاجُهُ بِحَسَبِ سَبَبِهِ، وَخَاصَّةً إِصْلَاحُ الْعَصَبِ.

وعين شلاء: قد ذهب بصرها.

والشَّلِيلُ: الدرع القصيرة، أو الثوب الذي يُلبس تحتها. قال:

وَجِئْنَا بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتِ أَشْلَةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ^(٢٩)

ورجل مُتَشَلِّشٌ: قليل اللحم سريع الحركة.

قال تأبط شراً:

ولكنني أُرَوِّي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ^(٣٠)

أراد بالمتشَلِّش ما ذكرناه. والشَّاحِب: الصَّاحِب. وقيل: أراد به السيف الذي يَقْطُرُ منه الدَّم، والشَّاحِب: الذي أخلَق جَفَنه.

شالم:

الشَّيْلَم: هو الزُّؤَان الذي يكون في الحنطة، وورقه كورق الخِلاف، شديد الخضرة. والناس يأكلونه إذا كان رطباً ولا مرارة له. وَحَبُّهُ أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ. هو حَبٌّ معروف يُطعمه أهل الأندلس للطيور وليس شديد المرارة هنا، بل هي يسيرة. وذكر الدِّينوري أَنَّ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَدْ خَلَطَ بِسَبَبِ عَدَمِ تَمْيِيزِهِ بَيْنَ الزُّؤَانِ وَبَيْنَهُ وَهُوَ غَيْرُهُ.

والزُّؤَان: اسم لحبة مُسْكِرَةٍ. وَغَلَطَ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ الشَّيْلَم، كذا قال.

شمر:

الشَّمار: الرّازيانج الرُّطب. ولذا يسمّى الشُّمار الأخضر. وهو بقل معروف. منه بستانيّ، وهو حارّ يابس في الأولى. ومنه برّيّ وهو أشدّ حرارة وبساً. وبذره أقوى منهما. وهو مفتّح للشَّدَد، مُدَرِّ مُلَيّن للبول والطَّمث، مزيل للرياح. وعصير ورقه يحدّ البصر اكتحالاً. والشربة من بذره من درهم إلى درهمين. والرّازيانج الرُّومي هو الأنيسون.

وأنشمر الجفن: كثر الشعر فيه.

والشَّامر: التي لها ثديّ واحد.

شمرخ:

الشُّمراخ: العسْقَبَة التي عليها البُسر. والشُّمروخ: أصله في العِذْق، وقد يقولونه في العنب، أيضاً.

شمع:

الشَّمع، والشَّمع: مُؤمّ العسل الذي يُستَصْبَح به. معتدل المزاج، نافع من خُشونة الصّدر طلاءً ولَعَقاً. وإذا خلط بدهن الزنبق وطلي به الوجه حسّنه وأذهب كلّفه.

والشُّموع: الجارية الحسنة الحديث، الطيّبة النَّفس، المزّاحة.

والمشّمة: المزاح والضّحك، قال الهذليّ:

سأبدؤهم بمشّمة وآتي

بجُهدِي مِنْ طَعامٍ أو بِسَاطٍ^(٣١)

شمل:

الشَّمال: ضِدُّ اليمين، والجمع أَشْمَل وشَمائل وشُمَّل وشِمال على لفظ الواحد حكاه سيبويه عن بعضهم. وهو من باب دِلاص وهِجان، يجوز أن يكون جمعاً.

والشَّمال والشَّمال: الرِّيح التي تهبُّ من قِبَل الكعبة، أو ما استقبلك عن يمينك وأنت مُستقبل الحجر الأسود. والصَّحيح أنه ما مَهَّبَه بين مطلع الشَّمس وبنات نَعش، أو من مطلع الشَّمس، أو في مَسْقَط النِّسر الطَّائر. وتكون اسماً وصفةً، ولا تكاد تهبُّ ليلاً والجمع شمالات.

وطباً: هي ريح جهتها عن شَمال المستقبل لمطلع الشَّمس. وهي باردة يابسة تقوِّي الأبدان وتُصلِّبُها وتصفِّي الأرواح والأخلاط وسائر الخواص، وتقوِّي الدِّماغ والشَّهوة والهضم.

والشُّمول: الخمر أو الباردة منها، سمَّيت بذلك لأنها تشمل بريحتها النَّاس أو لأنَّ لها عصفة كعصفة الشَّمال.

وشَمَلْتُهُمُ الأدواء: عَمَّتُهُم.

وشَمَلْتُ المريض: جعلت له شَمْلَةً، وهو ما تلقَّه على عُضْوٍ مأووفٍ من أعضاء بدنه.

شمم:

الشَّمم: حِسَّ الأنف، كذا في اللِّغة، وفيه تجوُّز، ومثله قولهم البَصَر حِسَّ العين والسمع حِسَّ الأذن، لأنَّ هذه الأعضاء في الحقيقة إنما هي آلات.

وعندنا أَنَّ الشَّمَّ قوَّةٌ موضعها العَصَبَتَانِ الزَّائِدَتَانِ الشَّيْهَتَانِ بِحَلْمَتَيْ
الْثَدْيِ وَاللَّتَانِ مِنْ شَأْنِهَا إِدْرَاكُ الرَّائِحَةِ الْمُتَصَعِّدَةِ مَعَ الْهَوَاءِ الْمُسْتَنْشَقِ مِنْ
الْأَنْفِ لِأَنَّ مَجْرَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ، أَحَدُهُمَا قِسْمٌ غَلِيظٌ يَتَّسِعُ
مُنْحَدِرًا إِلَى آخِرِ الْفَمِ، وَفِيهِ يَنْفِذُ الْهَوَاءُ إِلَى الْمَصْفَاةِ، وَمِنْهَا إِلَى دَاخِلِ الْأَمِّ
الْجَافِيَةِ فِي ثُقُوبٍ فِيهَا مُحَازِيَةٌ لثُقُوبِ الْمَصْفَاةِ، وَمِنْهَا إِلَى الزَّائِدَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ.
وَاخْتَلَفَ فِي كَيْفِيَّةِ هَذَا الْإِدْرَاكِ، فَمِنْ الْأَطْبَاءِ مَنْ يَقُولُ بِتَكْيُفِ الْهَوَاءِ بِتِلْكَ
الرَّائِحَةِ. وَعِنْدَنَا أَنَّ الشَّمَّ يَقَعُ بَانْفِصَالِ أَجْزَاءِ لَطِيفَةٍ مِنْ ذِي الرَّائِحَةِ
وَاخْتِلَاطِهَا بِالْهَوَاءِ الْمُسْتَنْشَقِ.

وَالشَّمَامُ: نَوْعٌ مِنَ الْبَطِيخِ صَغِيرٍ حَنْظَلِي الشَّكْلِ مَخْطَطٌ بِحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ
وَصُفْرَةٍ. وَخَاصِّيَّتُهُ أَنَّ رَائِحَتَهُ بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مَسْكُونَةٌ لِلْحَرَارَةِ جَالِبَةٌ لِلنَّوْمِ.
وَأَكْلُهُ مُلِينٌ لِلْبَطْنِ.

وَالشَّمَامَةُ: اسْمٌ لِمَا يُشَمُّ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْجَمْعُ شَمَامَاتُ.
وَالْمَشْمُومُ: الْمِسْكُ.

وَالشَّمَمُ: ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَحُسْنُهَا وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا، وَانْتِصَابُ
الْأَرْزَبَةِ.

وَالشَّمِمُ: اسْمٌ مَرْتَفَعِ الْمَشَاشَةِ.

وَالشَّمَامُ: رِيحَانَةٌ يَقَالُ لَهَا سَيْسَنْبَرٌ، وَقَدْ مَرَّ فِي السِّينِ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ:
الظَّاهِرُ أَنَّ السَّيْسَنْبَرَ غَيْرَ الشَّمَامِ، وَأَنَّهُ يُشَبَّهُ النَّعْنَاعَ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ مِنْهُ وَرَقًا،
وَأَطْيَبَ رَائِحَةً، وَلَهُ زَهْرٌ يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، يَخْلَفُ بَزْرًا يُضْرَبُ إِلَى
السَّوَادِ.

وعندنا أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لِلشَّمَامِ لَا لِلشَّمَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شَنَب:

الشَّنَب: ماءٌ وِبَرْد ورَقَّة وعذوبة في الأسنان. أو نقط بيض فيها، أو تحزير أطرافها أو صفاؤها أو تفليجها، أو طيب نكهتها، أو أن تراها مشربة شيئاً من سواد، كما ترى الشيء من السواد في البرد.

ورمانة شَنَباء: لا حَب فيها، وإنما هي ماء في قشر على خِلقة الحَب من غير عُجْم.

شَنَتْر:

الشَّنَتْرَة: الإصبع، لغة حميرية، أنشد شاعرهم يرثي امرأة أكلها الذئب:

أيا جَحْمَتًا بَكِّي على أُمِّ واهِبِ
أَكِيلَةَ قُلُوبٍ ببعضِ المَذَانِبِ
فَلَمْ يَبْقَ منها غَيْرُ شَطْرِ عِجَانِها
وشَنَتْرَة منها، وإحدى الذَّوَابِ (٣٢)

شَنَج:

الشَّنَج، فارسيّ معرَّب: اسم للوزغ الكبير الذي يُصَقِّل به الكاغذ. وهو غليظ الوسط مستدق الطرفين مملوء الجوانب، له قرون ناتئة، وجوفه خال، ولونه أبيض وظاهره أصفر منقَط. إذا أُحرق وسُحِق وغُسِل وأدْخِل في الأكحال نَفَع من البياض لجلائه له وقوى حِسَّ البَصَر.

والشَّنَج أيضاً: تقبُّض في الجلد وغيره، وقد شَنَجَ وتَشَنَّج: تقبَّض.

والتَّشَنُّج: تقلُّصٌ يعرض للعصب يمنعه من الانبساط وسببه في الأكثر:

- إِمَّا مَادَّةٌ بِلِغْمِيَّةٍ غَلِيظَةٍ تَتَفَذُّ فِي فُرْجِ الْعَصَبِ فَتَمُدُّهُ عُرْضاً فَيَنْقَبِضُ طَوَّلاً، وَيَسْمَى بِالتَّشْنُجِ الْإِمْتَلَائِيَّ. وَعِلَامَتُهُ أَنْ يَعْضُ بِغَتَّةٍ مَعَ عِلَامَاتِ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الْبَلْغَمِ. وَعِلَاجُهُ إِنْصَاجُ الْخِلْطِ وَاسْتِفْرَاغُهُ بِمِثْلِ الْحُبُوبِ الْقَوِيَّةِ وَالْحَقْنِ الْحَادَّةِ وَيَدُهْنِ الْعَضْوِ بِالْأَدُهَانِ الْحَارَّةِ. وَيُعْذَى بِالْمِيَاهِ الَّتِي تُطْبَخُ فِيهَا الْأَدْوِيَّةُ الْحَارَّةُ.

- وَإِمَّا يَبْسُ يَعْضُ لِلْعَصَبِ وَهَذَا يُسَمَّى بِالتَّشْنُجِ الْيَابَسِ، وَهُوَ عَسِرُ الزَّوَالِ. وَعِلَامَتُهُ تَقَدُّمُ الْأَسْبَابِ الْمُجَفِّفَةِ كَالِاسْتِفْرَاغِ الْقَوِيِّ، وَالسَّهَرِ الْمُفْرِطِ وَالْحَمَّى الْحَادَّةِ، وَأَنْ يَعْضُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَعِلَاجُهُ التَّرْطِيبُ بِأَنْوَاعِ الْمُرْطِبَاتِ. وَقَدْ يَكُونُ عَنْ رِيحٍ غَلِيظَةٍ أَوْ بَرْدٍ قَوِيٍّ أَوْ كَيْفِيَّةٍ سُمِّيَّةٍ عَنْ لَسَعِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ، أَوْ شَرَبِ دَوَاءٍ سُمِّيٍّ.

وعِلَامَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا تَقَدُّمُ وَجُودِهِ. وَعِلَاجُهَا:

أَمَّا الرِّيحُ فِيمَا يَحْلُلُهَا.

وَأَمَّا الْبَرْدُ فَبِالْمَسْخَنَاتِ.

وَأَمَّا الْكَيْفِيَّةُ السُّمِّيَّةُ فَبِالْتَّرِيَاقَاتِ.

شَهَبٌ:

الشَّهَبُ: بَيَاضٌ يُصَدِّعُهُ سَوَادٌ. وَسَنَةُ شَهْبَاءٍ، أَي: بَيَاضٌ، لِكثْرَةِ نُزُولِ الثَّلَجِ فِيهَا. وَلَا خُضْرَةٌ فِيهَا وَلَا قَطَرٌ. وَأَنْشَدُوا:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ، الْأَكْلُ (٣٣)

وَالْأَشْهَبُ: اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ.

والشُّهْب: الدَّراري، وهي النُّجوم السَّبع، وثلاث لَيالٍ من الشَّهر.
والأشْهَب: الأسد.

والشَّهَبان: شجر يشبه الثَّمام. والشَّوْهَب: القُنْفُذ.

شهد:

الشَّاهد: اللِّسان، يقال ما لفلان شَاهِدٌ حَسَنٌ، أي: عبارة جميلة ويقال:
(ما له رُوء ولا شَاهِد) الرُّوءاء: المنظر، أي: ما له منظر ولا لسان. والشَّاهد:
النَّجم لآتِه يشهد في اللَّيل أي: يظهر.

والشَّهْد والشَّهْد، الفتح لغة تَمِيم، وضمُّها لغة أهل العالية: العسل ما دام
شمعُه، والجمع شِهَاد، كَسَمَّهم وسِهام.

والشُّهود: جمع شَاهِد: وهو الذي يَخْرُج على رأس الصَّبِيِّ من ماءٍ حين
يولَد.

قال حميد بن ثور:

فجاءت بمثل السَّابريِّ تَعَجَّبُوا

له، والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهودُها^(٣٤)

وشُهود النَّاقة: آثار موضع مَنَتِجِها من دَمٍ أو سَلَى.

وأشْهَد الرَّجُل: إذا أَمَذَى.

والشَّاهد: اللِّسان.

شهر:

الشَّهْر: الهِلَال، وهو أيضاً، الواحد من الشُّهور. قال ذو الرِّمَّة:

فأضبح أَجَلِي الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ^(٣٥)

شهر ياران:

شَهْرِيَارَان: دواء من الأدوية المسهِّلة، يُتَّخَذُ مِنَ السَّقْمُونِيَا مَخْلُوطَةً بِغَيْرِهَا. وَكَلَّمَا زَادَ السَّقْمُونِيَا زَادَ إِسْهَالُهُ. وَإِذَا تَنَاوَلَهُ الْمَعْلُولُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ الطَّيِّبِ فَرَبَّمَا هَلَكَ.

شهل:

الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، وَهُوَ لَوْنٌ مَرَكَّبٌ مِنْ أَسْبَابِ لَوْنِ الْعَيْنِ الزَّرْقَاءِ. وَأَسْبَابُ لَوْنِ الْعَيْنِ الْكَخْلَاءِ. أَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُهَا^(٣٦)

وَامْرَأَةٌ شُهْلَةٌ: إِذَا كَانَتْ نَصَفًا عَاقِلَةً. وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ.

شهم:

الشَّهَامَةُ: مَعْرُوفَةٌ. وَالشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الْفَوَادِ. وَالْمَشْهُومُ: الْمَذْعُورُ. وَالشَّيْهَمُ: ذَكَرُ الْقَنَافِذِ، قَالَ الْأَعْشَى:

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلُنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ^(٣٧)

شهو:

رجل شهوان للشّيء: راغب فيه بشدّة. والشّهوة: معروفة.
وقد يتشهى المريض فيُمنع ممّا يشهيه حرصاً عليه. ولكنّ أبقرط قال:
إعطاء المريض بعض ما يشتهيه أنفع من أخذه بكلّ ما لا يشتهيه.

شوب:

الشّوب: الخلط، والقطعة من العجين.
ونقاء الذّوب بالشّوب، الذّوب: العسل، والشّوب: ما سُبّته به من ماء
أو لبن.

وحكى ابن الأعرابي: (ما عندي شوب ولا روب) ^(٣٨) الشّوب: العسل
المشوب، والروب اللبن الرائب.

والشّوب: المرق، والروب اللبن. ويقال: هو يشوب ويشروب ^(٣٩): إذا
كان يخلط في كلامه، وإذا كان يُراوح بين المدافعة عن نفسه مدافعةً ما ثمّ
يسكن فلا يتحرّك.

شوص:

الشّوص: ورَم يحدث في الحجاب الذي على أضلاع الخلف تحت الحجاب
الحاجز. وعلامته أنّ العليل لا يمكنه أن ينام على شكل من الأشكال، ولا
يتحرّك بسهولة. وعلاجه علاج ذات الجنب. وتقدّم في (ج ن ب) أنّه
قد يعرض في الحُجُب والصّفاقات والعُضَل التي في الصّدر والأضلاع
ونواحيها أورام مؤذية جدّاً مُوجعة تسمّى شوّصة وبرساماً وذات الجنب.
والشّوص: وجع الصّرس.

شوق:

الشَّوْق: نِزاع النَّفْس وَحَرَكَةُ الْهَوَى إِلَى الشَّيْءِ، كَالِاشْتِيَاقِ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ.
وَالشُّوقُ: الْعُشَاقُ.

شوك:

الشُّوْكَ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ، وَحُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ.
وَالشُّوْكَ: تَشْنُّجٌ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ بِسَبَبِ قَرَحَةٍ.

وَرِيحُ الشُّوْكَ سَبَبُهُ أَخْلَاطٌ حَادَّةٌ تَنْفِذُ فِي الْعِظَمِ وَتَأْكُلُهُ. وَيَذْهَبُ رِيحُ الشُّوْكَ مَذْهَبٌ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ، إِلَّا أَنَّ الْمَادَّةَ فِي وَجَعِ الْمَفَاصِلِ تَكُونُ فِي اللَّحْمِ وَفِي رِيحِ الشُّوْكَ تَكُونُ فِي الْعِظَمِ، تُفْسِدُ الْعِظَمَ جُزْءًا بَعْدَ جُزْءٍ.

وَقَالَ ابْنُ مَاسُويَةَ: هُوَ فُسَادٌ يَعْرِضُ فِي الْعِظَمِ حَتَّى أَنَّهُ يَذْهَبُ مِنْهُ جُزْءٌ مِنْ بَعْدِ جُزْءٍ، وَسَبَبُهُ مَادَّةٌ سُمِّيَتْ قَدْ دَاخَلَتْ جِرْمَ الْعِظَمِ، وَتِلْكَ الْمَادَّةُ إِذَا دَامَ وَإِذَا صَفَرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ مُحْتَرَقَةٌ.

وَعَلَامَتُهُ تَرَهُّلُ الْجِلْدِ وَنَتْنُ الرَّائِحَةِ وَسَيْلَانُ دَمٍ صَدِيدِيٍّ، وَنَفْوذُ الْمِرْوَدِ إِلَى الْعِظَمِ بِسُهُولَةٍ، وَتَغْيِيرُ لَوْنِهِ إِذَا كُشِفَ عَنْهُ اللَّحْمُ لِأَنَّ الْفَسَادَ يَحْصُلُ فِي اللَّحْمِ أَوَّلًا، ثُمَّ فِي الْعِظَمِ ثَانِيًا.

وَعِلَاجُهُ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ الْغِذَاءِ وَتَنْقِيَةِ الْبَدَنِ مِنَ الْمَادَّةِ الْفَاسِدَةِ بَعْدَ إِنْصَاجِهَا، وَتَفْرِيحِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْأَدْوِيَةِ الْمَفْرُوحَةِ.

وَعِلَاجُ فُسَادِ الْعِظَمِ هُوَ حَكُّهُ وَإِبْطَالُهُ أَوْ قَطْعُهُ وَنَشْرُهُ سِوَا مَا كَانَ نَاصُورًا أَمْ لَمْ يَكُنْ. فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ حَكِّهِ أَوْ جَرْدِهِ أَوْ كَيِّ الْفَاسِدِ مِنْهُ لَتَسْقُطَ الْقَشُورُ

الفاسدة ويبقى الصّحيح. وقد تسقط قشور العظام بأدوية أيضاً مثلها تسقط قشور عظم الرّأس وغيره.

ومن ذلك دواء صفته:

يؤخذ زراوند ومَرْدَارِيسَا وصبر ولحاء نبات الجاوشير وقنبيل^(٤٠) محروق ونُوبال النّحاس وقشور الصنوبر، وتُجمع. وهو عجيب الفِعل، يُسقط قشور العظام ويُنبت اللّحم الجيّد عليها.

وإن كان فساد اللّحم أعوص من ذلك فلا بدّ من تقويره.

وإن كان الفساد بلغ المخّ فلا بدّ من أخذ ذلك العظم بمخّه.

وإن كان الفساد تاماً لا يبرئه إلّا القطع أو النّشر لكلّ عظم أو لطائفة كبيرة منه، فلا بدّ منه.

فاغرف الموضع الذي يجب أن يُقطع بأن يدور المِرْوَد إلى أن يبلغ الموضع الذي فيه التصاق العظم بالغاً. فذلك الحدّ.

وأما إذا كان العظم الفاسد من رأس الفخذ والورك، ومثل خَرَز الظهر، فالاستعفاء عن علاجه أوّلَى، بسبب النّخاع.

والشّوك: معروف. وأنواعه كثيرة.

والشّوكَة البيضاء هي الباراوزد.

والشّوكَة العربيّة هي السّكاكي. وشوك الجِمال هو العاقول.

والباراوزد، أو الباذاوزد: اسم فارسيّ للشّوكَة البيضاء، تكون في الجبال والغياض، لها شوك طويل، وورق رقيق وشديد البياض، وساق كالإبهام غلظاً، ونحو الذّراعين طولاً.

وهو مجوّف مربّع، وعلى طرفه رأس مُشَوّك وزهر فَرْفِيرِي يَخْلَفُ زهراً كالقَرْطُم إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ استدارة. وأصل مدور.

وهي في أصلها تبريد وتجفيف مع تحليل. وبذرهما حارّ لطيف.

وقال بعضهم: هي بجميع أنواعها حارّة.

تحلّل الأورام ضماداً، وتنفع التشنّج ونَفَثَ الدّم، وضعف المعدة، والإسهال المزمن لا سيّما المعدّي، وجميع الحمّيات العَفَنِيّة، ولسع العقرب ضماداً بعد المضغ، وداء الثعلب حَكَاً بأصلها طريّاً.

شول:

الشُّوَيْلاء، وتسمى في الفارسية برنْجاسَف، وقيل: هو صنف من القيصوم، وهو نبات شبيه بالْأَفْسَنْتَيْنِ دقيق الورق صغير الزهر، أبيضه، ثقیل الرائحة. وهو حارّ يابس في الثّانية، ينفع الزُّكام وسُدَد الأنف شامّاً. ويدرّ الطّمث ويُخرج الجنين والمشيمة جُلوساً في ماء طبيخه. ويدرّ البول. ويفتّت الحصى شرباً بماء طبيخه. ومضرّته بالكلّي ويصلحه الكثير، وبدله: الشّيح.

شوه:

الأشوه: القبيح الوجه. والسريع الإصابة بالعين.

شيب:

الشَّيْب: بياض الشّعر وهو:

- إمّا طبيعيّ وسببه تعفن الغذاء الصّائر إلى الشّعر وهو رأي جالينوس.
أو الاستحالة إلى لون البلغم وهو رأي أرسطو. فالدم ما دام جيّداً دسماً

ثخيناً لزجاً فالشعر يكون أسود، وإذا أخذ إلى الرقة والبرودة مال إلى الشيب. ومما يبطيء به ويزيل الحادث في غير أوانه استفراغ الخلط البلغمي وخصوصاً بالقيء، واستعمال ما يستأصل البلغم ويغلظ الدم من الأطعمة المغذية والمشويات وأخذ المعاجين الحارة والمسح بالأدهان المسخنة كدهن القُسط ودهن الشونيز ودهن الخردل، وخصوصاً إذا طبخ فيها الأفاويه الحارة القابضة، مع اجتناب الأمراق والفواكه وكثرة الشرب والجماع والاستحمام بالماء العذب.

- وإما غير طبيعيّ وسببه إفراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته عند عطشه.

وأما سبب الشيب بغتة من الخوف المفرط، فإنه لاستيلاء البرودة والرطوبة على ظاهر البدن لهروب الحرارة الغريزية إلى الباطن.

والشيب منه طبيعيّ ويختص بالمفارق، وهو شيب الأحرار لا اعتدال أمزجتهم وغزارة عقولهم بسبب اعتدال أهوية مساكنهم، ومنه غير طبيعيّ ويختص بنقرة القفا وهو شيب العبيد لعدم اعتدال أمزجتهم وأهوية مساكنهم.

ويقال رجل أشيب وامرأة شمطاء لا شيباء، وقد يقال شاب رأسها، ومن أطف ما قيل في الشيب ما أنشدناه شيخنا العلامة لنفسه، قال:

هو الشَّيب لا بَدَّ من وَخْطِهِ

فَقَرَّضَهُ واخْضَبُهُ أو غَطَّهُ

أَفْلَقَكَ الطَّلُّ مِنْ وَبْلِهِ

وَجُرَّعَتْ مِنْ الْبَحْرِ فِي شَطِّهِ

فلا تجزَعَنَّ لطريقٍ سَلَكْتَ
 كم انبَتَ غَيْرُكَ في وَسْطِهِ
 ووَقَّرَ أَخَا الشَّيْبِ وَالْحَ الشَّابَّ
 إِذَا مَا تَعَسَّفَ فِي خَبْطِهِ
 وَلَا تَبْغِ فِي الْحُكْمِ وَأَقْصِدْ فِكْمِ
 كَتَبْتَ قَدِيمًا عَلَى كَفِّهِ
 وَكَمْ عَانَدَ النُّصْحَ ذُو شَيْبَةٍ
 عِنَادَ الْقِتَادِ لَدَى خَرْطِهِ^(٤١)

وليلة شيباء: آخر ليلة من الشهر.

وشَيَّان وشَيَّان ومِلْحَان: شهر اقْبَاح، بكسر القاف وضمِّها، وهما أَشدَّ
 شهور الشتاء برداً.

شيخ:

الشَّيْخ: نبت معروف، منه أرمنيّ وهو الأصفر، ومنه تركيّ وهو
 الوَخْشِيْزْك. وهو حارٌّ في الثالثة يابس في الثانية، محلَّل للرياح، قاتل للديدان،
 وَحَبَّ الْقَرْع، نافع من لسعة العقرب والرُّتِيلاء، ومن السُّموم الباردة.
 ورماده مع بعض الأدهان يُسرِّع بِانْبَاتِ الشَّعْرِ لِلصَّبِيَّان. والشَّرْبَةُ منه
 من درهمين إلى ثلاثة. ومضرتّه بالأمزجة البخاريّة، وإصلاحه بالبنفسج.
 وبدله الأَفْسَنْتَيْن.

وداء شائع، أي: قاتل.

وأَشَحْتُ عنه بوجهي: أعرضت.

شيخ:

الشَّيْخ، لغةً: الذي بلغ خمسين عاماً. وطبَّاً الذي بلغ ستين سنة إلى آخر العمر.

وقال بعضهم: ما دام الولد في بطن أمه فهو جنين، فإذا ولدته سُمِّيَ صبيّاً، فإذا فُطِم سُمِّيَ غلاماً إلى سبع سنين، ثم يصير يافعاً إلى عشر حجج، ثم يصير خروراً إلى خمس عشرة سنة، ثم يصير قُمُداً إلى خمس وعشرين سنة، ثم يصير كهلاً إلى خمسين سنة، ثم يصير شيخاً إلى ثمانين سنة، ثم يصير بعد ذلك همّاً.

والأسنان أربعة:

سِنّ النّموّ ويسمّى سِنّ الحداثة وهو إلى قريب من ثلاثين سنة.

ثم سِنّ الوقوف وهو سِنّ الشّباب وهو إلى خمس وثلاثين سنة أو أربعين.

وسِنّ الانحطاط مع بقاء القوّة وهو سنّ المكتهلين وهو إلى نحو من ستين. وسِنّ الانحطاط مع ظهور الضّعف في القوّة وهو سنّ الشيوخ إلى آخر العمر. وسِنّ الحداثة ينقسم إلى سِنّ الطفوليّة وهو أن يكون الولد بعد غير مستعدّ الأعضاء للحركات والنهوض وقبل الشّدة وهو أن لا تكون الأسنان قد استوفت السُّقوط والنبات. ثم سِنّ التّرعّع وهو بعد الشّدة ونبات الأسنان قبل المراهقة، ثم سِنّ الغلاميّة والرّهاق إلى أن يَبْقُل وجهه، ثم سِنّ الفتى إلى أن يقف النمو.

وشجرة الشيوخ هي شجرة العُصفُر وهي التي لا تنزل منازل القمر. وعن ثعلب هي أسناخ النجوم، أي: أصولها التي عليها مدار الكواكب.

شير:

الشَّيْرُ: اللَّبَنُ، بالفارسيَّة. ويقال شِير أَمْلَح، أي: الأملح الذي نُقِعَ في اللَّبَن وهو بَنَقَعِه فيه يقلَّ قَبْضُهُ.

والشَّيْرُ خُشْكَ، وأصله الشَّيْرُ خُشْتُ: طَلَّ يقع على شجر الخِلاف، وهو معروف، حارٌّ باعتدال، يسهِّل الصَّفراء، وينفع من الحميات الحادثة عنها، ومن أورام الكبد الحارَّة، ومن السُّعال الحارَّ.

والشَّربة منه من أوقية إلى أوقيتين. وهو يُغشي، ويصلحه ماء الإِجاص. وبدله ضعفه تُرُنْجِين.

شيع:

الشَّيْعَةُ: شَجَرَةٌ لها نَوْرٌ أصغر من الياسمين، له طيب تجرسه النَّحل، وعسله طيب صافٍ.

ودار شَيْشَعَان: اسم فارسي، وهو عُودُ البَرْق، شجرة مشوكة غليظة الحجم قصيرة المنبت، مركبة القُوَى، من حَرٍّ يُسبِّب حُرْقَةً، وبَرْدٍ يُسبِّب عُفوصة. ولها زهر طيب الرائحة، أصفر اللون، وهو حارٌّ يابس في الثانية. وعُوده حارٌّ في الأولى يابس في الثانية. وهو المراد عند الإطلاق.

وأجوده الوزين الذي إذا قُشِّر كان لونه إلى الحمرة وطعمه إلى المرارة. قابض للبطن قاطع لنَفَث الدَّم ونَزْفِه، يحلِّل النَّفْخ. نافع من استرخاء العَصَب. وبدله الأَسارون.

شيف:

الشَّيَاف: من الأدوية المركَّبة البلُّوطيَّة صورةً، كَبُرَتْ أم صَغُرَتْ.

منها ما يتخذ من أدوية العين تُستعمل بعد حلّها كحلاً وطلاءً.
ومنها ما يتخذ من أدوية القولنج أو الزّحير ونحوهما يُتحمّل بها.
والأشياف، واحدها شَيْف، وهي الشّوكة في آخر عَسِيب النّخل،
تستعمل في الاكتحال قديماً.
والأشياف، أيضاً: أدوية تُصلّح لدفع الرّمَد عن العين، قُطوراً. وتُستخرج
من عَسِيب النّخل تقطيراً.

شيم:

الشَّيْمَة: الطّبيعة والهمز لُغِيَّة.

والشّامة: علامةٌ مُخالفةٌ للبدن التي هي فيه، والجمع شامات.

شيينيز:

الشَّيْنِيز، غير مهموز عن أبي حنيفة الدّينوريّ، والشّونيز بالضمّ: فارسيّ،
اسم للحبّة السوداء. وهي حارّة يابسة في الثّالثة، تنفع من الزُّكام شماً إذا
قُليت، ومن اللّقوة وأوجاع الرّأس المزمنة استنشاقاً إذا نُقعت في الخلّ ليلةً
وسُحقت واستعملت. وهي بهذه الصّفة من الأدوية المفتّحة جدّاً لسُدّد
المصفاء، ومن وجع الأسنان مضمضة إذا طُبخت بالخلّ، ومن قروح
الرّأس والسّوداويّة طلاءً إذا قُليت وسُحقت وعُجنبت بماء الورد. وتقتل
الدّيدان أكلاً، وتدرّ البول والطّمث شرباً.

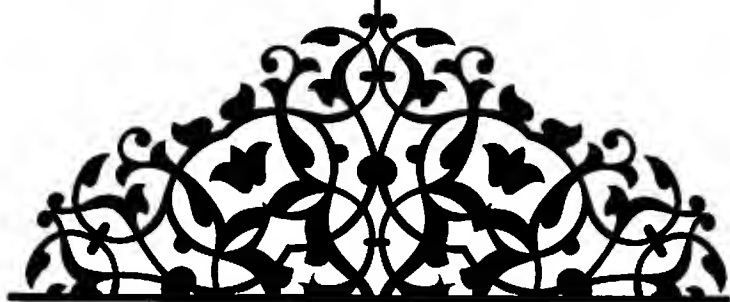
والشّربة منها مثقال، ومضرّتها بالكبد. وإصلاحها ببذر الرّجلة. وبدلها
بذر الرّشاد.

حواشي حرف الشين

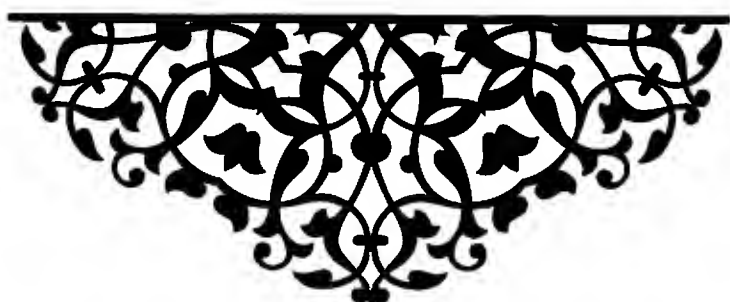
- ١ - الرحمن (٢٩).
- ٢ - العين (شبرق).
- ٣ - جعله ابن الأثير لأم سلمة (رضي الله عنهما) في النهاية (٢ / ٤٤٠).
- ٤ - ديوان طرفة (٧٩). النوادر (٨٤). تهذيب الألفاظ (٣٧٢). المعاني الكبير (١ / ٣٧٧).
- ٥ - النهاية (٤٤٥).
- ٦ - ديوان الهذليين (١ / ١٠٤).
- ٧ - ديوان الطرماح (١٦٥). المجمل (٣ / ٢٠٠).
- ٨ - فصل المقال (٣٩٥).
- ٩ - ديوان أبي الأسود الدؤلي (١٨٦). وفصل المقال (٣٩٥). م. واللسان (شجى).
- ١٠ - النهاية (٤٥٠).
- ١١ - النص مع اختلاف طفيف في العين (شرح).
- ١٢ - الزمر (٢٢).
- ١٣ - م: الشزار.
- ١٤ - النهاية (٢ / ٤٦٨).
- ١٥ - مجمع الأمثال (١ / ٢٧٢).
- ١٦ - النهاية (٢ / ٤٧٧).
- ١٧ - (ن م) (٢ / ٤٧٧).

- ١٨ - ينظر معجم البلدان (٣/ ٣٥٢).
- ١٩ - الانشقاق (١٦).
- ٢٠ - العين (شفة).
- ٢١ - آل عمران (١٠٣).
- ٢٢ - لعامر بن كثير المحاربي كما في اللسان (شقد).
- ٢٣ - النهاية (٢/ ٤٩٢).
- ٢٤ - الأخافش ثلاثة. والمقصود هنا هو الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، أحد نحاة البصرة وعلمائها، أخذ اللغة عن الخليل، والنحو عن الخليل وسيبويه. توفي حوالي سنة ٢١٥ للهجرة. ينظر في ترجمته انباء الرواة (٢/ ٣٦). معجم الأدباء (١١/ ٢٢٤).
- وفيات الأعيان (٢/ ٣٨٠).
- ٢٥ - الناضح: الذي يستقي الماء. والحديث في النهاية (٢/ ٤٩٦).
- ٢٦ - الإسراء (٨٤).
- ٢٧ - ديوان جرير (٥٥٠). واللسان (شكم).
- ٢٨ - النهاية (٢/ ٤٩٦).
- ٢٩ - لأوس، في ديوانه (٥٨). والمقاييس (٣/ ١٧٤).
- ٣٠ - ديوان تأبط شرّاً (٤٧). واللسان (شلل).
- ٣١ - للمتخلّ الهذلي برواية (وأثني بجهدي) في الديوان (٢/ ٢٢).
- ٣٢ - اللسان (شنتر).
- ٣٣ - لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (١١٠). واللسان (شهب).

- ٣٤ - ديوان حميد بن ثور (٧٥). واللسان (شهد). وبلا عزو في المقاييس (٢٢١ / ٣).
- ٣٥ - ديوان ذي الرمة (٦٧١). والمجمل (١٨٢ / ٢).
- ٣٦ - م: شهلا عيونها. والبيت في اللسان (شهل).
- ٣٧ - ديوان الأعشى (٩٥). والمقاييس (٢٢٣ / ٣).
- ٣٨ - مجمع الأمثال (٣٢١ / ٢).
- ٣٩ - فصل المقال (٤٦).
- ٤٠ - نبات يستخدمه العرب للإضاءة. ينظر لسان العرب (قنبل).
- ٤١ - ينظر عيون الأنباء (٤٤٩ - ٤٥٠).



حَرْفُ الصَّادِ



ك

صاد:

الصَّاد: عِرْق بين العينين والأنف.

صيب:

الصُّبَّة: ما صُبَّ من طعام وغيره. وسُمِّيت السُّفْرَة صُبَّةً لأنَّ الطعام يُصَبُّ فيها.

والصُّبَّة: الجماعة من النَّاس. والبقية اليسيرة من الماء واللبن يبقَى في الإناء. والبقية من الشراب. والطائفة تبقى من الدَّم والعَرَق. وأنشد:

هَواجر تجتلبُ الصَّبِيباً^(١)

وشَجَر كالسُّذَّاب يُخْتَضَّب به كالحناء. وماء شجر السُّمْسِم، أو ماء ورقه، أو ماء ورق الحناء. وعُصارة العَنَدَم. وصبغ أحمر. والعسل الجيّد. والماء المصبوب.

والصَّبَابَة: الشَّوق، ورِقَّتُه، وحرارته، ورِقَّة الهوى.

وتَصَبَّب اللَّيْل أو النَّهار: ذهب أكثره.

وتَصَبَّبَ الحَرَّ: اشتدَّ. وتَصَبَّبَ القوم: تفرَّقوا.

ويقال للحَيَّات الأسود: الصُّبَّ.

وتَصَابَيْتُ الدَّواء: إذا شربت ثَمَّالته، أي: ما تبقى منه.

صبح:

الصُّبْح: الفَجْر، وهو أوَّل النَّهار، سَمِيَ صَبْحاً لِحمرته، والجمع أصباح وهو الصَّبِيحة والأصباح والصُّباح والمُصْبِح. وأصبح القوم: دخلوا فيه.

والصُّبُوح: ما شُرب أو أكل غُدْوَةً. وهو خلاف الغُبُوق.

وفلان ينام الصُّبْحَةَ أي: ينام حين يُصبح، ومنه: الصُّبْحَةُ تمنع الرِّزْق.

والصُّبْحَةُ، أيضاً: كلُّ شيء تعلَّلت به غدوة. والتَّصْبِيح: الغداء صباحاً،

وهو اسم بُني على التَّفْعِيل كالتنوير اسم لنور الشَّجرة.

وتَصَبَّحَ: أكل أول الصُّباح. ومنه الحديث: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ

عُجْوَةٍ لم يضره في ذلك اليوم سُمْ ولا سِحْر»^(٢).

التَّصْبِيحُ مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ: إذا صرت إليهم صباحاً، ومن صَبَحْتَهُمْ إذا

سقيتهم الصُّبُوح أو أتيتهم صباحاً. وَصَبَّحَهُ قال له عَمَّ صَباحاً.

صبر:

الصَّبر، ولا يُسَكَّن إلا في ضرورة الشَّعر: عُصارة شجر مُر. وأفضله

السَّفَرِيُّ الصَّافي. وهو حارٌّ يابس في الثَّانية، يسهِّل الصَّفراء والبلغم وينقي

جميع البدن وخصوصاً عِلل المعدة والكبد، ويفتح سُدَدَهُما، ويُذهب

اليرقان، ويقتل الدُّود والحَيَّات. وإذا خُلط معه باذْهَر الأدوية المُسهِّلة

قويَّ فعله، وهي المصطكي والورد والكثيراء. ومضرَّة بالثُّفل. ويصلحه

ما ذكرنا. والشَّربة منه مثقال.

والصُّبار: حمل شجر، وهو حامض وله عُجْم أحمر عريض، يُجلب من

الهند وقيل هو التمر هندي.

وَصَبَارَى: جُنون مفرط يعرض مع سرِّسَام حارٍّ صفراويٍّ، وسببه صفراء

محتركة عن سوداء. وفي قَرَانِيَطُس^(٣) يَكُونُ الجُنون عارضاً عن الورم. وفي

صَبَارَى يكون الجُنون والورم حادثين معاً.

وعلامته سَهَرٌ طويل ونوم مضطرب، مع فزع ونسيان، وجواب غير مطابق للسؤال.

وعلاجه الفصد وتلليِن الطَّبِيعَةِ واستعمال المبرِّدات كما في الشَّعِير وغيره.

صبيح:

الاصبع، مثلثة الهمزة، ومع كل حركة تثلث الباء، تسع لغات، والعاشر أصبوع بالضمّ، مؤنثة وقد تُذكر إلا الإبهام. والجمع أصابع وأصابع. وهي عظام مُحَدَّبة الظاهر مُقَعَّرَة الباطن صُلْبة مستديرة، قواعدها عِراضٌ ورؤوسها دقاق.

وكل إصبع مؤلّفة من ثلاثة أعظم يقال لها السُّلَامِيّات يتّصل بعضها ببعض مفصليّاً وتدخل مع السُّلَامِيّ في نُقْرة من الثّانية، ومنها في الثّالثة. وفيما بين مفاصلها عظام صغار تحشو المواضع الخالية. وهذه العظام يقال لها السُّمُسُمَانِيّة، ومُقْتَضَى العرَبِيّة أن يقال سِمْسِمِيّة لأنّها منسوبة إلى السَّمْسِم. وهي تتّصل بالمشط إلا الإبهام فإنّه متّصل بالرُّشْع.

وأصابع الفتيات: ريحانة معروفة تسمّى بالفارسيّة «فَرَنْجِمَشْك».

وأصابع أطرش: فُقَاح السُّورُنْجَان.

وأصابع العذارى: صنف من العنب الرّازقيّ، وهو أسود طوال كأنّه البلوط، يُشبه أصابعهنّ المخضبة. وله عُنْقُود نحو الذّراع.

وأصابع صُفْرَتِيّات له ساق، وورق كورق الكراث، وزهر فَرَفِيرِيّ، وأصل كُفّ الطّفل قَدْرًا وشكلاً. وإذا جَفَّ اصْفَرَّ.

وهو حارّ يابس في الثّانية، نافع من الجنون والسّموم الحيوانيّة.

وأصابع فرعون: أجسام حَجَرِيَّة كَالسَّبَابَةِ، فيها رخاوة، تكثر في شواطئ عُمان، مُجَرَّبَةٌ لِلحَمِّ الجراحات سَرِيعاً، وتُعرف بمدملة الجراح.

صبغ:

الصَّبْغ: مَا يُصْبَغ بِهِ. وَمَا يُضْطَبَّغ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ، أَي: يُغْمَر فِيهِ الْخَبْزُ وَيُؤْكَل. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَبَّغْ لِلْأَكْلَيْنِ﴾^(٤).

وَالصَّبْغَاءُ: شَجَرَةٌ كَالثُّمَامِ تَأْلَفُهَا الطَّيَاءُ، بِيضَاءُ الثَّمَرَةِ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ، وَمَا يَلِي الشَّمْسُ مِنْهَا أَخْضَرُ.

وَالزَّنْجَفَرُ: صَبْغٌ مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ. مِنْهُ مَعْدِنِيَّ يَتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ النِّحَاسِ، وَمِنْهُ مَصْنُوعٌ يَتَّخِذُ مِنْ صَدَأِ النِّحَاسِ. وَمَرَّ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الزَّاي.

صبن:

الصَّبْنُ: زَيْتٌ مَعْرُوفٌ لَدَى الْأَطْبَاءِ، مُرَكَّبٌ مِنَ الزَّيْتِ وَالنَّوْرَةِ، حَارٌّ يَابَسٌ فِي أَوَّلِ الرَّابِعَةِ، مُقَطَّعٌ أَكَالٌ، مُفَرَّحٌ مَلِينٌ مُحَوِّلاً، وَلِذَلِكَ يَحْلَلُ الْقَوْلُجُ، وَيَسْهَلُ، وَيُخْرِجُ الْجَنِينَ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا.

وَإِذَا حُكَّ جَامِدُهُ وَخُلِطَ بِالْحِنَاءِ أَذْهَبَ الْكَفَّ وَالنَّمَشَ طَلَاءً، وَسَكَنَ وَجَعَ الرُّكْبِ ضَمَادًا.

وَإِذَا خُلِطَ بِمِثْلِهِ مِنَ الْمَلْحِ الْحَكَّةُ وَالْجَرَبُ فِي الْحَمَامِ ذَلِكَ. وَإِذَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ قَتَلَ الْقُمَّلَ وَأَذْهَبَ الْبُثُورَ. وَدِرْهَمَانٌ مِنْهُ مَعَ دِرْهَمٍ مِنَ السَّيْلَقُونِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ النَّوْرَةِ بَعْدَ طَفِئِهَا يَصْبِغُ الشَّعْرَ إِذَا وَضَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَدْرُ سَاعَةٍ مَعَ الْحِنَاءِ.

صبو:

الصَّبْوَةُ: جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ.

وفي الحديث: «وَشَابَّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»^(٥) أي: مَيَّلَ إِلَى الْهَوَى. وهي المَرَّةُ منه.

يقال: صَبَا صَبْوًا وَصُبُوًّا. وَصَبَا وَصَبَاءً.

وتقول رأيته في صِبَاهِ أَي: صَغَرَهُ.

وَالصَّبِيّ: الْوَلَدُ مَا دَامَ رَضِيْعًا.

وَنَاطَرَ الْعَيْنَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْأَصْغَرُ.

وَرَأْسُ الْعَظْمِ أَسْفَلَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ قَدْرُ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٌ.

وَطَرَفُ اللَّحْيَيْنِ وَهُوَ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِهِنَّ.

وَرَأْسُ الْقَدَمِ. وَهُوَ مَا بَيْنَ حِمَارَتِهَا إِلَى الْأَصَابِعِ وَالْجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ.

وَالْجَارِيَّةُ: صَبِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ صَبَايَا، كَمَطِيَّةٍ وَمَطَايَا.

وَالصَّبَا: رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ.

وقال ابن الأعرابي مهَبَّهَاً مَنْ مَطَّلَعَ الثُّرَيَّا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ. وَيُقَالُ لَهَا الْقَبُولُ. وَتَقَابَلُهَا الدَّبُورُ، وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ لِأَنَّهَا تَهَبُّ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ.

صحب:

المُصْحَبُ، بضم الميم وفتح الحاء: المَجْنُونُ.

وَالْمَصَاحِبُ: الْمُنْقَادُ مِنَ الْأَصْحَابِ.

ويقال للأديم إذا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ: مُصْحَبٌ.

وَأَصْحَبَ الْمَاءُ: عَلَاهُ الطُّحْلُبُ.

صحح:

الصَّحَّة: خلاف السُّقْم، وهي هيئةٌ طبيعيَّة لبدن الإنسان، تكون الأفعال كلها بها سليمة.

فقولنا «هيئة» أي: حالة حاصلة وهي كالجنس لشمولها للأحوال الثلاثة التي هي الصَّحَّة والمرض والحالة الثالثة.

وقولنا «طبيعيَّة» مُخَرَّج للمرض الذي يعرض لبدن الإنسان، ومُخَرَّج لغيره لأنَّ الطَّبيب لا يتكلَّم إلَّا عليه.

وقولنا «تكون الأفعال» أي: الأفعال الطبيعيَّة والحيوانيَّة والنَّفسانيَّة.

وقولنا «كلها» مُخَرَّج للحالة الثالثة.

وقولنا «بها» أي: بتلك الحالة.

وقولنا «سليمة» أي: خالصة عن الآفات.

وقيل أنَّ الصَّحَّة تُحْفَظ بِالْمِثْلِ، وأنَّ المرض يُدَاوَى بِالضَّدِّ.

وعلى كلِّ قاعدة منهما اعتراض:

- أمَّا الأولى فإنَّ المحرور إذا حفظنا صحَّته بالحارَّ فإنه يحترق، والمبرود إذا حفظنا صحَّته بالبارد فإنه يجمد.

- وأمَّا الثانية فإنَّ من الأمراض ما يُدَاوَى بِالْقَيِّءِ، والإسهال بالإسهال. وهذا علاجٌ بالمثل. وأجيب عن ذلك بأجوبة يطول ذكرها، لكن لا بدَّ من ذكر شيء منها، فنقول:

قالوا: إنَّ معنى قولهم أنَّ الصَّحَّة تُحْفَظ بِالْمِثْلِ، أي رُتْبَةُ المَزَاج، حتَّى لو كان المزاج الصَّحِّيَّ حارًّا في الثانية، وكان الوارد عليه كذلك، فإنه ينفعه

ويحفظ صحته، لكن لما لم يكن لنا قدرة على تحقق مزاج البدن وتحقيق مزاج الوارد ورُتبة مزاجه بحيث يحصل الاستواء والمساواة في المزاج ودرجته، لم يحصل النفع بورود الحارّ على الحارّ، والبارد على البارد. فعَدَم الموافقة لَعَدَم المساواة لا لخلل في القاعدة.

وإذا تحقّقنا أنّ مزاج زيد - مثلاً - في الدّرجة الثّانية من الحرارة وأوردنا عليه ما هو حارّ فيها، فإنّه لا محالة يزداد حرارة إلى حرارته.

وقيل أنّ المنحرف عن حال الوسط عن الاعتدال انحرافاً لم يخرج به - بعدُ - عن حدود الصّحة هي الأبدان الحارّة أو الباردة. وهذه الأبدان إنّما تأتي حفظ صحتها عليها إذا استُعْمِلَ فيها التّدبير الذي يُعرَف بالتّقَدُّم بالحفظ. وهو أنّ يُدبّر المنحرف عن الوسط بما يُعدّله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بُعداً وانحرافاً عما له من المزاج، إلّا أنّ ذلك لا يكون حفظاً لصحته مُطلقاً، لكنّه تدبير مُركّب من تدبيرين، أحدهما الحفظ، والآخر التّقَدُّم به.

وأما التّدبير الذي هو حفظ الصّحة على الإطلاق من غير أن يشوّبه تدبير آخر فهو حيثنّ لا يكون إلّا بالأشياء المشاكلة فقط. وهو تدبير حفظ صّحة الأبدان التي لا يُدَمّ من أحوالها شيء. وهذا هو الذي يعنيه الأطباء بقولهم: إنّ الصّحة تحفظ بالمثل. وإذا تقرّر هذا فلا يُردّ بالمزاج الصّفراويّ والبلغميّ، فإنّهما ليسا من الأمزجة الصّحيّة.

وعندنا أنّ هذا القول ليس بسديد، لأنّه لو كان المراد بقول الأطباء «الصّحة تحفظ بالمثل» هو الصّحة التّامة التي هي مزاجه الصّحيّ، لا يكون صفراويّاً ولا بلغميّاً ولا دمويّاً ولا سوداويّاً نادراً جدّاً، فكيف يشتغل الطّبيب بحفظ تلك الصّحة؟

بل نقول أن المراد بقول الأطباء «الصّحة تحفظ بالمثل» هو أن الغذاء إذا ورد على بدن الصّحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهمضم، حصل منه دم يَصْلُح أن يكون بدلاً لما تحلّل من ذلك الدّم.

والمراد بالغذاء: ما غيّرهُ البدن وجعله شبيهاً به. فالحارّ إذا تناوله المحرور لم يكن مثلاً للمغتذي، لأنّه يكون أسخن لأنّه حارّ، والبدن المحرور يزيده حرارةً فكيف تكون حرارته أشدّ؟

وأما البارد فإنّ المحرور إذا تناوله وصار غذاءً بالفعل كان مثلاً له وشبيهاً به لأنّ قوّة البدن تُسخّنه وتكسر برودته. وقسّ على هذا غيره. وعلى هذا فالمراد بالمثل ما هو بالفعل لا ما هو بالقوّة.

والذي يظهر لنا أن قولهم «الصّحة تحفظ بالمثل» لا يُردّ عليه أن المحرور تحفظ صحّته بالحارّ، ولا أن البرود تحفظ صحّته بالبارد، لأنّ هذا خروجٌ عن قاعدة حفظ الصّحة بالمثل، إلى قاعدة «علاج المرض بالضدّ» لأنّ المحرور هو الذي انحرف مزاجه عن الاعتدال الصّحيّ إلى الحرارة، وأنّ البرود هو الذي انحرف مزاجه كذلك إلى البرودة، وحينئذ، فكلّ واحد منهما ليس صحيحاً. فالمراد بقولهم: «الصّحة تحفظ بالمثل» أن ذلك الصّحيح هو الذي تقاربت فيه كميّات العناصر. وهذا هو المعتدل الطّبيّ، وإذا أردنا حفظ صحّته أوردنا عليه الأشياء المعتدلة التي منها:

تُخبزُ الحنطة لأنّه معتدل في الحرارة، وبينه وبين المزاج الإنسانيّ ملاءمة ومشاكلة لكثرة استعماله.

ومنها لحم الحوّليّ من الضّأن لأنّه قريب من الاعتدال فمن جهة النوع رطب، ومن جهة السّنّ مائل إلى اليبوسة.

ومنها لحم العجل لقربه من الاعتدال لأنه يابس من جهة النوع ورطب من جهة السن.

ومنها لحم الجدي لقربه من الاعتدال لأنه يابس من جهة النوع، ورطب من جهة السن.

ومنها لحم الدجاج لأنها معتدلة مشاكلة للبدن المعتدل.

ومنها الحلو الملائم المتخذ من السكر الجيد والنشا.

وقال شيخنا العلامة: يجب أن يجتهد حافظ الصحة في ألا يكون جوهر غذائه مقتصرأ على الأدوية الغذائية مثل البقول والفواكه وما أشبه ذلك. فإن الملوطة محرقة للدم. والغليظة مثقلة للبدن.

بل يجب أن يكون الغذاء من مثل اللحم خصوصاً لحم الجداء والعجول الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم تُصبه آفة، والشّيء الحلو الملائم للمزاج، والشراب الطيب الرّيحاني، ولا يلتفت إلى ما سوى ذلك إلا على سبيل التعالج والتّقدّم بالحفظ.

وأما الجواب عن القاعدة الثانية فهو أن يُعطى في الحمى الصّفراوية من الأغذية المحمودّة مثلاً، فإنّه لأجل إخراج السّبب الموجب لها، وهو علاج بالصدّ لأنّه استفراغ لمادّتها، وكذلك القيء والإسهال فإنّهما يُخرجان المادّة الفاعلة لها.

وجاء في الحديث: «الصّوم مَصَحَّة»^(٦) بفتح الصّاد وكسر ها، والفتح أعلى. أي: يُصَحُّ عليه.

وفي رواية: «صُومُوا تَصَحُّوا»^(٧). وفيه أيضاً لا مُصَحّ ومُمرض، أي: مخافة أن يظهر بالصّحيحة ما بالمريضة فيُظنّ أنّها أعدتّها.

وفي رواية: «لا يُورَدَنَّ ذو عاهة على مُصَحٍّ»^(٨).

صحرا:

الصَّحِيرَة: اللَّبَنُ الحَلِيبُ المَغْلِيّ ثُمَّ يُصَبَّبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ أَوْ يُذَرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُشْرَب. وَالصَّحِيرَة: اللَّبَنُ يُسَخَّنُ حَتَّى يَحْتَرِق.

وَالصُّحْرَة: لَوْنٌ. وَهِيَ كُهْبَة فِي بَيَاضٍ وَسَوَادٍ. وَصَحْرَه الدَّاءُ: كَمُد لَوْنُهُ مِنْهُ.

وَاصْحَارَ عَلَيْهِ المَرَضُ: إِذَا هَاجَ. وَاصْحَارَ الدَّمُ: تَبَيَّغَ. وَالْأَصْحَرُ: الْأَبْيَضُ المَشْرَبُ مُحْمَرَةً.

وَصُحَّرَ: جَمَعَ صَحْرَاءَ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

سَبِيٍّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ

أَتَيْ مَدَّةً صُحَّرَ وَلُوبٌ^(٩)

وَصُحَارُ: قَصَبَة عُثْمَانُ، مَدِينَة طَيِّبَة الهَوَاءِ كَثِيرَة الخِيَرَاتِ، سُمِّيَتْ بِصَحَارِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

دِيَارٌ بِهَا شُدَّتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي

وَأَوَّلَ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا^(١٠)

صحم:

الصَّخْمَاءُ: بَقْلَة لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الخَضَرَةِ. وَاصْخَامَتْ البَقْلَة فَهِيَ مُصْحَامَةٌ: إِذَا أَخَذَتْ رِيحًا، وَاشْتَدَّتْ خَضَرَتَهَا. رَوَاهُ الخَلِيلُ^(١١)، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

صحن:

الصَّحْنَاءُ، وَالصَّخْنَاءُ، وَيُكْسَرَانِ: إِدَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ الصَّغَارِ.

وقال أبو زيد: هي فارسيّة ويسمّيها العرب الصّير. وهي تُتخذ من الصّير المنقوع في الماء والملح، حارّة يابسة في الأولى تُنبّه الشهوة الساقطة عن وخامة المعدة، وتزيل البخر، وتُصلح بالخلّ.

صحو:

صحا من غيبوبته، يصحو: أفاق. وصحا من علته: برىء.

والمصحة كالجام يُشرب به.

وأصحت السماء فهي مُصحية. والصّحو: ذهاب البرد وتفرّق الغيم.

صخد:

الصّخد: الحرّ الشديد. وقيل لعين الشمس: صيخد. ويوم صخدان: شديد الحرّ.

واضطخذ بدنه حرارة: إذا اشتدت عليه الحمى وزادت سُخونتها جدّاً.

صدأ:

الصدأ: معروف، تغير لون المعدن من الرطوبة والهواء.

والمعروف أنّ الهواء يكون رطباً ويكون جافّاً، والرّطب منه هو الذي يفعل الصدأ.

وتقول: صدىء الحديد، فهو صديء. وهو المعروف بالزّنجار، لفظ أعجمي، وقد مرّ في الزّاي.

وصدّاء: حيّ من اليمن.

صدد:

الصَّدّ: الإعراض.

والصَّدِيد: القيح الذي فيه دم.

وصَدَدْتُ المعلولَ عن شهوته: إذا منعته عما يشتهيهِ مما يضرّه.

والصُّدَاد: الجرذان، أو نوع منها.

وداركُ صَدَدَ داري، أي: مُواجهتها.

صدر:

الصَّدْر: أعلى مُقدِّم كلِّ شيء، وأوله، وكلّ ما واجهك صدره.

وصدر الإنسان مركّب من الفصّ والأضلاع، مذكّر.

والمصدور: الذي يشتكي صدره. وفي المثل: (لا بدّ للمصدور أن ينفثا) بالثاء. والأصْدَر العظيم الصدر.

والأصدران: عرقان يضربان تحت الصُّدغين لا واحد لهما.

صدع:

الصَّدْع: الشقّ في شيء صلب.

والصُّدَاع: ألم في أعضاء الرأس في أيّها كان. وربّما أُريد بهذه الأعضاء ما عدا العظم وجوهر الدماغ لأنهما لا حسّ لهما.

وسببه إمّا سوء مزاج سادج حارّ أو بارد.

وعلاج الحارّ بالمشمومات والنطولات والأطلية والأشربة والأغذية الباردة. وعلاج البارد بالأشياء المذكورة الحارّة.

أو سوء مزاج مادّي حارّ من دم، أو بارد من بلغم أو سوداء.
وعلاج كلّ خلط باستفراغ مادّته وتبديل مزاجه.

ويكون أيضاً من رياح غليظة، وعلاجه بتحليلها مع ما فيها إن كان مادّيّاً.
وقد يتأتّى من ضعف الدّماغ، وعلاجه بتقويته. وقوة حركته وعلاجه بمثل
شراب الخشخاش.

فإذا كان الصّداع عن حمّى فعلاجه بعلاجها.

وعن كثرة الجماع فعلاجه بالمرطّبات.

والذي عن ضعف أعصاب المُجامع فعلاجه بتقويتها.

والذي عن تناول الخمر، وهو الخُمار، فعلاجه بتنقية المعدة وتقويتها
بالرُّبوب القابضة، وتبريد الرّأس بمثل الخلّ والماء والورد والصّندل.

وإذا كان الصّداع في أحد شِقَي الرّأس مُعتاداً لازماً فإنّه يسمّى شقيقة،
وإذا كان مُحيطاً بالرّأس كلّها فإنّه يسمّى بيضة، تشبيهاً ببيضة السّلاح
لاشتغالها على جميع الرّأس. وقد مر كلاهما في موضعه.

واعلم أن الأفاويه مُصدّعة، خصوصاً السّليجة والقسط والزّعفران
والدارجيني والحماما. وجميع المبخّرات مُصدّعة، حارّة كانت أو باردة،
لكنّها إذا تعاقبت تدافعت، أعني إذا كان قد تقدّم ما أذى بحرارة بُخاره ثمّ
أعقبه ما يبخّر بُخاراً بارداً أو بالعكس، فإنّه يعادله.

وأما إذا كان الأذى ليس بالكيفيّة وحدها بل الكميّة فلا ينفع تعاقبها،
بل قد يضر.

وللصدّاع المسبّب من حرارة الشّمس، وصفة مجرّبة:

- يؤخذ دهن بنفسج وماء ورد وخَلّ خمر وثُلج، ويجعل في مضربة من ذلك الدّهن مقدار وزن درهمين ويصبّ عليه شيء من الخلّ وشيء من الماء، ويُقَتّ فيه الثّلج، وتحرك المضربة حتّى يختلط جميع ما فيها ويذوب الثّلج، ثمّ يُصَبَّر مقدار راحة منها وسط رأس المصدوع، والصَّبْر عليه حتّى ينشّفه الرّأس، ثمّ استعمال راحة أخرى، بعد إزالة ما قبلها؛ ويُفعل ذلك ثلاث مرات أو أربع، فيسكن الصّداع وتزول العلة.

صدغ:

الصّدغ: ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، والجمع أصداغ.
والأصدغان: عرقان تحت الصّدغين يضربان دائماً، لا واحداً لهما.
والصّدغ: الرّجل الضعيف، من داء، أو خِلقة.
وتقول: صدغه الدّاء وأصدغه: أضعفه وأوهنه.
والصّدغ: الولد إلى أن يستكمل سبعة أيّام، سمّي بذلك لضعفه.

صدف:

الصّدَف: أن يميل القدمان إلى الجانب الوحشيّ، وهو اعوجاج في مفاصلهما أو عظامهما.
والصّدفة: المحارة.
وصدّف فلان عن الشّيء: أعرض عنه، ونأى بجانبه.

صدق:

الصّدق من العلاجات: ما زاد نفعة وعظم أثره.

والصَّدِيق: الملازم للصَّدَق.

والصَّدَق: المستوي، من سَيْفٍ وِدْرَعٍ ورُمْحٍ وغيرها.

قال أبو قيس بن الأسلت:

صَدَقَ حُسَامٌ وَاِدِقَ حَدُّهُ

وَمُجَنَّبًا أَسْمَرَ قَرَّاعٌ^(١٢)

وقال الخليل: رحمه الله: الْمُطْعِمُ: المتصدِّق، والسَّائِلُ، أيضاً، وهما سواء، فأما الذي في القرآن فهو المعطي^(١٣).

صدل:

الصَّيْدَلَانِيّ: العارف بهامية الأعشاب.

والصَّيْدَلَة: بيع الأدوية والعطور. ويقال: صَيْدَلَانِيّ وصَيْدِنَانِيّ، نسبة إلى الصَّيْدَل والصَّيْدَن، وقيل أَنَّ الأصلَ فِيهِمَا حِجَارَةُ الفَضَّة، فَسَبَّهَتْ بِهِمَا حِجَارَةُ الْعَقَاقِير. وَلَا أَحَقَّهُ، وَإِنَّمَا الصَّيْدَلَة صِنْعَةٌ مِنَ الْكِيمِيَاء، إِذْ لَا يُلْزَم الصَّيْدَلِيّ أَنْ يَعْرِفَ عِلَاجَاتِ الْأَمْرَاضِ، وَإِنَّمَا تَلْزِمُهُ مَعْرِفَةُ قُوَى الْأَدْوِيَةِ الْبَسِيطَةِ وَالْمَرْكَبَةِ، وَكَمْ مَقْدَارَ مَا يُشْرَبُ مِنْهَا، وَمَا الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهَا حَتَّى يَدْفَعَ ضَرَرَهَا. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْرِفَةُ الطَّبِيبِ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ، وَأَعْنِي الطَّبِيبَ الْحَاقِظَ ذَا التَّجَرُّبَةِ.

صدى:

الصَّدى: الرَّجُلُ اللَّطِيفُ، وَمَا يَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وَهُوَ جَسَدُهُ، حَكَاهُ الْمُبَرِّد.

وَحُشْوَةُ الرَّأْسِ حَكَاهُ الْمُبَرِّدُ أَيْضاً.

وَالصَّدى: مَخَّ الرَّأْسِ.

والصّدى: طائر يطير بالليل، يقفز قفزانا ويطير، حكاه أبو عبيد عن بعضهم. وطائر زعموا أنّه يخرج من رأس المقتول إذا بلي، كانت العرب في الجاهليّة تزعم إنه إذا قُتل قتيل ولم يُدرَك بثأره خرج من رأسه طائر يصيح على قبره: اسقوني اسقوني، فإذا قُتل قاتله كفّ عن صياحه.

والصّدى: ذَكَر البُوم.

والصّدى: ما يُجيبك من صوت الجبل ونحوه عند صياحك. والعَطش الشديد منه.

والصّداء، والمصاداة: المداراة.

صرب:

الصّرب والصّرب: اللبن الذي حُقن أيّاماً في السّقاء حتّى اشتدّت حموضته. والصّمغ الأحمر وهو صمغ الطّلع أو العُرْفُط، وهي حُمْر كأنّها سبائك تكسر بالحجر.

وربّما كانت الصّربة كراس السّنور، وفي جوفها شيء كالغراء والدّبس يُمصّ ويؤكل.

والصّرب بالفتح خاصّ باللبن، وبالكسر خاصّ بالصّمغ، وبالصّمّ اللبن الحامض.

وصرب الصّبي: مكث أيّاماً لا يُحدّث.

والتّصريب: أكل الصّمغ وشرب اللبن الحامض.

صرج:

الصّاروج: اسم للثّورة، فارسيّ معرّب.

صرخ:

الصَّراخ: الطَّاووس، عن ابن الأعرابي. والصَّارِخ: الدَّيك. وفي الحديث
أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كان يقوم من اللَّيْلِ إذا سمع صوت الصَّارِخ^(١٤).

صرد:

الصَّرد: البرد، فارسيّ معرَّب، وأصله بالسَّين إذ لا صاد في لسانهم.
ورجل مَصْرود: أصابه البرد، ومِصْراد: قويّ على البرد، والذي يصبر
عليه، من الأضداد.

والصَّرد: طائر ضخّم الرّأس والمنقار، أبقع، وقيل نصفه أبيض ونصفه
أسود، يلزم الشَّجر، يصطاد العصافير، ويُصرصر كالصَّقر. والجمع صِرْدان.
وَصِرْدان، بضمّ الصَّاد وفتح الرّاء: عِرْقان أخضران تحت اللِّسان، ينفع
فصدهما من ثقل اللِّسان الدَّموي، قال الكسائي: وبهما يدور اللِّسان.

صرر:

الصَّر: البرد الشَّدِيد، وقوله تعالى: ﴿كَمَثِلَ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾^(١٥)
قيل: إمَّا بَرْد أو تصويت أو حركة أو نار.

والصَّر: العصفور، أو طائر في قدره، أصفر اللون، سمي بصوته. يقال
صَرَ العصفور ويصرّ إذا صاح.

والصَّرَصَر: صرّار الليل وهو الجدجد، وتقدّم.

وعن الخليل، أنه قال: صَرَ الجندب يصر صريراً، وكلّ صوت شبه ذلك فهو صرير إذا امتدّ، فإذا كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة، ضَوْعَف، فقالوا: صَرَّ صَرَ الأخطب صَرَّ صَرَّةً^(١٦).

صرع:

الصَّرع، لغة: السَّقُوط بالأرض لأنه لازمه.

وطبياً: علّة دِماغِيّة تمنع الإحساس والانتصاب منعاً تامّاً، والحركة منعاً غير تام. ويسمى بالصَّبْيَانِيّ لعروضه للصَّبْيَان كثيرًا. ويسمى أيضاً بالكاهنِيّ، إمّا لأنّ الكهنة كانوا يعالجونه بالكهيانا وهو الذّكر من عود الصّليب، وإمّا لأنّ بعض المصروعين يُخبر فيه بالمغيّبات كالْكُهَّان، وهذا - على قول بعضهم - أنه عن الجنّ، وسببه في الأكثر سُدّة غير كاملة، تعرض في بطون الدّماغ وفي مجاري الرّوح النّفسانيّ:

- إمّا عن خلط غليظ أو لزج أو كثير.

- وإمّا عن ريح غليظة تحتبس في مجاري الرّوح فتمنع الرّوح عن السّلوّك فيها سلوكاً طبعيّاً فتقبض جميع الأعصاب وتشنّج.

- وإمّا عن بخار مؤذٍ تضرّ كَيْفِيَّتُهُ إمّا بالإكْهاد وإمّا بالإحراق وإمّا بالسّميّة ورداءة الجوهر.

وقال شيخنا العلامة: وقد يظنّ بعض النّاس أنّه قد يكون من الصّرع ما ليس عن مادّة. فإنّ عَنَى بهذا أنّ السّبب فيه بُخارٌ وكَيْفِيّةٌ تضرّ بالدّماغ فتفعل فيه التّقلّص المذكور، فلقوله معنَى.

وإنّ عَنَى به أنّ سبب ذلك هو نفس المزاج السّادج إذا كان في الدّماغ فيفعل الصّرع فذلك لا وجه له. لأنّ تلك الكَيْفِيّة إذا كانت قد تكيّف بها

الدِّمَاغُ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الصَّرَعُ مَلَازِمًا لِإِيَّاهَا، وَلَا يَكُونُ مِمَّا يَزُولُ فِي الْحَالِ، بِسَبَبِ الصَّرَعِ هُوَ مِمَّا يُمْكِنُ دَفْعُهُ وَيَزُولُ فِي الْحَالِ، أَوْ يَغْلِبُ فَيَقْتُلُ، فَهُوَ لَا يَكُونُ كَيْفِيَّةً حَاصِلَةً فِي نَفْسِ الدِّمَاغِ بَلْ مَادَّةٌ أَوْ كَيْفِيَّةٌ تَتَأَدَّى إِلَيْهِ وَتَنْقَطِعُ، وَذَلِكَ مِنْ عَضْوِ آخَرٍ لَا مُحَالَةَ.

وَسَبَبُ الْإِفَاقَةِ انْدِفَاعَةُ الْمُؤَذَى خَلْطًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَسَبَبُ الزَّبَدِ اضْطِرَابُ حَرَكَةِ النَّفْسِ فَيَتَحَرَّكُ الْهَوَاءُ الْمُسْتَنَشَقُّ حَرَكَةً عَنِيفَةً، وَيَخْتَلِطُ بِالرُّطُوبَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي طَرِيقِهِ وَيَشْتَكُّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ إِذَا اتَّصَلَتْ نَوَائِبُهُ.

وَالصَّرَعُ يَصِيبُ الصَّبِيَّانِ كَثِيرًا بِسَبَبِ كَثْرَةِ رُطُوبَاتِهِمْ فَرُبَّمَا ظَهَرَ بِهِمْ أَوَّلُ مَا يُولَدُونَ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْدَ التَّرْعَرُعِ، فَإِنْ أَصِيبَ فِي تَدْبِيرِهِمْ زَالٌ، وَإِلَّا بَقِيَ وَيَجِبُ أَنْ يُجْتَهِدَ فِي أَنْ يُزَالَ عَنْهُمْ قَبْلَ الْإِنْبَاتِ.

وَأَبْعَدُ الصَّبِيَّانِ مِنْهُ مَنْ يَعْضُ لَه نَاحِيَةً رَأْسَهُ قُرُوحٌ وَأُورَامٌ، وَيَكُونُ سَائِلَ الْمُنْخَرَيْنِ.

وَلِلدِّمَاغِ رُطُوبَةٌ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُنْقَى، فَرُبَّمَا تَنْقَتُ فِي الرَّحِمِ، وَرُبَّمَا تَنْقَتُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ لَمْ تُنْقَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ صَرَعه.

أَمَّا صَرَعه الصَّبِيَّانِ فَيَجِبُ أَنْ يُعَالَجَ غِذَاءُ الْمَرْضُوعَةِ وَيَجْعَلُ مَائِلًا إِلَى حَرَارَةِ لَطِيفَةٍ مَعَ جُودَةِ كَيْمُوسٍ، وَتُجْتَنَّبُ الْمَرْضُوعَةُ كُلُّ مَا يُولَدُ لَبَنًا مَائِيًّا أَوْ فَاسِدًا أَوْ غَلِيظًا. وَتَمْنَعُ مِنَ الْجَمَاعِ وَالْحَبْلِ.

وَإِنْ احْتَمَلَ الصَّبِيُّ اسْتِفْرَاغًا بِالْأَدْوِيَةِ الْمُسْتَفْرَغَةِ لِلْبَلْغَمِ اسْتِفْرَاغًا رَقِيقًا فَعِلْ ذَلِكَ.

وَيَنْفَعُهُ أَنْ يُقَيَّءَ بِمَاءِ الْعَسَلِ، وَأَنْ يُسْقَى الْجُلُنْجُبِينَ السُّكْرِيَّ وَالْعَسَلَ، وَأَنْ يُشَمَّمَ السُّدَّابَ.

والصَّرَع المسمَّى بأمِّ الصَّبيان عسى أن يكون من قبيل الصَّفراويّ عند بعضهم، ولذلك نأمر في علاجه بالأبزن والشُّعوطات الباردة الرّطبة وصبّ اللّبن على الرّأس، واستعمال التّربّيب القويّ، وإن كان صبيّاً فتُسقى مرضعته ما يبرّد لبنها. ويشبه أن يكون هذا عنده صرَع اختياريّ وليس استعمال هذا الاسم مشهوراً عند محقّقي الأطباء.

والحاصل أنّ الصَّرَع الذي يعرض للصَّبيان منه ما يكون عن المواد الرّطبة البلغميّة لكثرتها فيهم، وهو الأكثر، ومنه ما يكون عن المواد الحارّة الصَّفراويّة لاستحالة اللّبن فيهم إلى الصّفراء، وهذا قليل.

وأكثر الصَّرَع الذي يصيب الصَّبيان فإنه قد يخفّ علاجه ويزول بالبلوغ إذا لم يُعنه سوء التّدير وترك العلاج.

وقد يصيب الشُّبّان، فإن كان بعد خمس وعشرين سنة لعلّة في الدّماغ وخاصّة في جوهره كان لازماً ولا يفارق. ويكون غاية فعل العلاج فيه التّخفيف من عادته. وقد قال أبقرط أنّه يبقى بهم إلى أن يموتوا.

وأما المشايخ فقد يصيبهم الصَّرَع السّدديّ. ومن أسبابه الحماّم على الامتلاء والرّياضة عليه أيضاً. وتركها بالكلّيّة. والتّخمة. والبرّد المفرط. والأغذية الغليظة والنّفاخة. وما يولّد دماً غليظاً أو مضمئاً، كالشّراب المسكّر والعدس والبصل والثّوم، وعلاجه أن يُبدأ أولاً باستفراغ الخلط الغالب، وهو:

- إمّا بلغميّ وهو الكثير، وعلامته الزّبد الكثير وبياض اللّون. ويُستفرغ بطبيخ الفاريقون ويحبّه، وبأيارج رَوفطس، وبأيارج هرّمس، ونصف درهم منه بكرة ونصف درهم منه عَشية عظيم النّفع جدّاً.

- وإما دُمويّ يضرب إلى السّوداء وإلى البلغم، وعلامته امتلاء الأوداج واحمرار الوجه، ويُستفرغ بالفصد إن لم يمنع مانع، ويكون من القيّالين ومن الرّجلين، وخصوصاً في فصل الرّبيع.

- وإما سوداويّ وهو أردأ، وعلامته خفقان القلب وقَحْلُ البدن وتقدّم الظّنون الفاسدة. ويُستفرغ بطبيخ الأفيّمون.

- وإما صفراويّ، وهو نادر، وعلامته الإسهال والكَرْب والاضطراب والقيء الصّفراويّ، ويُستفرغ بطبيخ الفاكهة.

ومن الأغذية الجيدة للمصروعين القراريّج والطياهيّج والعصافير والغزلان والأرانب. ومن المذمومة لهم اللّحوم الغليظة كلّها والسّمك كلّهُ والفواكه الرّطبة كلّها والبقول كلّها، وخصوصاً الكرّفس فإنّه يحرّك الصّرع بالخاصّة. وقد رُخص لهم في الهندباء، وفي القليل من الكزبرة لمنعها البُخار عن الرّأس في الدّمويّ والصّفراويّ.

ومن الوجورات النّافعة في حال الصّرع وغيره الجندبادِستَر بالسّكنجبين العسليّ.

ومن النّفوخات الكُنْدُس والشّونيز والفلفل الجندبادِستَر، مفردة ومركّبة ومما ينفع منه جدّاً الفاوانيا تعليقاً وبخوراً وشماً وأكل في طعامهم، وسيأتي الكلام عليه في (ص ل ب). والنّافع منه إنّما هو أصله وبذره ولا عوده.

ومن الأشربة السّكنجبين الفيصليّ، يُشرب في كلّ يوم بماء حارّ في الشّتاء وبماء بارد في الصّيف. وشراب الأفسنتين.

وأما تعليق الفاوانيا فقد جرّب الأوائل منعه للصّرع، ويُشبهه أن يكون ذلك بالرّوميّ الرّطب أخصّ.

ومن الأدوية التي يجب أن تُسقى أبداً: الغاريقون والسَّاساليوس
والشَّقرديون وأصل الزَّراوند المدَّحرج والفاوانيا، يُسقى منه المصروعون
في كلِّ وقت بالماء. وأن يشربوا كل يوم بُندُقة من المثروديٓطوس مرَّتين
صباحاً وعند النَّوم.

ومن الأدوية الجيِّدة لهم أن يؤخذ من السَّاساليوس ثلاثة مثاقيل ومن
حَبِّ الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزَّرواند المدحرج وأصل الفاوانيا من كلِّ
واحد منهما مثقالان، ومن الجنديديستر وأقراص الإسقيل من كلِّ واحد
مثقال، يُعجن بلبن منزوع الرِّغوة ويُستعمل كلِّ يوم مع السَّكنجيين.

صرف:

الصَّريف: اللَّبن ساعة يُحلب.

والصَّرْف: الشَّراب غير ممزوج.

والصَّرْفان: الرِّصاص. والصَّريف: الفضة.

والصَّرْفَة: خرزة كانوا يستعملونها في الأخذ.

والصَّرْف: صبغ تُصبغ به الجلود.

صرم:

أكل فلان الصَّيرَم: وهي الوجبة من الطَّعام.

والصَّرام: آخر اللَّبن المتبقي في الضرع إذا احتاج إليه الرَّجل حَلْبُهُ
ضُرورة.

قال بشر:

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولاً
ومولاهم فقد حُلِبَتْ صُرَامٌ^(١٧)

والصَّرْماء: الأرض لا ماء بها.
وناقة مُصَرَّمَة: أَنْ يُصَرَّم طُيْهَا، فَيَبِس الإِحْلِيل، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا.
والأَصْرَمَان: الذَّئْب والغَرَاب.
وعِلَّ صَرْمَاء: لَا يُهْتَدَى لِعَلاَجِهَا. وَاحْدَتُهَا: عِلَّة صِرْمَة، وَمَرَض صَرْم.
وَصَرْمَةٌ: قَطْعُهُ.

صرى:

صَرَيْتُ الْمَرِيضَ عَنْ كَذَا: إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ، طَعَاماً كَانَ أَوْ غَيْرِهِ.
وَصَرَى الْخَاتِنِ قُلْفَتَهُ: قَطَعَهَا.
وَصَرَيْتِ الدَّمْلَ: اسْتَأْصَلْتَهُ.
وَإِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي الثَّدْيِ وَلَمْ يَخْرُجْ، قِيلَ: هُوَ قَدْ تَصَرَّى.
وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا ذَلِكَ: الْمَصْرَاةُ.
وَيَجِبُ فِيهَا ثَقَبُ حَلْمَةِ الثَّدْيِ وَعَصْرُهُ بِقُوَّةٍ لِّئَلَّا يَخْتَرِ اللَّبَنُ وَيَتَسَمَّمُ
فَيُضَرَّ بِالْمَرْأَةِ وَرَضِيعِهَا.
وَالصَّرَايَة: الْحَنْظَلُ إِذَا اصْفَرَ.
لِذَلِكَ يَقُولُونَ: صَرَايَة الْحَنْظَلِ.
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَة حَنْظَلٍ^(١٨)

صطر:

المُصْطَار: الخمرة التي تصرَع شاربها. وتقدّم ذكرها في (س ط ر). وذكر الكسائي أنها الخمر الحامضة المتغيرة الريح والطعم. قال الأخطل:

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ

فوق الزُّجاج، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ^(١٩)

صعب:

الصَّعْب: العَيْر. والأسد. وعَقَبَة صعبة: شاقّة.

والرَّمْل الذي يصعب السَّير عليه: مُصْعَب.

صعد:

الصَّعُود: ضِدُّ الهبوط. والجمع صعائد وصُعُد.

والصُّعْدَاء: تنفّس ممدودٌ، أو تنفّس بتوَجُّع.

والتَّصْعِيد: الإذابة والتَّبخير، ومنه قيل: خَلَّ أو شراب مُصْعَد: إذا عُولج بالنَّار حتَّى تحوّل عما هو عليه طعماً ولوناً.

ويقال: تَصَعَّدَتِ الْعَلَّة: شَقَّتْ عَلَيْهِ.

والصُّعُود: الكَوُود.

والصَّعِيد: الأرض المستوية.

صعر:

الصَّعَر في الأنف والعُنق: الميلان إلى جهة.

والصَّعَارِير: حمل شجرة أو صمغها.
وداء مُصَعَّر: شديد الأخذ، عسر المعالجة.

صعصع:

الصَّعَصَع: طائر أبرش يأخذ الجنادب، وجمعه: صعاصيع.

صعق:

الصَّاعِقَة: نار تسقط من السَّماء في رعد شديد، كذا قال أبو زيد. ولم يفعل أكثر من وصفها.

والصَّاعِقَة تتولَّد من خصائص الأبخرة المحتبسة في السَّحاب، والمتصاعدة من مياه الأرض ونياتها. كما أنَّ البخار هو المتحلِّل الرَّطب من الماء. وهو أجزاء أرضية صغيرة اكتسبت حرارة فتصاعدت لأجلها وخالطت الهواء، فلمَّا ارتفعت تكاثفت وصارت سحاباً، وظلَّت محتفظة بحرارتها التي اكتسبتها في التبخير والتَّصعيد، فإذا التقت مع غيرها واحتكتا، حدث البرق، كما تحدث النار من احتكاك حجَرين أو حديدتين.

وليس جوهر تلك الأجزاء نارياً، فلو كان نارياً لما اختلفت هذا الاختلاف ولكان حدوثها دائماً مع كلِّ سحاب وغيم. بل كانت مادَّتها الأبخرة الحارَّة الشَّبيهة بطبيعة النار، ولهذا فالبخار يحرق كالنَّار.

صفح:

الصَّفْح من الإنسان: جَنَّبُه، ومن وَجْهه عرَّضه.
وصَفَح عنه: عفا. والمصَفَّح: الذي اطمأنَّ جَنْباً رأسه ونتأَّ جبينه فخرج، وظهرت قَمَحْدُوته.

وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ: اجتمع فيه الإيـمان والتَّفـاق. وفي الحديث: «القلوب أربعة، قلب أغْلَفَ فذاك قلب الكافر، وقلب مَنْكُوس فذاك قلب رجع إلى الكُفْرِ بعد الإيـمان، وقلب أجْرَد مثل السَّلاح يُزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب مُصَفَّحٌ اجتمع فيه الإيـمان والتَّفـاق فمَثَل الإيـمان فيه كَمَثَل بقلة يمدّها الماء العذب، ومَثَل التَّفـاق فيه كَمَثَل قَرْحَة يمدّها القَيْح والدم وهو لايّا غَلَب»^(٢٠) كأنّ صاحبه يلقَى أهل الإيـمان بصفحةٍ وأهل التَّفـاق بصفحة.

وَصَفَحْتُ المَشْرَطَ على الجلد المأووف: أَمَرَزْتَه عليه. وَصَفَحْتُ المريض أَصَفَحْتَه صفحاً: إذا سقيته الدّواء.

وَصَفَحْتُ عن فلان: أَعْرَضْتُ عن ذنبه وإساءته.

وَتَصَفَّحْتُ حاله: نظرت في تغيّره وتبدّله.

صفر:

الصُّفْرَة: لون الأصفر والأصود عند أبي عُبيد. والصَّفْرَة: الجَوْعَة.

ورجل مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ: إذا كان جائعاً، ويقال أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأصفران، وهما الذهب والزّعفران.

والصَّفْرَاءُ: الذهب، سُمِّيَتْ بذلك للونها.

والصَّفْرَاءُ: المِرّة المعروفة، ومرّ ذكرها في (خ ل ط). وهي عُصارة هاضمة بيتها المرارة وقوّتها في الكبد.

والصُّفْرِيّة: ثُمور يمانية تجفّف بُسْراً، وهي صفراء، وإذا جُفِّفت وفُرِكت انفركت، فيُحَلَّى بها السّويق فتقع موقع السُّكر.

وَصَفَرٌ: شهر معروف. وداء في البطن عن دود كبار تكون فيه يَصْفَرُ منها الوجه كانت العرب في الجاهلية تعتقد أنه يعدي.

والشَّهر المعروف كان العرب يتشاءمون به ولا يفعلون فيه شيئاً فورد النَّهي عن ذلك في قوله عليه السَّلام: «لَا عَدَوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ»^(٢١) وفي رواية: «لَا عَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ»، وفي أخرى: «وَلَا نَوًّا». ومعنى: «لَا عَدَوَى» أنه نفي لما كانت تعتقده العرب من أنَّ المرض يعدي بطبعه من غير اعتقاد تقدير الله. وأمَّا الهامة فهي الصَّدى كانت العرب تعتقد أنَّ الميت إذا مات صارت روحه هامة. وقيل أنهم كانوا يَسْتَشِئُمُونَ بها إذا سَقَطَتْ على دار أحدهم.

والصُّفار: الماء الأصفر يجتمع في البطن، وهو السَّقْي.

والصَّافِر: الجبان. وفي المثل (أَجْبُنُّ من صافِر)^(٢٢). وكلَّ ما يصيد من الطَّير. والعُروق الصُّفَر يأتي ذكرها في (ع ر ق).

صفصف:

الصَّفْصاف: شجر معروف، تقدَّم ذكره في (ح ل ف). وورقه بارد يابس في الثانية، ينفع معصوره من نزف الدَّم شرباً، ومن وجع الأذن قُطُوراً. ويجفُّ ما فيها من قَيْح.

صفق:

الصَّفاق، قال الأصمعي: هو الجلد الأسفل الذي دُون الجلد الذي يُسْلَخُ فإذا سُلِّخَ الجلد الأعلى بقي ذلك ممسك البطن. وهو إذا انشقَّ كان منه الفَتَق وهو الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشَّعر.

وقال غيره: هو ما بين الجلد والمصران.

وقيل: هو جلد البطن كله.

ويجب أن تعلم أن على البطن بعد الجلد غشائين أحدهما يسمى الطافي ويحوي الأمعاء ويسخنها بكثافته ودُسومته، ويحوي العضل. والثاني هو غشاء البطن ويسمى باريطاون، وهو المدور لأنه إذا أُفرد عما يُغشيه كان كالكرة.

وهذان الحجابان يقيان أحشاء الجوف الأسفل فإذا انتهيا إلى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما حجرتان يمنية ويسرة فينزلان منهما حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين، وتحت الحجابين الثرب.

فأول ما يُلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الأول ويسمى مجموعهما مراقاً، ثم العضل، ثم أريطاون، ثم الثرب ثم الأمعاء.

أما الغشاء المسمى باريطاون فهو غشاء صفيق وُضع فوق الثرب وهو يحوي جميع الأحشاء، ويجتمع طرفاه عند جانبي الصُّلب، ويتصل من أعلى بالحجاب، ومن أسفل بالمثانة والخاصرتين، وهناك يفتح فيه ثقبان هما ثقب الصفاق تنفذ فيهما العروق وغيرها. وهذان هما اللذان إذا انشقا نزل فيهما المعى وغيره في الفتق.

وأما المراق فهو جلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته. والجلد والغشاء الذي بعده والطبقة العليا من طبقات عضل البطن هي أجزاء المراق والسفلى منها. مع الغشاء الموصوف هي الصفاق.

واعلم أن «أريطاون» لفظ يوناني معناه بالعربية الصفاق، وقيل الممدود.

صَفْن:

الصَّفْن والصَّفْن: وعاء الخَصِيَّتَيْنِ، والجمع أَصْفَان.

والصَّافِن: عِرْقٌ يمتدّ من الرُّكْبَةِ على السَّاقِ من الجانب الإنسيّ إلى الكَعْبِ.

وفي عبارة الرّازي: هو عِرْقٌ موضوع على الكَعْبِ الإنسيّ مسمّى به لأنّ الصّافن هو السّليم. وهذا العِرْقُ فَضْدُهُ سَلِيمٌ لأنّ ليس تحته شيء ولا بجنبه. وَفَضْدُهُ عَظِيمُ النّفع لإدْراس الحَيْضِ لجذبه الموائِد من أعالي البدن إلى أسافلِه، فتخرج من المخرج المعتاد لمرورها عليه، وَفَضْدُهُ - أيضاً - ينفع عِرْقَ النّساء لأنّ أصلهما واحد، وينفع - أيضاً - من ورم الخَصِيَّتَيْنِ والفَخِذَيْنِ والسّاقَيْنِ. والدّم الذي يخرج منه يَغْلِبُ عليه البلغم، وأصله أنّ العِرْقَ النّازل من الأجوف إلى أسفل يتشعّب منه شُعَبٌ كثيرة، ثمّ يجي منها عِرْقٌ إذا قارب الرُّكْبَةَ انقسم إلى عُروق ثلاثة، وَحَشِيّ يمتدّ على قِصْبَةِ السّاق الصّغرى إلى الكعب، وهو النّساء، ويقابله الإنسيّ وهو الصّافن، ثمّ عِرْقٌ متوسّط في باطن مفصل السّاق وهو الأَبْجَل، وتقدّم ذكره.

وتصافن القومُ الدّواءَ: اقتسموه، وذلك في الأوبئة.

صَفْو:

الصّفْو والصّفاء: ضدّ الكَدَرِ.

وصَفْوَةُ الشّيء وصِفْوَتُهُ وصَفْوَتُهُ: خُلاصَتُهُ، وما صفا منه. وإذا حذفت الهاء فتحت الصّاد تقول هو صَفْوُ الإهالة.

ومنه تقول: دواء صَفِيّ وهو: الدّواء الذي عَظُمَ نفعُهُ وَقَلَّتْ مضرّته أو سَهِّلَ إِصلاحُها. وعِلَّةٌ صَفِيّ، بلا هاء على الأشهر.

وَالصَّفِيَّةُ: النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلَ، وَالنَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

وَالصَّفَا: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ مِثْلُهُ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

كُمِيتَ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ^(٢٣)

وَأَصْفَتِ الْحَمَى: انْقَطَعَتْ.

صقر:

الصَّقْرُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْبُرَاةِ وَالشَّوَاهِينِ. وَهُوَ - أَيْضاً - اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْحَمُوضَةِ، وَمَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطْبِ أَوْ التَّمْرِ أَوْ الزَّيْبِ أَوْ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ.

وَعِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هُوَ خَاصٌّ بِدِبْسِ التَّمْرِ.

وَهَذَا التَّمْرُ أَصْقَرُ مِنْ هَذَا، أَيُّ: أَكْثَرُ صَقْرًا.

وَرُطْبٌ صَقِرٌ مَقِرٌّ، أَيُّ: ذُو صَقَرٍ وَمَقَرٍ لِلِاتِّبَاعِ، وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ لِلدَّبْسِ.

وَالصَّاقُورَةُ: بَاطِنُ الْقَحْفِ الْمَشْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّاقُورُ بَاطِنُ الْقَحْفِ الْمَشْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ^(٢٤).

وَالصَّاقُورُ: اللِّسَانُ.

وَالصَّاقُورَةُ: الْوَبَاءُ يَعُمُّ النَّاسَ.

صقع:

الصَّعْقُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ ثَلْجٌ. وَالْأَصْقَعُ: طَائِرٌ كَالْعَصْفُورِ فِي رِيْشِهِ وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ. وَالصَّعَقُ: شَيْءٌ كَالْغَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.

صقلب:

الصَّقلاب: الأكل والرجل الأبيض أو الأحمر.

صلب:

الصُّلب: الشديد.

وَصُلْبُ الرَّجُلِ مَوْلَفٌ مِنْ فَقَرَاتٍ مُرْتَبِطٍ بِعُضْوَيْهَا بَعْضُ، يَحِيطُ بِأَكْثَرِ جَرْمِهَا لَحْمٍ. وَابْتِدَآؤُهُ مِنْ مُنْتَهَى عِظَامِ الْقَحْفِ، وَانْتِهَآؤُهُ عِنْدَ آخِرِ الْعُضْعُصِ، وَفِيهِ تَجْوِيفٌ مُمْتَدٌّ فِي طَوْلِهِ يَحْوِي النُّخَاعَ. وَالْجَمْعُ أَصْلُبٌ، وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ.

وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ صُلْبٌ وَصُلْبٌ. وَصُلْبٌ صَالِبٌ. وَأَنْشَدُوا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ^(٢٥)

أَرَادَ بِالصَّالِبِ: الصُّلْبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ»^(٢٦) وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّيَّةُ، أَوْ إِنْ أَصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الصُّلْبَ مَخْرَجُ الْمَنِيِّ، فَفِيهِ الدِّيَّةُ أَيْضًا.

وَالصُّلْبُ: الْوَدَكُ، أَوْ وَدَكُ الْعِظَامِ، كَالصَّلِيبِ، وَالصَّدِيدِ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيِّتِ.

وَالصُّلْبُ: طَائِرٌ كَالصَّقَرِ شَدِيدُ الصِّيَاحِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيدَ.

والصَّليب: الشَّديد. وخطَّان أحدهما على الآخر يكونان في الخدين والعنق والفخذين.

وعُود الصَّليب، هو الفاوانيا، وهو نبات منه ذَكَر وساقه دون الذَّراع، وورقه كورق الجوز، ومنه أنثى، وساقه دون الذَّكر، وورقه كورق الكرفس البرِّي، وعلى طرف السَّاق غلاف فيه حَب كحَب الرِّمان، ودموي اللَّون، لكل منهما نور، ولذلك يسمونه، في الأندلس، بوزد الحِمار.

ومنه نوع ثالث، ساقه دون الذَّراعين، وهو مستدير مجوَّف عليه زَغَب وله أغصان على رؤوسها أكاليل كأكاليل الشُّبْت، إلَّا أنَّ رأسها أبيض، وورقه كورق الجوز، وأصله واحد غليظ الأعلى يأخذ إلى الرِّقَّة، يتدرَّع ويتفرَّع منه أصول كثيرة دقيقة. وأيُّ قطعة فُصلت من هذا الأصل وُجد فيها صليب. وهو حارٌّ يابس، فيه تخفيف وقَبْض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع، وهو نافع للصَّرَع جدًّا بحيث يُبرئه.

قال إسحاق بن سليمان الإسرائيلي: التَّدْحَن بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويُبرئهم، وكذلك إنَّ أخذت من ثمرته وشربتها مع الجُلْنَجْبين نفعت نفعا شديداً.

والظاهر أنَّ هذا النَّفع خاصُّ بعود الصَّليب الرُّومي، فأما الذي وقفنا عليه من أمر عود الصَّليب الهندي، عياناً وتجربة، فليس فيه ذلك.

ويُشرب من بذره خمس عشرة حبة بماء القراطن أو الشراب، فينفع من الكابوس ومن احتقان الرِّحم، ويقطع نزف الدَّم. وهو يحبس الطَّبيعة إذا طُبَّخ بالأشربة العَفِصَة يومين. ويمنع الموادَّ المنصَّبة إلى المعدة.

وبذره يقوِّي المعدة ويسكِّن أوجاعها وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سُدَّ الكبد.

وهو إذا شُرب بالشراب أو بالمدرَّات أدَّر الطَّمث والبُول.

والتافع منه أصله وبذره أكثر من عُوده.

وهذا كله من صفات الفاوانيا، وعُود الصليب الرومي.

فأما عود الصليب الذي يُجلب من الهند فلا نفع فيه في الصرع وغيره.

قال البيروني: قد غلط كثير من الأطباء والصيادلة والعطارين فظنوا أن الفاوانيا هو عود الصليب الهندي، والحق أنه ليس كذلك، فعود الصليب الهندي جربناه مراراً فلم نجد له نفعاً في الصرع، وقد غلط فيه جمع كثير من فضلاء الأطباء وذلك لأنهم ظنوا أنه الفاوانيا ثم أنهم جربوه في الصرع فلم يجدوا له النفع المتوقع من الفاوانيا، فتخبطوا في ذلك وظنوا أن الفاوانيا ليس جميعه ينفع الصرع بل ما كان منه رطباً رومياً.

والحق أنه ليس كذلك بل الفاوانيا نوع آخر غير عود الصليب. ولكنه يشبهه في الورق والعود ولذلك ظنوا أنها نبات واحد.

وبالجملة فإن عود الصليب الرومي صنف من الفاوانيا.

وقد رأيت من إهمال أهل عصرنا أمراً عجيباً وهو أنهم يُعلقون في أعناق مَنْ يُصرع من الصبيان عود الفاوانيا ولم نر له تأثيراً ولا منفعة، فوقع في ظني أنهم غلطوا بهذا الدواء، فلما نظرت في كتب ديسفوريذوس وجالينوس فوجدتهما يقولان أن التافع منه أصله وبذره فقط، لا عوده الذي رأيت أهل عصرنا يستعملونه، وأعجب من هذا إقامتهم على استعماله مع عدم نفعه.

وحُمي صالب: حُمي فيها رعدة، وقد صلبت، تصلب: دامت واشتدت. وكل صلب من جري أو صوت فهو الشديد.

والصولب: كل بذر يُنثر في الأرض ثم يُكرب عليه.

وصلب الرطب: ييس فهو مُصلب، فإذا صُب عليه الدبس فهو مُصقّر.

صَلَت:

الصَّلَت: الجبين الواسع الأبيض الجميل، وفي صفته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ (صَلَّتْ الجبين) ^(٢٧).

ويقال جاء فلان بمرق أو لبن صَلَّت: إذا كان كثير الماء قليل الدَّسَم.

صَلَج:

الصَّلَج: الصَّمَم، يقال فلان يتصَالَج علينا أي: يتصامم. والأَصْلَج: الأصَم.

والصَّوْلَج: الفضّة الجيّدة.

والصَّوْلَجَان: معرّب.

صَلَح:

الأَصْلَح: الأصَم، عند أهل الكوفة، وعند أهل البصرة هو بالجيم.

قال الأزهرّي: وهما لغتان جيّدتان. قال ابن الأعرابي: وإذا بالغوا قالوا أصَمَّ أَصْلَخ. والنّعام كلّهُ أَصْلَخ.

صَلَصَل:

الصَّلَصَل، قال الخليل: هو طائر تُسمّيه العرب ^(٢٨) الفاختة. وقال ابن الأعرابي: الصَّلَاصل الفواخت. والصَّل: الحية التي إذا نهشت قتلت من ساعته ولا ينفع فيها علاج.

والصِّلْيَان ^(٢٩) واحده صليانة. وهو شجر غليظ ذو أصول ضخمة، ومنابته السّهول والرّياض وله ورق رقيق.

صلع:

الصَّلَع: انحسار شعر مقدّم الرّأس، وموضع الصَّلَع الصَّلَعَة.

وسببه:

- إمّا من المادّة التي هي البخار الدُّخانيّ بأنْ تقلّ أو تنعدم.

- وإمّا من علّة في الموضع:

* إمّا لانسداد المسامّ فلا تنفد المادّة المذكورة فيه ليبسه وجفافه.

* وإمّا لاتساع مسامّه فلا تحتبس المادّة فيه.

* وإمّا أن تفسد المادّة فيه وتستحيل إلى كَيْفِيَّة غير ملائمة ليكون الشَّعر عنها.

وهو عَسِر البُرء. وجمعه صُلَع وصُلَعان.

صلو:

الصَّلَاء: الشّواء لأنّه يُصَلَّى بالنّار.

وصَلَّى: واحد الصّلوين، وهما موصل الفخذين من الإنسان، وكأُنهما في الحقيقة مكتنفاً العُصْصُص، حكاة الزّجاج.

والصّلا: وسط الظّهر من الإنسان وغيره من كلّ ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو الفرجة بين العَجْز والذّنب، أو ما كان عن يمين الذّنب وشماله. وهما صَلَوَان، والجمع صَلَوَات وأصْلاَة.

والصّلاة من الله: الرّحمة كما في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (٣٠).

وقيل أنّ معنى الصَّلوات ههنا: الشّاء عليهم ولا خِلافَ بينهما.

وقال ابن الأنباريّ: قوله: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ أي: رَحْمات. قال: ونَسَقَ الرَّحمة على الصَّلوات لاختلاف اللفظين.

وأما الصَّلوات لله التي في التّشّهد فالمراد بها الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى، وهي التي لا تليق بأحد سواه.

والصَّلاة من الملائكة: الدّعاء والاستغفار، في الحديث: «الصّائم إذا أُكِلَ عنده صَلّت عليه الملائكة»^(٣١).

ومن الإنس والجنّ: دُعاء وتضرّع.

والصَّلاة: العبادة المخصوصة، وأصلها - في اللّغة - : الدّعاء، فسَميت ببعض أجزائها، والجمع صلوات. وقوله تعالى: ﴿لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾^(٣٢) قيل: المعنى لهَدَمْتُ مواضع الصَّلوات، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٣٣) أي: حُبَّ العجل.

والصَّلاية: حَجَر عريض يُدَقُّ عليه العِطر.

صمت:

الصَّمْتُ، والصُّموت والصُّمات: السّكوت، كالإصمات والتّصميت. و(رماء بصُماته) أي: بما صَمَت منه أو أَصَمَّتْه. وصَمَّتْه: أسكته.

والصُّمات: سرعة العطش.

والصّامت من اللبن: الخاثر. ومن الدّواء: ما كان غليظ القوام.

صمخ:

الصَّخاخ: خُرْقُ الأذن الباطن الذي يُفْضِي إلى الرَّأس.
وَصَمَخْتُهُ: ضَرَبَتْ صِخَاخَهُ. وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ: ضَرَبْتُهَا بِجُمْعِ كَفْكَ.
وَصَمَخْتُهُ الحَمَى: أَذَابَتْ بَدَنَهُ.

صمر:

الصَّوْمَر، هو: الباذِرُوجُ^(٣٤).

صمغ:

الصَّمْغ والصَّمْغ: هو الصَّمْغ العربيّ، حيث أُطلق. وهو ما يسيل من شجر القرظ.

وأما غيره من الصُّمُوغ فكلّ نوع منها إمّا أن يُذكر مع اسم شجره وإمّا أن يكون له اسم يخصّه عن غيره، ويذكر وحده.
والصَّمغ معتدل المزاج ينفع من خُشونة الحلق والمريء ومن قروحهما، ومن السُّعال، وسحج الأمعاء.

وإذا وقع في الأدوية الحادة منع حدّتها.
وإذا قُلي في دهن الورد وأكل قطع الدّم من الصّدر والرّئة.
وإذا شُرب مسحوقاً بأوقية من السّمْن البقريّ مُذاباً ثلاثة أيّام قطع الدّم المنبعث من أيّ مكان كان.
والشّربة منه من درهم إلى مثقال.

والصَّامغان: جانباً الفم، وهما ملتقى الشَّفتين ممَّا يلي الشَّدقين. وفي الحديث: «نَظَّفُوا الصَّامَغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَكَيْنِ»^(٣٥).

وصَمَغُ الخُرْشَف يسمَّى بالفارسية: كنكرزد، لأن الكَنَكَر اسم للخُرْشَف البستاني، و«زد» بالزَّاي: اسم للصَّمغ، وهو تراب القَيء، حارٌّ يابس في آخر الثانية. وأجوده المائل إلى سواد وُصْفرة، يحرِّك القَيء حركةً صالحة.

والشَّربة منه قدر درهم بالعسل لَعَقاً ثُمَّ يُشْرَب عليه الماء الحارَّ، فيُخرج بلغماً كثيراً، وقيل من صفراء. وإذا أَفْرَطَ فعَلُهُ قُطِعَ بهاء السَّفَرَجَل.

وصمغ النَّوْبَر، وهو في الفارسية رَاتِينَج، حارٌّ يابس في الثانية، ينفع من السُّعال والرَّبو وقروح الرِّثَّة. والشَّربة منه من درهم إلى مثقال مسحوقاً في بيضتين، وبدله صمغ البَطْم، وينفع من الفَتَق ضماداً، ومن البواسير لُصوقاً. وَيُنْبِتُ اللَّحْمَ في القُرُوح، وبدله الزُّفْتُ.

وصمغ القَنَّة، وهو صمغ معروف، ويسمى في الفارسية: البارزد. وهو نوعان، وأجودهما الخفيف الأبيض الوزين المائل إلى الصُّفرة، وهو حارٌّ في الثانية، يابس في الثالثة ينفع من السُّدَد والرَّبو والسُّعال المزمن والكزاز والإعياء، ومن سموم الحيات والعقارب.

وإذا وضع على السِّن المتأكلة سَكَن وجعها. وإذا شَمَّه المصروع أَفاق. ويدرَّ الطَّمْث ويُخرج الأَجَنَّة حُمولاً. قال بعضهم: وإن سُقِيَ منه وزن درهمين بالماء ثلاث مرَّات كان علاجاً للبواسير، لم تعد البتَّة. والشَّربة منه من درهم إلى درهمين، وبدله الأَشَق.

صمغ:

الصَّمْلَاح: داخل الأذن ووسخه.

والصَّمَاخ: اللبن الخاثر.

والصَّمَاخِيّ من الطَّعام واللَّبَن: الذي لا طعم له.

صمم:

الصَّمَم: ثقل السَّمْع جدًّا لشِدَّةٍ تحصل في المجرى. والخَلْقِيّ منه لا براء له. والعارض إن طال زمانه فقلَّما يبرأ. والقريب العهد إن كان عن بلغم نفع منه الأدهان الحارّة، كدهن البَلَسَان مع دهن اللّوز المرّ ودهن حَبّ الغار ودهن الفجل. وصفته بأن يؤخذ من مائه ثلاثة أجزاء ومن الزَّيْت جزء، يُرفع ذلك على نار هادئة حتّى يذهب الماء. ويُستفرغ البلغم بالأيارجات الكبار كأيارج لوغاذيا، وإن كان عن دم أو صفراء فَصَدَّتِ القِيْفَال واستفرغت الصَّفراء بطبيخ الفاكهة، ووضعت في الأذن دهن اللّوز الحلو.

صنب:

الصَّنَاب: صبغ يُتخذ من الخردل والزَّيْب يؤتدّم به.

وفي الحديث أتاه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابيٌّ بأرنب قد شواها وجاء معها بصنابها^(٣٦) أي: بصباغها، وهو الخردل المعمول بالزَّيْب.

صنخ:

الصَّنَخ: الوَسَخ. وهو في حديث أبي الدرداء: «نعم البيت الحَمَام يذهب بالصَّنخة ويذكر بالنَّار»^(٣٧).

صندل:

الصَّنْدَل: خَشَبٌ معروف أشهره الصَّيْنِيّ، منه أصفر ومنه أحمر. وهو بارد في أوّل الثّانية، يابس في آخرها. وهو أفضل في التّبريد.

وبالجملة فكلاهما مُفَرِّحٌ مُقَوِّ للقلب والكبد، موافق للأمزجة الحارّة، نافع من الخفقان الحارّ وضعف المعدة الحارّة شرباً وضماداً، ومن الصّداع الحارّ وجميع الأورام الحارّة ضماداً، ومن جميع الحمّيات الحادّة والقيء شرباً. والشّربة منه من درهم إلى مثقال وبدله الكافور.

صنع:

الصّناعة: مَلَكَه نفسانيّة يقتدر بها الإنسان على استعمال موضوعات ما، نحو غرض من الأغراض على وَفْق الإرادة، صادرة على وجه البصيرة، بحسب الإمكان.

وتنقسم إلى ما يمكن حصوله بالنظر والاستدلال كالطّب، وإلى ما لا يمكن حصوله إلّا بالمباشرة والعمل كالخياطة.

وقال بعضهم هي مَلَكَه حاصلة من التّمرُّن على العمل.

وصنعت الشّيء صُنْعاً.

ودواء صَنيع: صَنَعه الطّبيب بحسن قيام عليه، وزيادة عناية.

صنو:

الصَّنُو: الأخ الشَّقِيق، والابن، والعَمّ. والجمع أَصْنَانٌ وصِنَانٌ والأُنثى صِنُونَة، وفي الحديث: «عَمّ الرّجل صِنُونُ أبيه» قال أبو عبيد: معناه أنّ أصلهما

واحد. والصَّنَو: ثمر معروف، وهو حارّ في الأولى، رطب في الثانية، مُسَمَّن ينفع من السُّعال البارد والمزمن، ويزيد في الباه، وينفع من حُرْقَة المعدة.

وصَنَوْبِر الأرض: نبات له ورق كورق الصَّعْتَر، عليه زَغَب وله زَهَر رقيق أصفر، وبذر كبذر الكرفس، وأصول بيض. وهو حارّ في الثانية يابس في الثالثة، نافع للكبد والكلى، وغيرهما. واسمه في اليونانية «كَمَافِطُوس» وسنذكره في محله من حرف الكاف، إن شاء الله.

صَهَب:

الصَّهَب: شُقْرَة أو حُمْرَة في الشَّعْر، أو حمرة ظاهرة وسوادٌ باطنٌ كالصُّهْبَة، بالضّم كذا هو في اللغة.

وطبّاً: الصُّهْبَة: لون متوسط بين الحمرة القليلة والبياض الكثير.

والأصْهَب: الأسد واليوم البارد.

ومن الإبل: الذي ليس بشديد البياض.

والعرب تقول خير الإبل صُهْبُها وحُمْرُها.

وجمل صُهَابِيّ: أصْهَب اللون أو منسوب إلى صُهَاب، اسم فحل.

ويقال للأعداء: صُهَب السِّبَال وسُود الأكباد، وإن لم يكونوا كذلك.

والصَّهْبَاء: الخمر، سُمِّيَتْ بذلك للونها، أو التي عُصِرَتْ من عنب

أبيض، أو التي عُصِرَتْ منه ومن غيره إذا ضُرِبَتْ إلى البياض. وهو اسم لها كالعَلَم. وجاءت في الشعر بغير ألف ولا م لأنها في الأصل صفة.

والموت الصُّهَابِيّ: الشَّدِيد، كالموت الأحمر.

والمصَّهَب من اللّحم: اليابس الكثير الشَّحم.

صهد:

صَهَدَتْهُ الْحُمَى، مَثَلٌ، أَي: أضعفته ونهكته.

صهر:

الصَّهْرُ: إذابة الشيء، والصُّهارة: الذائب.

واصْهَارَ فلان من الداء: إذا ذبل ونحل.

والإصهار: التَّحَرُّمُ بجوار أو نَسَب أو تزوج. قال زهير:

قَوْدُ الجِيَادِ وإصْهَارُ المُلُوكِ وَصَبْرٌ

(م) في مواطن لو كانوا بها سَمِمُوا^(٣٩)

صهوى:

قال الخليل، رحمه الله: إذا أصاب الإنسان جُرح فجعل يَنْدَى، قيل: صَهِي يَصْهِي، وفي رواية أبي عبيد عنه: صَهَى يَصْهِي^(٤٠).

والصَّهْوَةُ: مؤخر السَّنام.

صوب:

الصَّوْبُ: ضِدُّ الخَطَأِ كالصَّوَابِ. والقَصْدُ كالإصابة، يقال للسائر في الفلاة إذا زاع عن القصد: أَقَمَ صَوْبَكَ، أي: قَصَدَكَ.

والصَّابُ: ضَعْفٌ في العقل.

والصَّابُ: شجر مُرٌّ إذا اغْتَصَرَ خَرَجَ منه شيء كهيئة اللَّبَنِ متى وقعت منه قطرة في العين فكأَنَّها شهاب نار. وهو أيضاً عُصَاة الصَّبْرِ، وعصارة شجر مُرٍّ.

وطبّاً: هو اسم عربيّ لما اشتدّت مرارته، واسم لِقْثاء الحمار، ولبقلة شديدة الحرارة والمرارة. والمُصَاب: المجنون.

صوت:

الصَّوت: فِعْلُ العَضَل الذي عند الخنجرة، بتقدير الفتح وبدفع الهواء المخرج وتفريغه بفعل تقلّصات الخنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار، وهي الآلة الأولى الحقيقيّة وسائر الآلات مُعِينات.

ويباعث مادّته الحجاب وعَضَل الصّدر ومؤدّي مادّته الرّئة. ومادّته الهواء الذي يُموج عند الخنجرة.

وقال الكنديّ: الصّوت ناتج عن الحركة أيّاً كانت، وهو، في الحقيقة: التَّمُوج العارض للهواء بعنفه وسرعته، سواء كان موجب ذلك تحريك جسم إلى ملاقاته آخر بعنف ودفع ما بينهما من الهواء ونحوه، وهو القرع أم مفارقة جسم لآخر بعنف ودفع ما بينهما من الهواء ونحوه إلى شغل ما أجلاه المفارق كما في القلع.

صور:

الصُّورَة: الشَّكْل. والصُّورَة: شبه الحكّة يجدها الإنسان في رأسه. والصُّورَة الجِسْمِيّة هي الجوهر المبصّر القابل للأبعاد المدرك في بادئ النظر.

وقيل: المدرك في بادئ الرّأي.

والصُّورَة التَّوَعِيّة هي التي يمتاز بها جسم عن جسم.
والصُّورَة العَرَضِيّة هي التي تحصل عند تركيب الجواهر.

والصورة الجسميّة والصّورة التّوعيّة جوهر في الثّالثة وهو «الهيولا» فكلّ جسم مرّكب من ثلاثة جواهر لتحقّق الأبعاد الثّلاثة.

وأقلّ الجسم جوهرا ن بينهما تأليف.

والصّوار والصّوار: الرّائحة الطّيبة، والقليل من المسك، أو القطعة منه، والجمع أصوارة.

أنشد الأعشى:

إذا تقوم يضوُّع المسك أصورة

والزّنبق الورْدُ من أردانها شِمْلٌ^(٤١)

والصّوران: صاغا الفم وهما ملتقى الشّدقين، وفي الحديث: «تعهدوا الصّوارين فإنّهما مقعدا الملك»^(٤٢) أي تعهدوهما بالنّظافة.

صولج:

الصّولجان: العصاة المعوجة، معرّب «جوكان» بالفارسيّة. والجمع صوالجة. والصّولج: الفضّة.

صوم:

الصّيّام: معروف. وأصله الإمساك عن الطّعام والشراب.

والصّوم: جنة من أدواء الرّوح والقلب والبدن، وله تأثير عجيب في حفظ الصّحّة وإذابة الفضلات، إذا كان باعتدال، ووقع في أفضل أوقاته شرّعا. وحاجة البدن إليه عظيمة.

وهو مُفَرَّحٌ للقلب، وأنفع شيء لأصحاب الأمزجة الباردة والرطوبة. وإذا راعى الصائم فيه ما ينبغي مراعاته طبياً وشرعاً، عظم انتفاع بدنه به. ولكن الإفراط فيه ضارٌّ، وفي الحديث أنه، عليه السلام، سُئل عَمَّنْ يصوم الدهر، فقال: «لا صامَ ولا أفطر»^(٤٣)، حملوه على قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٤٤).

والصَّيَامُ: الْقِيَامُ، فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمِ^(٤٥)

صَوَى:

صَوَّاهُ الدَّاءُ: أَيْسَهُ، وَأَقَحَلَهُ، وَذَهَبَ بِقَوَّتِهِ.

والتَّصْوِيَةُ: أَنْ يَجِفَّ لَبَنُ الْمَرْأَةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا، وَيَعَالَجُ بِحَسَبِ الدَّاءِ، مَاخُودٌ مِنْ تَصْوِيَةِ الشَّاةِ، أَيْ: أَنْ يُقَطَّعَ لَبْنُهَا لِتَزْدَادَ سَمْنًا، وَالْمَلَاخِظُ أَنَّ الْمَصَوَّاةَ مِنَ النِّسَاءِ تَزْدَادُ سَمْنًا، إِذَا كَانَ دَاوُهَا مِنَ الْأَدْوَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالثَّدِيِّ وَمِجَارِي اللَّبَنِ.

صَيَأَ:

صَيَأَتْ رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ بِالمَاءِ تَصْيِئًا: إِذَا بَرَدَتْهَا بِالمَاءِ طَرْدًا لِلْحُمَّى.

صِيحَ:

الصَّيَاحُ: الصَّوْتُ بِأَقْصَى الطَّاقَةِ.

والصَّيحانيّ: ضَرَبَ من تمر المدينة المنورة. قال الأزهري: وهو أسود المضغة.

قال: وإنَّما سُمِّيَ بذلك لأنَّ صَيْحان اسم كبش كان يُربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرًا فَنُسِبَ إليه، كذا قال الأزهريّ وغيره. والصَّواب أنَّه نخل صَيْحانيّ، أي: طوال، وتمر صَيْحانيّ هو ثمر تلك النخلة وهو طويل أيضاً، وكلّ طويل: صَيْحانيّ. والتَّصْيِح: التَّشَقُّق في جلد أو خشب أو غيرهما.

صيد:

الصَّيْد: معروف.

والأُصيد: المَلِك، وكلّ قليل الالتفات: أُصيد، ويقال سُمِّيَ الملك بالأُصيد لقلة التفاته.

والصَّاد: قدور النحاس والصَّفر، لأيّ غرض استعملت، قال:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا

قَنَابِلَ دُهُمًا فِي المَحَلَّةِ صَيًّا^(٤٦)

والصَّيدانة: السَّيِّئَةُ الخُلُق من النساء.

صير:

الصَّيْر: الصَّغِير من السَّمَك يُمَلَّح وتُعمل منه الصَّخْناءة، قال ابن دريد: وأحسبه سُريانيًّا.

وصَيُّور العلاج: آخره.

ولا رأيَ له ولا صَيُّور: وهو الأمر يرجع إليه من حزم ورأي.

صيف:

الصَّيْف: واحد فصول السنة. وسيأتي في (ربع) ما يُغني عن الإعادة،
هاهنا، ويجمع على أضياف.

وصَافَ الْمِسْبَارَ عن موضع الدَّاءِ، وأَصَافَ: أخطأ الموضع وصار إلى
غيره.

وصَافَتْ آلَةُ الْحَجَّامِ، كذلك.

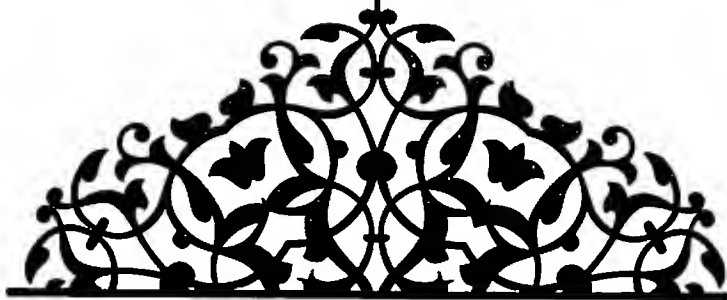
وأدواء صَيْفِيَّة: تكثر في الصيف وتَقَلُّ في غيره.

حواشي حرف الصاد

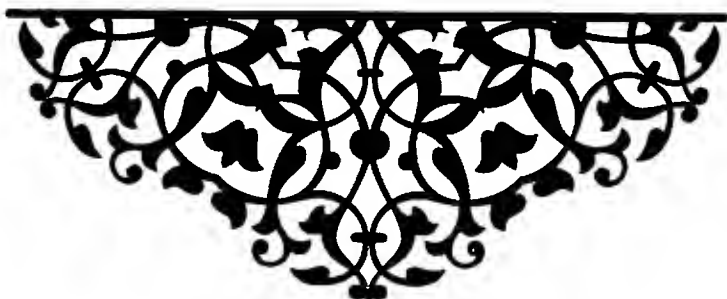
- ١ - بلا عزو في اللسان (صبب).
- ٢ - النهاية (٦/٣).
- ٣ - قرانيطس: مصطلح يونانيّ لنوع من الجنون، كما يوضح المؤلف ذلك.
- ٤ - المؤمنون (٢٠).
- ٥ - النهاية (١١/٣).
- ٦ - النهاية (١٢/٣).
- ٧ - (ن م) (١٢/٣).
- ٨ - (ن م) (١٢/٣).
- ٩ - ديوان الهذليين (٩٢/١). المجلد (٢٦٠/٣).
- ١٠ - من ماثور الأشعار. ينظر معجم الأدباء (٩٢/٤، ٩٣).
- ١١ - العين (صحم).
- ١٢ - المفضليات (٥٦٧). المعاني الكبير (١١٠٦/٣). جمهرة أشعار العرب (٢٣٥).
- ١٣ - قال الخليل: «المتصدّق: المعطي للصدقة» ولم يرد شيء آخر مما ذكره هاهنا. ينظر العين (صدق).
- ١٤ - النهاية (٢٠/٣).
- ١٥ - آل عمران (١١٧).
- ١٦ - بلفظ قريب من هذا في العين (صرر).

- ١٧ - المفضليات (١٣٥ / ٢). مجمع الأمثال (٣٠١ / ١).
- ١٨ - ديوان امرئ القيس (٢١). وشرح الزوزني (٩٧). ويروى (صلابة حنظل) أيضاً.
- ١٩ - بلفظ (مسطار) في ديوان الأخطل (٨٢). وكما هنا اللسان (صطر).
- ٢٠ - النهاية (٣ / ٣٤).
- ٢١ - (ن م) (٣ / ٣٥).
- ٢٢ - المستقصى (١ / ٤٤).
- ٢٣ - ديوان امرئ القيس (٢٠)، شرح الزوزني (٩٢).
- ٢٤ - العين (صقر).
- ٢٥ - اللسان (صلب).
- ٢٦ - النهاية (٣ / ٤٤).
- ٢٧ - (ن م) (٤٥).
- ٢٨ - بلفظ: (تسمية العجم) في العين (صلل).
- ٢٩ - حقّها أن تكون في (صلل) أو (صلى).
- ٣٠ - البقرة (٩٣).
- ٣١ - النهاية (٣ / ٥٠).
- ٣٢ - الحج (٤٠).
- ٣٣ - البقرة (٩٣).
- ٣٤ - ويسمى البادروج أيضاً. تنظر مادة (حبق).
- ٣٥ - النهاية (٣ / ٥٣).
- ٣٦ - النهاية (٣ / ٥٥).

- ٣٧ - (ن م) (٥٥ / ٣).
- ٣٨ - هو حديث العباس، ينظر النهاية (٥٧ / ٣).
- ٣٩ - ديوان زهير (١٦١)، اللسان (صهر).
- ٤٠ - الرواية الأولى هي المذكورة في العين (صهو).
- ٤١ - ديوان الأعشى (١٧١)، واللسان (صور).
- ٤٢ - مرّ في مادة (صمغ) وتنظر الحاشية (٣٥) من هذا الحرف.
- ٤٣ - النهاية (٦١ / ٣).
- ٤٤ - القيامة (٣١).
- ٤٥ - ديوان النابغة (١٥٣)، والمقاييس (٣٢٤ / ٣).
- ٤٦ - لحسان بن ثابت في الديوان (١٢٩)، واللسان (صيد).



حَرْفُ الضَّادِ



ح

ضال:

الضال، بلا همز: السَّدر البَرِّي.

ضاضاً:

الضُّؤُضُؤُ: الأَخِيل، وهو الشَّقِرَاق. ومرّ ذكره في (ش ق ر).

والضُّضِيُّ: الأصل.

ضأن:

الضَّائِن: الواحد من الغنم، والجمع ضَّأْن، كما عَزَّ وَمَعَزَّ، والأنثى ضائنة، والجمع ضوائن. وقيل الضَّأْن اسمُ جمع لا واحد له من لفظه.

ولحمه أقرب الأمزجة لمزاج الإنسان لقرب طبيعته من الاعتدال في الحرارة والرطوبة، ولذلك هو مقبول عند أكثر الناس، وصار الإنسان لا يملّه عند ملازمة أكله، وهو يزيد في المنى ويهيج الباه، ويقوّي البدن، يتولّد عنه من الدم جيّده، وسنذكره في (ل ح م).

ضبيب:

الضَّبَب: حيوان معروف، والأنثى ضبّة. والعرب تحرص على صيده وأكله. وفي المثل: (أَعَقَّ مِنْ ضَبَبٍ) ^(١) لأنّه ربما أكل حُسولَه. وقيل أنّه لا يشرب الماء. ويعيش طويلاً وهو حارّ يابس، يضرّ لحمه بالمحرورين. ويُزيل بعُرّه البياض من العين كُحْلاً، ويزيل الكَلَفَ والنَّمَشَ ضهاداً بالخلّ.

والضَّبَب، أيضاً: السَّيْلان، يقال: ضَبَّ الماءُ أو الدَّمُ أو الرِّيقُ يَضِبُّ: إذا سَالَ.

وَالضَّبُّ: داء يأخذ في الشَّفَّة تَرَم منه أو تصلب وتسيل دَمًا، ضَبَّت شفته: سال منها الدَّم، وَضَبَ فَمُهُ: سال دمه أو ريقه.

وَالضَّبُّ: كثرةٌ من اللَّحْم وانفتاحٌ من الإبط. تقول: ضَبَّب الصَّبِي: إذا سمن وانفتحت آباطه وقصر عُنُقُهُ.

وَالضَّبَاب: نَدَى كالغيم أو كالغبار يغشى الأرض بالغدوات. وهو أيضاً: سحاب رقيق كالذُّخان، سَمِيَ بذلك لتغطيته الأفق، واحدته ضَبَابَةٌ. وقد أَضَبَّ يَوْمُنَا: صار ذا ضَبَاب. وأَضَبَ الغيم: أَطْبَقَ. والشَّعْرُ: كَثُرَ والأَرْضُ: كَثُرَ نباتُها.

وَالضَّبِيَّة: سمن أو رُبٌ يُجعل للصَّبِي في فمه يطعمه. وَضَبِيَّتُهُ وَضَبِيْتُ لَهُ: أطعمته الضَّبِيَّة.

ضَبْع:

الضَّبْع: العَضُد من الإنسان وغيره، أو وسطها بلحمها، أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. والجمع أَضْبَاع.

وَالضَّبْع وَالضَّبْع: حيوان معروف، يطلق على الذكر والأنثى، عن ابن الأنباري وغيره. وقيل يُطلق على الأنثى فقط، وأمَّا الذكر فَضْبَعَان، والجمع ضَبَاعِين. والأنثى ضِبْعَانَةٌ، والجمع ضِبْعَانَات، وَضْبَاعٌ لِلْمَذَكَّرِ والمؤنَّث.

وتوصف بالعَرَج، فيقال الضَّبْعُ العرجاء، وليست عرجاء، وإنَّما يُخَيَّل للنَّازِر ذلك عند جريها في مفاصلها، وخصوصاً في الجانب الأيمن. ولحمها حارٌّ يابس في الثَّانِيَةِ.

وزعموا أنَّ جلدها إذا شُدَّت على بطن حامل لم تُسْقِط.

وَمُخَّ سَاقِهَا بِالزَّيْتِ يَنْفَعُ مِنَ النَّقْرِسِ طَلَاءً، وَمَرَارَتُهَا تَحْدُ الْبَصَرَ كَحَلًّا.
وَالضَّابَعُ: الَّتِي تَرْفَعُ ضَبْعَهَا فِي سِيرِهَا.

وَضَبَعْتُ: أَرَادَتْ الْفَحْلَ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِي السَّيْرِ، قِيلَ: أَضْبَعْتُ وَضَبَعْتُ.
وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُنَا الضَّبْعَ) (٢):
أَرَادَ السَّنَةَ الْمَجْدِبَةَ.

ضَجَجَ:

الضُّجَاجُ: الْعَاجُ. وَالضُّجَاجُ: صَمَغٌ أبيضٌ يُوْكَلُ رطباً، وَإِذَا جَفَّ
وُسِّحَ تَغْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ. وَشَجَرَتُهُ كَشَجَرِ اللَّبَانِ غَيْرَ عَظِيمَةٍ رَأَيْتُهَا بِأَرْضِ
عُمَانَ وَلَهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ كَحَبِّ الْأَسِّ.

ضَجَرَ:

الضَّجَرُ: الْقَلَقُ مِنَ الْغَمِّ. وَفُلَانٌ ضَجِرَ: ضَيَّقَ النَّفْسَ. وَأَصْلُهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ: مَكَانٌ ضَجِرَ، أَيُّ: ضَيَّقَ. وَعِلَاجُهُ بِمَعْرِفَةِ سَبَبِهِ، وَيَنْفَعُ فِيهِ التَّفْرِيحُ،
وَالْحَمَامُ، وَالْأَطْعِمَةُ الْمَفْرُوحَةُ، وَالرِّيَاضَةُ. وَذَكَرْنَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ.

ضَحَكَ:

الضُّوَاْحُكُ مِنَ الْأَسْنَانِ: الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكَ، أَوِ الْأَرْبَعُ الَّتِي بَيْنَ
الْأَنْبِيَابِ وَالْأَضْرَاسِ، وَيُقَالُ لَهَا عَوَارِضُ.
وَالضَّحْكُ: الْعَسَلُ. وَالتَّلَجُ. وَالْكَافُورُ. وَالطَّلَعُ حِينَ يَنْفَتَقُ.
وَأَضْحَكَتْ حَوْضَكَ: إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ.

ضدد:

الضدّ: المخالف. وفي التنزيل: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾^(٣) أي: أعداء، وقيل: الأعوان، أي: الأصنام التي عبدها الكفار تكون عليهم أعواناً يوم القيامة.

والمتضادات: علاجات تتعارض بأفعالها وقواها فإذا استعملت معاً أدخلت على المريض عللاً لم تكن فيه.

والعلل المتضادة: ما كان علاج إحداها يزيد في قوة الأخرى. وذهب بعض المتقدمين من الأطباء إلى أن علاج علتين متضادتين لا يمكن وقوعه. وهذا لا يدل على تحقيق وتدقيق. فقد حكى جالينوس أن رجلاً قد اجتمعت عنده نزلة مع ضيق نفس، فسقاه الأطباء الأدوية التي ظنوا أنه ينتفع بها، فعالجوه، أولاً بالأدوية النافعة من السعال والنزلة، وهذه الأدوية تُشرب عند طلب المريض النوم، وذلك أنها تجلب طرفاً من النوم حتى أنها تنفع من به أرق وسهر. فنام ليلته تلك بأسرها نوماً ثقيلاً، وسكن عنه السعال وانقطعت عنه النزلة، إلا أنه جعل يشكو ثقلًا يجده في آلة النفس، وأصابه ضيق شديد في صدره ونفسه، فرأى الأطباء - عند ذلك - أن لا بُد من أن يسقوه شيئاً مما يُعين على نفث ما في رثته، فلما تناول ذلك قذف رطوبات كثيرة لزجة. ثم أن السعال عاوده في الليلة القابلة، وسهر، وجعل يحس بشيء رقيق ينحدر من رأسه إلى حلقه وقصبة رثته. فاضطربوا في الليلة القابلة أن يسقوه ذلك الدواء المنوم، فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر، إلا أن نفسه ازداد ضيقاً، وساءت حاله في الليلة سوءاً، فلم يجد الأطباء معه بُدّاً من أن يسقوه بعض الأدوية الملطفة المقطعة لما في الرثة. فلما أن شرب ذلك نقيت رثته. إلا أنه عرض له من السعال ومن الربو ومن

الأرق بسببهما ما لم يَقَوْ على احتماله . فلما علمتُ أنَّ الأطباء قد تحيروا ولم يبقَ عندهم حيلة، سقيته بالعشيّ دواءً لم يُهَجَّ به سُعالاً ولا نزلة، وجلب له نوماً صالحاً وسهل عليه قذف ما في رثتيه . وسلكت بذلك المريض هذه الطريق فأبرأته من العلتين جميعاً في أيام يسيرة . وهما علتان متعارضتان . فمن قال أنَّه لا يمكن علاج علتين متعارضتين في وقت واحد لم يُصَبْ .

ضرب:

الضَّرْب والضَّرْب: العسل الأبيض، أو عسل البرّ.

ويقال: ضَرَب العِرْق: إذا تحرك بقوة، والقلب: إذا خفق، والجرح: إذا أَلَمَ.

والتَّضْرِب: الرَّأس لكثرة اضطرابه، والبطن من النَّاس وغيرهم، والثَّلج والصَّقِيع والجليد، والرَّديء من الحمَّص أو ما كُسِر منه . قال:

تَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْس فيهم إذا انتَشَوْا

دَيْبَ الدُّجَى وَسَطَ الضَّرِبِ المَعْسَلِ^(٤)

والضَّرِب: اللَّبن يُجلب من عدَّة لِقَاح في إناء واحد، فيُضرب بعضه ببعض .

قال الأصمعيّ: إذا صُبَّ بعض اللبن على بعض فهو الضَّرِب .

والاضطراب: اضطراب الولد في البطن . والاضطراب: الحركة على غير استواء .

والضَّرِب: الرَّأس، سُمِّي بذلك لكثرة اضطرابه .

والضَّرْب من الأدوية: ما كان فعله خفيفاً، واللَّجْوء إليه متيسراً من أهون سبيل .

ضرج:

الانضراج: الانشقاق. وعَيْن مُضَرَّجَةٌ وَمَضْرُوجَةٌ: واسعة الشَّقِّ.
وفلان مُضَرَّج دَمًا أو عَرَقًا: إذا سال عليه ذلك.

ضرر:

الضَّرُّ والضُّرُّ، لغتان: ضِدَّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ، بالفتح: المصدر، وبالضم: الاسم، وبالفتح ضِدَّ النَّفْعِ، وبالضَّم: الهَزْلُ وسُوءُ الْحَالِ.
وَالضَّرَّة: الأمرُ الْمُخْتَلِفُ، ومنه ضَرَائِرُ النِّسَاءِ لِأَنَّهُنَّ لَا يَتَّفِقْنَ. وَأَصْلُ الثَّدْيِ وَالضَّرْعِ أو أَصْلُهُ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ أو أَصْلُهُ، أو بَاطِنُ الْكَفِّ، وما وَقَعَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ مِنْ لَحْمٍ بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ، وَالْجَمْعُ ضَرَائِرٌ، قِيلَ وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ.

ضررس:

الضَّرْسُ مُذَكَّرٌ وَيُؤَنَّثُ، وَأَنْكَرُ الْأَصْمَعِيِّ تَأْنِيثُهُ. وَالْجَمْعُ ضُرُوسٌ وَأَضْرَاسٌ. وَيُقَالُ لَهَا الطَّوَا حِنٌ.
وَالضَّرْسُ: خَدَرٌ يَعْرِضُ لِلسِّنِّ عَنْ مَضْغٍ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ الْحَامِضَةِ، وَيَنْفَعُ مِنْهُ مَضْغٌ عِلْكَ الْبَطْنِ وَالْمِصْطَكِيُّ بِقَلِيلِ شَمْعٍ، وَأَكَلَ نَارَجِيلٌ، وَوَضَعَ الْأَدْمَانُ الْفَاتِرَةَ بِالْفَمِ.

ضرع:

الضَّرْع: مَدَّرَ اللَّبَنَ لِدَوَاتِ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ.

وهو بار يابس. وغذاؤه جيّد إذا انهضم جيّداً، ويدّر اللَّبَنَ بزيادةٍ إذا أكلته المرأة.

والضُّروع: عنب أبيض كبار الحبّ قليل الماء عظيم العناقيد.

والضَّرِيع: نبات في أرض الحجاز كثير الشوك، يقال له الشُّبرِق.

وقيل: الشُّبرِق هو الرّطب، ويابسُه يسمى ضريعاً، لا تقربه دابةً لحبثه وكثرة شوكة.

وهو حارّ يابس والاعتسال بطبيخه ينفع من وجع المفاصل والتّبخير بياسه ينفع من الزُّكام.

ضرف:

الضَّرْف: شجر التين الجبليّ.

ضرك:

ضَرَكَه الدّاء: أنهكه، فهو ضريك. وقلما يقال للمرأة: ضريكة.

ضرم:

الضَّرْم والضَّرْم: شجر طيب الرّيح، وورقه كورق الشّيح، وثمره كالبلوط، وله زهر أبيض اللّون، كثير العسل.

وقيل هو الأسطوخودس باليونانية.

والضَّرَامَةُ: شَجَرُ الْبَطْمِ.

وَضَرَمَ الْمَعْلُولُ: اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ.

وداءِ ضَرِمَ: يَأْخُذُ الْمَرِيضُ أَخْذًا عَنِيفًا بِالْحَمَى وَالْأَوْجَاعِ.

وَالضَّرِمُ: فَرَخُ الْعُقَابِ.

وَالضَّرِمُ: الْجَائِعُ.

ضَرَوُ:

الضَّرَاوَةُ: الْعَادَةُ، يُقَالُ: ضَرَى الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ إِذَا اعْتَادَ عَلَيْهِ فَلَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهُ.

وفي الحديث: «إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ»^(٥) أَرَادَ أَنْ لَهُ عَادَةُ طَلَابِهِ لِأَكْلِهِ كَعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا.

وَعِرْقُ ضَرِيٍّ وَضَارٍ: لَا يَكَادُ يَنْقُطِعُ دُمُهُ.

وَالضَّرُّو وَالضَّرُّو: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ، يُسْتَاكُ بِقَضْبَانِهِ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْقَطْنِ، يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْيَمَنِ.

وقال الدينوري: هو مثل البلوط العظيم، له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حباً، ويطبخ ورقه حتى ينضج، فإذا نضج صُفِّي الورق، ورُدَّ الماء إلى النار حتى ينعقد يداوي به من خضونة الصدر ووجع الحلق. وهو مثل البلوط إلا أنه أنعم ورقاً، وفي أطرافه مُحْمَرَةٌ وله عناقيد كالبطم تحمر إذا أدرك، وكذا ورقه. وقد تُطْبَخُ الْأَغْصَانُ وَالْأَوْرَاقُ وَالثَّمَرَةُ حَتَّى تَتَهَرَأَ ثُمَّ تُصَفَّى وَيُطْبَخُ الصَّفْوُ حَتَّى يَغْلُظَ وَيُحْلَى بِالسُّكَّرِ، وَيُعَالَجُ بِهِ مِنْ خُشُونَةِ الصَّدْرِ وَالشُّعَالِ وَأَوْجَاعِ الْفَمِ.

والشجرة بجميع أجزائها حارة في الثانية يابسة في الأولى.

وقال ابن الأعرابي: الضُّرُّ والبُطْم: الحبة الخضراء.

وقال بعضهم: الضُّرُّ: الكمّام. ودهن ثمرته ينفع من المغص، ويطرد الرياح. وإذا شرب طيبخ ورقه قياً قيثاً ذريعاً مُخْرِجاً لما في المعدة من البلغم وغيره. ورماد خشبه يقطع دم الجراحات ذروراً.

ضعف:

الضَّعْف والضُّعْف: ضدّ القوّة.

والضَّعْف: الضَّعْف في الرّأي والعقل.

والضُّعْف: في الجسد.

وضَعُف الرَّجُل وَيَضْعُفُ ضُعْفاً وَضَعْفاً، فهو ضعيف وهي ضعيفة والجمع ضِعَاف.

ضغث:

الضُّغْث: قَبْضَةٌ من قُضبان يجمعها أصل واحد.

وحكى الخليل: الضُّغْث: اللُّوك بالأنياب والنواجذ، لغة في الضُّغْث، بالتاء^(٦).

والضُّغْث: الدَّلْك، أين كان موضعه في الرّأس أم في البدن.

ضفدع:

الضَّفْدَع والضَّفْدَع، وفتح الدال قليل، غير أنّه مشهور في ألسنة العامة: حيوان معروف، منه نهريّ. ولحمه - مطبوخاً بالزيت والملح - ترياق الهوامّ كلها، ورماده يقطع الدّم والرُّعاف ذروراً^(٧).

ومنه برّي وهو قاتل.

الواحدة ضِفْدَعَة والجمع ضَفَادِع. وهي أنواع كثيرة، منها ما يَنْقُ ومنها ما لا يَنْقُ.

والضَّفَدَع، أيضاً: شبه غُدَّة صُلْبَة تكون تحت اللِّسان، شبيهة برأس الضَّفَدَع، ولهذا سُمِّيت بهذا الاسم، وعلاجها بالفَصْد من القِيفال إن كان الدَّم غالباً، وبالإسهال إن كان الغالبُ غيره، ثم يوضع عليها الأدوية المطلقة كالزُّوفا والملح مع قشور الرِّمَّان، وقد ينشق ويخرج.

ضلع:

الضِّلَع: معروفة، مؤنثة، وتجمع على أضلُع وأضلاع. وهي عظام قَوْسِيَّة واقعة لما تحيط به. وهي أربعة وعشرون ضلعاً: أربعة عشر منها أضلاع الصِّدر، في كلِّ جانب سبعة متقوّسة أطولها الأوسط، وثلاثة من فوقه، وثلاثة من أسفله. وكل واحد أقصر من صاحبه فهي على شكل دائرة. وعشرة منها ما يليه إلى الاستقامة في كلِّ جانب خمسة، وتسمّى بعظام الخلف، وسمّيت بذلك لأنها تخلّفت عن تمام التقويس كبقية الأضلاع، وهي أقصر في الجنب، وتسمّى - أيضاً - بأضلاع الزُّور، وهذه الصِّفة هي المجمع عليها في كتب التَّشريح.

والضِّلَع: الاعوجاج، خِلَقَة، فإن لم يكن خِلَقَة فهو الضِّلَع.

والضِّلَاعَة: القوّة. وفي الحديث: «إني من بينهم لضِّلَع»^(٨)، أي: قويّ.

والحامل مُضْلَع: إذا ثَقُلَ عليها حَمْلُها.

وَضَلَعْتُ إِيْلَكَ، أي: ملّت. وفي المثل: (لا تَنْفِسِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا)^(٩).

واضطَلَع فلان بالأمر، أي: تقَوَى أضلَاعُه على حَمَلِه.

ضمخ:

الضَّمْخ: لَطَخَ الجسد بالطِّيب، وفي الحديث: «كَانَ يُضَمِّخُ رَأْسَهُ بالطِّيب»^(١٠).

ضمد:

الضَّمَادَة: العِصَابَة الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْعِضْوُ الْمَأْوُوف كَالضَّمَاد. وَضَمَدَ الْجَرْحَ يَضْمِدُهُ وَيُضَمِّدُهُ: شَدَّهُ بِالضَّمَادَة، وَهِيَ الْعِصَابَة كَالضَّمَاد.

وَأَصْلُ الضَّمَد: الشَّد، مِنْ: ضَمَدَ رَأْسَهُ: إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَاد، ثُمَّ قِيلَ لَوْضِعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ، ضِمَاد.

وَسَمِعْتُ الْبِيرونيَّ يَقُولُ: الْأَضْمِدَة هِيَ الْمَرْكَبَاتُ الَّتِي قَوَامُهَا قَوَامُ الْمَعَاجِينِ، تَوْضَعُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الظَّاهِرَةِ وَتُشَدُّ عَلَيْهَا. أَمَّا الْأُطْلِيَّةُ فَهِيَ لُطُوخٌ لَا تُشَدُّ.

وَضَمِدَ يَضْمِدُ، ضَمَدًا: إِذَا اغْتَاظَ، قَالَ النَّابِغَةُ.

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً

تَنْهَى الظُّلُومَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ^(١١)

وَإِذَا أَشْرَفَ الْمَعْلُولُ عَلَى الْهَلَاكِ، قِيلَ: هُوَ عَلَى ضِمَادٍ مِنَ الْمَوْتِ.

وَأَضْمَدَ الْمَرِيضُ: إِذَا تَجَوَّفَهُ الدَّاءُ وَلَمْ تَبْنِ أَعْرَاضُهُ لَوَقْتِهَا، وَقَدْ لَا تَظْهَرُ مَهْمَا تَمَادَى الزَّمَنُ. وَهِيَ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ خَطَرًا، لِأَنَّهَا قَدْ لَا تَضُرُّ مَنْ تُجَوِّفُهُ، وَلَكِنَّهَا تَضُرُّ مَنْ تَتَقَلَّلُ إِلَيْهِ. وَقَدْ فَصَّلْنَا الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي كِتَابِنَا (الْعِلَلُ الْخَوَافِي) بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ.

ضمُر:

الضَمِير: الشيء الذي تُضمِرُه في قلبك.

والضُمُران والضُّومَران والضُّومَر: رِيحان البرّ. وقيل أن ضُمُران اسم عربي للفؤدنج النهرِي.

وقال ابن ماسويه: هو الشَّاهِقَرُم وهو الحُمَاحِم^(١٢).

وفيه حرارة، وهو يابس في الثانية.

وكثير من الناس يقولون أنه بارد إذا لم يتأذ بحرارته محروّز. وليس الأمر كذلك، بل الحُمَاحِم بارد في الأولى، والأصح أن قوّته مركّبة من حرارة مع برودة، ويجوز أن تكون البرودة غالبية فيه، لذا فهو نافع للمحرورين، خصوصاً إذا رُشّ عليه ماءٌ ورد. ويُضمّد به للاحتراق. وينفع من القُروح. مُفَتِّح لُسَد الدِّماغ. ويُسَقَى بذُرّه المَقْلِيّ للإسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد.

وضَمَر فلان ضُموراً: من الهزال وقلة اللحم. ورجل ضَمُر: خفيف الجسم.

ضنى:

الضَّنَى: المرض. والضَّنْي: السَّقِيم الذي طال مرضه.

وأضناه المرض: إذا كان به داءٌ مُخامرٌ، كلّمَا ظَنَّ أنه برأ انتكس، ضَنِي يَضْنِي ضَنًى شديداً.

والضَّنُو والضَّنُو: الولد.

ضوا:

الضَّوْءُ: النُّور، وَيُضَمُّ. والضَّيَاء، الجمع أضواء.

وقال الفارابي: إِنَّا نشاهد من النَّار ومن الشَّمس شيئاً له تأثير في رؤية الألوان، وهو شَرْط في رؤيتها، وذلك الشَّيْء يقع على الملوَّات كلها فتَرى حينئذ. وهذا الشَّيْء بالنسبة إلى الفاعل له ضوء، وبالنسبة إلى القابل له نُور. وتَرى أيضاً شيئاً كأنه يترقرق على الملوَّات فيُسْتَر لونها أو يكاد يَسْتَره، وهذا بالنسبة إلى الجسم الذي يفعله كالشَّمس والقمر شُعاع، وبالنسبة إلى الجسم الملوَّن الذي يقبله: بَرِيق.

ضور:

التَّضَوُّر: التَّلَوِّي والصِّيَاح من الِوَجَع أو الجوع. وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ دخل على امرأة، وهي تتضَوَّر من شِدَّة الحمَّى، أي: تنوح وتصح وتقلب ظهراً لبطن.

ضوع:

الضَّوْع: نَفْحُ الرِّيح الطَّيِّبَةِ أي: تَفَرُّقُهَا أو سُطُوعُهَا. وطائر من طير اللَّيْلِ هو ذَكَرُ الْيَوْم، أو طائر أصغر من العُصفور، عن ثعلب. أو طير أسود كالغُرَاب طَيِّب اللَّحْم، وجمعه أضواء وضيعان، والضُّوْع: صوته. وضَاعَه الدَّاء: ثَقُلَ عَلَيْهِ، أو أَفْزَعَه. وضَاعَتْنِي رِيحُ الدَّمَاء: حَرَكَتْنِي، قال:

ولكنَّها رِيحُ الدَّمَاءِ تَضُوْعُ^(١٤)

حواشي حرف الضاد

- ١ - المستقصى (١/ ٢٥٠).
- ٢ - النهاية (٣/ ٧٣).
- ٣ - مريم (٨٢).
- ٤ - للجُميح، كما في اللسان (ضرب).
- ٥ - النهاية (٣/ ٨٦).
- ٦ - ينظر العين (ضغت) و(ضغت).
- ٧ - م: درورا. وكذلك في كل موضع ذكرت فيه (ذرورا). وكلُّ يقال، وبالذال أفصح وأشهر.
- ٨ - النهاية (٣/ ٩٧).
- ٩ - معدود من الأحاديث التي سارت مسار الأمثال. ينظر النهاية (٣/ ٩٦)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٣٤).
- ١٠ - النهاية (٣/ ٩٩).
- ١١ - ديوان النابغة (١٤)، شرح الزوزني (٣٧١)، المجلد (٣/ ٢٨٩).
- ١٢ - الحُمَاحِم فصيلة تضم كثيراً من النباتات مثل لسان الثور (وهو الحمحم) وحشيشة الرّثة وأذن الفار والسَّنْفِيْثُون. ولم يُذكر

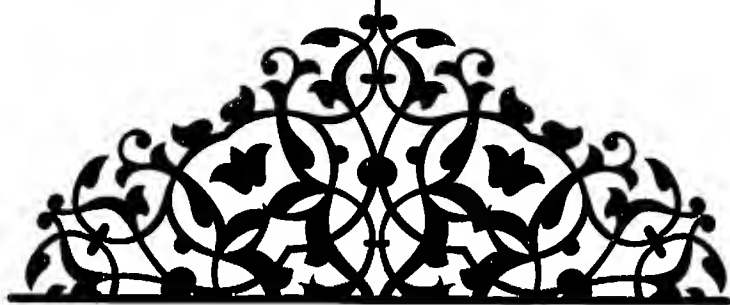
الفؤدنج النهريّ معها. ينظر (ل ع م) (١٧٣ / ١ / ٤). والحاشية (١٠٤) من حرف الباء. والحاشية (٤٤) من الباء أيضاً.

١٣ - النّهاية (٣ / ١٠٥).

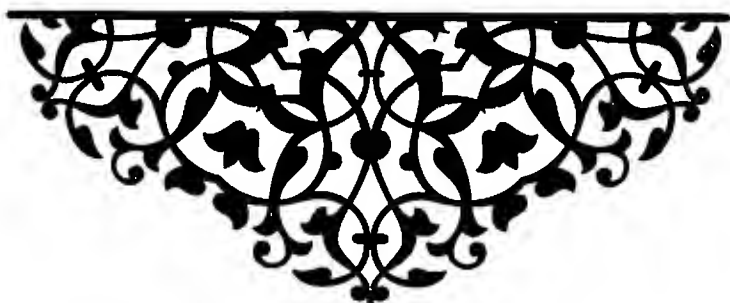
١٤ - لبّشار بن برد، وصدّره:

وأشيافكم مِسْكٌ مَحَلّ أَكْفَكُم

في ديوانه (ط الجزائر / تونس ١٩٧٦) (ج ٤ / ص ١٢٢). وشروح سقط الزند ٧٠٠.



حَرْفُ الطَّاءِ



ط

طَبِّب:

الطَّبُّ والطَّبُّ والطَّبُّ: علاج الجسم والنفس، والرِّفْق بالمريض. وكانوا ينسبون الطَّبَّ للسَّحَر والرُّقَى، فيقولون: طُبَّ الرَّجُلُ فهو مطبوب، أي: سُحِرَ فهو مسحور، ويعالجونه بالرُّقَى. كُنِّي عن الطَّبِّ بالسَّحَر. وربما كان ذلك على سبيل التَّفَاوُل كما كُنِّي عن اللَّدِيغِ بالسَّلِيم، تَفَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ.

والطَّبُّ: العالم به، كالطَّيِّب. وكلَّ ماهرٍ حاذقٍ بعمله طيِّبٌ عند العرب. والطَّبُّ: الشَّهْوَةُ والإِرَادَةُ والشَّأْنُ والعَادَةُ. أنشدَ فَرَوَةَ بنُ مُسَيْكٍ المرادي، وله صحبة:

فإن نَغَلِبْ فغَلَابُون قَدَمًا
وإن نُغَلَبْ فغَيْرُ مُغَلِّبِينَا
فَمَا إِن طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ
مَنَانِنَا، وَدَوْلَةُ آخِرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالُ
تَكَرَّرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينَا
فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِيقُوا
سَيَلْقَى الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا^(١)

أي: مَا شَأْنُنَا وَعَادَتُنَا الْجَبْنَ. والمعنى أَنَّ هَمْدَانِ إِن كَانَتْ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا مَرَّةً وَغَلَبَتْنَا فَنَحْنُ غَيْرُ مُغَلِّبِينَ، أي: لَمْ نَغْلِبْ إِلَّا مَرَّةً، لِأَنَّ الْمَغْلَبَ هُوَ الَّذِي يُغْلَبُ مَرَارًا.

والطَّيِّب: الْعَالِمُ.

والفحل الطَّبُّ: الماهر بالقِراع.

وطَبِّتَ فلاناً: إذا داويته وعالجته. وطَبِّتَ الجرح: إذا نَقَيْته وخطَّته.

والمتطبَّب: المتعاطي لعلم الطَّبِّ.

وقيل: بل هو الذي يُعانيه ولا يعرفه معرفة جيّدة. (و جمع القِلَّة: أطِبَّة، والكثرة: أطباء)^(٢).

وقالوا: إِنْ كُنْتَ ذا طَبٍّ فَطَبِّ لِنَفْسِكَ، أي: ابدأ أولاً بإصلاح نفسك.

وقالوا: اصْنَعْهُ صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ، أي: صنعة حاذقٍ لمن يُحِبُّ.

وفلان يَسْتَطِبُّ لوجعه: يَسْتَوْصِفُ الدَّواء الذي يصلح له. وتطَبَّيت له: سألت له الأطباء.

وهو عِلْمٌ يُعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما تصحّ وتزول عن الصّحّة، وحاصله حفظ الصّحّة واسترداد زائلها.

والطَّبُّ ينقسم إلى جزئين: جزء نظريّ وجزء عمليّ، وكلاهما عِلْمٌ ونَظَرٌ، ولكنّ المخصوص باسم النّظريّ هو الذي يُفيد علم الرّؤية فقط، من غير أن يُفيد علم العمل البتّة، مثل الذي يعلم منه أمر الأمزجة والأخلاط والقوى وأصناف الأمراض والأعراض والأسباب. والمخصوص باسم العمليّ هو الذي يُفيد علم كَيْفِيّة العمل والتّدبير، مثل الذي يُعَلِّمُك كيف تحفظ صّحّة البدن بحال كذا، أو كيف تعالج بدنًا به مرض كذا.

ولا تظنن أن الطَّبَّ العمليّ هو المباشرة والعمل، بل هو الذي يُتعلَّم به علم المباشرة والعمل.

والجزء العمليّ منه ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: علم تدبير الأبدان الصحيحة وكيف تُحفظ عليها صحتها، وذلك يُسمَّى علم حفظ الصَّحَّة.

والقسم الثاني: علم تدبير البدن المريض وكيف يُردّ إلى حال الصَّحَّة، ويسمَّى علم العلاج.

والنُّطاسِيّ: العالم بالطَّبّ. والنُّطِيس: المتطبِّب، والنُّطَس: الأطباء الخذاق، ويقال: هي روميّة. وسنذكرها في (ن ط س) إن شاء الله تعالى.

واعلَمَ أَنَّ أَوَّلَ الطَّبِّ معرفة مقدار الدَّاء حتَّى يُعالَج بمقدار ما يحتاج إليه من علاج.

طبخ:

الطَّبْخ: الإنضاج.

والطَّابِخ: الحمَّى الصَّالب. والطَّابِخَة: الهاجرة. وامرأة طَبَّاخِيَّة: مكتنزة اللحم، شَابَّة. والمطْبَخ: فرخ الضَّبِّ قبل أن يسمَّى ضَبًّا.

طبر:

الطُّبَار: ضَرَبٌ مِنَ التَّيْن، حكاها أبو حنيفة، قال: وهو أكبرُ تين رآه النَّاسُ، وهو أحمر مسودّ، وإذا أُكِلَ قُشِرَهِ فيخرج أبيض، فيكفي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلاث والأربع والواحدة طَبَّارَة.

طبشر:

الطَّبَّاشِير: دواء يكون في جوف القِثَاء الهنديّ، أو هو رمادُ أصولها. وأجوده أشدُّه بياضاً. وقشوره التي في قصبتها مستديرة كالدرهم. وإنما يُستخرج هذا منه إذا احترق بنفسه عند احتكاك بعضه ببعض. وقد يُغشَّ بعظام رؤوس

الضأن المحرقة. وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة، يقوّي القلب، وينفع من حرارة المعدة والكبد، ومن الخفقان والغشي الصفراوي، والتوجّس والغمّ والحميات الحادة، والعطش والقيء والإسهال الصفراوي، ومن قروح الفم. والإكثار منه يضرّ بالباه وبالرثة، ويصلحه رُبُّ السُّوس. وبدله الطين المختوم والنشأ «أ» وبذر البقلة الحمقاء.

طبع:

الطّبع، والطّبيعة، والطّباع: السّجّية التي جُبل الإنسان عليها من مَطْعَمِهِ ومُشْرِبِهِ وأخلاقه وعُسرِها، وبُخله وكرمه وغير ذلك.

ولفظ الطّبيعة يُطلق على معانٍ منها السّجّية، ومنه يقال فلان طبيعته كذا، أي: سَجّيته. ومنها المزاج، ومنه يقال: طبيعة العظم باردة يابسة، أي: مزاجه. ومنها الهيئة، ومنه يقال: طبيعة هذا تميل إلى السُّل، أي: هيئة بدنه. ومنها البراز، ومنه يقال: طبيعة هذا ليّنة أي: برازه. ومنها القوّة المدبّرة لكلّ جسم وهي قوّة من شأنها حفظ صحّته.

وقال الحكماء: الطّبيعة هي المبدأ الأوّل لحركة ما هي فيه وسكونه بالذّات، لا بالعَرَض.

- والمراد بالمبدأ الفاعليُّ وَحْدَهُ.

- وبالأوّل الاحتراز عن النفوس الأرضيّة فإنّها مبدأ الحركة على ما هي فيه كالنّموّ مثلاً، إلّا أنّها ليست مبدأ أوليّاً، بل باستخدام الكيفيّات لها وتوسّط الميل بين الطّبيعة والجسم عند التحريك لا يُخرجها عن كونها مبدأً أوّلاً بمنزلة الآلة لها.

- وبالحركة أنواعها الأربعة، أعني الأيئيّة والوَضِعيّة والكمّيّة والكيفيّة.

- وبما يكون فيه ما يتحرك ويسكن بها، وهو الجسم الطبيعي، ويُحْتَرَزُ به عن المبادئ الصناعيّة والقسريّة فإنّها لا تكونُ مبدأ الحركة، ما هي فيه.

- وبالسُّكون ما يقابل الحركة بأنواعها وهي لا تكون مبدأ، أعني الطّبيعة للحركة والسُّكون معاً، مع إضافة شرطين وهما عدم الحالة الملائمة ووجودها.

- وبالذّات أحدُ معنيين أحدهما بالقياس إلى المحرّك وهو الخطّي تتحرّك لا عن تسخير في السّير بل بذاتها، على وجهٍ توجهه الحالة، إن لم يكن مانع. وثانيها بالقياس إلى المتحرّك وهو أنّها تحرّك الجسم المتحرّك بذاته، لا عن سبب خارج.

ونقول لا بالعَرَض فنقصد أحدَ معنيين أيضاً:

- أحدهما بالقياس إلى المحرّك وهو أنّ الحركة الصّادرة عنها لا تصدر بالعَرَض كحركة راكب السّفينة.

- والثاني بالقياس إلى المتحرّك وهو أنّها تحرّك الشّيء الذي ليس متحرّكاً بالعَرَض كصنم من نحاس فإنّه يتحرّك من حيث هو صنم بالعَرَض.

والطّبيعة بهذا المعنى تقارب الطّبع الذي يعمُّ الأجسام حتّى الفلك.

وربّما يُزاد في هذا التعريف: «على نهج واحد من غير إرادة»، وحينئذ يتخصّص المعنى المذكور بما يقابل النّفس. وذلك لأنّ المتحرّك يتحرّك:

* إمّا على نهج واحد.

* أو لا.

وكلاهما:

* إِمَّا بِإِرَادَةِ الْقُوَّةِ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَعَلَى غَيْرِ نَهْجٍ وَاحِدٍ بَلَا إِرَادَةَ الْقُوَّةِ.

* وَعَلَى غَيْرِ نَهْجٍ وَاحِدٍ بِإِرَادَةِ الْقُوَّةِ.

وَالْأُمُورُ الطَّبِيعِيَّةُ سَبْعَةٌ: الْأَرْكَانُ، وَالْمَزَاجُ، وَالْأَخْلَاطُ، وَالْأَعْضَاءُ،
وَالْأَرْوَاحُ، وَالْقُوَى، وَالْأَفْعَالُ. وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا يَذْكُرُ فِي مَحَلِّهِ.

وَإِنَّمَا سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِانْتِسَابِهَا إِلَى الطَّبِيعَةِ.

وَالْمَبْدَأُ الْمَادِّيُّ لَهَا إِمَّا بَعِيدٌ وَهُوَ الْأَرْكَانُ، وَإِمَّا مُتَوَسِّطٌ وَهُوَ الْأَخْلَاطُ،
وَإِمَّا قَرِيبٌ وَهُوَ الْأَعْضَاءُ.

وَالْمَبْدَأُ الصُّورِيُّ هُوَ الْمَزَاجُ لِأَنَّ كُلَّ عَضْوٍ فَإِنَّهَا يَكُونُ مَوْجُودًا لِلْمَزَاجِ
الَّذِي يَوْجَدُ لَهُ.

وَالْمَبْدَأُ الْفَاعِلِيُّ هُوَ الْقُوَى.

وَالْغَائِيُّ هُوَ الْأَفْعَالُ.

وَالْأَرْوَاحُ تَنْدَرُجُ تَحْتَ الْأَخْلَاطِ.

وُطِبِعَ الْبَدَنُ عَلَى الدَّوَاءِ: إِذَا لَمْ يَعُدِ الدَّوَاءُ يُؤْثَرُ فِيهِ، لِتَعَوُّدِهِ عَلَيْهِ،
وَقَدْ شَرَحْنَا مِثَالَ ذَلِكَ فِي اخْتِلَافِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي الْاسْتِطْلَاقِ
بِالسَّقْمُوتِيَا^(٣).

وَالطَّبَّعُ: النَّهْرُ، وَالْجَمْعُ: أَطْبَاعُ. قَالَ لَبِيدُ:

فَتَوَلَّوْا فَا تِرَامَشِيهِمْ

كَرَوَا بِا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ^(٤)

طَبَق:

الطَّبَق: غِطاء كلِّ شيء. والذي يؤكل عليه. وعظم رقيق يفصل بين كلِّ فقارتين.

وقال الأصمعي: كلِّ مفصل طَبَقٌ، وقال مرةً أخرى: الطَّبَقُ فقار الظَّهْر وواحدته طَبَقَةٌ. وفي الحديث: «وتَبَقَى أصلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً»^(٥) أي: فتَبَقَى فقار المنافقين فقارة واحدة، فلا يقدرُونَ على السَّجود.

والطَّابِق، والطَّابِق: العُظْمُ من أعْضاء بدن الإنسان كاليد والرجل ونحوهما.

وفي الأثر عن عمران بن حصين أنَّ غلاماً له أَبَقَ فقال: (إنَّ قدرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طَباقاً)^(٦) أي: عضواً.

والطَّباق: شجر يكثُر في الأندلس وفي جبال مَكَّة، ويكون مجتمعاً في أماكن نباته، وله ورق طوال لونه أخضر، عليه زَغَب وفيه رطوبة تُدَبَّق اليد، ولذلك ينفع من الكسر، ولجبره إذا ضُمِّد به نفعاً بيناً، وله نَوَار أصفر اللون يجذب النحل، وقضبان دقاق تطول نحو القامة.

ومنه ما هو مُتَن الرَّائحة. وهو حارٌّ يابس في آخر الثَّالثة يقتل الهوامَّ وخصوصاً البراغيث إذا رُشَّ أو ادُّهِنَ به، وهو لذلك يسمَّى بشجرة البراغيث.

ومنه ما هو طيب الرائحة، وهو حارٌّ يابس في أوَّل الثَّالثة، نافع زهره من السُّموم شرباً وضماً. وزهره وورقه مُسَخَّنان مُفَتَّحان مُسَهَّلان للأخلاق المحترقة، ولذلك ينفع شربهما من الجرب والحكة العتيقة والمغص واليرقان السُّدُديّ وأوجاع الكبد الباردة، ويدرَّان الطَّمث، ويخرجان الأَجَنَّة.

والشربة منهما من مثقال إلى مثقالين.
والمطابقة: مشي المعلول خطوةً خطوةً ببطء وإعياء.
ويد طبقة: إذا التزقت بالجانب.

طبن:

طَبَنَ العلاجُ الحمَّى: إذا أطفأ حرارتها.
والطَّبن: الطنبور.
وطبيب طَبْنٌ: حاذق في صنعته.

طبي:

طَبِيَّتُهُ عن شهوته: صرفته عنها.
والطُّبِيُّ: واحد أطباء الناقة.
ويُقال: داءٌ طَبِيٌّ: إذا تسبَّب عن داء آخر.
وبَدَن طَبِيٌّ: يستجيب للعلاج سريعاً.

طجن:

الطَّاجُونِيَّة: ما يُطبخ فيه أو يُقلى.
واستعمله شيخنا العلامة في الشعر، فقال:
كَأَنَّمَا سَفْعَةُ الْأَثْفِيِّ بَاقِيَةٌ

بين الرِّياض كطاجونِيَّة، جُثْمٌ^(٧)
والسَّفْعَةُ: السَّواد، والأَثْفِيُّ: الأثافي.

طحر:

طَحَرَتِ الْعَيْنُ: قَذَفَتْ قَذَاهَا.

وَطَحَرْتُهَا أَنَا: إِذَا أَنْقَيْتُهَا. وَالْعَيْنُ طَاحِرَةٌ.

وَالطَّحِيرُ: النَّفْسُ الْعَالِي، شِبْهُ الزَّحِيرِ.

وَالْمُطَحَّرَةُ: الْعَلَّةُ الْمَهْلِكَةُ.

طحل:

الطُّحَالُ، مَذَكَّرٌ، وَجَمْعُهُ طُحُلٌ.

وَالطُّحَالُ: مُفْرَغَةٌ تُقْلُ الدَّمَّ، وَلَهُ شَأْنٌ وَقَوَّةٌ. وَإِذَا حَدَثَ فِي الدَّمِّ كُدُورَةٌ هَضَمُهَا، وَإِذَا صَلَحَ وَاعْتَدَلَ أُرْسِلَ جَيِّدُهُ إِلَى الْقَلْبِ فِي وَرِيدٍ عَظِيمٍ. وَإِذَا أُرْسِلَ بِإِفْرَاطٍ اشْتَدَّ الْجُوعُ، وَإِذَا ضَعُفَ عَنْ تَنْقِيَةِ الْكَبِدِ مِنَ السَّودَاءِ حَدَثَ فِي الْبَدَنِ أَمْرَاضٌ سَوْدَاوِيَّةٌ كَالسَّرَطَانِ وَالْقُوبَاءِ^(٨) وَالْمَالِيْنِخُولِيَا وَنَحْوَهَا. وَإِذَا ضَعُفَ عَنْ إِخْرَاجِ مَا يَجِبُ أَنْ يُخْرَجَ عَنْ نَفْسِهِ عَظُمَ، وَإِذَا عَظُمَ هَزَلَ الْبَدَنُ وَالْكَبِدُ.

وَهُوَ عَضْوٌ مُسْتَطِيلٌ لِسَانِيٍّ مُتَّصِلٌ بِالْمَعْدَةِ مِنْ يَسَارِهَا، يَجْذِبُ السَّودَاءَ بَعْنَقٍ مُتَّصِلٍ بِتَقَعُّرِ الْكَبِدِ، وَيُدْفَعُهَا بَعْنَقٍ ثَابِتٍ مِنْ تَقَعِيرِهِ يَلِي الْمَعْدَةَ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: رَجُلٌ مَطْحُولٌ: إِذَا دِيءٌ طَحَالَهُ^(٩).

وَدَوَاءُ طَاحِلٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي اللَّوْنِ.

وَالطُّحْلَةُ: لَوْنٌ بَيْنَ الْغَبْرَةِ وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ، كُلُّونَ الرَّمَادِ، حَكَاهُ

الْخَلِيلُ^(١٠) رَحِمَهُ اللَّهُ.

طحلب:

الطُّحْلُب: خُضْرَة تعلو الماء المزمّن. وهو بارد رطب في الثالثة، ينفع من الأورام الحارّة ومن لسع الزّناير ضمّادا.

طحن:

الطَّواحِن: الأضرّاس كلّها من الإنسان وغيره، واحدها: طاحنة. والطَّحْن: الدَّقِيق.

والأدواء الطّاحنة: التي تستكنّ في البدن، ولا يُعرَف وجودها، إذ لا علامات لها، وتَهيج فجأة فتطحن المريض، أي: تهلكه.

والأدواء الطّاحنة، أيضاً: ما يصيب النّفس والرّوح، مثل الحزن والهمّ والغمّ والحسد وغيرها، فإنّها تطحن صاحبها طحناً حتّى تقتله.

كما يقال للأدواء المزمنة: طاحنة، لأنها تلزم مكاناً أو قوماً حتّى تبيدهم.

طحو:

طَحَوْتُ المعلول: إذا مَدَدْتَهُ وأضجعتَه لتعرّف علّته. وطَحِيته، مثله. وطحا هو: امتدّ وانبسط، قال الهذلي:

وَحَفَّضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَأَعْلَمَ بَأَنِّي

مِنَ الْأَنْسِ الطّاحِي الْجَمِيعِ الْعَرْمَرَمِ^(١١)

وطحابه هُمّه: أهلكه أو عناه وأتعبه. قال:

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طروبٌ

بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبٍ^(١٢)

والطّواحي: النُّسور تستدير حول القتلى.

طرب:

الطَّرَب: الفرح والحزن، ضدّ (١٣).

والطَّرَب: خِفَّةٌ تحصل من أحدهما، وهو مشتقٌّ من الحركة.

وأطرابُ الأدوية: نقاوتها ورائحتها إن كانت ذكيّة.

طرت:

الطَّرْتُوث: نبات رمليّ دقيق كالْفِطْر، منه الطَّويل ومنه القصير، ومنه الأحمر وهو حلويّ وكل، وله رأس مستدير كأنه كَمَرَة ذَكَر الرّجل. ومنه الأبيض وهو مُرّ، منه ما له ورق، ومنه ما لا ورق له.

ويُجمع على طرائث. وهي باردة يابسة في أوائل الثالثة، قابضة للطبيعة، حارّة، قاطعة للدم من أيّ موضع كان، مقويّة للمعدة.

ومضرّتها للصدر، وتُصلَح بالكثيرا، وبدلها الجلنار، والشربة منها مثقال.

طرخشقوق:

الطَّرْخَشَقُوق، فارسيّ معرب، اسم للهندباء البرّي.

طرش:

الطَّرَش: نُقصان السَّمْع. مُولّد.

طَرَش، طَرَشاً، وبه طَرَشٌ.

وعلاجه بتنقية الدِّماغ، وتقطير ماء الرِّمَان مع الخلّ ودهن الورد.

وتَطَرَّش النَّاقَةُ من المرض: إذا قام وقعد.

طرف:

الطَّرْف: العين. يقال هو بمكان لا تراه الطَّوارف أي: تحريك الجفن في النظر، عن الخليل^(١٤).

قال الأصمعيّ يقال: طَرَفْتُ عَيْنَهُ فهي تَطْرَفُ طَرْفًا، إذا حَرَكْتُ جفونها بالنَّظر. والطَّرْف اسم جامع للبَصَر، لا يُثْنَى ولا يُجمع لأنّه في الأصل مصدر فيكون واحداً أو جماعة.

والطَّرْفَة: نقطة من الدَّم حمراء تقع في الملتحمة، وقد تعمُّها.

وسببها انفجار بعض أوردها عن ضَرْبَةٍ، أو غَلِيان دم، أو حركة عنيفة. وعلاجُها الفُصد من القَيْفَال وتنقية البدن، وأن يُقَطَّر عليها دم الحمار أو اليمام، وخاصّة دم رأس الجناح، يخلط معه في الابتداء الطّين الأرمني، وفي الانتهاء الطّين المختوم.

ويعالج أيضاً بلبن المرأة مع الكُنْدُر^(١٥) والملح.

والطَّرَفَاء: شجرة معروفة، وهي أنواع:

- منها الأشلّ وهو شجر كبير جداً وليس له زهر، وله ثمر، وهو الكُزْمَاك بالفارسيّة، والعَدَبَة بالعربيّة.

- ومنها نوع قليل الورق وله ورد أبيض يضرب إلى الحمرة في عناقيد.

- ومنها نوع ليس له ورد، وله حَبّ كالشَّهْدَانَج، أحمر يضرب إلى الخضرة تُصْبَغ به الثياب.

وهي باردة يابسة في الثّانية. وثمرتها تنفع من نفث الدّم والإسهال المزمن واليرقان.

تُطْبَخُ وَيَشْرَبُ طَبِيخُهَا وَطَبِيخُ أَصُولِهَا مَعَ الزَّبِيبِ إِذَا شُرِبَ مَرَارًا نَفَعُ
مِنْ ابْتِدَاءِ الْجَذَامِ، وَفَتَحَ سُدَدَ الطَّحَالِ وَأَضْمَرَهُ.

والتَّبْخِيرُ بَوْرَقُهَا يُسْقِطُ الْعَلَقَ مِنَ الْحَلْقِ.

وَالْأَطْرَافُ: الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَيُقَالُ: (فُلَانٌ لَا يَدْرِي أَيَّ
طَرَفِهِ أَطْوَلُ) ^(١٦) أَيَّ: لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ. وَلَا يَمْلِكُ طَرَفِيهِ أَيَّ: فَمَهُ وَاسْتِهِ إِذَا
شَرِبَ الدَّوَاءَ أَوْ الْمُسْكِرَ.

وَأَطْرَافُ الْعِذَارَى: عُنْبُ أَسْوَدٍ طَوَالَ كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبْهِهِ بِأَصَابِعِ الْعِذَارَى الْمُخْضَبَةِ.

وَذُو الطَّرَفَيْنِ: حَيَّةٌ لَهَا إِبْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهَا وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهَا تُضْرَبُ
بِهِمَا.

وَعَيْنٌ مَطْرُوفَةٌ: إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ فَاغْرُورِقَتْ بِالدَّمْعِ.

وَطَرَفُهَا الْأَلَمُ: أَبْكَأَهَا.

وَالطَّرْفُ: الْفَرَسُ الْكَرِيمُ، نَعَتْ لِلذَّكَرِ خَاصَّةً. وَالْجَمْعُ: طُرُوفٌ.

وَدَاءُ طَرَفٍ: لَا يَثْبِتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيُؤْهِمُ فِيهِ الطَّيِّبُ الْمَعَالِجُ،
فَيَنْتَقِلُ فِي عِلَاجِهِ مِنْ ظَنٍّ إِلَى ظَنٍّ بَغَيْرِ جُزْمٍ.

طَرَقُ:

الطَّرَقُ: الْقُوَّةُ. وَالشَّحْمُ.

وَالطَّرَقُ: لَيْنٌ فِي الْأَطْرَافِ.

وَيُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لِعِنْدَاوَةٌ ^(١٧)، أَيَّ: إِنَّ فِي لَيْنِهِ بَعْضَ الْعَسْرِ أحياناً.

وطَرَقَت المرأة في ولادتها: إذا خرج نصف الولد، ثم احتبس بعض احتباس.

والطَّرَق في السَّاق: اعوجاج خفيف، قد يكون ولادةً وقد يكون من داء أو هَيْض في العظم.

وامرأة طَرَقَاء: مُسْتَرْخِيَّة الفَرْج.

والطَّرَق: ضعف في الرِّكبتين.

وطَرَقَهُ الدَّاء: إذا عَسِر عليه.

طَرَل:

الاطْرِغَال: رَجُل الطَّيْر، بلغة أهل المغرب. وسيأتي ذِكْرُهُ في (غ. ر. ب) (١٨)

طَرَى:

الإطْرِيَّة: أغذية تُتَّخَذ من الفَطِير المحكَّم العجن، يرقَّق ويقطَّع سُيوراً رِقَاقاً، وتطبخ بالماء ودهن اللُّوز، أو الشُّيرج، مع المصطكي. وهي حارة يابسة رطبة بطيئة الهضم. وأجودها المخمَّرة المعتدلة الملح، وإذا اتَّخَذَتْ كذلك خَفَّ حملها على المعدة، وكان هضمها سريعاً، وغذَّت غذاء حسناً، ونفعت من السُّعال اليابس وخُشونة الرُّئة ونفث الدَّم، وتُلَيِّن الإنزلاق. وتُسَمَّى، بالفارسيَّة: الرُّشْتَة.

طسج:

الطَّسُوج: حَبَّتَان من الوزن أو حَبَّتَان ونصف.

طعم:

الطَّعام: اسم جامع لكلِّ ما يؤكل. وأهل الحجاز إذا أطلقوا لفظ الطعام عنوا به البرّ خاصّة.

وفي حديث أبي سعيد: (كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ) ^(١٩) قيل: أراد به البرّ، وقيل: التَّمْر.

والجمع أَطْعَمَة، وجمع الجمع أَطْعِمَات.

وَطَعَمَهُ وَتَطَعَّمَهُ: ذاقه، فعرف طعمه.

وإذا كانت بمعنى الذَّوق جاز أن تكون فيما يؤكل وفيما يُشرب قال الله تعالى: ﴿مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ ^(٢٠) أي: من لم يذقه.

والطَّعْم: الطَّعام.

عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنّه قال في ماء زمزم: (طَعامٌ طُعِمَ وَشِفَاءٌ سُقِمَ) ^(٢١) أي: يُشبع الإنسان إذا شربه.

والطَّعْم: ما يؤدّيه الذَّوق. ويقال: فلان ذو طَعْم، أي: ذَوْقٍ وعقلٍ وحزم.

وطَعْمُ الشَّيْءِ: حلاوته أو مرارته أو ما بينهما، يكون ذلك في الطَّعام والشراب. والجمع طُعُوم.

والطَّعْمَة: المأكَلَة، والجمع أَكَل.

والطَّعْمَة: السَّيْرَة في الأكل، يقال: فلان جيّد الطَّعْمَة: إذا كان من عادته ألا يأكل إلا حلالاً، وهو خبيث الطَّعْمَة: إذا كان لا يأكل إلا حراماً.

ويقال فلان مِطْعَم: شديد الأكل. ومُطْعَم: مرزوق.

طعن:

الطّاعون، لغة: الوَباء، والجمع طواعين. وطَعِنَ الرَّجُلُ فهو مطعون وطَعين: أصابه الطاعون.

وفي الحديث: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»^(٢٢) فالطَّعْن: القتل، والطّاعون: المرض العامّ والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان، أراد عليه السلام، أن فَنَاءَ الأمة بالوباء وسَفَكَ الدِّمَاءَ.

وكان الأطباء القدماء يطلقون اسم الطّاعون على كلّ ورم يحدث في الأعضاء الغُدِّيَّة اللحم والخالية منه، ثمّ قيل لما كان مع ذلك ورم حارّ قتال^(٢٣). ثمّ قيل لكلّ ورم قتال لاستحالة مادّته إلى جوهر سُمِّي يُفسد العضو ويُغيِّر لون ما يليه، وربّما رشح دمًا وصديدًا، ويؤدّي كَيْفِيَّةً رديئةً إلى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء والخفقان والغشي، وإذا اشتدّت أعراضه قُتل.

وهذا الورم القتال يعرض في أكثر الحالات في الأعضاء الضّعيفة مثل الآباط والأربية وخلف الأذن، وأردؤها ما يعرض في الآباط وخلف الأذن، لقربها من الأعضاء التي هي أشدّ رئاسة.

ومن الطّواعين أحمر ثمّ الأصفر، والذي إلى السّواد لا ينجو منه المصاب به.

العلاج:

قال الشيخ ابن سينا: أمّا الاستفراغ بالفصد وبها يحتمله الوقت أو يؤجبه مما يُخرج الخلط العفن فهو واجب. ثمّ يجب أن يُقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعِطريّة، مثل حُمّاض الأترج والليمون وربّ التّفاح

وَالسَّفَرَجَل، وَمِثْل الرَّمَانِ الْحَامِضِ وَشَمِّ الْوَرْدِ وَالصَّنَدَلِ. وَالْغِذَاءُ مِثْلُ الْعَدَسِ وَالْخَلِّ وَمِثْلِ الطَّعَامِ الْحَامِضِ جَدًّا الْمُتَّخِذِ مِنْ لَحُومِ الْجَدَاءِ وَمَا هُوَ مِثْلُهُ.

وَيَجِبُ أَنْ يُكَلَّلَ مَأْوَى الْعَلِيلِ بِوَرَقِ الْخِلَافِ وَالْبَنْفَسِجِ وَالْوَرْدِ وَالنَّيْلُوفِرِ وَنَحْوِهِ، وَيُجْعَلُ عَلَى الْقَلْبِ أَطْلِيَّةٌ مَبْرَّدَةٌ مُقَوِّيةٌ تُعْرِفُ مِنْ أَدْوِيَةِ أَصْحَابِ الْخَفَقَانِ وَأَصْحَابِ الْوَبَاءِ. وَبِالْجُمْلَةِ يُدَبَّرُ تَدْبِيرُ أَصْحَابِ الْخَفَقَانِ وَأَصْحَابِ الْوَبَاءِ، وَمَرْضَى الْهَوَاءِ الْوَبَائِيِّ.

وَأَمَّا الطَّاعُونَ نَفْسَهُ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ فَيُعَالَجُ فِي الْبَدءِ بِمَا يَقْبِضُ وَيَبْرُدُ وَيُاسْفَنُجَةً مَغْمُوسَةً فِي مَاءٍ وَخَلٍّ، أَوْ فِي دَهْنِ الْوَرْدِ أَوْ دَهْنِ التَّفَاحِ أَوْ دَهْنِ الْأَس.

هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ، أَوْ يُعَالَجُ بِالشَّرْطِ إِنْ أَمَكَنَ وَيُسَيَّلُ مَا فِيهِ وَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَجْمَدَ، فَيَزِدَادُ سُمِّيَّةً. وَإِنْ احتِيجَ إِلَى مُحْجَمَةٍ تَمُصُّ بِاللَّطْفِ فَعِلْ. وَمَا كَانَ خَرَاغِيَّ الْجَوْهَرِ فَيَجِبُ أَنْ يُشْتَغَلَ عِنْدَ انْتِهَائِهِ أَوْ مِقَارِبَتِهِ لِلانْتِهَاءِ بِالتَّفْتِيحِ.

وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ حَمَى فَيَجِبُ التَّأَنِّي فِي التَّدْبِيرِ لئَلَّا تَرْتَدَّ الْمَادَّةُ إِلَى الْخَلْفِ. وَالتَّفْتِيحُ يَكُونُ بِمِثْلِ التَّنْطِيلِ بِمَاءِ الْبَابُونِجِ وَالشَّبِثِ، وَسَائِرِ الْمَفْتَحَاتِ اللَّطِيفَةِ الَّتِي تُذَكَّرُ فِي أَبْوَابِ الْخَرَاجَاتِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ الطَّاعُونَ بُشُورٌ أَوْ وَرَمٌ يَخْرُجُ مَعَ تَلْهُبٍ شَدِيدٍ مُؤَذِّجًا مَجَاوِزًا لِلْمَقْدَارِ فِي ذَلِكَ، وَيَصِيرُ مَا حَوْلَهُ أَسْوَدًا أَوْ أَخْضَرَ أَوْ كَمِدًّا، وَيَحْدُثُ مَعَهُ الْقِيءُ وَالْخَفَقَانُ وَالْغَشْيُ. وَأَكْثَرُ حَدُوثِهِ مِنْ مَادَّةٍ سُمِّيَّةٍ تَفْسِدُ الْعَضْوُ وَتَغَيِّرُ

لون ما يليه وتؤدي كيفيتها الرديئة إلى القلب من طريق الشرايين فيحدث القىء والخفقان والغشي. وهو في أكثر الأمر قتال.

وأكثر ما يحدث في الأعضاء الضعيفة، وخاصة في المغابن. ولا ينبغي أن يُفصد في هذه العلة كما لا يُفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن، بل تُصرف كل العناية إلى تبريد القلب وتقويته بالأطلية والأشربة والطُوب والأغذية المبردة المغلظة للدم، مثل العدس والمصوص، ولا ينبغي أيضاً أن يوضع على الموضع طلاءً بارداً بل ينبغي أن يُشرط الموضع ويُغسل بالماء الحار.

فقول الشيخ ابن سينا: «أما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت أو يُوجبه» صريح بما توجه الحاجة بحسب ما يراه الطبيب. لا بجواز الفصد مطلقاً. وإن أوجبه فمحله في أول الأمر لا بعد الظهور لئلا تنتشر المادة إلى القلب. كما لا يجوز فصد الملسوع.

وأما الفصد للملسوع فيجوز بعد انتشار السم. فالفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم في البدن، إما لكثرته وإما لسوء التدبير. فأما قبل ذلك فلا يُفصد لئلا ينتشر السم. فاعلم ذلك فإنه مهم.

طفشل:

الطفشيل: طعام يتخذ من اللحم والسلق والعدس المقشر والخل، ينفع من المواد الحارة كالشري ونحوه.

طفل:

الطُّفل: الصَّغير من كلِّ شيء أو المولود ما دام رضيعاً. والجمع أطفال.
والمُطْفِل: ذات الطُّفل من الإنس والوحش، والجمع مطافيل ومطافل.

طلح:

الطَّلح: النِّعمة. والطَّلح: شجر حِجازي، يكثر في بطون الأدوية. وهو أعظم من العِضاه حجماً وأكثر منها ورقاً، وأشدَّ منها اخضراراً. وشوكه طويل. وزهرته طيبة الريح، بيضاء. وثمرته كالباقلي تأكلها الإبل والغنم. وصمغه غليظ. ولونه أحمر. تُسمَّى واحده الصَّرْبَة وجمعها الصَّرْب.

وعن الخليل^(٢٤): الطَّلح: شجر أم غيلان.

والطَّلح في القرآن: الموز.

وقال سيبويه: الجمع طُلُوح، كصخرة وصُخور. قال: وشبهوه بقَصْعة وقِصاع. يعني أن الجمع الذي هو على «فِعال» إنما هو للمصنوعات كالصِّحَاف. والاسم الدَّالُّ على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا تاء التَّأْنِيث، إنما هو للمخلوقات نحو التَّمر، وإن كان كل واحد منهما داخلاً على الآخر.

والطَّلح: لغة في الطَّلَع. وقوله تعالى: ﴿وَطَلَّحَ مَنُضُورٌ﴾^(٢٥) فُسر بأنه الطَّلَع، وفُسر بأنه الموز. ونُقِلَ عن ابن عباس أن الطَّلح شجر الموز، ههنا، وهو شجر - عند العرب - حَسَن اللَّون، لخضرته ولونه، طيب الرائحة، فكأنهم خوطبوا بما يعلمون ووعدوا بما يُحبُّون.

والطَّلح: القُرَاد.

طلع:

الطَّلَع، قال ابن دريد: هو شيء يخرج من النخل كأنه نَعْلان مُطَبَّقان، والحَمْل بينهما مَنْضُود والطَّرَف مُدَبَّب.

وقال أبو حنيفة الدينوري: هو ما يبدو من ثمرته في أو ظهورها، وقشره يسمى الكُفْرِي.

وما في داخله الإغريض، وبه شُبّه الشَّعر الأبيض.

وهو بارد في آخر الأولى، يابس في وَسَط الثَّانية، غليظ قابض للطَّبيعة، قاطع للقيء ونَفث الدَّم والإسهال. والإكثار منه مُولِد للقولنج. وإصلاحه بالعسل. وبدله الكُمَثْرَى.

طلق:

الطَّل: وَجَع الولادة.

والطَّلُق والطَّلُق: دواء إذا طُلِي به مَنَعَ حَرَق النَّار.

وحَكَى أبو حاتم السَّجِسْتَانِي^(٢٦): الطَّلُق: حَجَر بَرَّاق، إذا دُقَّ يَتَشَطَّى صَفَائِحَ وشَطَايَا. وَيُسْتَعْمَلُ بَدَلًا عَنِ الزُّجَاجِ. وأجود اليماني ثم الهندي ثم الأندلسي.

والوجه في حَلِّهِ أَنْ يُجْعَلَ فِي خِرْقَةٍ مِنْ صُوفٍ مَعَ حَصَوَاتٍ، وَيُدْخَلَ فِي الْمَاءِ الْمَغْلِيِّ ثُمَّ يُصَفَّى عَنْهُ الْمَاءُ وَيُسَمَّسَ لِيَجْفَ، وَيُسَمَّى بِكُوكَبِ الْأَرْضِ، وَبِعُرُوقِ الْعُرُوسِ. وَلَا يَنْحَلُّ بِالدَّقِّ أَبَدًا، ثُمَّ يُجْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ مَا صَفَائِحُهُ غَلِيظَةٌ وَمِنْهُ مَا صَفَائِحُهُ رَقِيْقَةٌ جَدًّا. وَهُوَ بَارِدٌ فِي آخِرِ الْأُولَى يَابِسٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ، يَنْفَعُ مِنْ سَائِرِ الْأَوْرَامِ الرَّخْوَةِ فِي ابْتِدَائِهَا طَلَاءً، وَمِنْ

نَفَثَ الدَّمُ مِنَ الصَّدْرِ وَمِنَ الرَّحْمِ وَمِنَ الْمُقْعَدَةِ وَالْبَوَاسِيرِ، وَمِنَ الدَّوْسُنُطَارِيَا سَقِيًّا بِهَاءِ لِسَانِ الْحَمَلِ، إِلَّا أَنَّهُ يَضُرُّ بِالْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ لِتَشَبُّهِهَا. وَإِصْلَاحُهُ بِالشُّكْرِ وَالْكَثِيرَاءِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ نِصْفِ دِرْهَمٍ إِلَى مِثْقَالٍ. وَالْمَخْتَارُ مِنْهُ الْمَكْلَسُ لِأَنَّهُ أَقْوَى وَالْطَّفُ.

وَاسْتَطْلَقَ الْبَطْنُ، وَأُطْلِقَهُ الدَّوَاءُ، فَأُسْهَلَهُ.

طَل:

الطَّلُ: أَخْفَ الْمَطَرُ أَوْ النَّدَى. وَالطَّلَاطِلَةُ: لَحْمَةٌ فِي الْعُنُقِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ اللَّحْمَةُ السَّائِلَةُ طَرَفَ الْمُسْتَرَطِّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هِيَ سُقُوطُ اللَّهَاءِ حَتَّى لَا يُسَيِّغَ اللِّسَانُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا. وَيُقَالُ: (رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَمَى الْمَهَاطِلَةِ) ^(٢٧) قِيلَ هِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ لَهُ عَلَى دَوَاءٍ. وَالْحَمَى الْمَهَاطِلَةُ هِيَ الرَّاجِعَةُ لِأَنَّهَا تَمَاطِلُ صَاحِبَهَا، أَي: تَطَاوُلُهُ.

طَلُو:

الطَّلَاوَةُ، مِثْلَةُ الطَّاءِ: الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ، وَبَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْفَمِ. وَالرَّيْقُ يَعْصِبُ بِالْفَمِ لِعَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ.

وَالطَّلَاءُ، وَالطُّلُوانُ: الرَّيْقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ لَا جَمْعَ لَهُ.

وَالطَّلَا: وَلَدَ الظُّبْيَةِ سَاعَةً يُوَلَدُ. وَقِيلَ هُوَ مَنْ أَوْلَادُ النَّاسِ وَالْوَحْشِ وَالْبَهَائِمِ مَنْ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ. وَالرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضِ. وَالْهَوَى، يُقَالُ طَلَى فَلَانٌ: إِذَا مَالَ إِلَى الْهَوَى.

وَالطَّلَاءُ: الْقَطْرَانُ وَكُلُّ مَا يُطَلَّى بِهِ. وَمَا طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثَاهُ.

وبعض العرب يسمي الخمر طلاء، ويريد بذلك تحسين اسمها لا أتها
الطلاء بعينه. قال أبي عبيد الأبرص للمنذر حين أراد قتله:

هي الخمرُ يَكْنُونَهَا بالطلاء

كما الذئب يُكْنَى أبا جَعْدَه (٢٨)

ضربه مثلاً، أي: تُظهر الإكرام وأنت تريد قتلي كما أن الذئب - وإن
كانت كنيته حسنة - فإن فعله ليس بحسن. وكذلك الخمر وإن سُميت
طلاءً وحسن اسمها فإن عملها قبيح.

والطلاء: الأعناق أو أصولها. جمع طلية أو طلاء مثل ثقة وتقى.

وقيل: الطلية: صفحة العنق.

طمث:

الطمث: دم الحيض والمس، قال تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا

جَانٌّ﴾ (٢٩) أي: يمسهن.

وقرأت في كتب الأطباء المتقدمين ومقالاتهم ما لا أعرف له وجهاً، فقد
قالوا أن دم الطمث ينقسم في الحامل إلى ثلاثة أقسام: قسم يتصرف في
الغذاء، وقسم يصعد إلى الثدي، وقسم هو فضل يتوقف إلى أن يأتي وقت
النفس فينفض. وفي المضغة تنفصل الأعضاء انفصلاً، ويرشح إلى الجنين
قسط وافر من الدم الحيواني والطمثي، وتظهر آثار النفس الناطقة، وهذا
توهم كما سنبينه.

والحامل لا تطمث إلا نادراً، وأقل الدّور الطبيعي للطمث يوماً وأكثره
سبعة. وأقل الزّمان المتخلّل بين الدّرين عشرون يوماً، وأكثره ثلاثون، فإن

امتد أكثر فهو غير طبيعي، ويبتدىء دم الطمث فيما بين عشرة سنين وخمس عشرة سنة، ويتأخر في البلاد الباردة ويتقدم في الحارة. وينقطع فيما بين السنة السادسة والثلاثين ومنتهى الستين.

ودرور الطمث علامة الإدراك، وعند استيلاء الجفاف على بدن المرأة يتناقص طمثها، ويقل مقدار الخارج منه جداً في النحيفة قليلاً، فإن وافق استيلاء الجفاف ضعف القوة انقطع الطمث كلية، ولذلك ينقطع في السنة. ودروره ما بين عشر سنين إلى أربع عشرة سنة بمعنى أنه في أكثر الأمر وغالبه لا يتقدم على المدة الأولى ولا يتأخر عن الثانية. ووقت انقطاعه ما بين ست وثلاثين سنة إلى ستين سنة. وعند انقطاعه ينقطع حملها، لأن هذه المادة يتغذى بها الجنين المتصور في الرحم، فإن هذا عندي يستحيل، وذلك لأن هذه فضلة رديئة تكرها الطبيعة البدنية وتدفعها عن بدن المرأة، فكيف يتصور أن يقال أنها تغذي بدن الجنين المتصور ومثل هذا البدن مزاجه لطيف وتركيبه ضعيف وقواه واهية ورطوباته متوفرة، فأذنى سبب يؤثر فيه، فكيف هذه الصفة الرديئة؟ بل سبب احتباسها لا حتواء الرحم على النطفة ثم على الجنين بعد ذلك. وأما سبب دم الطمث فخرجها إذا لم يصل إليها مني الرجل. فإذا وصل إليها حصل الحمل وانقطع دم الطمث. ولا يصح أن يكون غذاء الجنين المتكون في الرحم من ذلك الدم، فأما غذاؤه فيأتيه من أفضل دم في بدن الأنثى وأجوده، فيتغذى بأجود ما فيه ويدفع ما لا يصلح لتغذيته إلى الخارج. فيعود إلى بدن الأنثى، لأن الجنين وأمه كالبدن الواحد. غير أن المشهور، عند الأطباء أن دم الطمث ينقسم إلى ثلاثة أقسام ذكرناها لك، فتأمله.. والله أعلم.

والطَّمْثُ: الدَّنَس، كما في قول عَدِيَّ بن زيد:
 طاهرُ الأثوابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
 مِنْ خَنَى الذَّمَّةِ أو طَمِثَ العَطَنُ^(٣٠)

طمح:

الطَّامِح: المرتفع.
 وطَمَحَاتِ الدَّاءِ: نوباته المتعسِّرة على المريض.

طمل:

الطَّمْلُ: المتطَبَّب الذي ليس لديه دِرَايَةُ بصنعة الطَّبِّ.
 والطَّمْلُ: العلاج لا نَفْع فيه.
 ولغة: الطَّمْلُ: اللَّصَّ، والرَّجْلُ الفاجر.

طمن:

المطمئن: السَّاكن. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^(٣١)
 أي: ليسكن إلى الإيِّمان بالغيب.

طنب:

الطُّنْبُ: عِرْقُ الشَّجَر، وعَصَبُ الجَسَد. وأطنابُ الجَسَد: عَصَبُهُ الذي
 تتَّصِلُ به المفاصل والعظام.
 والطُّنْبَان: عَصَبَتَان تكتنفان نُقْرَةَ النَّحْرِ، تمتدَّان إذا تَلَفَّت الإنسان.
 والطُّنْبَان: طُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ مع استرخاء وطولٍ فِي الظَّهْرِ وهو عَيْب.

والمَطْنَب: المنكب والعاتق.

والتَّطْنِيب: أَنْ يُعَلَّقَ السَّقَاءُ فِي عَمُودِ الْبَيْتِ، ثُمَّ يَمْخَضُ، نُقْلٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

طَنَن:

الطَّنَن: بَدَنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ لَا يَقُومُ بِطَنِّ نَفْسِهِ فَكَيْفَ بغيره؟

وَالطَّنِين: صَوْتُ الْأُذُنِ. وَسَبَبُهُ تَحَرُّكُ الْهَوَاءِ الَّذِي فِي تَجْوِيفِ ثُقْبِ الْأُذُنِ عَنْ مُحَرِّكَ مِنْ دَاخِلٍ.

وَهُوَ فِي الْأَكْثَرِ إِمَّا بِخَارٍ يَنْحَلِّ عَنْ فَضَلَاتِ الدِّمَاغِ وَإِمَّا عَنْ بُخَارٍ يَصْعَدُ مِنَ الْمَعْدَةِ يَنْحَلُّ عَنْ فُضُولِهَا.

وَعَلَامَاتُ الْأَوَّلِ أَنْ يُجَسَّسَ بِحَرَكَاتِ تِلْكَ الْأَبْخَرَةِ كَأَنَّهَا تَدُورُ فِي الرَّأْسِ مَعَ ثِقَلِ الرَّأْسِ وَدَوَامِ الطَّنِينِ. وَعِلَاجُهُ تَنْقِيَةُ الدِّمَاغِ بِالْأَيَارِجَاتِ وَتَقْوِيَتُهُ بِالْأَطْرِفِيَلَاتِ.

وَعَلَامَةُ الثَّانِي أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ خُلُوعِ الْمَعْدَةِ وَيَهِيْجُ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ مَعَ خَفَّةِ الرَّأْسِ، وَعِلَاجُهُ تَنْقِيَةُ الْمَعْدَةِ بِالْمَطْبُوحَاتِ وَتَقْوِيَتُهَا بِالْأَطْرِفِيَلَاتِ وَغَيْرِهَا.

طَهَج:

الطَّهَوجُ، مُعَرَّبٌ: طَائِرٌ جَبَلِيٌّ صَغِيرٌ كَالْيَسَامِ، أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ وَالْعُنُقِ وَالرَّجْلَيْنِ، مُعْتَدِلٌ فِي الْحَرَارَةِ يَمِيلُ إِلَى الْيُبُوسَةِ، صَالِحٌ لِلنَّاقِهِينَ. وَأَفْضَلُهُ الْفَتِي السَّمِينُ.

طوس:

الطُّوس: دواء يُشْرَب للحفظ. وأصله «أذْرِيْطُوس». معرَّب عن اليونانية. وقيل أصله: مِشْرُودِيْطُوس، وهو اسم يوناني لمعجون سُمِّي باسم صانعه.

هو دواء عظيم النَّفْع، مُجَرَّب، إذا تعاذه الإنسان، ثم سُقِيَ دواءً قتالاً، لم يؤثر فيه. وهو يقوِّي شهوة الطَّعام، ويهيِّج الباه، ويحسِّن اللَّون، ويذهبُ الوسواس والتشاؤم وخبث النَّفس، ويُطلق عُسر البول، وينفع من الأورام العتيقة، ويحدِّد البصر وجميع الحواس.

أجزاؤه:

مَرَّ وكثيراء وزعفران وغاريقون وزنجبيل ودارجيني عشرة عشرة، وسُنْبُل وكُنْدُر وحُرْف بابلِي وأذاخر وعيدان البَلَسان وإسْطُوخُوْدَس وسَالِيوس وقِسْط حلو وقِنَّة وعلِّك البَطْم ودار فلفل وجَنْدَبِيْدَسْتَر، وعصارة لحيّة التَّين ومَيْعَة سائلة وجاذشير وورق سادج وراتنج ثمانية دراهم. وسَلِيْجَة وفلفل أبيض وأسود، وإحليل الملك وسَعْد وثوم بريّ وزُوقُو ودهن البَلَسان وحبّ البَلَسان ودواء الغاريقون ومُقل اليهود وسُورَنْجان، من كلّ واحد سبعة دراهم، وسُنْبِل روميّ وطِين مختوم، وأشَقّ ومصطكي وصمغ عربيّ وبذر كرفس جبليّ وقُرْدُمانا وبذر الرّازيانج وورد يابس وجُنْطِيّانا روميّ ومَشْكَطَرِاشِيْع، من كلّ واحد خمسة دراهم ونصف. وأسارون وسَكِينِيْج وفُوْدَنْج، من كلّ واحد ثلاثة دراهم وثُلْث. وأفيون خمسة دراهم. وورق سُدّاب درهين ونصف. تُنْقَع الصُّموغ جيّداً بشراب، ويُعجن بعسل نخل منزوع الرّغوة ثلاثة أمثاله. والشّربة منه قدر بُندُقَة.

والطّاووس: طائر معروف يكثر في الهند، وهو ذو ألوان كثيرة حسنة
بهية. ولحمه حارّ صلبٌ عسر الهضم. وإصلاحه أن يُطبخ بالخلّ إلى أن
يتهرّى، وأكله يحرك الباه حركة قويّة.

طوق:

الطّوق: حُلِيٌّ للعنق. وكلّ ما استدار بشيء. والجمع أطواق.
قال أبو حنيفة الدينوري: والأطواق: لبن النارجيل، يُشرب ساعة أخذ،
كما يُشرب الخمر فيُسكّر سُكراً معتدلاً ما لم يبرز شاربه إلى الريح، فإن برز
أفطر سُكره. وإذا أدامه من لم يعتدّه أفسد عقله.
فإن بقي ذلك اللبن إلى الغد كان أثقَفَ خلّ.

طيب:

الطّيب: كلّ ما يُتطيّب به ممّا له رائحة طيبة. وهو إمّا من حيوان كالمِسك،
وإمّا من نبات كالعود، أو من صمغ كالجلاديّ.

والطّيوب كلّها حارة إلا الصنّدل والكافور فإنهما باردان.

والطّيب: الأفضل من كلّ شيء. والأطيبان الأكل والنكاح، أو النوم
والنكاح، أو الفم والفرج، أو الشحم والشباب.

والمطايِب: الخيار من كلّ شيء، ولا واحد لها. وقال الكسائي: واحدها
مَطِيب.

وقال الجوهري: يقال أطعمنا من أطايب الجزور، جمع أطيّب، ولا يقال
من مطاييه.

وروى ابن السَّكَيْت: يقال أطياب ومطايب. فَمَنْ قال أطياب أجراه على واحد المستعمل، وَمَنْ قال مطايب فهو على غير واحد المستعمل.

والطَّابَةُ: الخَمْر.

وما طُيِّب، أي: عَذَّب. وطعام طيِّب، أي: سائغ في الحلق. وبلد طيِّب، أي: كثير الخيرات.

وفلان طيِّب الأخلاق، أي: سَهْل المعاشرة.

طير:

الطَّائِر: الواحد من الطَّيْرِ، والدِّمَاغ. والطَّيْرَةُ والطَّيْرَة: ما يُتَشَاءم به من الفَأَل الرَّدِيء. وفي الحديث: «لا عَدَوِي ولا طَيْرَة»^(٣٢)، وفيه أيضاً: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْر فَقَدْ قَارَنَ الشُّرْكَ»^(٣٣) وفيه أيضاً: «الطَّيْرَة من الشُّرْكَ وما مَنَّا إِلَّا مَنْ يَتَطَيَّر ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ»^(٣٤) وفيه أيضاً: «مَنْ رَجَعَتْهُ الطَّيْرُ فَقَدْ أَشْرَكَ، وكفَّارته أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٣٥). والطَّيْرَة المنهَي عنها هي البحث عن أسباب الشَّرِّ وهي لا تضرَّ إِلَّا مَنْ كان معتنياً بها، وهي إليه أسرع من السَّيْلِ المنحدر.

طيّش:

الطَّيْش: النَّزَق والخِفَّة.

وطاش الظَّن: خاب.

طين:

الطُّيْنَة: الخِلْقَة والجَبِلَة، يقال: طانَه الله على الخير، أي: جَبَلَه عليه.

قال الشاعر:

لئن كانت الدنيا له قد تزيّنت
عن الأرض حتى ضاق عنها فضاؤها
لقد كان حُرّاً يستحي أن تضمّه
إلى تلك، نفس طين فيها حياؤها^(٣٦)
أي: إن الحياء من سجيّتها وجبلتها.

والطين: معروف. وهو أنواع. والغالب على مزاجه البرد واليُس، ومنه
الطين المختوم، وهو أقراص يصنعونها في نواحي جزيرة قُبرص^(٣٧).

والطين المختوم: معتدل المزاج في الحرّ والبرد، مُشاكل لمزاج الإنسان،
إلا أن يُبسّه أكثر من رطوبته. وله خاصيّة عجيبة في تقوية القلب وتفريجه.
ويخرج إلى حدّ الترياقية المطلقة حتى يقاوم السُموم كلّها. وإذا شُرب على
السّم أو قبله حمل الطّبيعة على قذفه. ويُسبّه أن تكون خاصّيته تنوير الرّوح
وتعديله. ويعينه ما فيه من اللزوجة والقبض. ويزيد الرّوح متانةً فيجمع
إلى التفريح التّقوية.

وقيل: هو بارد يابس ويُسّه أكثر من بُرده، ولا يزيد على الأولى. وفيه
غرويّة ظاهرة.

وهو ترياق لجميع السُموم تقدّمًا بالشرب عليها وحين أخذها، فإنه
يقيّ السّم ويقوّي القلب ويفرّحه، ويقبض أفواه المسالك السّمية عنه.

ويُستعمل لتقوية القلب بماء الورد، وللسُموم بالسّداب والماء الحارّ
والشّبث. ويقطع الدّم من أي محلّ كان، وينفع من الأورام الحارّة مع الخلّ
ودهن الورد. ويُطلى على موضع النّهش بخلّ.

وكذا يُعْمَل في عَصَّة الكَلْب الكَلْب، وعلى القُروح الخبيثة والكثيرة
الوَسَخ بعسل أو شراب أو دَرّاً عليها، فينفع منها.

ويلحم الجراحات الطَّرية.

وينبغي أن يُجْعَل معه وقتَ الطَّلَاء بعض الأوراق اللطيفة كورق لِسَان
الحَمَل بعد غسل المحلّ بماء العسل، ثمّ بالماء المِلح.

والشربة منه من درهم إلى درهمين.

وأما في السُّموم فالشربة منه من مثقالين إلى ثلاثة على قَدْر الحاجة.

وقيل أنّه يضرّ بالرَّثّة، ويصلحه ماء الورد. وبدله الطِّين الأرمنيّ.

والطين الأرمنيّ منسوب إلى أرمينية، بارد في الأولى يابس في الثانية.

ينفع من الطّاعون نفعاً بيّناً، شُرباً بماء الورد، وطلاء.

ومن الوَباء مع الخلّ والماء.

ومن الإسهال ونزف الدم، ويقطعه من أيّ محلّ كان.

ومن النَّزلات المنحدرة إلى الصَّدر.

ومن السَّلّ لتجفيفه.

ويُجَفَّف الجراحات.

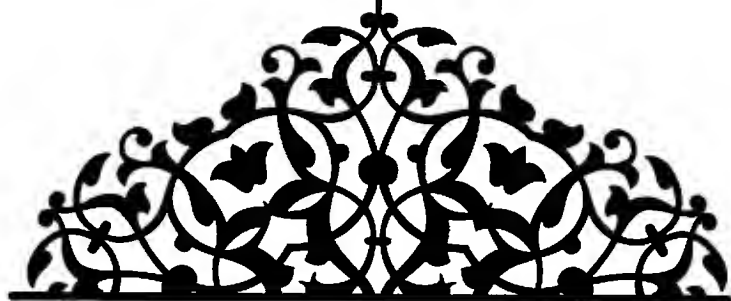
ويجبر العظام مع الأفاقيا ونحوها طلاء.

حواشي حرف الطاء

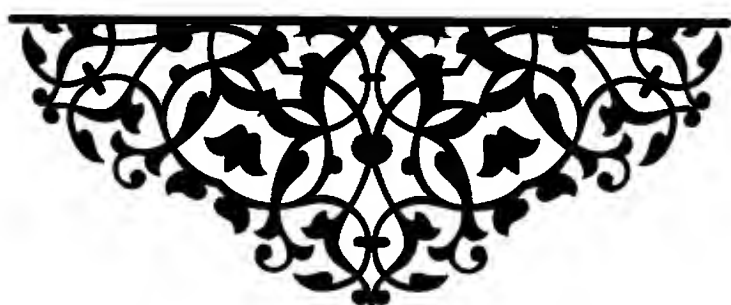
- ١ - الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (طب).
- ٢ - من (م).
- ٣ - تنظر الحاشية (١٣٠) من حرف الحاء من هذا الكتاب.
- ٤ - ديوان لبيد (١٧)، والمجمل (٣/٣٤٣).
- ٥ - النهاية (٣/١١٤).
- ٦ - (ن م) (٣/١١٣).
- ٧ - عيون الأنباء (٤٤٧).
- ٨ - القُوباء: مرض جلدي يسقط الشعر. ينظر (ل ع م) (٤/٣/٤٥).
- ٩ - العين (طحل).
- ١٠ - بعبارة قريبة في العين (طحل).
- ١١ - لصخر الغي الهذلي. ديوان الهذليين (٢/٢٢٥).
- ١٢ - لعلقمة بن عبدة في ديوانه (١٣١).
- ١٣ - ينظر الأضداد للأصمعي (٥٨)، والأضداد لثعلب (٢٣٧) (كلاهما في: ثلاثة كتب في الأضداد).
- ١٤ - ينظر العين (طرف).
- ١٥ - تنظر الحاشية (٢٨) من حرف الباء.

- ١٦ - مجمع الأمثال (٢/ ٢١٤).
- ١٧ - (ن م) (١/ ٢٦).
- ١٨ - وقد مرّ في حرف الهمزة أيضاً.
- ١٩ - النهاية (٣/ ١٢٦).
- ٢٠ - البقرة (٢٤٩).
- ٢١ - النهاية (٣/ ١٢٥).
- ٢٢ - النهاية (٣/ ١٢٧).
- ٢٣ - م: وَرَمًا حَارًّا قَتَالًا. ولا وجه له في الإعراب.
- ٢٤ - العين (طلح).
- ٢٥ - الواقعة (٢٩).
- ٢٦ - أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، من علماء البصرة. أخذ عن الأخفش وأبي عبيدة والأصمعي وغيرهم. توفي حوالي سنة ٢٥٠ للهجرة. ينظر بغية الوعاة (١/ ٦٠٦).
- ٢٧ - المستقصى (٢/ ١٠٢).
- ٢٨ - ديوان عبيد الأبرص (١٥)، واللسان (طلي).
- ٢٩ - آيتان في سورة الرحمن (٥٦ - ٧٤).
- ٣٠ - الديوان (١٧٨)، المجلد (٣/ ٣٣١).
- ٣١ - البقرة (٢٦٠).

- ٣٢ - النّهاية (١٥٢ / ٣).
- ٣٣ - ينظر صحيح البخاري بـ (٧٦ / ٤٣ ، ٤٤).
- ٣٤ - النّهاية (١٥٢ / ٣).
- ٣٥ - ينظر مسند ابن حنبل (١ / ١٧٤ - ٢ / ٣٨٧).
- ٣٦ - اللّسان (طين).
- ٣٧ - المراد جزيرة قبرص المعروفة. وكانوا يصنعون الطّين فيها، بتراب هَيْكَل معروف هناك. ثمّ يُقَرَّص ويُباع، وعليه صورة صاحب الهيكل نفسه، وهو أحد قديسيهم القدّامى.



حَرْفُ الظَّاءِ



ظ

ظبي:

الظباء: جمع ظبي وهو الغزال، والأنثى ظبية. وهي ثلاثة أصناف: الآرام وهي ظباء بيض خالصة البياض واحدها ريم ومساكنها الرمل. والعُفر وهي ظباء قصار الأعناق وألوانها حمر ومساكنها الأماكن المرتفعة. والأدم وهي ظباء طوال الأعناق والقوائم سُمر الظهور بيض البطون، وتسمى العواهج أيضاً، ومساكنها الجبال. ومن هذا الصنف المسك. قالوا وله نابان خارجان من فيه في فكّه الأسفل.

ولحم هذا الحيوان حارّ يابس في الثانية لذيد مُسَخَّن سريع الهضم موافق للأبدان الباردة الرطبة. ويصلحه سلقه ثمّ طبخه بالشَّيرج وشيّه رديء. وزبله - مطبوخاً بالخلّ - يحلّ الأورام البلغميّة، ضماداً. والظبي: جمع ظبة، حدّ السيف وغيره.

ظرب:

الظربان: دويّة كاهرة، والأنثى ظربانة، عن أبي زيد، والجمع ظرايين وظراي. وقيل: الظربان دويّة كالكلب، أصمّ الأذنين طويل الخرطوم أسود الظهر أبيض البطن، كثير الفسو متن الرائحة، يفسو في حجر الضبّ فيخرج من نتن رائحته فيأكله.

وفي المثل (فسا بينهم الظربان) أي: تقاطعوا لأنها إذا فست في ثوب لا تذهب رائحته حتّى يبلى.

وقال أبو علي القالي البغدادي: هو كاهرة له صماخان بلا أذنين قصير اليدين وظهره عظم واحد، ولا يعمل فيه السيف لصلابة جلده إلا أن يصيب أنفه.

والأظراب: أربع أسنان خلف النواجذ وقيل: بل هي أصول الأسنان.
والأظراب: أسناخ الأسنان. ويقال: بل هي أربع خلف النواجذ.
وظرب به الداء، أي: لزمه. ومنه الأدواء الظربة، وهي المزمنة.

ظفر:

الظُّفْر والظُّفْر: جسم ميت يشبه العظم إلا أنه ألين منه وأصلب من غيره. وفائدته أن يتمكن به الإصبع من لقط الأشياء الصغيرة ومن الحك ونحوه. وهو للإنسان كالمخلب لما يصيد.

وظفر النسر: نبات يسمّى بكفّ العقاب.

وظفر القط: نبات، منه برّي له ساق مربع كساق الباقلاء وورق كورق لسان الحمل، وله زهر كزهر الإيزسا، ومنه نهريّ وهو المسّمى بشجرة أبي مالك. وشجرته تنفع نفث الدّم من الصدر، ونزفه من الرّحم، شرباً. وتقطع الرّعاف طلاءً.

والأظفار: شيء من العطر أسود كأنه ظفر، لا واحد له من لفظه.

وطباً: هو عِظاة صنف صدفٍ، يوجد في الهند في المياه القائمة التي ينبت فيها السُّنبُل، لأنّه يرعاه. ولذلك فرائحته عطرة. ومنه ما يوجد بساحل بحر القلزم^(١)، وهو أبيض. ومنه ما يوجد ببعض نواحي بابل وهو أسود.

وأظفار الطّيب: قطع تشبه الأظفار، طيبة الرائحة عطريّة، تُستعمل في الدّفن. وأجوده الضّارب إلى البياض المنسوب إلى القلزم وإلى اليمن والبحرين. وأمّا البابليّ فأسود صغير جداً. وهو حارّ يابس في الثّانية، ينفع دُخانُه من الصّرع وينبّه من اختناق الرّحم، بخوراً.

والظفر والظفرة: جُلَيْدَةٌ عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتشوبه. وحقيقتها أنها زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين، تبتدىء في الأكثر من المآق الإنسي، وهي ثلاثة أنواع:

- منها غشائي رقيق يبتدىء من جوانب الملتحمة.
- والثاني يبتدىء من لحمة المآق وينبسط إلى أن يلحق حدَّ السواد فيقف هناك ويغلظ.
- والثالث يغشى السواد فيضرب بالبصر بل يبطله البتة. وعلاج الأول بالفصد والاستفراغ والتكحل بشياف الباسليقون. وعلاج الثاني والثالث بالاستفراغ والكشط.

ظلف:

ظَلَف المريض نفسه عن كذا: إذا منعها من شهوتها المعارضة لصحته. والظَّلف: معروف، وهو للبقرة خاصة، ويُستعار لغيرها.

ظل:

الظِّل: معروف. والجمع ظلال. ومكان ظليل: ذو ظِلّ. وظِلٌّ ظليل، منه. واستظلَّ بالظِّل: مال إليه، وقعد فيه. والأظَلَّ الماء تحت الشَّجر لا تصيبه الشمس. والأظَلَّ: باطن الحُفّ، وقيل أنه للبعير خاصة. وأنشدوا:

وتَصُكُّ المَرَوَ لَمَّا هَجَرَتْ

في نَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِيَ الأظَلِّ^(٢)

وأظَلَّه البُرءُ: حان أوانه، وظهرت تباشيره.
والظَّلَّة: أول عَرَقٍ يَتَغَشَّى بدن المعلول مِنْ حَمَى، وغالباً ما يُؤذَن بزوالها.

ظلم:

الظِّلِم: الذَّكَر من النِّعام، والجمع أَظْلِمَة وظُلَمَان وظُلَمَان.
والظَّلَم: ماء الأسنان وبريقها من صفاء اللون لا من الرِّيق.
وظُلْمَة البَصَر مرّ الكلام عليها في (دوش).

ظماً:

الظَّمَا: العطش، وأشدّه. ظَمِيَءَ فهو ظَمِيءٌ وظَمَان وهي ظمّانة.
ووجهٌ ظَمَان: قليل اللحم لزقت جلده بعظمه.
وأصلُ الظَّمَا: القِلّة. شَفَة ظَمِياء: قليلة الدَّم. وساق ظَمِياء: قليلة اللحم.
وقيل أنها من غير المهموز.
وظِمْءُ الحياة: مِنْ لَدُن الولادة إلى الوفاة.

ظمخ:

الظَّمَخ: شجر السَّاق.

ظنب:

الظَّنْب: أصول الشَّجرة. والظُّنْبُوب: حَرَف العظم اليابس من السَّاق.
وفي المثل: (قَرَعَ لهذا الأمر ظُنْبُوبَهُ)^(٣): إذا جَدَّ فيه.
وظنابيب الخيل: قوائمها، وهي في قول الشاعر:

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحْ فَزِعْ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيبِ^(٤)

كذا قيل. والأولى أن تكون الظنابيب، هاهنا: المسامير التي تُدَقُّ في جَبَّةِ السَّنَان. أراد: أنهم يركبون الأسنة ويُنجِدون مَنْ يَسْتَصِرُّهُمْ.

ظنن:

الظَّن: هو التردّد الرَّاجِح بين طَرَفِي الاعتقاد غير^(٥) الجازم. والجمع ظُنُون وظُنُون. وقد يقع موقع العلم.

والظُّنُون: الرَّجُل الذي لا يثق بغيره.

والظَّنين: المتَّهم.

والدَّاء الظُّنُون: الذي لا يُدْرِي أَيُّشْفَى صاحبه أم لا.

والدَّواء الظُّنُون: الذي ينفع تارةً ويضرُّ أخرى.

ظهر:

الظَّهْر من كلِّ شيء: خلاف البَطْن. ومن الإنسان: من لَدُن مؤخَّر الكاهل إلى أدنى العَجْز عند آخره. يُذَكَّر، وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف.

والظَّهَر: مصدر قولك ظَهَرَ الرَّجُل: إذا اشتكى ظهره. وَوَجَعَ الظَّهْر يحدث في العَصَل والأوتار الدَّاخِلَة والخارجة المطيفة بالصُّلْب. وكيف كان فإنَّه يحدث في غالبه:

- إمّا عن بَرْد، وعلامته سُكونه حال الحركة. وعلاجه التّسخين والأشربة والأغذية والمعاجين الحارّة. ومن المجَرَّب له ترياق الأربعة، والتّضميد بالفلفل والقرنفل والكُنْدُر والمقلّ وحَب الرّشاد، تُدَقّ وتُعجَن بصفار البيض، ويضمّد بها محلّ الوجع. والمرخ بدهن الفَرَمِيُون.

- وإمّا عن بلغم خام، وعلامته امتلاء البدن وبياض القاذورة. وعلاجه استفراغه بالإيارجات القويّة والحقن الحادّة.

- وإمّا عن امتلاء العِرْق الكبير على الصُّلب. وعلامته امتداد الوجع في الظّهر مع ضَرَبَان. وعلاجه فُصْد الباسِليق وتلطيف الغذاء واستعمال شراب العُتّاب.

- وإمّا عن كثرة تعب. وعلامته تقدُّمه. وعلاجه بالأغذية الجيّدة والمرخ بالأدهان المعتدلة.

- وإمّا عن كثرة جماع. وعلامته تقدُّمه. وعلاجه بالفصد من الباسليق، والمرخ بدهن الورد.

والظّاهرة: العين الجاحظة، والظُّهْرَة، بالضم، أيضاً.

وظهر فلان بمرضه: استخفّ به.

وأدواء مُظَاهِرَة: إذا اختفى منها داء ظهر آخر.

حواشي حرف الظاء

- ١ - القلزم: التسمية القديمة للبحر الممتد من اليمن إلى عُمان. ينظر معجم البلدان (٣٨٧ / ٤).
- ٢ - للبيد في ديوانه (١١)، والمقاييس (٤٦٢ / ٣).
- ٣ - مجمع الأمثال (٥٥ / ٢).
- ٤ - لسلامة بن جندل في ديوانه (١١)، واللسان (ظنب).
- ٥ - م: الغير. وهو خطأ.

فهرس كتاب الماء (الجزء الثاني)

رقم الصفحة

٧	حرف الخاء (خ).....
٧٣	حواشي حرف الخاء.....
٧٩	حرف الدال (د).....
١٢٣	حواشي حرف الدال.....
١٢٧	حرف الذال (ذ).....
١٤٥	حواشي حرف الذال.....
١٤٩	حرف الراء (ر).....
٢٢٢	حواشي حرف الراء.....
٢٢٩	حرف الزاي (ز).....
٢٦١	حواشي حرف الزاي.....
٢٦٥	حرف السين (س).....
٣٥٣	حواشي حرف السين.....
٣٥٩	حرف الشين (ش).....
٤١٢	حواشي حرف الشين.....
٤١٧	حرف الصاد (ص).....
٤٦٦	حواشي حرف الصاد.....

٤٧١	حرف الضاد (ض)
٤٨٦	حواشي حرف الضاد
٤٨٩	حرف الطاء (ط)
٥٢١	حواشي حرف الطاء
٥٢٥	حرف الظاء (ظ)
٥٣٣	حواشي حرف الظاء

الحمد لله الملك العبد

تصميم وإخراج وطباعة



الخليج العربي للدعاية والاعلان
Arabian Gulf Advertising